

حدائق النعم في العلوم النافعة

جاسم بن محمد مهلهل الياسين نبيل بن منصور بن يعقوب البصرة محمود بن عبد العزيز الفداغ

الْجَوَاهِرُ وَالْجَاوِهَاةُ
فِي
الْعِلْمِ وَالنَّافِعَةِ

التَّوْحِيدَ، وَالْفَقْهَ، وَأَصُولَ الْفَقْهِ — جَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُهَلِّهِ الْيَاسِينِ
عُلُومَ الْقُرْآنِ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَدَاغِ
مِصْطَلَحَ الْحَدِيثِ — نَبِيلُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ يَعْقُوبَ الْبَصَارَةِ

الناشر



دار الدعوة للنشر والتوزيع

الكويت - ص.ب ٦٦٥٢٠ بيان

ت: ٢٦١٥٠٤٥ - الرمز البريدي 43756

الطبعة الخامسة

١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

مقدمة الطبعة الأولى

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .
وبعد :

فإنه مع إنتشار الفكر الإسلامي وخروجه من دائرة الجامعات الشرعية إلى جامعات الطب والهندسة ، وخروجه من الجامعات الموجودة في البلاد الإسلامية والعربية إلى الجامعات الغربية والأمريكية ، ومع مئة الله تعالى على تسلم طلبة العلم التكنولوجي لزام الحركة الإسلامية ، ورفع راية التوحيد لله تعالى ، ومع كثرة المشاغل التي تُحيطُ برجل الدعوة الذي خرج من حظ نفسه فأخذ يتابع ما يُستجد من بحوث في العلم الذي تُخصّص فيه سواء أكان طبيباً أم هندسة أو غير ذلك .
وكذلك أخذ يتابع الأحداث التي تعصف بالعالم سواء أكانت دولية أم إسلامية أم عربية يحلل ما بين السطور ، ويضع النقاط على الحروف ويصرخ في أمته يبين ما يدور تحت منظار الإسلام والإيمان ، وهو مع ذلك حريص على أن يعبد الله على نور من الله يرجو الثواب من الله ويحجّب معاصي الله على نور من الله يخاف العذاب من الله . لهذه الاعتبارات وغيرها كان هذا الأسلوب الجديد في العرض .

للفتية الذين آمنوا برهم . . . لمن نذر نفسه لمقارعة الطواغيت ومصارعة الباطل . . . لمن أعاد صور التضحية والفداء بعد أن طُمست إلا في صفحات الكتب لهذه النماذج المسلمة ، لمن ابتعد عن القال والقال لهؤلاء جميعاً كان التفكير في مشروع هذه الرسالة . . . ففي بداية العام الدراسي اجتمعت مع بعض من أهل الدعوة من شباب جمعية الإصلاح جمعية الخير والفلاح حفظها الله وحفظ رائدها الشيخ والأخ الكبير عبدالله العلي برك الله له في عمره وصحته - فدار الحديث معهم حول البناء الشرعي لشباب الدعوة ، وواجب طلبة العلم وأهل العلم نحوهم ، وضرورة تركية العلم المدروس والمقروء بتبليغه وتدرسه لحملة الدعوة فعقدت النية على البدء في إنشاء مدرسة شرعية مكانها المسجد حتى لا تكون حكرًا على أحد ، فقلت للشباب منكم الحضور ومني تهيئة المدرسين والمكان ، فاتصلت بوزارة الأوقاف لتحضير المكان في مسجد العلبان ، واتصلت بالشيخ نبيل بن منصور بن يعقوب لتدريس مصطلح الحديث فلبى جزاء الله كل خير ، وكذلك تم الاتصال بالشيخ محمود الفداغ لتدريس علوم القرآن فرحب وبدأ استعداداه لتركية علمه الذي نسأل الله أن يجعله له يوم القيامة لا عليه ، ثم توكلت على الله وأستعنت به للقيام بتدريس الفقه ، وأصول الفقه ، والتوحيد ، وقد كان حرصي على أن يكون مدرسو هذه المدرسة التي أسميناها مدرسة الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه من الأخوة الدعاة ، وإن لم يكونوا من الدكاترة والمشهورين لسهولة إجتماعنا ، وإستيعابنا لأهداف هذه المدرسة ولكونها تجربتنا الأولى فما أردنا أن نكثر الإجتهدات في إدارتها وسيرها ومنهجها وطريقة تدريسها .

وبدأنا بتوفيق الله بالتدريس وحددنا المراجع الأساسية لكل علم من العلوم المقررة كما هو موضح في - منهج الدراسة - وزيادة للإستفادة جعلنا لكل درس وسيلة إيضاح وقمنا بالتسجيل ، مع المتابعة بالإختبارات التطبيقية التي تعطى للدارسين وتصحيحها . . .

وبفضل الله وتوفيقه كانت هناك ثلاثة دروس في الأسبوع كانت كالتالي علوم قرآن + أصول فقه + توحيد . . . وبعد فترة إنتهينا من مادة علوم القرآن فأبدلناها بعلم مصطلح الحديث ، وانتهينا من مادة أصول الفقه فأبدلناها بمادة الفقه . . . وهكذا بعد ستة أشهر توقفنا عن التدريس، وقد أنهينا قدراً - في التوحيد وأصول الفقه ومصطلح الحديث ، وعلوم القرآن - كل ذلك يكون ثقافة شرعية يحتاجها الدعاة في تحركهم لنصرة دين الله ، كما يقدم المفاتيح التي يستعين بها من يريد منهم أن يكون من طلاب العلم الشرعي أما علم الفقه فلم نستطع تدريس أكثر من كتاب الطهارة والعبادات .

وفي نهاية السنة الدراسية كان الإلحاح شديداً من قبل الدارسين على طباعة المادة العلمية التي أُعطيت لهم ، وتكملةً للثقافة الشرعية ومكوناتها ، فواعدناهم أن نكمل لهم الفقه ، ونضع دروساً في العلوم الخادمة كالنحو والبلاغة والإملاء ، وأن نطبع لهم المادة العلمية كما أعطيت لهم فاستعنا بالله وبدأنا بتجهيز الأوراق للذهاب بها للمطبعة وتعاون معنا في ذلك الأخوة الدعاة حامد ملا حسين ، ومحمد المريخي وسعيد عيسى من التخطيط والاتصال بالمطبعة ومتابعتهم فجزاهم الله عنا كل خير . . . ومع هذه الجهود المتعاونة كان هذا الإنتاج السريع الذي نرجوا من الله أن يبارك فيه ، ويكون نواة لفتح مدارس شرعية على النمط الذي ذكرنا وأفضل . . . وإننا إذ نضع هذه الطبعة بيد أيدي القراء نهيب بهم أن لا ييخلوا بالنصح الخالص لإخوانهم ، كما إننا نعدهم وبالله التوفيق أن تكون الطبعة الثانية تحتوي على العلوم الخادمة ، وفيها الاختبارات التطبيقية ، ونكون قد أكملنا قدراً كبيراً من علم الفقه ، وتلافينا بعض الأخطاء التي يتبين لنا خطؤها .

هذه هي قصة ولادة هذه الرسالة التي نرجوا من الله أن يجعلها من العلم الذي ينتفع به أما عن منهج البحث فهو مذكور في كل علم من العلوم التي في الرسالة فيُنظر إليه .

الشيخ

جاسم بن محمد مُهَلِّهَل

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لا حول ولا قوة لنا إلا بك فاجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً ، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً إنك تجعل من الحزن إن شئت سهلاً ، اللهم زينا بمسك الإخلاص ، فسوق الاخلاص رائحة رابحة ليس فيها كساد ، قرب كاتب حظه السهر ، فكم من امرأ يتعب في كتابته ، فتنفض ريح الرياء أوراق جهده ، فتبقى أغصان العمل كالسالي ، وليس للشوك نسيم ، فإنه لما أخذ دود الغز ينسج جاءت العنكبوت تشبه فنأدى لسان الحال الفارق :

إذا أشتبكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى

نُسِطِرُ هذه الكلمات في مقدمة الطبعة الثانية لعلنا ننجوا بذلك من الرياء متأسين بذلك بسلفنا رضوان الله عليهم .

فهذا الإمام النخعي : إذا قرأ في المصحف فدخل عليه داخل غطاءه وكذلك ابن أبي ليلى : كان إذا صلى فدخل عليه أحد نام على فراشه . وما هذا الذي ذكرنا إلا للأقبال الشديد من طلبة العلم وعوام الناس للحصول على نسخ من « الجداول الجامعة » التي هي الآن في طبعتها الثانية بثوبها الجميل بين يديك وقد حرصنا أن تتميز بالآتي :-

- ١ - وضوح الخط والكلمات من خلال :
- أ - استخدام أحرف الصف بدل خط اليد .
- ب - فرد المعلومات على صفحتين بدل صفحة واحدة .
- ٢ - وجود تخريج الأحاديث في أسفل الصفحة بدل آخر المبحث .
- ٣ - تصويب الأخطاء المطبعية بقدر الإمكان .
- ٤ - تحقيق وتوضيح بعض المسائل التي أشكلت على بعض القراء .

وفي آخر هذه السطور نلجأ إلى حرم التضرع كما يأوى الصيد المذعور إلى الحرم سائلين الله الكريم أن يُعيننا على إصدار الجزء الثاني الذي بدأنا بكتابته ، وفيه تكملة لمباحث الفقه ، واستبدال مباحث أصول الفقه بعشرين قاعدة فقهية ، وتكملة لمباحث علم التوحيد مع إضافة خلاصات في المذاهب والفرق الهدامة ، وفي الحديث قواعد الجرح والتعديل ، واستبدال جزء علوم القرآن بالعلوم الخادمة - النحو والبلاغة ، والقواعد الإملائية - مع نبذة عن البحث والمصادر هذا ما قد بدأناه ونسأل الله العون والتوفيق وهو سبحانه ولي ذلك .

جاسم بن محمد مُهْلِل

منهج الدراسة

أولاً

علوم القرآن

مراجع هذا البحث

اعتمدنا في البحث على مرجعين كبيرين قديمين ، المرجع الأول وهو الاتفاق للسيوطي كتاب من أربعة أجزاء في مجلدين كبيرين ، والمرجع الثاني هو البرهان في علوم القرآن للزركشي .
ومن المؤلفات الحديثة التي كتبت في هذا الموضوع ورجعت إليها في بحثي / مناهل العرفان للزرقاني ، وكتاب لمحات في علوم القرآن للدكتور الصالح ، ودراسات قرآنية للدكتور عدنان زرزور ، ومباحث في علوم القرآن للدكتور صبحي الصالح ، ومباحث في علوم القرآن للشيخ مناع القطان .
وهذا الأخير جعلت جُل اعتمادي عليه لأمور منها سلاسة اللفظ وسهولة الأسلوب وشموليته في المواضيع بعبارة موجزة محققة للغرض والفائدة ، كذلك يمتاز بحسن التويب .

ملاحظة

- 1 - ليست هذه المواضيع هي كل ما في علوم القرآن ولكن هناك مواضيع مهمة جداً ينبغي على طالب العلم الرجوع إليها والاستفادة منها وهي موجودة في مظانها من المراجع والكتب الخاصة بهذا العلم .
- 2 - ان وجدت آراء مختلفة في بعض المواضيع جعلت الرأي الأخير هو الراجح .
- 3 - ان وجدت في هذه الطبعة بعض الأخطاء اللغوية أو فقرة ناقصة في أحد المواضيع فبارشادك أخي القارئ نصصح الطبعة القادمة ان شاء الله .

ثانياً

علوم الحديث

الحديث له علوم مختلفة وكل علم من هذه العلوم يرتبط بالعلم الآخر ، ومن هذه العلوم ما هو مرتبط بالسند فقط كعلم الجرح والتعديل ومنها ما هو مرتبط بالمتن فقط كعلم تاريخ الحديث ومثونه ومنها ما هو مرتبط بالسند والمتن معاً كعلم مصطلح الحديث . وسنقتصر في هذه الدروس على علم مصطلح الحديث ونأخذ فيه ثمانية دروس . وقد اعتمدت في علم المصطلح على الكتب المؤلفة في مصطلح الحديث عموماً ومن أشهرها شرح نخبة الفكر للحافظ بن حجر ، وعلوم الحديث لابن الصلاح ، وتدريب الراوي للسيوطي وفتح المغيث للسخاوي وغيرها ، وكتب أخرى متنوعة كالكتب الستة وغيرها من الكتب التي تروي الأحاديث بالأسانيد وكتب الشروح ومقدماتها كالفتح ومقدمته هدى الساري وغيرها .

ومأسلك في شرحي إن شاء الله طريقة الحافظ ابن حجر في النخبة من حيث الترتيب والتقسيم .

وقد قسمنا مصطلح الحديث الى ثمانية أقسام وهي على الترتيب :

- 1 - الحديث باعتبار وصوله .
- 2 - الحديث باعتبار قبوله .
- 3 - الحديث باعتبار منتهى السند .
- 4 - الحديث باعتبار عدد الرواه .
- 5 - الحديث باعتبار أوصاف الرواة .
- 6 - الحديث باعتبار طبقات الرواة .
- 7 - الحديث باعتبار صيغ الأداء وطرق التحمل .
- 8 - الحديث باعتبار مراتب التعديل والترجيح .

علم التوحيد

ملاحظة

لا بد من بيان أمر هام وهو أن هذه الدراسة في علم التوحيد لا تعمل على البناء العقائدي للانسان ، بل هي الحدود التي تحفظ الانسان من الوقوع بالانحرافات والشبه في ميادين الاعتقاد لذلك سماها العلامة السفاريني في « لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية » .

مراجع البحث

اعتمدنا في البحث على شرح العقيدة الطحاوية ، ولكن هذا لم يمنعنا من الرجوع إلى كتب في العقيدة لها مباحث خاصة في مواضيع معينة مثل كتاب « العقيدة في الله » و « عالم الجن والملائكة » وكلاهما للشيخ عمر الأشقر كما تمت الاستعانة بمجموع فتاوي ابن تيمية ، والرسالة التدمرية والحموية وكلاهما لشيخ الإسلام ابن تيمية ، كما اعتمدنا تيسير العزيز الحميد في بعض المباحث .

ثالثاً

رابعاً

أصول الفقه

مراجع البحث

اعتمدنا في البحث على روضة الناظر وجنة المناظر لابن قدامة ، واستعنا كذلك في بعض مباحثنا من كتاب شيخنا محمد الأشقر الواضح في أصول الفقه وفي دليل قول الصحابي استعنا برسالة ماجستير في حجية قول الصحابي للشيخ محمد علي كما استعنا بكتب الأصول المختلفة عندما لا تتضح لنا مسألة من المسائل .

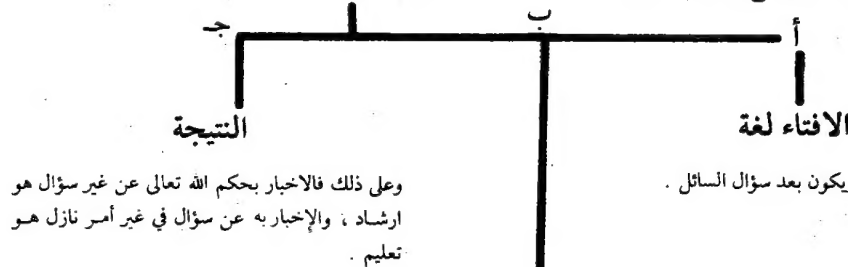
ملاحظة

هذا العلم يحتاج إلى بحث وجد وحفظ ونحن هنا لا نعطي إلا مفاتيح له والتوسع يكون بالنظر بالكتب الخاصة بهذا العلم ، وقضايا هذا العلم يحتاجها الباحث في الفقه دائماً .
وفي الترجيح إذا كان هناك أكثر من قول اذكر القول الراجح في الرقم الأخير .

مراجع هذه الدراسة

اعتمدنا كتاب المغني ككتاب رئيسي وهذا لم يمنعنا من النظر في فقه السنة لسيد سابق ونيل الأوطار للشوكاني ، وآيات الأحكام للصابوني وبعض المؤلفات المختصة في موضوع واحد من مثل صفة صلاة النبي لناصر الدين الألباني ، والمسح على الخفين ، وحكم اللحية لمحمد الحامد ، وغيرها من الرسائل المختصة في موضوع محدد واعتمد على الرجوع إلى كتب الحديث التي بين يدي لمعرفة أقوال علماء الحديث في سند كل حديث .
* في الترجيح إذا كان هناك أكثر من قول اذكر القول الراجح في الرقم الأخير .

بين الافتاء والتعليم



في مسألة الترجيح

عند عرض الآراء في المسألة أذكر الرأي الراجح بالأخير بدون ذكر انه راجح في بعض الأحيان أو اذكر انه قول أهل السنة والجماعة ان كان في الأول . وهذا الأمر سأعتمد عليه في الفقه وأصوله كذلك .

خامساً

في الفقه

ماذا نعني بقول كلمة (الجمهور)

يطلق اللفظ على :

- ١ - الأئمة الأربعة ، وإن خالفهم غيرهم من المعبرين .
- ٢ - كذلك يطلق على ثلاثة منهم إن اتفقوا في المسألة وخالفهم رابع .
- ٣ - وتطلق على اثنين منهم إن اتفقا على قول واحد واختلف الآخران كل منهما على قول .

منهجي من حيث الاجتهاد والتقليد

إنني في هذا البحث لا أدعى الاجتهاد المطلق ولا أسلب نفس الإدراك والعقل ولكنني في بحثي هذا قد اجتهد في بعض المسائل واتبع في المسائل الأخرى ناظراً بالدليل ، وحتى يتضح هذا الأمر لابد من الوقوف عند بعض المسائل في هذا الموضوع لمعرفة الرأي فيها

أ ب ج د هـ

تجزؤ الاجتهاد والفتيا

الصحيح من أقوال العلماء أن الاجتهاد يتجزأ ، والفتيا كذلك هذا ما رجحه الشيخ محمد الأشقر في كتابه « الفتيا » .

الرأي

تعريف الرأي المذموم

هو القول في أحكام شرائع الدين بالاستحسان والظنون بالرأي المجرد من غير النظر بالأدلة ، مع الاشتغال بحفظ العضلات والأغواط .

أقوال السلف بالقول بالرأي المذموم

قال عبدالله بن مسعود :-

لا يأتي عليكم زمان إلا وهو شر من الذي قبله أما أني لا أقول أمير خير من أمير ، ولا عام أخصب من عام ، ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام ويظلم .

أقسام تجزؤ الفتيا

١ أن يفتي في مسألة واحدة أو مسائل قليلة كمن يفتي في الطلاق بالثلاث طلقة واحدة

أن يفتي في نوع من الأحكام كالفرائض أو النكاح أو الطهارة .

٢ قول مسروق :-

« من يرغب برأيه عن أمر الله يضل » .

التقليد المذموم

١ الاعراض عما أنزل الله والاكتفاء بما ورث من الآباء .

٢ تقليد المذهب والتعصب له بعد قيام الدليل على خلافه وظهور الحجة .

٣ تقليد من لا يعلم المقلد أنه اهل أن يأخذ بقوله .

أقسام الناس تجاه العلم الشرعي

أرجو أن لا يختلف مع أحد في هذا التقسيم لأنه من باب الاصطلاح ولا مشاحات في الاصطلاح .



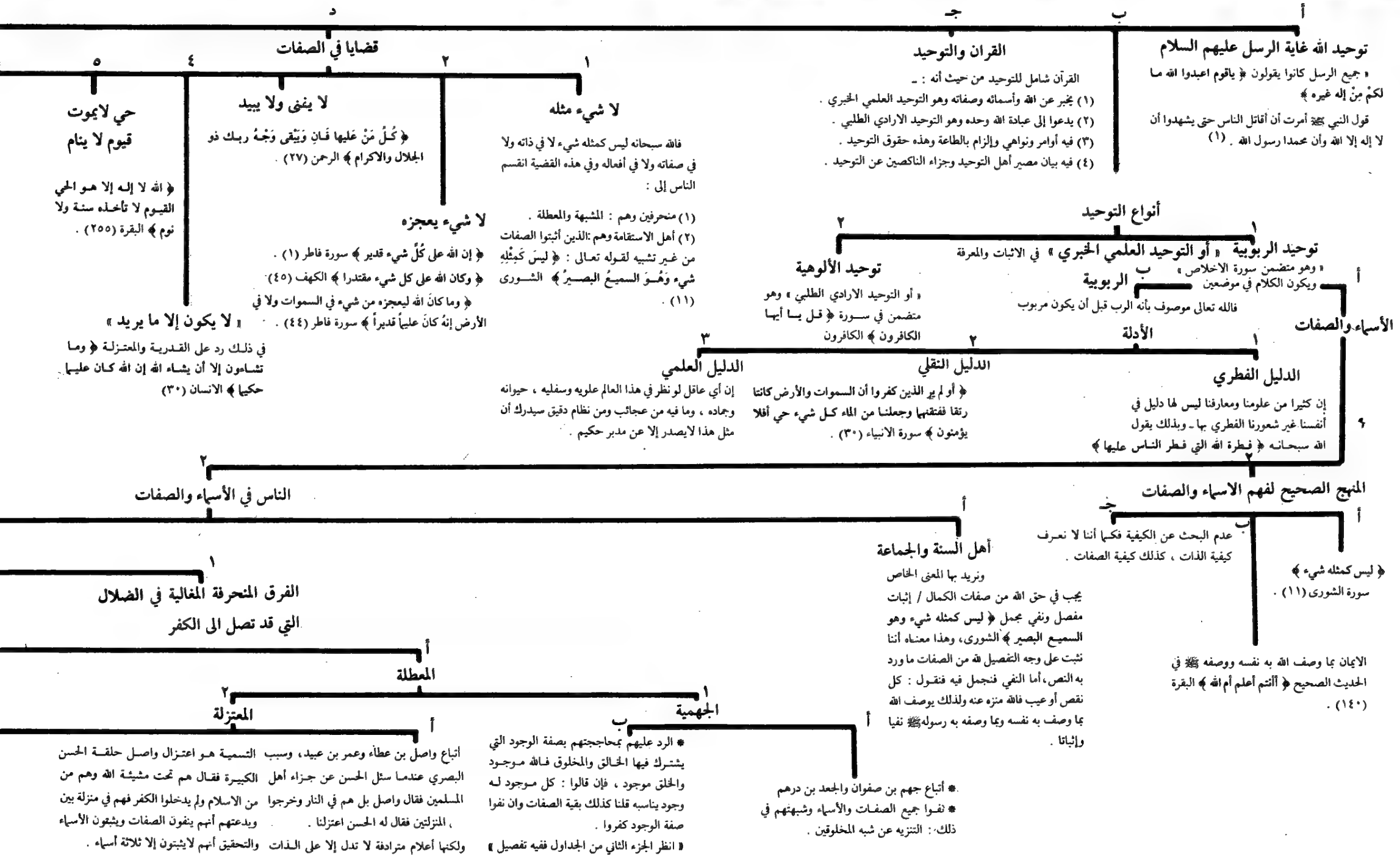
* وهو الذي لا يعرف معنى النصوص والأحاديث وتأويلاتها وهذا الصنف يقلد العلماء ، لقوله تعالى : ﴿ فاستلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ النحل (٤٤) حيث أجمع العلماء على أن الأعمى لابد له من تقليد غيره ممن يثق بخبره بالقبلة إذا أشكلت عليه ، ولذلك عرفوا التقليد بأنه : « قبول قول الغير من غير معرفة بدليله » *

* والكلام في هذا القسم انقسم الناس فيه بين متشدد ومتساهل ولنا الوسط كما قال الشيخ محمد الأشقر في واضحة ص ١٣٨ فقال في شروط المجتهد :- ١ - أن يكون عارفاً بنصوص الكتاب والسنة الواردة في الباب الذي يكون موضع البحث وآيات الأحكام خمسمائة آية ، وأحاديث الأحكام الموجودة في كتب السنة المعتمدة ولا يشترط استظهارها جميعاً بل يكون لديه المقدرة على الوصول إليها . ٢ - أن يكون عالماً بلسان العرب معرفة اجمالية ، مع القدرة على استعمال كتب المعاجم . كذلك له ملكة في النحو والبلاغة مع القدرة على الرجوع لكتبتها . ٣ - أن يكون عالماً بأصول الفقه ليعرف القواعد التي تتبع في الاستنباط . ٤ - أن يكون عالماً بالناسخ والمنسوخ ، ويكفي أن يستطيع الرجوع للكتب الخاصة في هذا .

وهذا من كان في طريق طلب العلم ولم تكتمل له آلاته فهذا له أن يتبع غيره بسؤاله عن الدليل على الحكم ، فإن استطاع أن يرجح وينظر صار مثل المجتهد في هذا الوجه ، وإن لم يستطع اتبع ترجيح من يتبعه .

العَقِيْدَة

توحيد الله

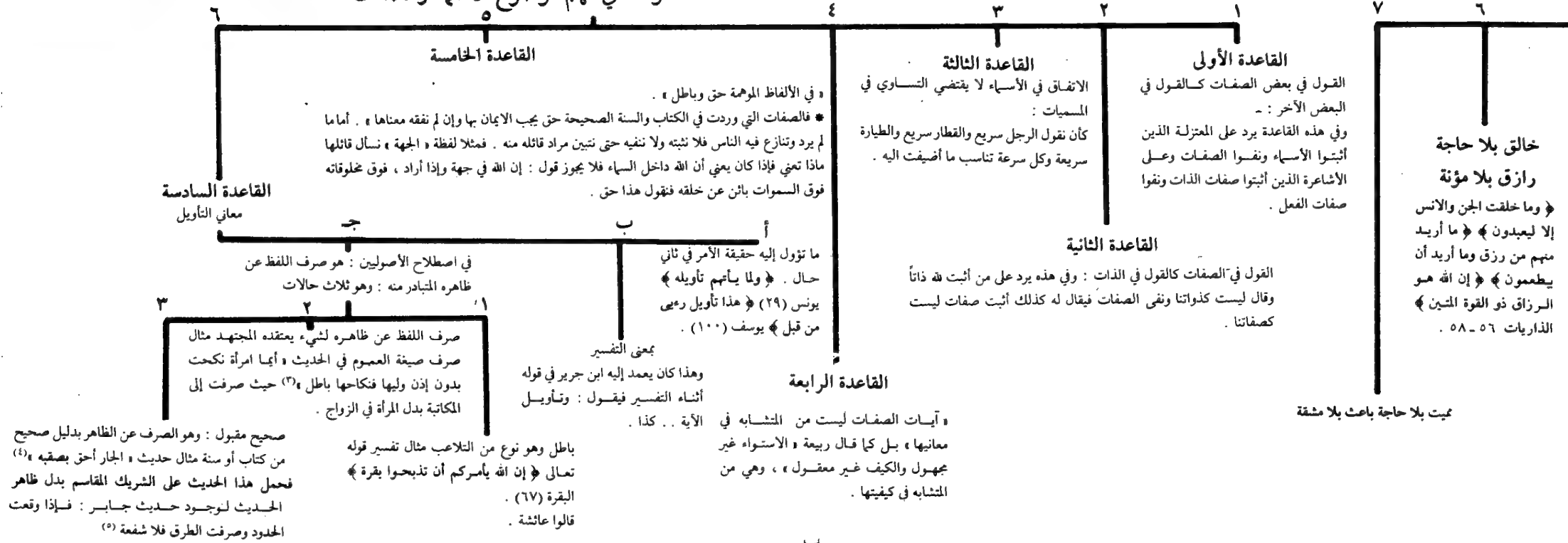


(٣) رواه أبو داود ٢٠٨٣ والترمذي ١١٠٨ وقال حديث حسن وصححه الألباني « صحيح الجامع الصغير ٢٧٠٦ » .

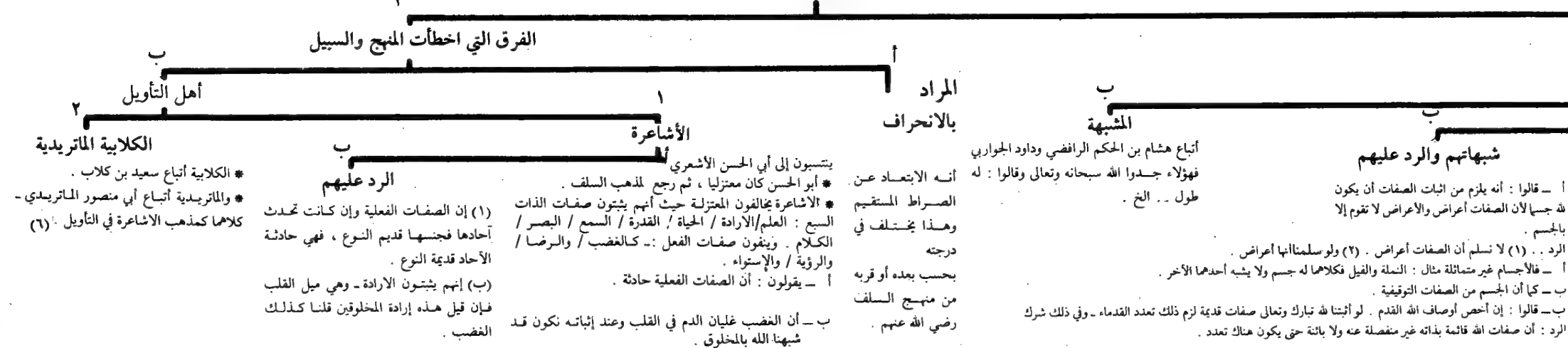
(٤) رواه البخاري ٢٢٥٨ فتح الباري ، بلفظ - الجار أحق بسبقه - .

(١) متفق عليه ، للؤلؤ والمرجان ١٥٠ .

قواعد في فهم موضوع الاسماء والصفات

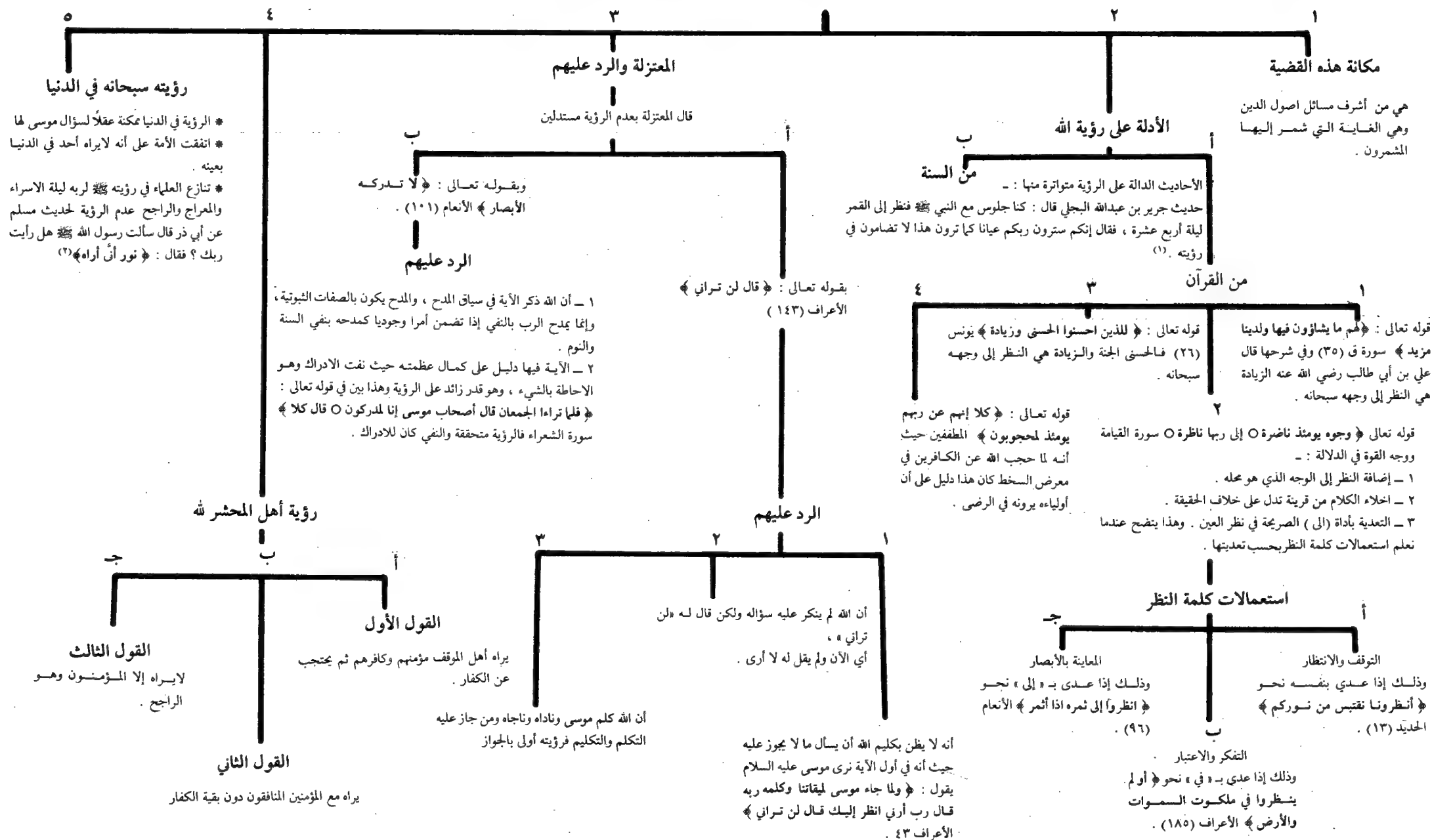


فرق جانبها الصواب



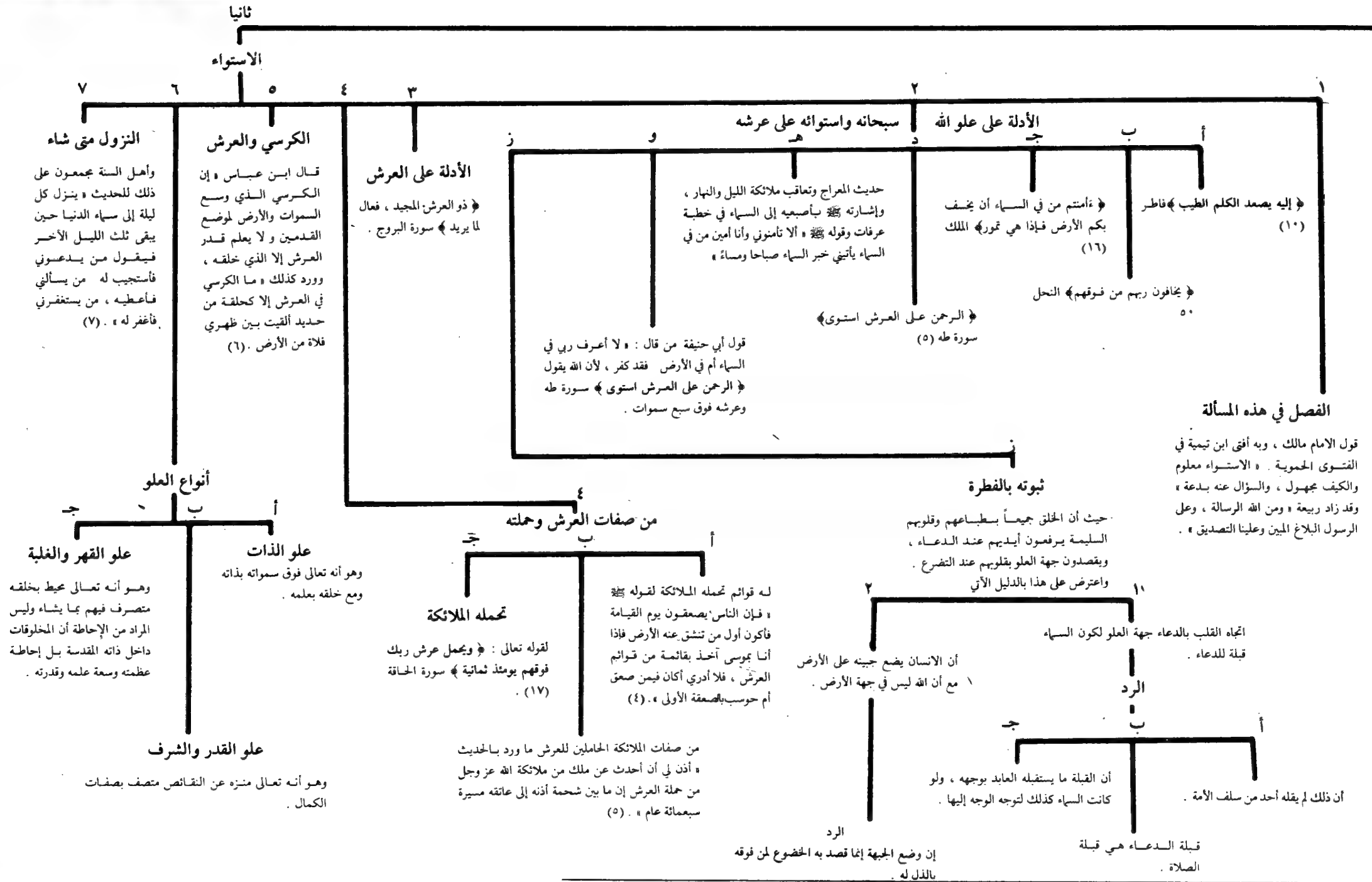
أولا

رؤية الله سبحانه وتعالى



(١) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٣٦٨) .

(۲) رواه مسلم (۲۹۱) .



(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠/٣ ، وصححه الألباني (الأحاديث الصحيحة (١٠٩)) .

(٧) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (٤٣٤) .

(٣) رواه البخاري فتح الباري (٤٣٥١) .

(٤) رواه البخاري (٢٤١١) ومسلم (١٦٠) واللفظ للبخاري .

(٥) رواه أبو داود (٤٧٢٧) وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (٨٦٧) .

الرسالة : أولاً رسالة محمد ﷺ

النبي والرسول

من ليس مأموراً بالتبليغ نبي وليس برسول

الرسول أخص من النبي فكل رسول نبي ، وليس كل نبي رسولاً ، ولكن الرسالة أعم من جهة نفسها فالنبوة جزء من الرسالة .

بعد التأمل في المسألة وجدت أن النبي هو الذي أرسل بشريعة رسول سابقة ، والرسول من جاءته شريعة مستقلة ، وتأمل قوله تعالى ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا قمى ﴾ الحج (٥٢) . وعلى ذلك فالنبي مرسل إليه ، كما هو الرسول والفرق بالرسالة .

العبودية والرسالة

● إن من كمال المخلوق تحقيق عبوديته للتعالي ، حيث ذكرت صفة العبد للنبي في أشرف الأماكن : « سيخن الذي أسرى بعبد » الاسراء (١) « فأوحى الى عبده ما أوحى » النجم (١٠)

من دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من « كتاب دلائل النبوة » رسول ونبي .

للأصبهاني

معرفة الرهبان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم

قصة قيس بن طلق عن أمية قال : خرجنا وفدًا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه وأخبرناه أن بأرضنا بيعة لنا ، واستوحيته من فضل ظهور ، فدعا بماء فتوضأ منه وتغمض مني ، وصب لنا في « إداوة » ثم قال اذهبوا بهذا الماء فإذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها من هذا الماء ، واتخذوا مكانها مسجداً إلى قوله ففعلنا الذي أمرنا به النبي صلى الله عليه وسلم فأذننا ؛ فقال راهبنا لما سمع الأذان دعوة حق ثم استقبل تلعة من تلاعنا ثم ذهب فلم يرى بعد (١) .

قصته صلى الله عليه وسلم مع حليلة

وفيها تقول « وكان لي ابن صغير والله لا ينام من الجوع ، فلما ألقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثديي أقبل علي بما شاء الله من اللبن حتى روى وروى أخوه ، وناما ، فقام زوجي الى شارف « وهي الناقة المسنة » لنا ، والله ما أن تبض « ترشح » بقطرة فلما وقعت يده على ضرعها فإذا هي حامل فحلب ثم أتاني فقال والله يا بنت أي ذؤيب ما أظن هذه النسمة التي أخذناها الا مباركة ، تقول فأخبرني بخبر الشارف وأخبرته بخبر ثديي وما رأيت منها القصه (٣)

عن ابن عمر قال : انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشقتين فقال رسول الله ﷺ « اشهدوا » (٥)

قصة البعير الذي اشتكى

إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجر الساقية فقال النبي لصاحبه « انه شكى كثرة العمل وقلة العلف فأحسنوا إليه » . (٦)

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنها قال : « كان المسجد مسقوفاً على جذوع من نخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر فكان عليه سمعنا لذلك الجذع صوتاً كصوت العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فسكنت » (٨)

تكلم الشجر

عن جابر قال : « سرتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا وادياً أفبح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فاتبعته بإداوة من ماء فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئاً يستتر به فإذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احدهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال « انقادي علي ياذن الله » فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال : انقادي علي ياذن الله فانقادت معه كذلك . حتى إذا كان بالنصف عما بينهما لم يبق بينهما فقال « التثما علي ياذن الله » فالتثمتا . قال جابر : فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم يقري فيتعد فجلست أحدث نفسي . فحانت مني لفظة ، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً . وإذا الشجرتان قد افتترقا . فقامت كل واحدة منها على شاق الحديث » (٧)

عن ابن عباس رضى الله عنهما

أن الملاً من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الشائلة الأخرى وثائلة وإساف ، لوقد رأينا محمداً لقمتنا اليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله ؛ فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت هؤلاء الملاً من قومك قد تعاقدوا عليك لوقد أروك لقاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل الا قد عرف نصيبه من دينك فقال يا بنية اثني بوضوئي فتوضأ ثم دخل المسجد فلما رأوه « قالوا ها هو ذا وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم ، ولم يرفعوا اليه أبصارهم ولم يقيم اليه منهم رجل فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رؤوسهم فأخذ حفنة من تراب ، فقال شأته الوجوه ثم حصبهم فإصاب رجلاً منهم من ذلك الحصى حصاة الا قتل يوم بدر . (٤)

قصة خروج أبي طالب الى الشام

خروج أبي طالب ومعه الرسول صلى الله عليه وسلم ونزول الراهب من مكانه الى القافلة ، وتخلله للقوم الى أن أخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم وقال « هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين ، هذا يبعث الله رحمة للعالمين ، فقال له الشيخ قريش : ما علمك ؟ قال إنكم حين أشرقت من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً ، ولا يسجد الا لنبي وإني لأعرفه بخاتم النبوة بأسفل من غصروف كتفيه مثل التفاحة » (٢)

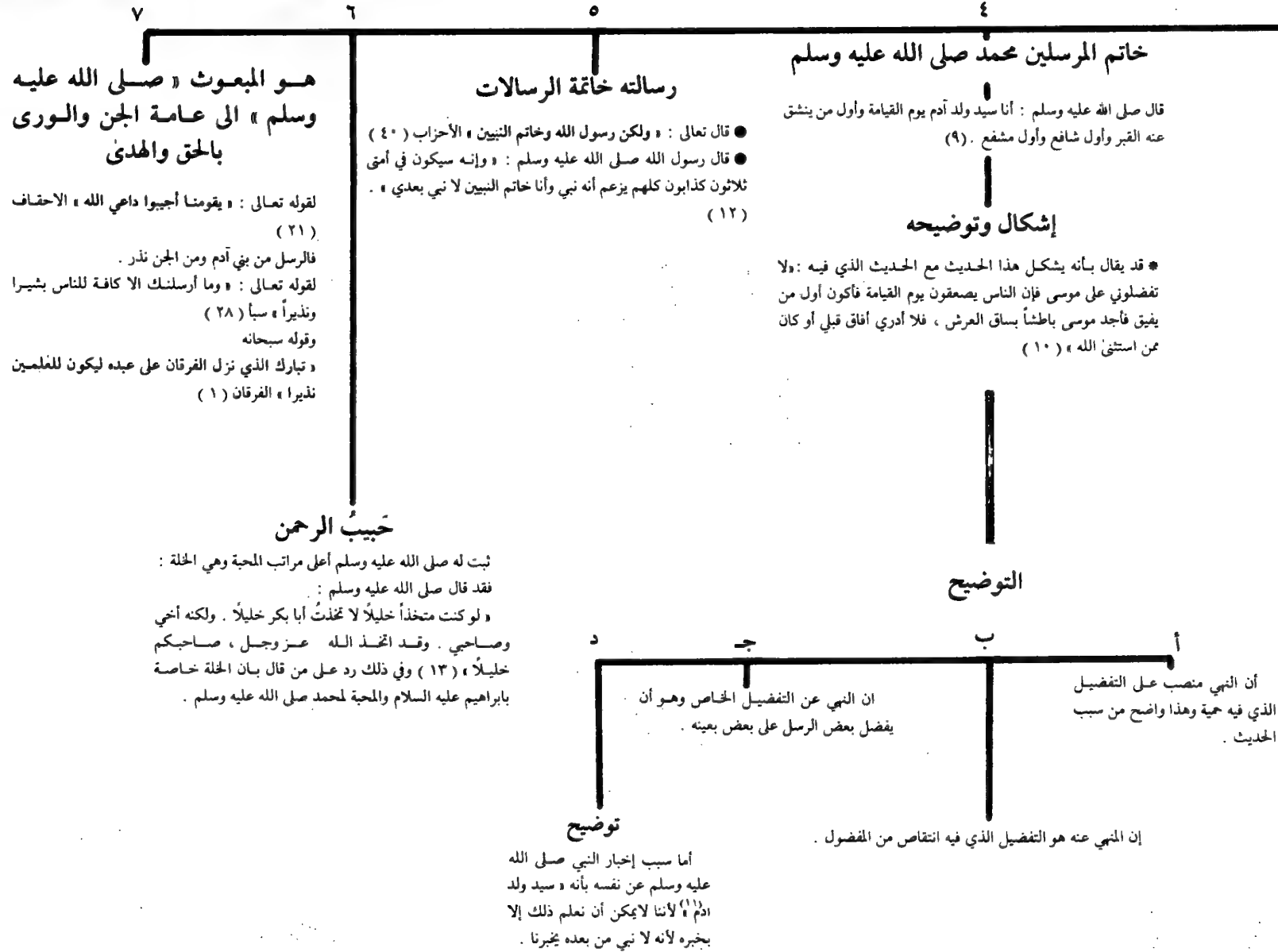
(٦) أخرجه أحمد (١٧٣/٤) وعبد الله بن حفص مجهول وعطاء بن السائب رمي بالاختلاط ولكن أخرجه الحاكم بلفظ (... ثم أتاه بعير ، فقام بين يديه ، فرأى عيناه تدمعان ، فبعت إلى أصحابه ، فقال : ما لبعيركم هذا يشكوكم ... الحديث) وسنده صحيح وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو في المسند ١٧٠/٤ بنحوه أ. هـ (البغوي ٢٩٦/١٣ - ٢٩٧) .

(٧) رواه مسلم (٣٠٠٦) . (٨) رواه البخاري (الفتح / ٣٥٨٥) .

(١) أخرجه النسائي (٣١/٢) .

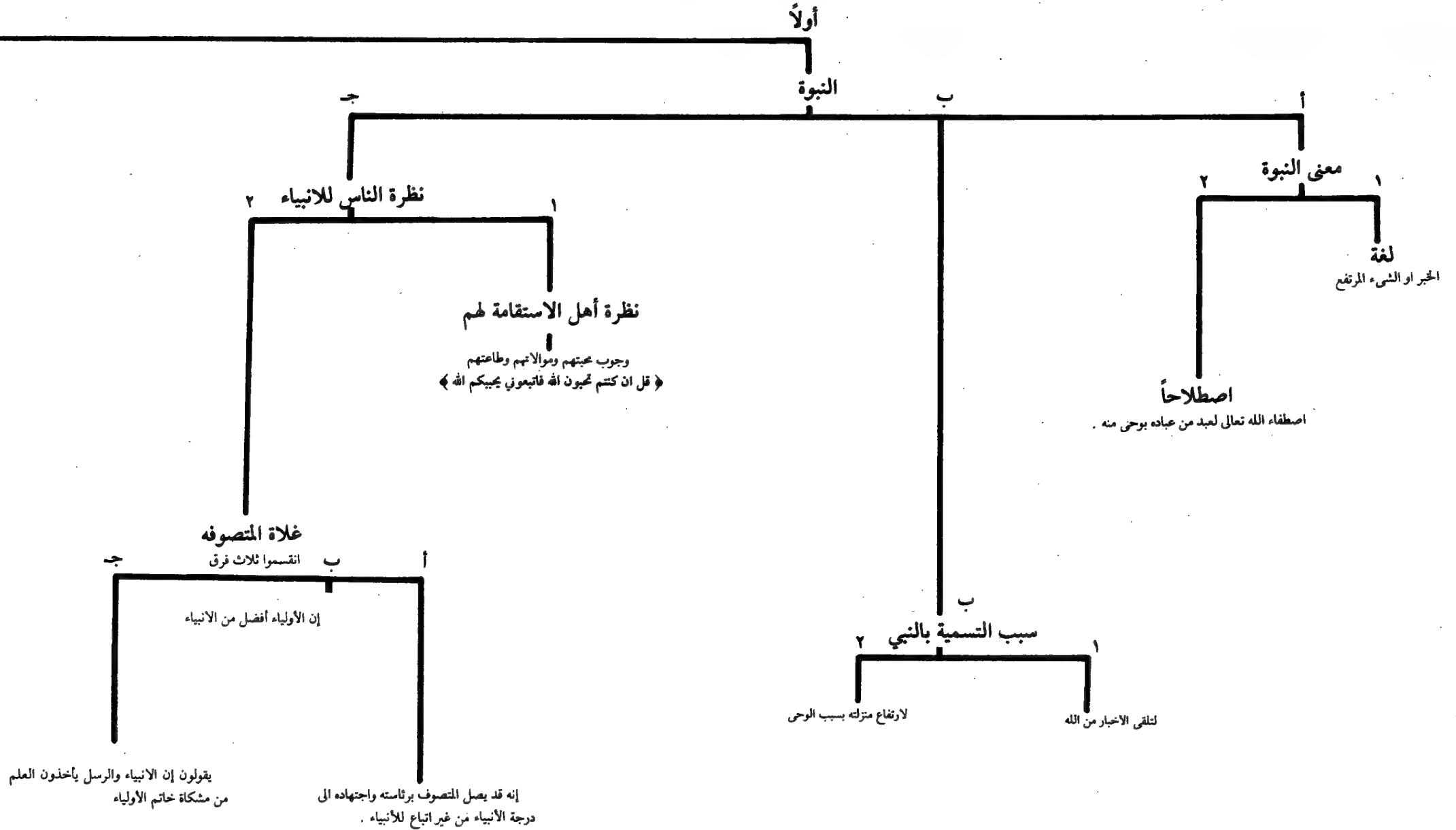
(٢) قال البيهقي : هذه القصة مشهورة عند أهل المغازي ووضعت الذهبي هذا الحديث وقال ابن حجر : رجاله ثقات (١٣٤/١) الوفا بأحوال المصطفى .

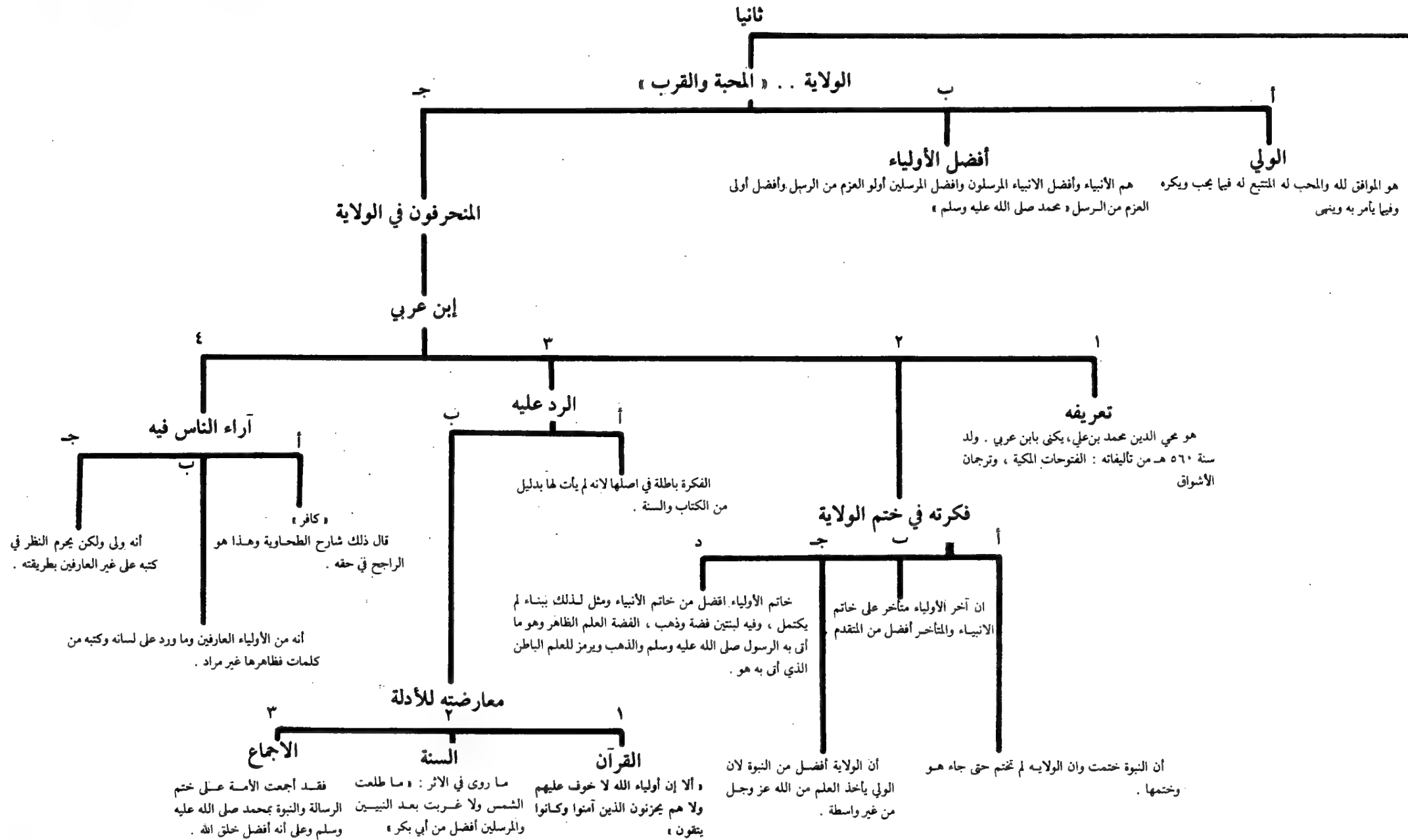
(٣) ابن هشام (١٧١/١) وابن سعد (٢٩/١) القسم الأول ، البداية والنهاية (٢٧٤/٢) وذكره صاحب الفتح الرباني عن ابن اسحاق وابن راهويه وأبو يعلى والطبراني والبيهقي وأبو نعيم (١٩٢/٢٠ - ١٩٣) . (٤) أخرجه أحمد (٣٠٣/١) وقال أحمد شاكراً صحيح السند . (٥) رواه مسلم (٢٨٠٠) .



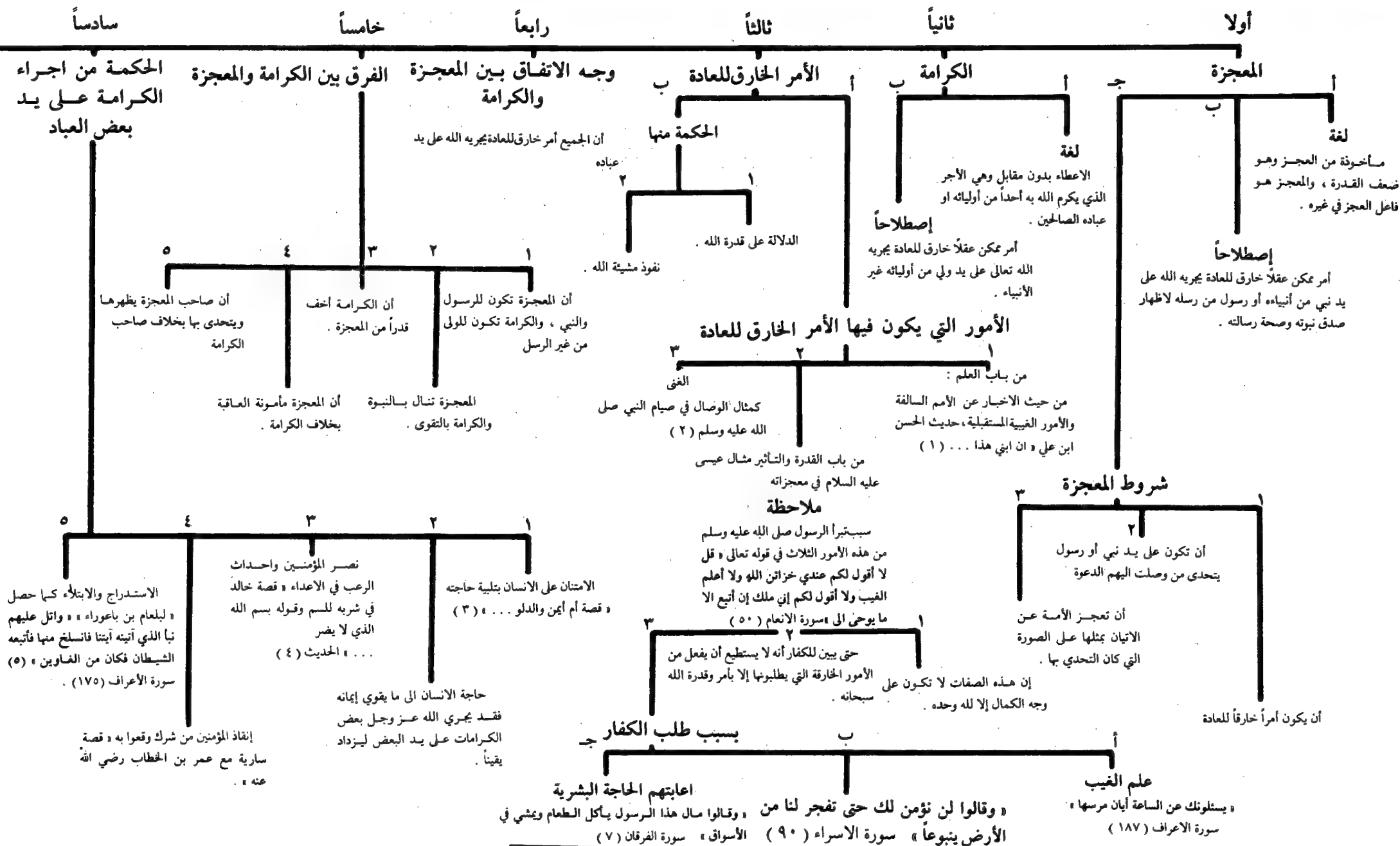
(١٢) قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح وأخرجه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود . هـ تحفة الأحرفي (٢٣١٦) .
(١٣) رواه البخاري (الفتح / ٣٦٥٦) ومسلم (٢٣٨٣) واللفظ له .

(٩) رواه البخاري (الفتح / ٤٧١٢) ومسلم (٢٢٧٨) واللفظ له .
(١٠) متفق عليه . اللؤلؤ والمرجان (١٥٣٤) .
(١١) رواه مسلم (٢٢٧٨) والترمذي (٣٦١٥) .





الرسالة ثالثاً / المعجزة والكرامة



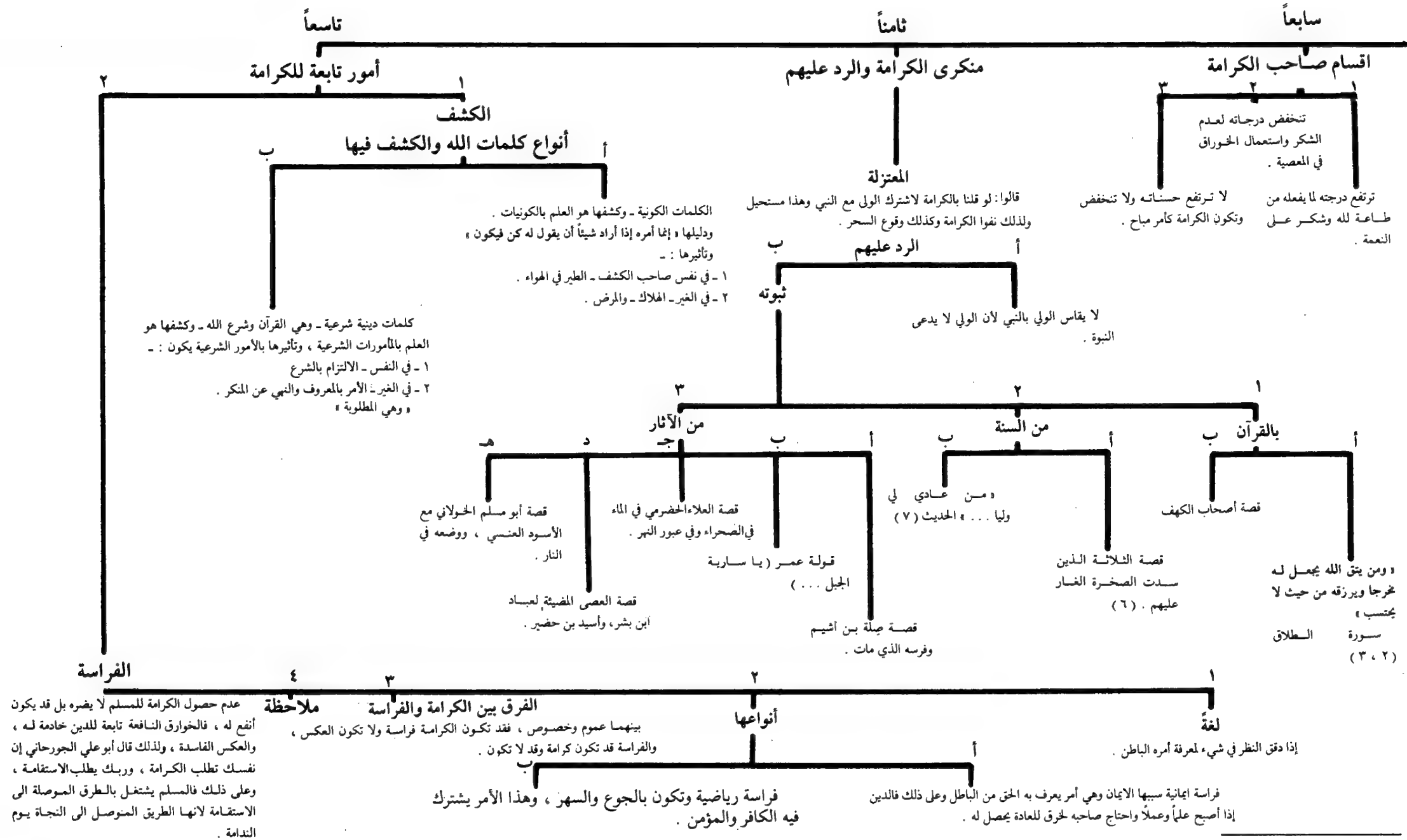
(٤) ذكره ابن حجر في الفتح ١/ ٢٤٨ .

(٥) ذكره ابن كثير في تفسير الآية (مختصر تفسير ابن كثير ٢/ ٦٥) .

(١) البخاري « فتح الباري ٣٧٤٦ » .

(٢) البخاري « فتح الباري ١٩٦١ - ١٩٦٤ » .

(٣) الطبقات ١٦٦/٨ من حماد بن أسامة عن جرير بن حازم قال : سمعت عثمان بن القاسم « فذكره » .



(٦) متفق عليه « اللؤلؤ والمرجان ١٧٤٥ » .
(٧) البخاري (فتح الباري ٦٥٠٢) .

القرآن

ثالثاً

ثانياً

أولاً

أقوال الناس في القرآن والكلام وسيأتي تفصيلها في الجزء الثاني

أقوال منحرفة

١ إنه ما يفيض على النفوس من معاني . وهذا قول المتفلسفة .
٢ إنه حروف وأصوات ولكن تتكلم بها بعد أن لم يكن متكلماً . وهذا قول الكرامية .

إنه مخلوق خلقه الله منفصلاً عنه وهذا قول المعتزلة

الشبهة وسببها

قالوا بأن إضافة الكلام إلى الله إضافة تشريف كبيت الله وناقاة الله . وسبب تأويلهم خوفهم من التشبيه والتجسيم .

الرد

إن إضافة الأعيان إلى الله مثل : بيت الله ، هي للتشريف ، أما إضافة المعاني فليست كذلك ، بل هي من صفات الله كالعلم والإرادة . كما إن صفات الله ليست منفصلة عنه وهي صفات تليق بجلاله سبحانه .

أدلة المعتزلة والرد عليها

الدليل الأول

قوله تعالى ﴿ قل الله خالق كل شيء ﴾ الرعد (١٦) والقرآن شيء فيكون داخلًا في العموم

الرد

قوله تعالى : ﴿ والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر ﴾ الأعراف (٥٤) ففرق الله بين الخلق والأمر ، فخرج الأمر من عموم الخلق . ويفهم من ذلك أن هناك أشياء خرجت من عموم كل شيء حيث لو كان الأمر مخلوقاً لزم أن يكون مخلوقاً بأمر آخر ، والآخر بآخر ، فيلزم التسلسل وهو باطل .

إن المعتزلة يخرجون من عموم الكل أفعال العباد ، فيكون ذلك ناقصاً لدليلهم .

إنه يلزم من ذلك كون جميع صفات الله مخلوقة ، ومن ثم يكون سبحانه مخلوقاً بعد أن لم يكن . تعالى الله عن قولهم .

الكلام كصفة

الاشاعرة

يقولون : بأن القرآن صفة ذات ولذلك يقولون في وصول القرآن لنا : إن الله إذا أراد أن يوصل الكلام يعطي قوة وقدرة لجبريل على أن يفهم ما في نفسه ، ويعبر عنه ، لذلك يقولون عن القرآن إنه عبارة عن كلام الله .

أهل السنة

يقولون بأن الكلام صفة ذات وصفة فعل ، فمن حيث قيامه بالذات كعمى يعتبر صفة ذاتية ومن حيث انفصاله عن الذات ، وكونه يتكلم إذا أراد ، ولا يتكلم إذا لم يرد ، يعتبر صفة فعل .

معنى القرآن في اللغة

يكون مصدراً ويراد به القراءة ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾ الاسراء (٧٨) .

يراد به المقروء كما في قوله تعالى : ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستمعوا لله من الشيطان الرجيم ﴾ النحل (٩٨) .

حكم استحجار قوم يقرءون القرآن ويهدونه للميت

عدم الجواز عدم وصول الثواب لأن القارئ ، قد أخذ أجره .

حكم أخذ الأجر على تعليم القرآن

١ لا يجوز مطلقاً
٢ حديث عبادة « إن سرك أن تسطوق بها طوقاً من نبار فاقبلها » (١)
٣ يجوز بدليل ب

قصة الراقي الذي أخذ هو ورفاقه الغنم بعد قراءتهم على زعيم القبيلة الذي لدغ وفيها قال ﴿ إن أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله ﴾ (٢) أما من قال بأن الأجر للتداوي فليس له دليل في التفريق .

حديث زواج من ليس معه شيء إلا القرآن فزوجه النبي ﷺ بما عنده من القرآن (٣) .

حوار الإمام عبدالعزيز المكي مع بشر المريسي المعتزلي في حضرة المأمون

عبدالعزیز المكي

س/ وجه سؤالاً للمريسي فقال : يلزمك واحدة من ثلاث لا بد منها : إما أن تقول : أن الله خلق القرآن - وهو عندي أنا كلامه - في « ١ » نفسه « أي في ذات الله » « ٢ » أو خلقه قائماً بذاته ونفسه ، « ٣ » أو خلقه في غيره .
... وعندما عجز المريسي عن الإجابة قال المأمون أجب أنت يا عبدالعزيز .
فقال عبدالعزيز : « ١ » إن قال خلق كلامه في نفسه فهذا محال - لأن الله لا يكون محلاً للحوادث المخلوقة ، ولا يكون فيه شيء مخلوق .
« ٢ » وإن قال خلقه في غيره فيلزم في النظر والقياس أن كل كلام خلقه الله في غيره - هو كلام الله .
« ٣ » وإن قال خلقه قائماً بنفسه وذاته فهذا محال لأن الكلام لا يكون إلا من متكلم ، فلا يعقل أن كلاماً قائماً بنفسه يتكلم بذاته .

(١) رواه أحمد (٣١٥/٥) وأبو داود (٣٤١٦) وابن ماجه (٢١٥٧) وقال المتزلي : وفي استاده المصيري بن زياد - أبو هاشم الموصلي - وقد وثقه وكيع ويحيى بن معين وتكلم فيه جماعة ، وقال الإمام أحمد : ضعيف الحديث حدث بأحاديث متاكر ، وكل حديث رلقه فهو منكر . أ. هـ (أبي داود ٧٠٢/٣) .
(٢) رواه البخاري فتح الباري (٥٠٢٩) . (٣) رواه البخاري فتح الباري (٥٧٣٧) .

رابعاً

إنتفاع الموق بعد موتهم بالقرآن

حكم قراءة القرآن على القبور

١ - هي جائزة مطلقاً
عند الدفن بدليل
أن ابن عمر أوصى
عند دفنه بقراءة
سورة البقرة
فواتحها وخواتمها .

٢ - التبرك والإكفاء
بسؤال الشيت
للميت عند دفنه ،
حتى لا يجر ذلك
الى الابتداع .

مكرهة مطلقاً
لعدم وروده بالشرع ولأن الصلاة لا
تجوز عند القبر والقراءة من الصلاة .

إهداء ثواب القرآن للنبي

١ - مستحب
لأنه من باب الاعتراف بالجميل
لأن النبي ﷺ له أجر كل من عمل خيراً من أمته فكان في هذا
الإهداء عدم حصول الثواب للقارىء وهو واصل للنبي
باعتبار أن النبي ﷺ أصل الخير .

٢ - إنه بدعة
لأن الصحابة لم يفعلوه

هذه المسألة في بحث النيابة بالنية

خلاصة قولنا

١ - ان الهادي للقرآن أحد شخصين
غير الابن
فهذه من القضايا الخلافية التي ستبقى
كذلك ، واني لا افتي بالمنع ولا بالأمر ،
فإن فعله الانسان فلا شيء وان تركه
كذلك فالأمر على الأباحة . . .

٢ - ابن الميت
وهذا يصل إهداءه بلا خلاف لأن الابن
من سعى أبيه ومن كسبه كما ثبت ذلك في
الحديث

أقسام الناس في نيابة النية

١ - الإجازة فيما ورد به نص
القاتلون به
ابن عباس والظاهرية
النصوص الواردة في الحج
والصوم

٢ - المانعون مطلقاً
القاتلون به
المالكية والمعتزلة

الإجازة مطلقاً

١ - الأداة
القاتلون به
الإمام أحمد وابن تيمية
النصوص الواردة في الصيام والحج والصدقة :
... سؤال الرجل النبي ﷺ عن تصدقه عن أمه « أفلها
أجر إن تصدقت عنها ؟ قال : نعم » (٥)
... حديث عائشة أن النبي ﷺ قال : « من مات
وعليه صيام صام عنه وليه » (٦)
... سؤال المرأة الجهنية عن نذر أمها للحج وموتها قبل
أن تحج وقول النبي ﷺ حجي عنها أرايت لو كان على
أهلك دين اكننت قاضيته ؟ أقضوا الله ، فאלله أحق
بالوفاء » (٧)

إن الآية المانعة لها أربع توجيهات

- ١ - إنها منسوخة .
- ٢ - إنها خاصة بالكفار .
- ٣ - إن الإنسان بسعيه وحسن عشرته اكتسب الأصدقاء وأولد الأولاد ،
وتكح الأزواج ، وأسدى الخير وتودد الى الناس فترحموا عليه ، وأهدوا له
ثواب الطاعات ، فكان ذلك أثر سعيه .
- ٤ - إن القرآن لم ينف انتفاع الرجل بسعيه غيره ، وإنما نفى ملكه لغير
سعيه . لأن الله أخبر أن الانسان لا يملك إلا سعيه ، وأما سعي غيره فهو
ملك لساعيه ، فإن شاء أن يبذله لغيره ، وإن شاء أن يقيه لنفسه .

قراءة القرآن تطوعاً وإهداء للميت

١ - جمهور السلف إنها تصل
كيفية العبادات البدنية ،
وهذا ما ذكره الامام أحمد
وابن تيمية وتلميذه ابن
القيم رحمهم الله .

٢ - ونبيين الأمر عند بحث
المراد بالنيابة بالنية
هو أن ينوي شخص ما ، تأدية عبادة عن غيره من صلاة
أو صوم . . .

١ - بعض السلف
إنه لا يصل لأنه لم يؤثر عن
السلف ولم يرشدوا إليه .

٢ - أدلتهم
أ - لا تسزر وازرة وزر أخرى
النجم (٣٨)
ب - وأن ليس للانسان الا ما سعى
النجم (٣٩)

الرد

أ - هذا النفي العام لا دليل فيه .
النبي ﷺ أرشد إلى النيابة بالحج والصيام لأنه قد
سئل عن ذلك فأجاب ولم يسأله أحد عن القرآن .

ب - ثم ما الفرق بين وصول ثواب الصوم والحج
وبين وصول ثواب قراءة القرآن

الدليل الثاني

أ - قوله تعالى : ﴿ إنه لقول رسول كريم ﴾ الحاقة (٤٠) وهذا يدل على أن الرسول أحدثه اما
جبريل أو محمد .

ب - ذكر الرسول . هنا يعني انه مبلّغ عن
مرسله لا انه أنشأ من جهة نفسه .

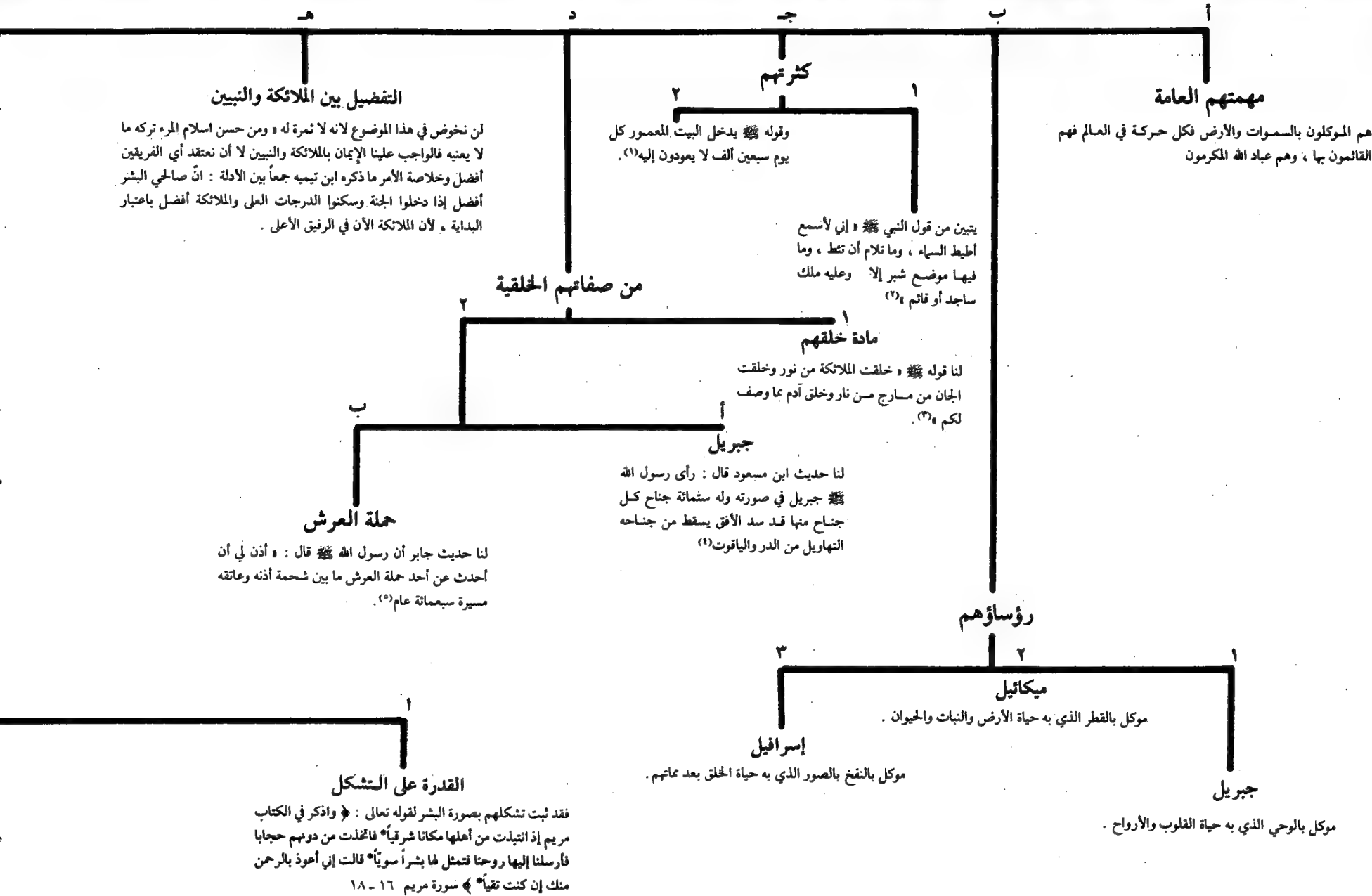
١ - ان الرسول في احدى الآيتين جبريل ، وفي الاخرى
محمد ، فاضافته الى كل منهما تبين أن الاضافة للتبليغ ،
إذ لو أحدثه أحدهما امتنع أن يحدثه الآخر .

٢ - في سورة الحاقة ﴿ إنه لقول رسول كريم ﴾ آية ٤٠
- النبي -

٣ - في سورة التكوين ﴿ إنه لقول رسول كريم ﴾ آية
١٩ - جبريل -

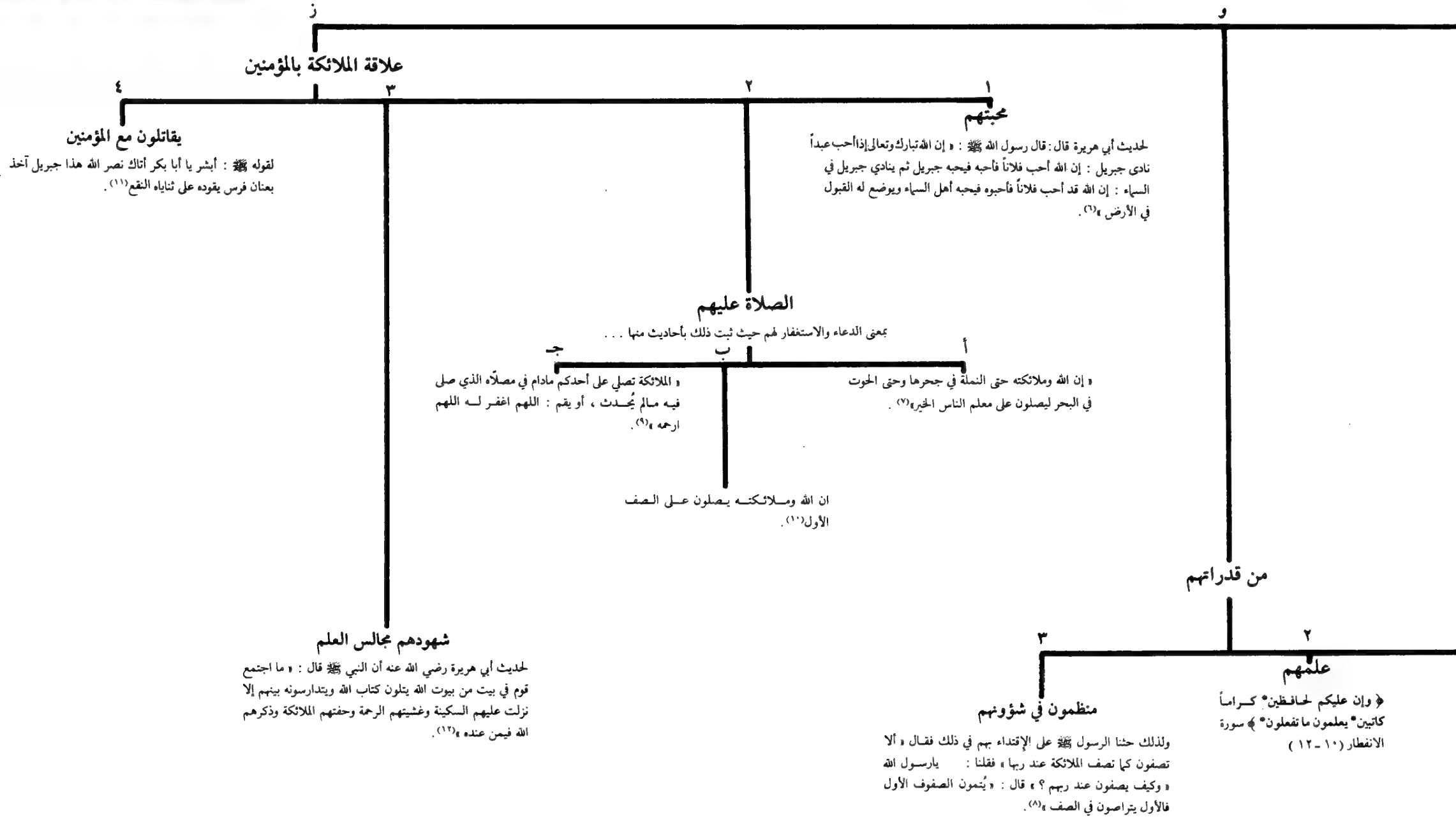
الحديث
مفهوم قوله ﷺ وإنما لكل امرئ (١)
ما نوى ، فالمفهوم ان الانسان لا
يحصل على ما نوى غيره .

(٤) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١٢٤٥) .
(٥) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١٠٥٥) .
(٦) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٧٠٤) .
(٧) رواه البخاري فتح الباري (١٨٥٢) .



(٥) أبو داود (٤٧٢٧) والطبراني في الأوسط قال الذهبي في العلل للعلل القفار : استأذنه صحيح وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وصححه الألباني الأحاديث الصحيحة (١٥١)
(٦) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١٦٩٢) .
(٧) الطبراني في الكبير والفضاء المقدسي في المختارة وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (١٨٣٤) .

(١) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١٠٣) .
(٢) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤٣/٢) والطبراني في المعجم الكبير (١٥٣/١٠) وصححه الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة (٨٥٢) .
(٣) مسلم (٢٩٩٦) .
(٤) أخرجه أحمد ٣٩٥/١ (بسنيد جيد) .



(١١) ذكره ابن اسحاق في المغازي بدون سند، لكن وصله الأموي من طريق ابن اسحاق حدثني الزهري عن عبادة بن ثعلبة بن صمير. قال الألباني في تخريج فقه السيرة ص ٢٤٣: وهذا سند حسن.

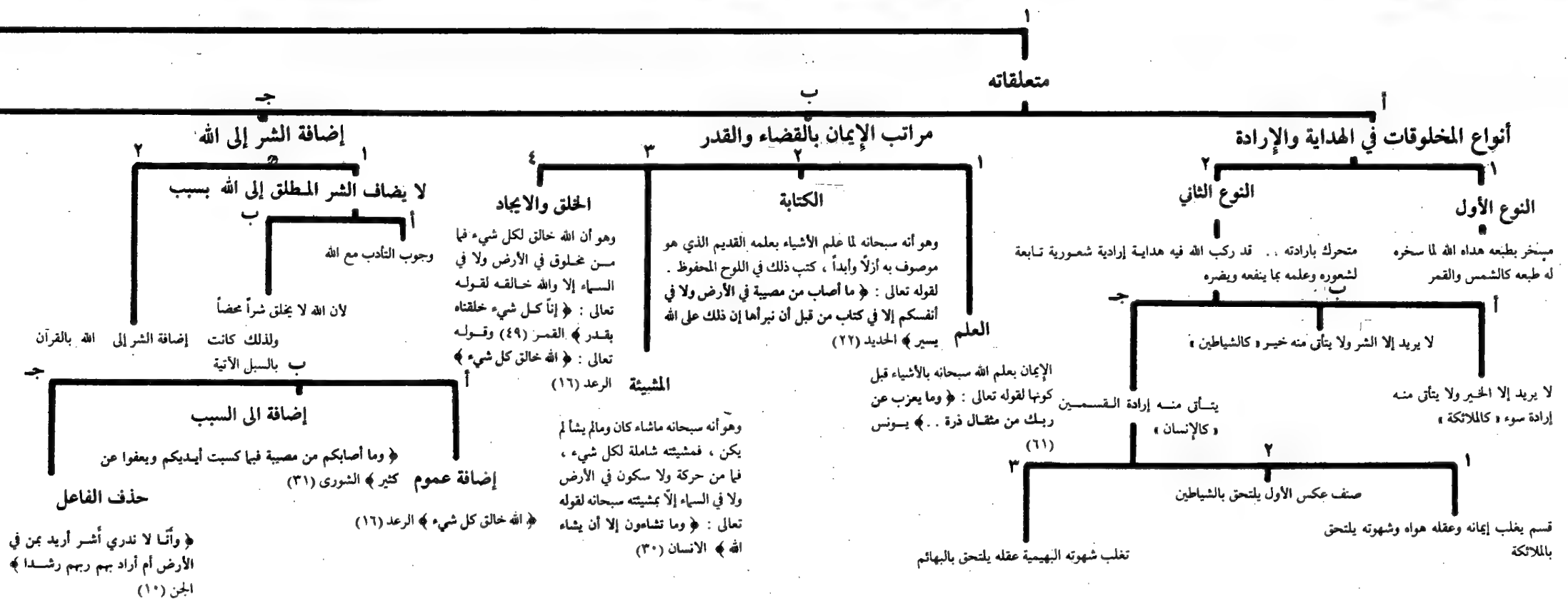
(١٢) مسلم (٢٦٩٩).

(٨) مسلم (٤٣٠).

(٩) ابن ماجه (٧٩٩) وأحمد (٢٥٢/٢) وصحيح الجامع الصغير (٦٦٠٣).

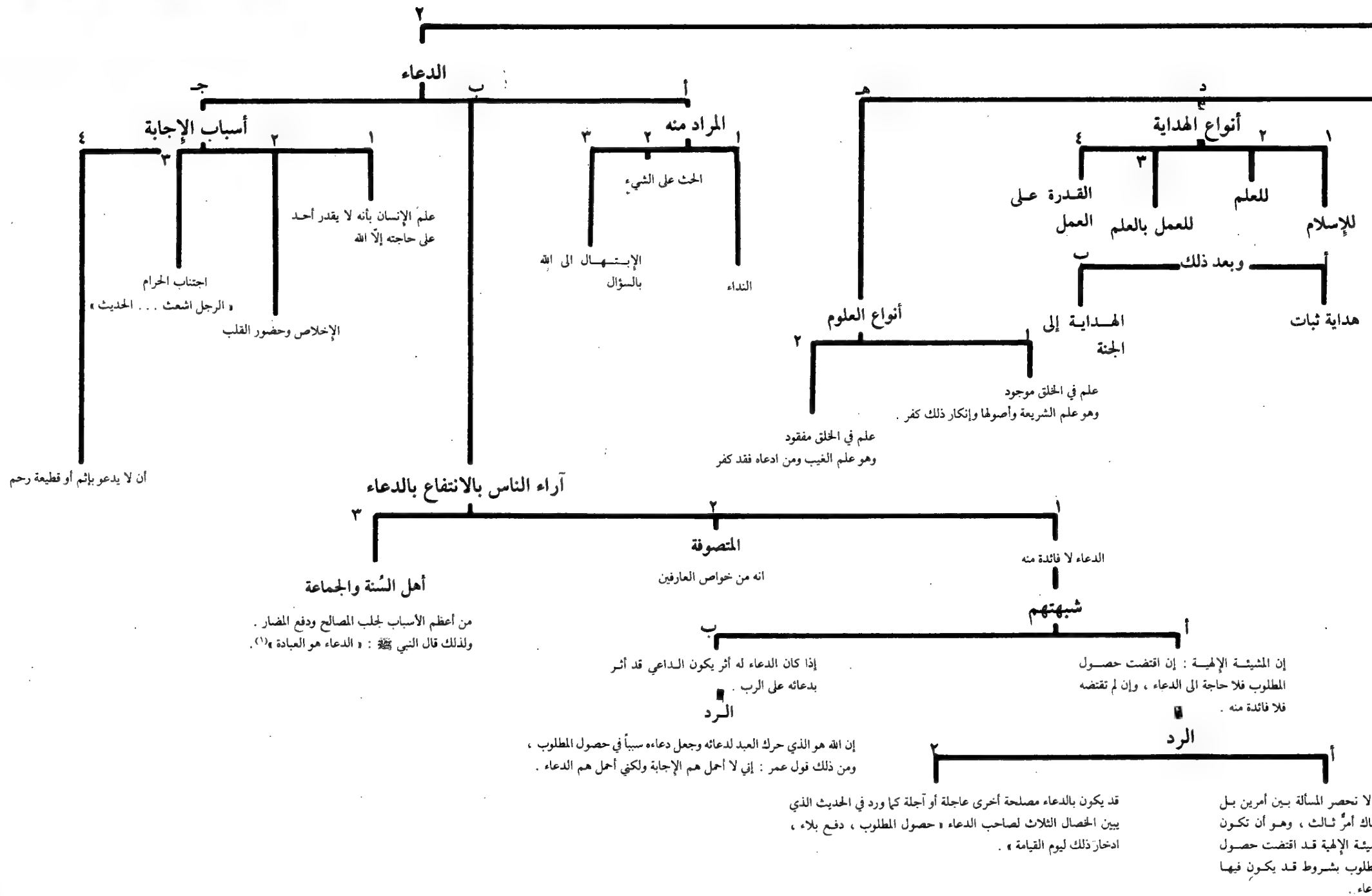
(١٠) أحمد (٢٨٥/٤) وابن ماجه (٩٩٧) وفي الزوائد: اسناد حديث البراء صحيح، رجاله ثقات ابن ماجه ٣١٩/١، وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (١٨٣٥).

القضاء والقدر أولاً : متعلقاته والدعاء



ملاحظة

إن الله لا يمنع الثواب إلا إذا منع سببه وهو العمل الصالح... قال تعالى ﴿ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضاً﴾ طه (١١٢) وكذلك لا يعاقب أحد إلا بعد حصول سبب العقاب فإن الله تعالى يقول: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير﴾ الشورى

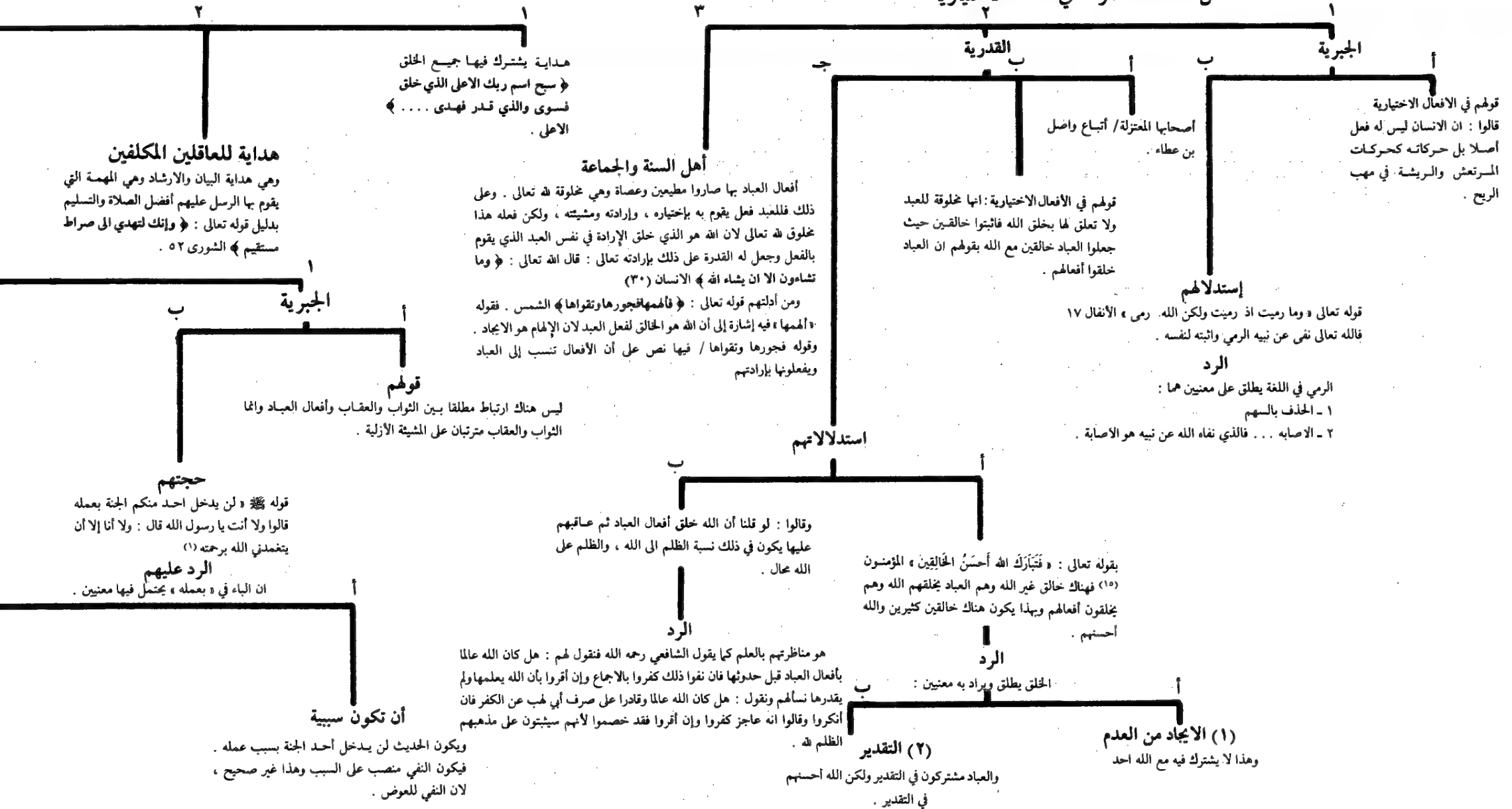


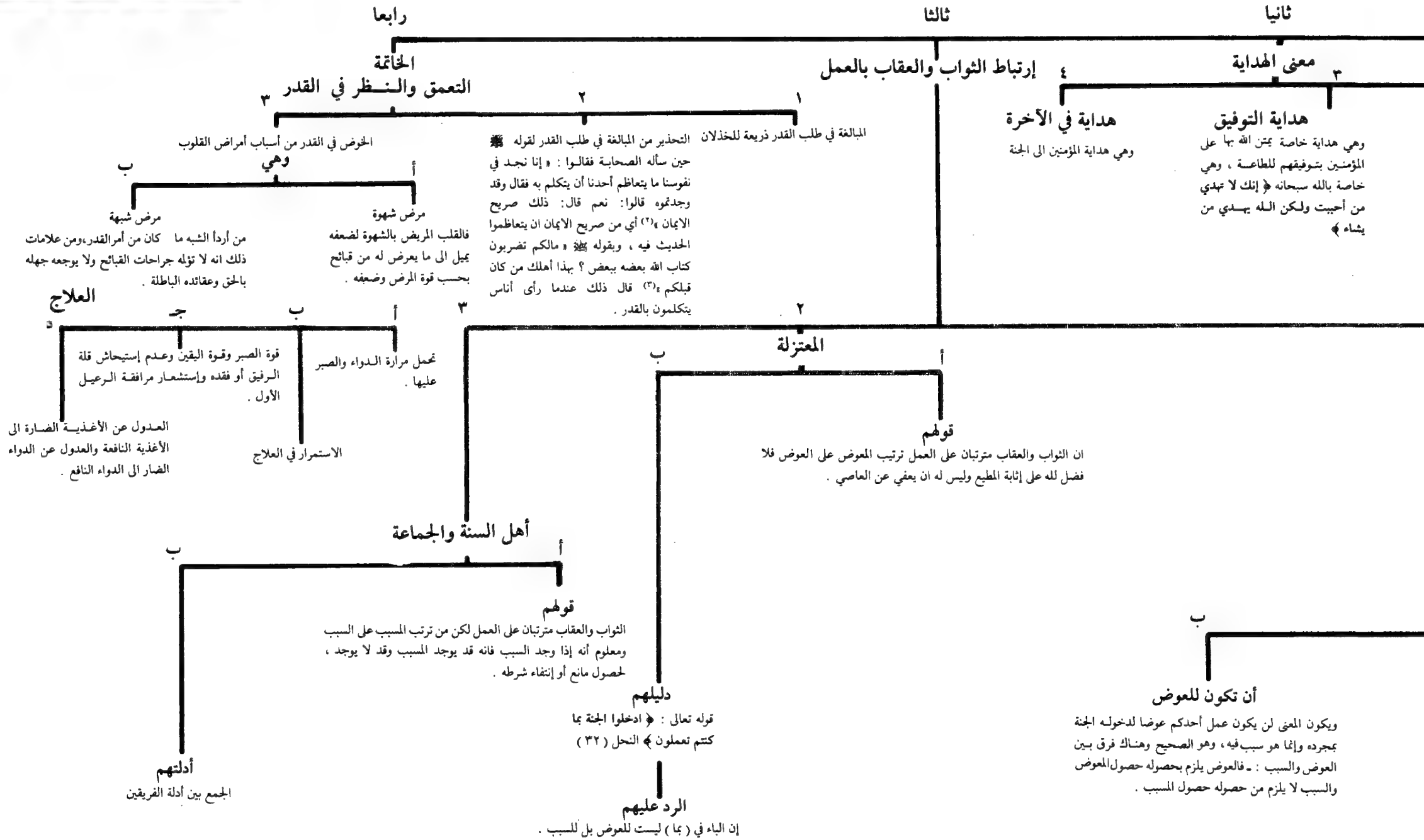
القضاء والقدر

ثانياً : أفعال العباد وخاتمة

أولاً

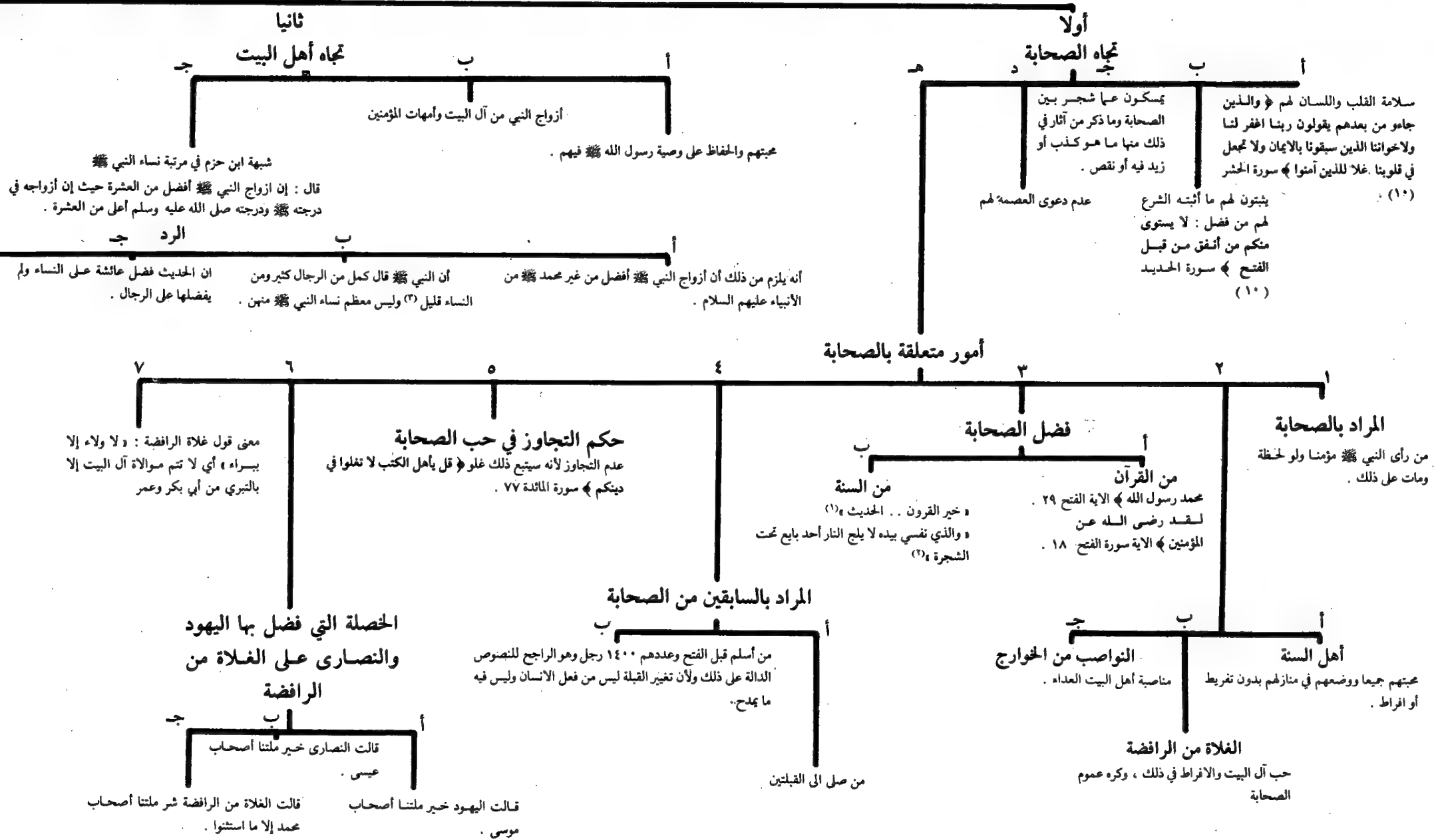
هل للإنسان تصرف في أفعاله الاختيارية





الواجب تجاه الصحابة وأهل البيت وعلماء السلف

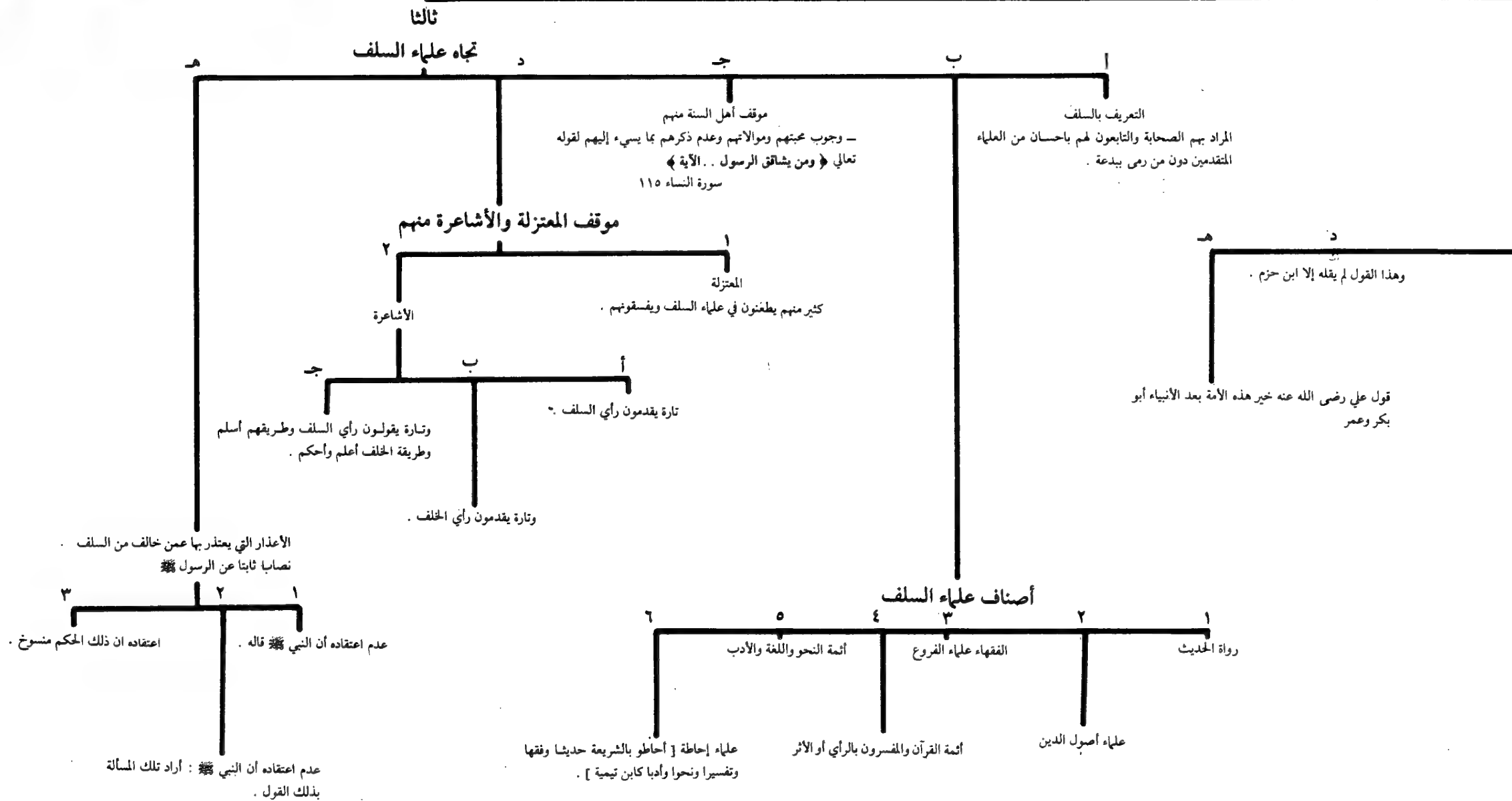
الواجب تجاه الصحابة وأهل البيت وعلماء السلف



(١) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١٦٤٦) (١٦٤٧) .

(٢) احمد وأبو داود والترمذي عن جابر بن عبد الله وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (٧٥٥٧) .

(٣) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١٥٧٤) .



٣

سبق الروح للبدن في الحدث أو تأخرها

القول الثاني

أن الأبدان متقدمة على حدوث الروح .

الأدلة :

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ﴾ سورة النساء (١) فالآية صرحت بأن خلق جملة النوع الانساني حدث بعد خلق أصله بدلالة « من » وقوله صل الله عليه وسلم وأن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقه مثل ذلك إلى قوله . . ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح (٢) فلو كانت الروح موجودة قبل ذلك لقال : ثم يرسل إليه الروح ولكنه قال : فينفخ فيه الروح .

القول الأول

الأرواح سابقة للأبدان في الحدث وهو قول ابن حزم قال : خلق الله الأرواح يوم أخذ الميثاق على آدم ، ثم أودعها في مكان من خاصة بها ، ثم يرسل منها إلى الأبدان ، جملة بعد جملة بواسطة الملك . واستدلوا : ﴿ وأخذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ﴾ سورة الأعراف (١٧٢) الرد : وهذه الآية ليست فيها دلالة لأنها تدل على خروج الذرية من بعضهم البعض وقد يكون فيها دليل لو لفظ الآية وإذا أخذ ربك من آدم من ظهره ذريته ، ولكنه سبحانه قال : ﴿ من بني آدم من ظهورهم ﴾ .

حدوث الروح الأقوال

١ - الفلاسفة : أنها قديمة أزلية وأنها هيبت من العالم العلوي على الإنسان قسرا عنها . واستدلوا على ذلك ﴿ قل الروح من أمر ربي ﴾ سورة الاسراء (٨٥) واستدلوا في الآية بأن أمر الله « قوله » وقوله من صفاته وصفاته قديمة - إذا فالروح قديمة .

الرد : الأمر يطلق ويراد به أمرين :

١ - الأمر الذي هو الطلب أو القول .
٢ - وقد يراد به الشأن المأمور به - والأمر هنا هو المأمور والشأن . فالمقصود هنا الروح من شأن ربي ويتبين الفرق في الجمع فالأول وهو القول وأوامر والثاني وهو الشأن : أمور .
٢ - أهل السنة : أن الروح محدثة مخلوقة مربية كغيرها من سائر المخلوقات .

والأدلة : ١ - ﴿ الله خالق كل شيء ﴾ سورة الرعد (١٦) والروح شيء وعلى ذلك تكون مخلوقة .

ب - ﴿ وقد خلقناك من قبل ولم تك شيئا ﴾ سورة مريم . فذكر الله أن الإنسان لم يكن شيئا قبل خلقه ، والإنسان عبارة عن بدن وروح ، والخطاب لذكرها ببدنه وروحه .

الفرق بين الروح والنفس

خلاصة الأمر : أن لفظة النفس والروح مترادفتان يدلان على مسمى واحد من حيث الوضع اللغوي وهو الروح التي تكون في بدن الإنسان في الحياة وتفارقه عند الموت وما أطلق لفظ النفس على ما ليس بروح فهو من باب المجاز .

حقيقة الروح الأقوال فيها

١ - عرض من اعراض البدن ، به تكون الحياة ، وبزوالها تحصل الوفاة .
٢ - اعتدال الطبايع الأربع - الحرارة والبرودة ، والرطوبة واليبوسة . وهذه كلها باطل لأنها قائمة على انكار المعاد لأنها بهذه الصورة لا يمكن أن ترجع ، وأنها معان تذهب وتندم .
٣ - والقول الراجح « أنها جسم مخالف بالمهية لهذا الجسم المحسوس » وهو جسم نوراني ، علوي ، خفيف متحرك ، يتغذى في جوهر الاعضاء ، ويسري سريان الماء في الورد ، وسريان الدهن في الزيتون .

الدليل على أن الروح جسم :

١ - ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم يحزون عذاب الهون ﴿ سورة الأنعام (٩٣) وجه الدلالة :

١ - « والملائكة باسطوا أيديهم ﴾ فيسط أي يصلح للجسم .

ب - « أخرجوا أنفسكم ﴾ تدل على أن الروح جيبا يقبل الخروج والأخراج .

ج - « اليوم يحزون عذاب الهون ﴾ مخاطبة الروح وتزيينها دليل على أنها جسم يقبل الخطاب .
٢ - حديث « أن العبد المؤمن إذا كان قبل الآخرة . . . فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السماء . . . فإذا أخذها لم يدعها - أي ملائكة السماء الذين معهم الحنوط - في يده - أي ملك الموت - طرفة عين حتى يجعلوها في ذلك الكفن الحديث (١) فخرج الروح من البدن ، وأخذ ملك الموت لها وأخذ الملائكة إياها من ملك الموت ، ووضعها في الكفن كل ذلك يدل على أن الروح جسم .

٣ - النصوص الدالة على عذاب الروح ونعيمها في البرزخ :

ذكر ابن القيم في كتاب الروح مائة دليل على أن الروح جسم .

هل تموت الروح أو الموت خاص بالبدن

اعتقاد بقاء الروح بعد مفارقتها للأبدان بالموت في عالم الأرواح . إما في العذاب وإما في النعيم ، ويرجعها الله إلى الأجسام عند البعث/ وهذا هو الراجح للدلالة التالية :

إن الروح قابلة للموت والفناء بأدلة منها :
١ - ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ آل عمران (١٨٥)
٢ - ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾ القصص (٨٨)
ووجه الاستدلال - أن النفس تطلق على الروح وهي تموت .
والنفس شيء وهي هالكة .

مناقشة الأدلة

من القرآن

« نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة » (٣) وفي هذا المعنى قوله تعالى :
﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ آل عمران (١٦٩)

﴿ النار يمرضون عليها غدوًّا وعشيًّا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون
أشدَّ العذاب ﴾ سورة غافر (٤٦) حيث لو كانت الروح تموت لما عرضت
على النار غدوًّا وعشيًّا إلى قيام الساعة .

الخلاصة

من أراد بأن الأرواح تموت بمعنى أنها تفارق الأجساد فلا شيء ، ومن أراد
أنها تبقى فلا يجوز .

وفي الدليل الثاني توهم العموم في المقدمة الكبرى في « شيء » .
١ - كل شيء هالك إلا وجهه .

٢ - الروح شيء .
النتيجة : الروح تهلك .

الرد : هذا غير صحيح بل المقصود كل شيء كتب عليه الهلاك فهو
هالك . فينتفي دخول النفس في العموم فتبطل المقدمة وتكذب النتيجة .
حيث يقال بأن الروح كتب عليها البقاء فلا تموت .

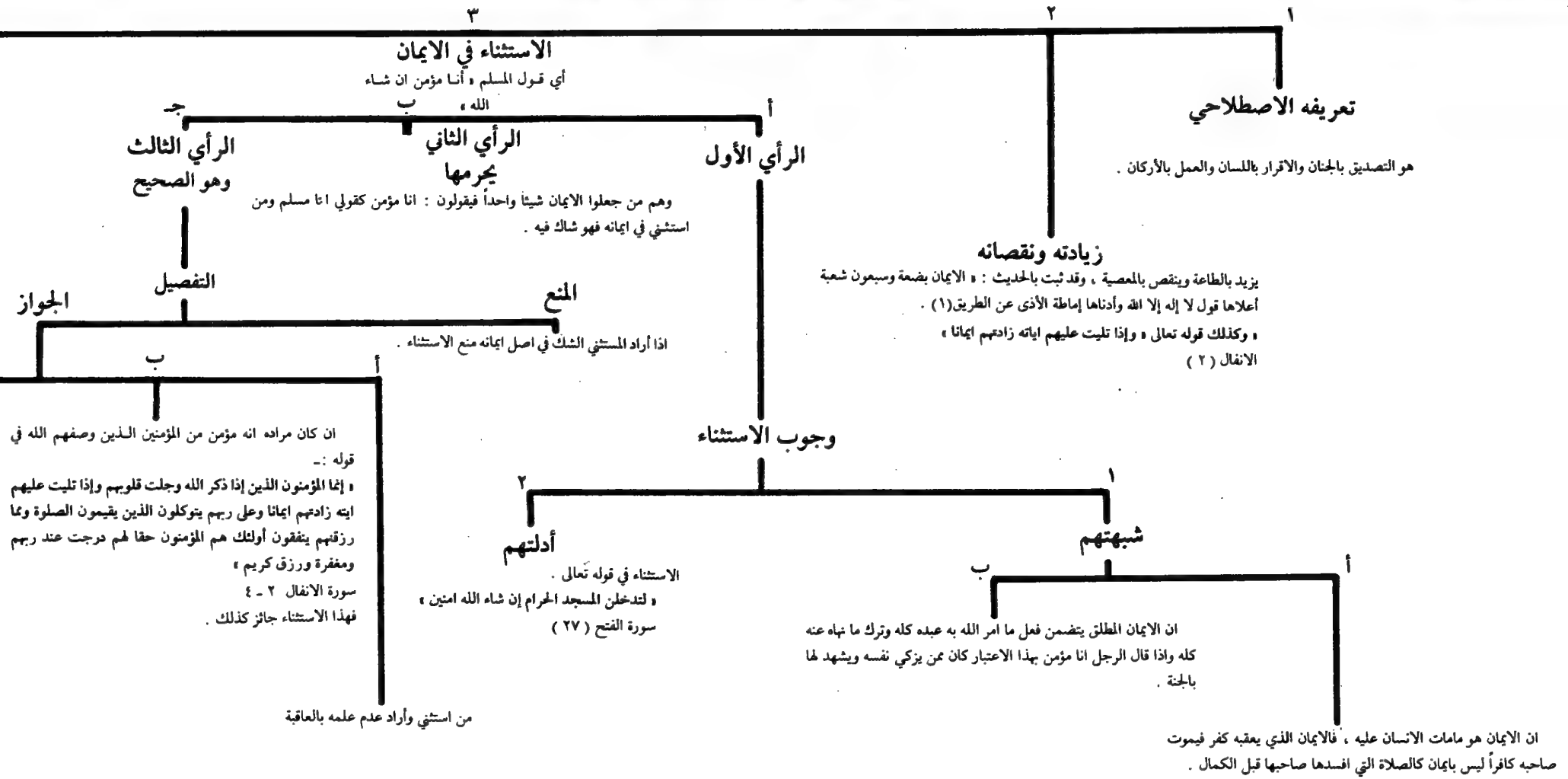
الأدلة اعتمدت على مقدمتين ونتيجة وهي :

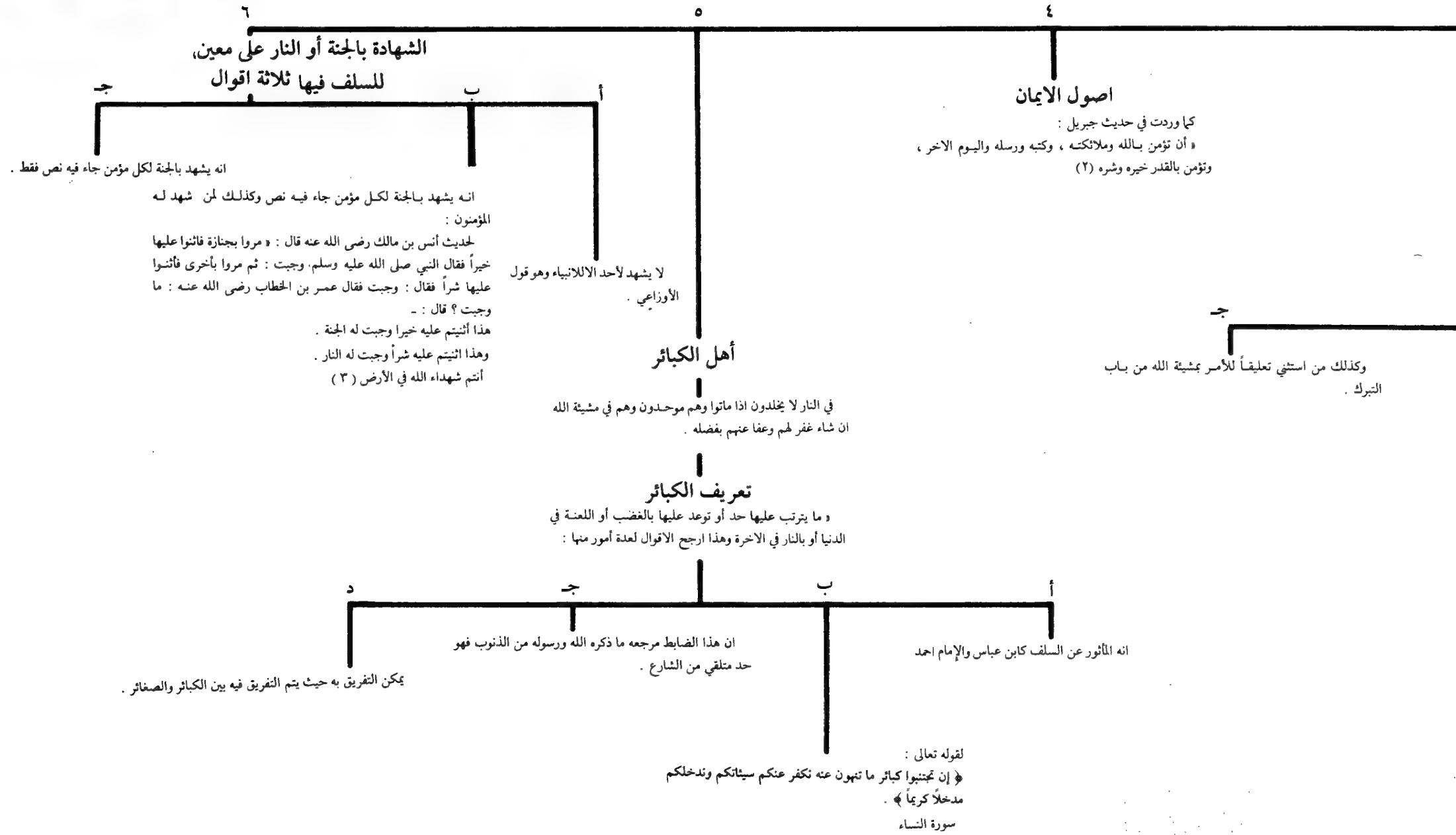
١ - النفس تموت .

٢ - والروح نفس

النتيجة : الروح تذوق الموت .

الرد : أن النفس قد ترد ويراد بها الذات . كقوله تعالى : ﴿ ولا تقتلوا
أنفسكم ﴾ النساء (٢٩) وقوله تعالى : ﴿ فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على
أنفسكم ﴾ النور ٦١ وبذلك تسقط المقدمة الأولى فتكذب النتيجة .

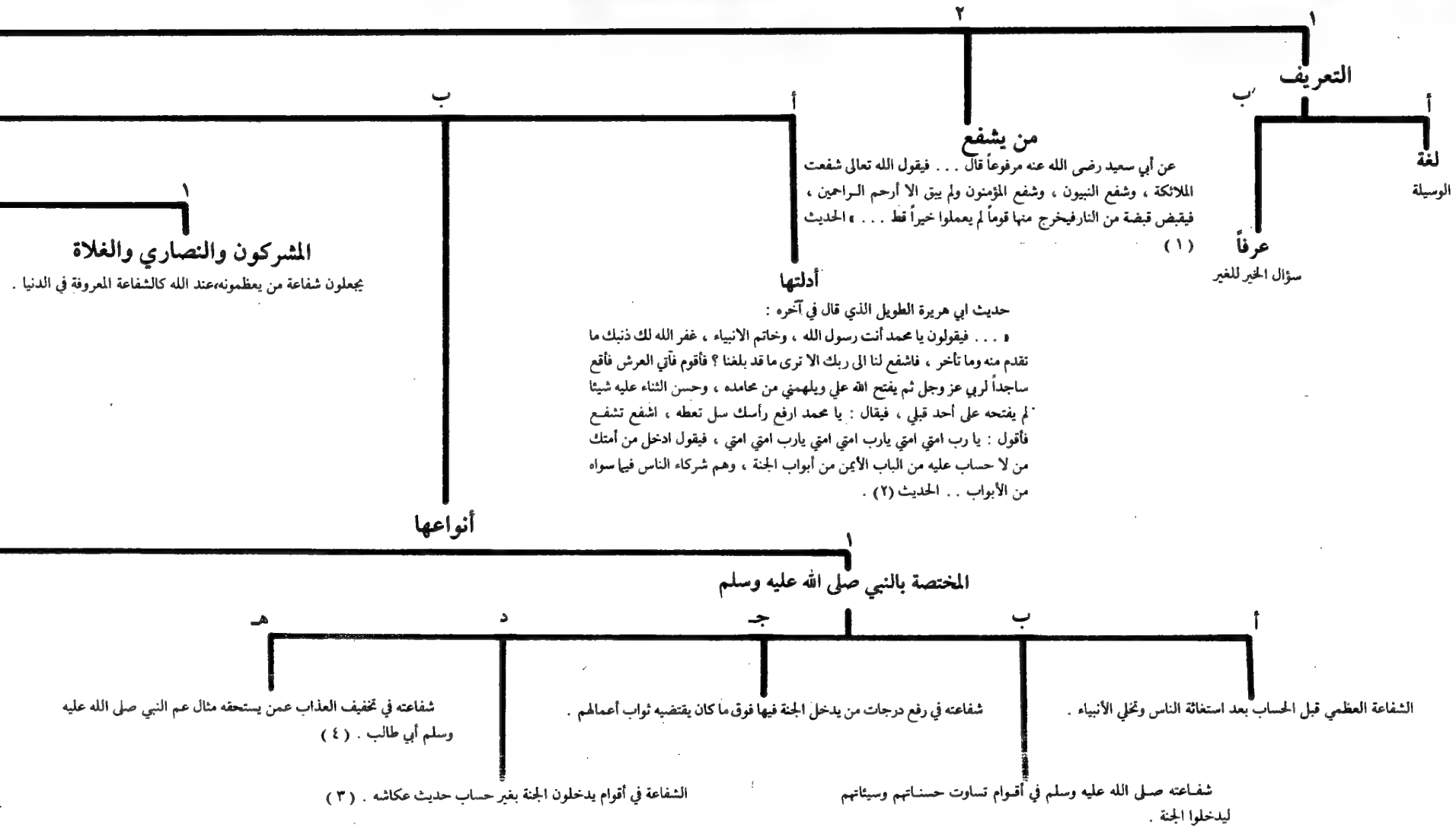




(٢) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٥)

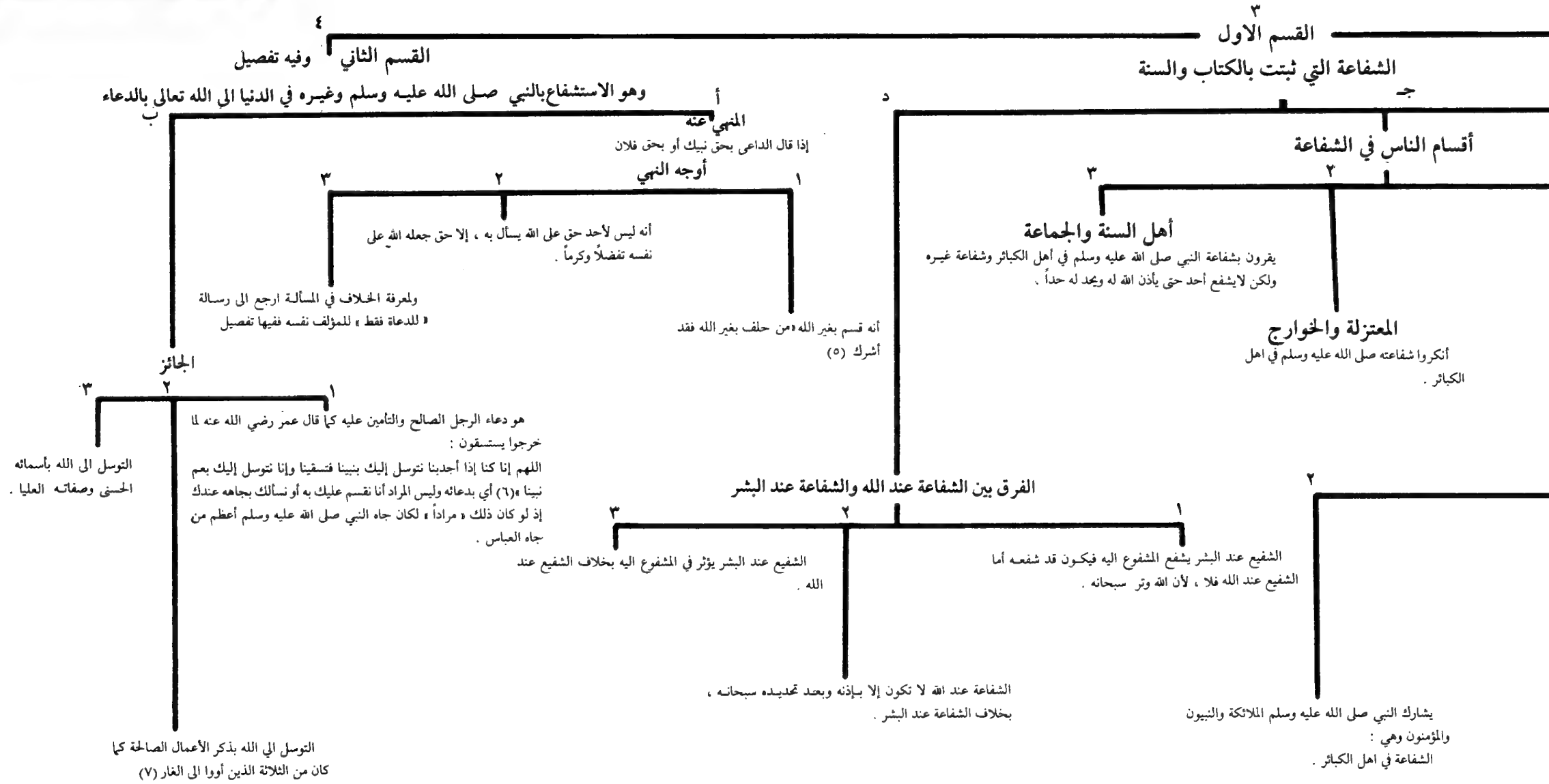
(٣) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٥٥٣)

الشفاعة



(٣) رواه البخاري « فتح الباري » ٦٥٤٢ ،
(٤) رواه مسلم ٢١٢٢ .

(١) رواه مسلم ١٨٣ ،
(٢) رواه مسلم ٣٢٧ .

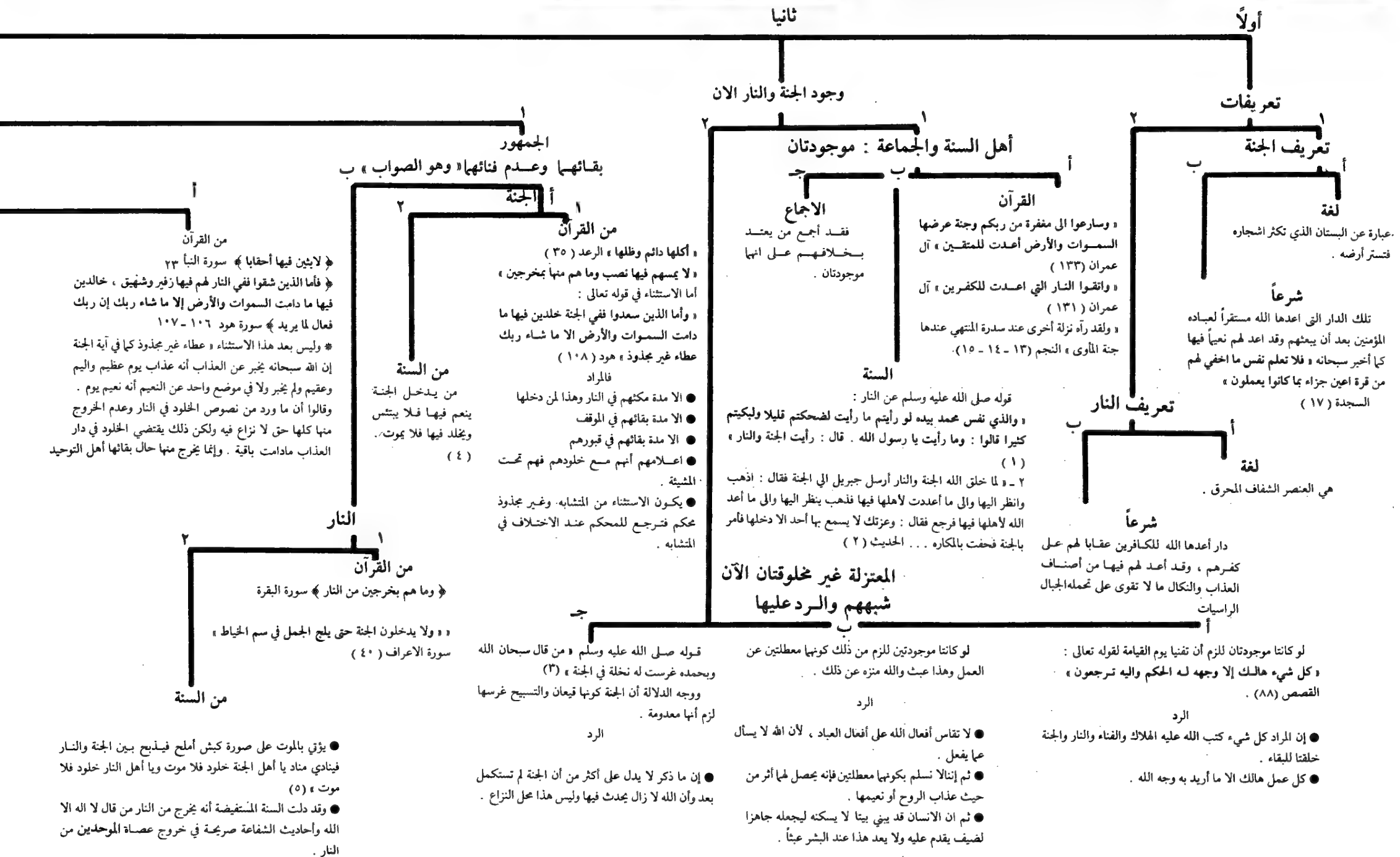


(٥) رواه أحمد والترمذي والأمام مالك ، وصححه الألباني - صحيح الجامع الصغير ٦٠٨٠ .

(٦) رواه البخاري « فتح الباري » ٣٧١٠ .

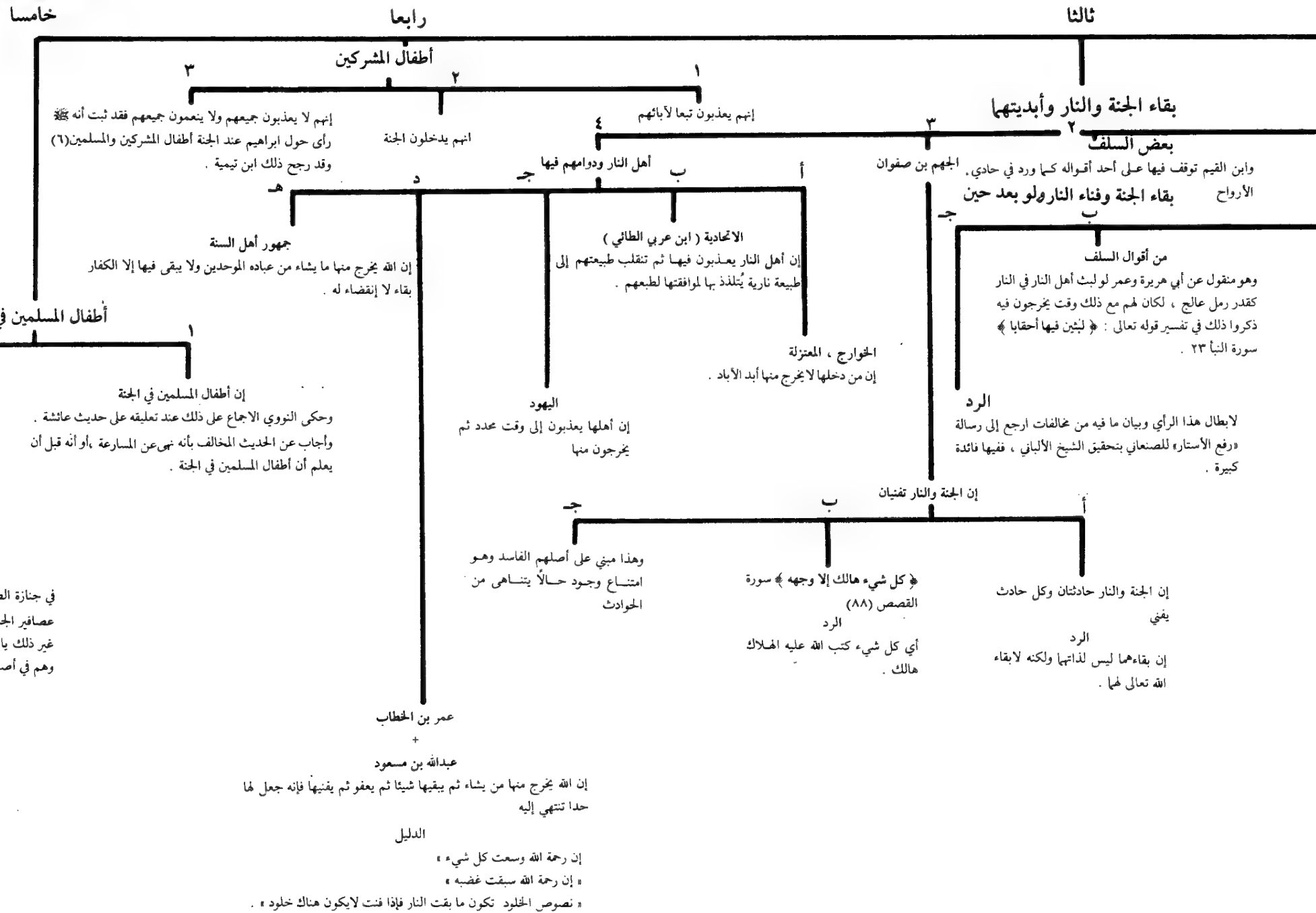
(٧) المؤلف والمرجان (١٧٤٥) .

الجنة والنار



(٤) مسلم ٢٨٣٦ والترمذي ٢٦٤٦ بالفاظ مختلفة .
(٥) فتح الباري ٤٧٣٠ ، ومسلم ٢٨٤٩ .

(١) رواه مسلم ٤٢٦ .
(٢) رواه الترمذي ٢٥٦٠ وقال حسن صحيح ، وأخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان .
(٣) الترمذي ٢٤٦٠ وصححه ابن حبان ٢٣٣٥ والحاكم ووافقه الذهبي وذكره الهيثمي في المجمع ونسبه للبخاري وقال إسناده جيد .



(٦) رواه البخاري والترمذي (جمع الفوائد ٧٤٥٨ ، ٧٤٥٩) .

(٧) رواه مسلم ٢٦٦٢ .

قضايا متعلقة بالتوحيد

أولا

الغلو في الصالحين

أ - الدليل على النهي
من القرآن
قوله تعالى : ﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق ﴾ النساء (١٧١)

ب - الغلو طريق إلى الشرك
في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ ولا تدنوا ولا سواها ولا يغيوث ويعوق ونسرا ﴾ نوح (٢٣) قال : هذه أساء رجال صالحين من قوم نوح ، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا ، ولم تعبد ، حتى إذا هلك أولئك ونسي العلم عُبدت (١)

ج - التخليط فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح
أ - مستنبطات من الحديث
١ - النهي عن التماثيل
٢ - بيان معنى اتخاذ القبور مساجداً .
ب - الدليل

عن عائشة أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرا كنيسة رأينا بالحبيشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي ﷺ فقال : « إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور فأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة » (٥) .

من الحديث
في حديث البخاري عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا تطروني كما طارت النصارى ابن مريم ، فإنما أنا عبده ، فقولوا : عبدالله ورسوله » (٢) .

أ - النهي عن التماثيل والحكمة في ازالتها .
ب - تدرج الشيطان في الغلو في قبور الصالحين يكون كالآتي : -
١ - أن الدعاء عندها مستجاب .
٢ - الدعاء بها والإقسام على الله بها .
٣ - دعاء الصالحين في القبر وعبادتهم .
٤ - عبادة الصالح واتخاذ قبره عيداً ومنسكاً .
٥ - محاربة من يتقص ويحارب عبادة القبور .
وأن فقدان العلم بسبب فقدان العلم ، وأن فقدان العلم بسبب موت العلماء .

زيارة النساء للقبور

أ - الحديث
قول حسان بن ثابت « لعن رسول الله ﷺ زوارات القبور » (٣)
عن عبدالله بن أبي مليكة قال : « ان عائشة رضي الله عنها أقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها : يا أم المؤمنين ، أليس نهى رسول الله ﷺ عن زيارة القبور ؟ قالت : نعم نهى عن زيارة القبور ، ثم أمر بزيارتها (٤) وفي هذا المعنى اخرج مسلم في صحيحه في كتاب الجنائز برقم ٩٧٤

التوضيح

أ - احتمال أن أحاديث اللعن أتت بعد حديث الأمر بزيارة القبور ، فكان فيها تخصيص النساء بالنهي .
ب -

قال ابن تيمية : لا حجة في حديث عائشة فإن المحتج عليها احتج بالنهي العام ، فدفعت بأن النهي منسوخ ، ولم يذكر لها المحتج ، النهي الخاص بالنساء الذي فيه لعنهن على الزيارة وبين ذلك قولها : « قد أمر بزيارتها فهذا يبين أنه أمر بها أمراً يقتضي الاستحباب .

ثانيا

ثالثا

السحر

أ - معناه
عبارة عما خفي ولطف سببه .
لغة
قال مالك وأبو حنيفة
واحد : يكفر
ب - حكم الساحر
أ - قال مالك وأبو حنيفة
واحد : يكفر
ب - الأدلة على أقوال العلماء
١ - قوله تعالى : ﴿ يؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾ في كفر الساحر
النساء
قال عمر : الجبت الساحر ، والطاغوت الشيطان
٢ - في قصة هاروت وماروت سمى الله سبحانه الساحر
كفراً لقوله : ﴿ وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ﴾ سورة البقرة (١٠٣)

الشافعي

أ - إن كان ساحره بأدوية وأشرطة معينة فهذا لا يكفر إلا إن يعتقد أن السحر مباح فهذا كفر .
ب - إن كان ساحره ما اعتقده أهل بابل من التقرب إلى الكواكب السبعة وأنها تفعل بالساحر فهذا « كفر » .

تعريف الكاهن

هو الذي يأخذ عن مسترق السمع ، وكانوا قبل البعثة كثيرين وأما بعد البعثة فإنهم قليل ، لأن الله تعالى حرس السماء بالشهب .

حكم الذهاب للكاهن والعراف

أ - ما روى مسلم في صحيحه عن حفصة عن النبي ﷺ من أن عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة (٩) وكذلك ما رواه الحاكم وقال عنه صحيح على شرط الشيخين « من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ » (١٠) .
ب - هو التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرها ، وذلك أنه إذا أراد إنسان فعل شيء نظر إلى الطير وانجأها وبني مقصده على توليتها .

سبب النهي عنها

أ - أنها منافية للتوكل على الله وفيها تعلق القلب بأنجاء الطير خوفاً أو طمعاً ، وهما من لقاء الشيطان وتخويفه ووسوسته .
ب - نهيه عن شد الرحال إلى قبره ﷺ وإلى غيره من القبور والمشاهد لأن ذلك من اتخاذها أعياداً وهذا قال النبي ﷺ لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى (٧) .

التوضيح

أ - معنى العيد
هو ما يعتاد مجيئه ومقصده من زمان ومكان مأخوذ من المعاودة والاعتiad ، فإن كان اسماً للمكان فهو المكان الذي يقصد فيه الاجتماع ، واتخاذ للعبادة وغيرها .
ب -

(٥) البخاري فتح الباري (٤٢٧) .
(٦) رواه أبو داود بإسناد حسن ، صحيح الجامع الصغير ٧١٠٣ .
(٧) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٨٨٢) .
(٨) رواه البخاري وأحمد ١٩٠/١ ، ١٩١ .

(٩) رواه مسلم (٢٢٣٠) .
(١٠) رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ، وصحيح الجامع الصغير (٥٨١٥) .
(١١) رواه البخاري (٥٧٠٧) ومسلم (٢٢٢٠) واللفظ للبخاري .
(١٢) رواه أحمد (٢٩٤/٣) وأبو داود (٣٨٦٨) وسننه قوي « شرح السنة » ١٥٩/١٢ .

رابعاً

خامساً

سادساً

سابعاً

ثامناً

ب
من الأثر

ما ورد في صحيح البخاري عن بجاله ابن عبده قال كتب عمر بن الخطاب أن اقتلوا كل ساحر وساحرة (٨).

التشريع وما جاء فيها

أ تعريفها
ضرب من العلاج والرقية يعالج به من يظن أن به مساً من الجن ، سميت نشر لأنه ينشر بها عنه ما خافه من الداء وهو حل السحر عن المسحور .

أنواع النشر

أ محرم
وهو حل السحر بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل :
١ - قول النبي ﷺ عندما سئل عن النشرة « هي من عمل الشيطان » (١٢) .
٢ - كذلك ما روى عن الحسن أنه قال : « لا يجلي السحر إلا ساحر » .

جائز مباح

وهو الرقية بالتعوذات والأدوية والدعوات المباحة وهذا ما أفتى به ابن المسب حين سئل عن رجل به طب « أي سحر » بأنه كان لا يستطيع أن يأتي أهله أجل عنه أو ينشر ؟ قال لا بأس به ، إنما يريدون به الإصلاح فأما ما ينفع فلم ينه عنه .

الكهان

من صور الكهانة

« الفأل ، والزجر ، والطيرة ، والضرب بالخصي ، والخط في الأرض والتنجم .

التطير وما جاء فيه

من حرص السلف على عدم التطير

قال عكرمة كنا جلوساً عند ابن عباس : فمر طائر يصيح ، فقال رجل من القوم : خير خير ، فقال ابن عباس : لا خير ولا شر . فبادره بالانكار عليه ، لثلا يعتقد تأثيره في الخير والشر .

النصوص الواردة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر » (١١).

* الهامة : هي البومة تقع على بيت أحدهم فيتشائم منها .

* صفر : قيل أنها حبة تكون في البطن تعدى وقيل يقصد به شهر صفر فكان العرب يقولون بأنه شهر مشؤوم .

التوفيق

وقول عمر بن الخطاب في رجوعه عن دخول الشام في طاعون عمواس وقوله ﷺ : « وفر من المجذوم كما تفر من الأسد » (١٣) .

إن أحسن ما قيل : « أن قوله « لا عدوى » على الوجه الذي يعتقد أهل الجاهلية من إضافة الفعل إلى غير الله تعالى وإن هذه الأمور تعدى بطبيعتها ، وإلا قد يجعل الله بمشيئته مخالطة الصحيح من به شيء من الأمراض سبباً لحدوث ذلك ، والنهي عن الورود على المريض حتى لا يمرض فيظن أن المرض من العدوى .

الاستسقاء بالأنواء

الأدلة

أ من القرآن
« وتحميلون رزقكم أنكم تكذبون » الواقعة ٨٢

من الحديث منازل القمر

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « أربع في أمي من أمر الجاهلية لا يتركوهن : الفخر بالأنساب ، والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة » مسلم (١٤) .

عن زيد بن خالد قال : « صل لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على أثر ساء كانت من الليل فلما انصرف أقبل الناس ، فقال : أتدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم . قال : قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر ، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي ، كافر بالكواكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا ، فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب » (١٦) .

الأدلة على النهي

أ من القرآن

قوله تعالى : « ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله » البقرة (١٦٥)

وقوله تعالى : « قل إن كان آبائكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فمربصوا حتى يأتي الله بأمره » التوبة (٢٥)

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين » (١٥) .

الأسباب الجالبة للمحبة

أ قراءة القرآن بالتدبر والفهم لمعانيه
وما أريد به

التقرب إلى الله بالنوافل بعد إيثار محاب الله على محاب الإنسان نفسه عند غلبات الهوى الفرائض

أقسام الخوف

أ خوف السر
وهو أن يخاف من غير الله - من وثن أو طاغوت أن يصيبه بما يكره . « وهذا يناقض التوحيد » .

دلالات الآيات

« من أرضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس ، ومن أسخط الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس » (١٧) .

استنباطات من النصوص

أ النهي عن الاستسقاء بالأنواء أي نسبة المطر إلى النوء وهو نسبة السقيا ومجيء المطر إلى الأنواء جمع نوء وهي

مقصود النهي

إزالة الاعتقاد الذي عند الناس من أن النجوم ومواقعها لها تأثير في انزال المطر .

عن زيد بن خالد قال : « صل لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على أثر ساء كانت من الليل فلما انصرف أقبل الناس ، فقال : أتدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم . قال : قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر ، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي ، كافر بالكواكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا ، فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب » (١٦) .

علامات المحبة

أ إن تتكلم المحب فيالله ، وإن نطق فممن الله ، وإن تحرك فبأمر الله ، وإن سكن فمع الله ، فهو الله ، وبالله ومع الله .

من لوازم محبة الله

أ الخوف من الله

أدلة
قوله تعالى : « إنما ذلکم الشیطان یخوف أولیاءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنین » آل عمران (١٧٦)
وقوله تعالى : « إنما یعمر مساجد الله من آمن بالله والیوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم یغش إلا الله فمسی أولئك أن یتقوا من المہتدین » التوبة (١٩)

أسباب الجالبة للمحبة

أ مبادعة الأسباب التي تحول بين القلب وبين الله عز وجل
والخلة وتلاوة القرآن في مجالسة المحبين الصادقين والاستفادة

الثلث الأخير من الليل . منهم .

أقسام الخوف

أ خوف السر
وهو أن يخاف من غير الله - من وثن أو طاغوت أن يصيبه بما يكره . « وهذا يناقض التوحيد » .

دلالات الآيات

« من أرضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس ، ومن أسخط الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس » (١٧) .

(١٦) البخاري فتح الباري (٨٤٦) .

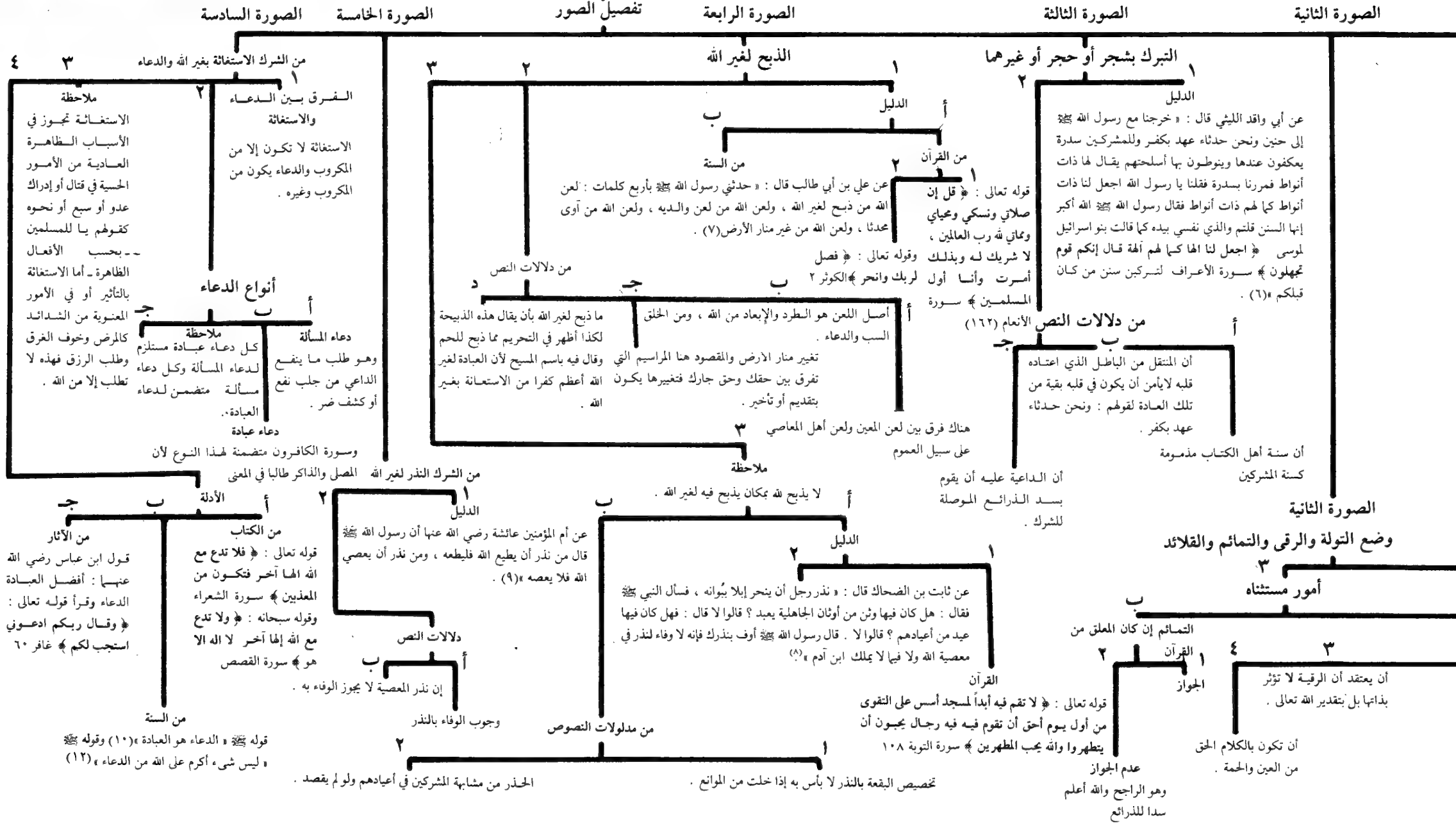
(١٧) رواء الترمذي تحفة الأحوذني (٢٥٢٧) وصحيح الجامع الصغير (٥٨٨٦) .

(١٣) رواء البخاري (٥٧٠٧) .

(١٤) رواء مسلم (٩٣٤) .

(١٥) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٢٧) .

ثانيا

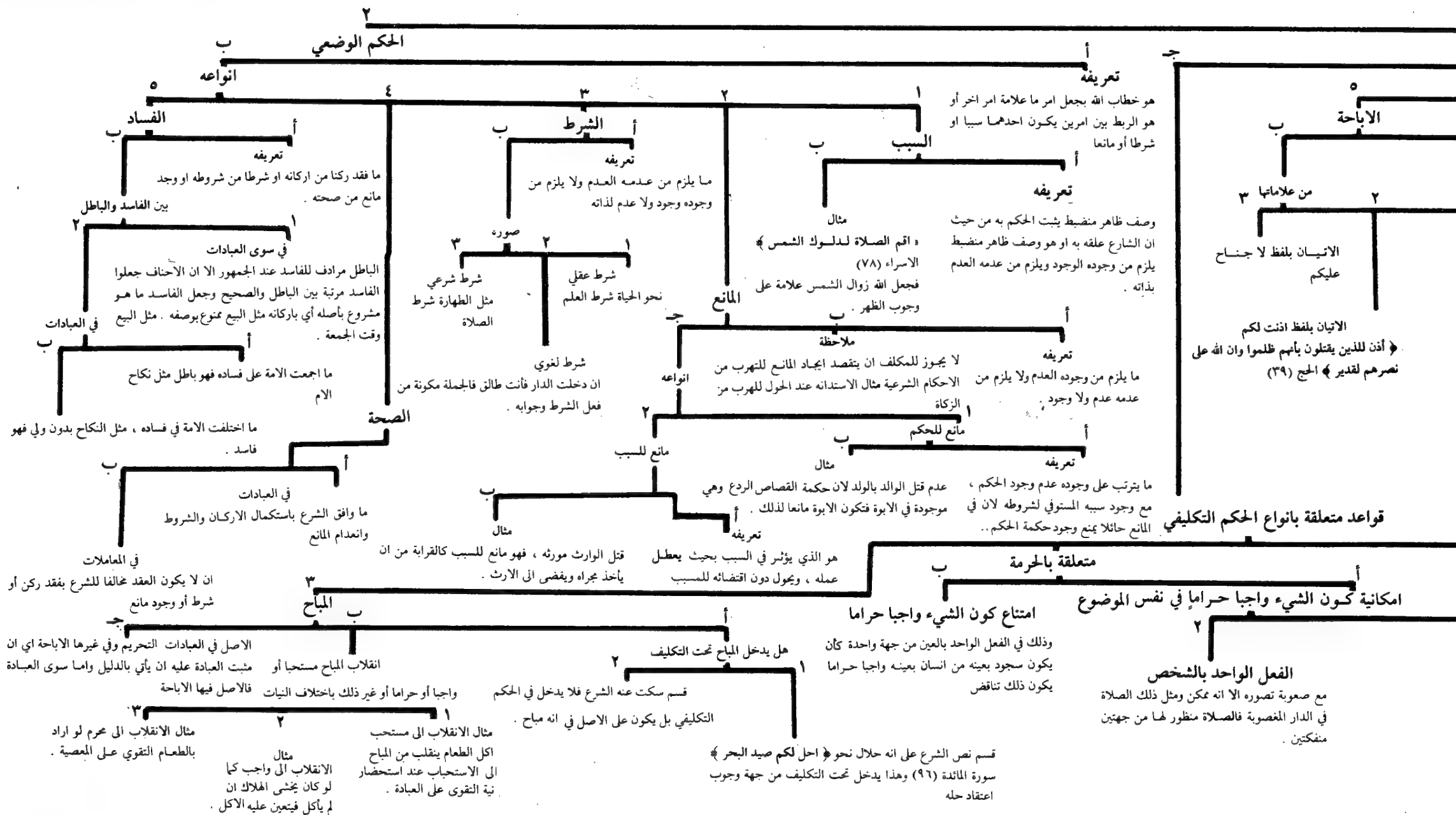


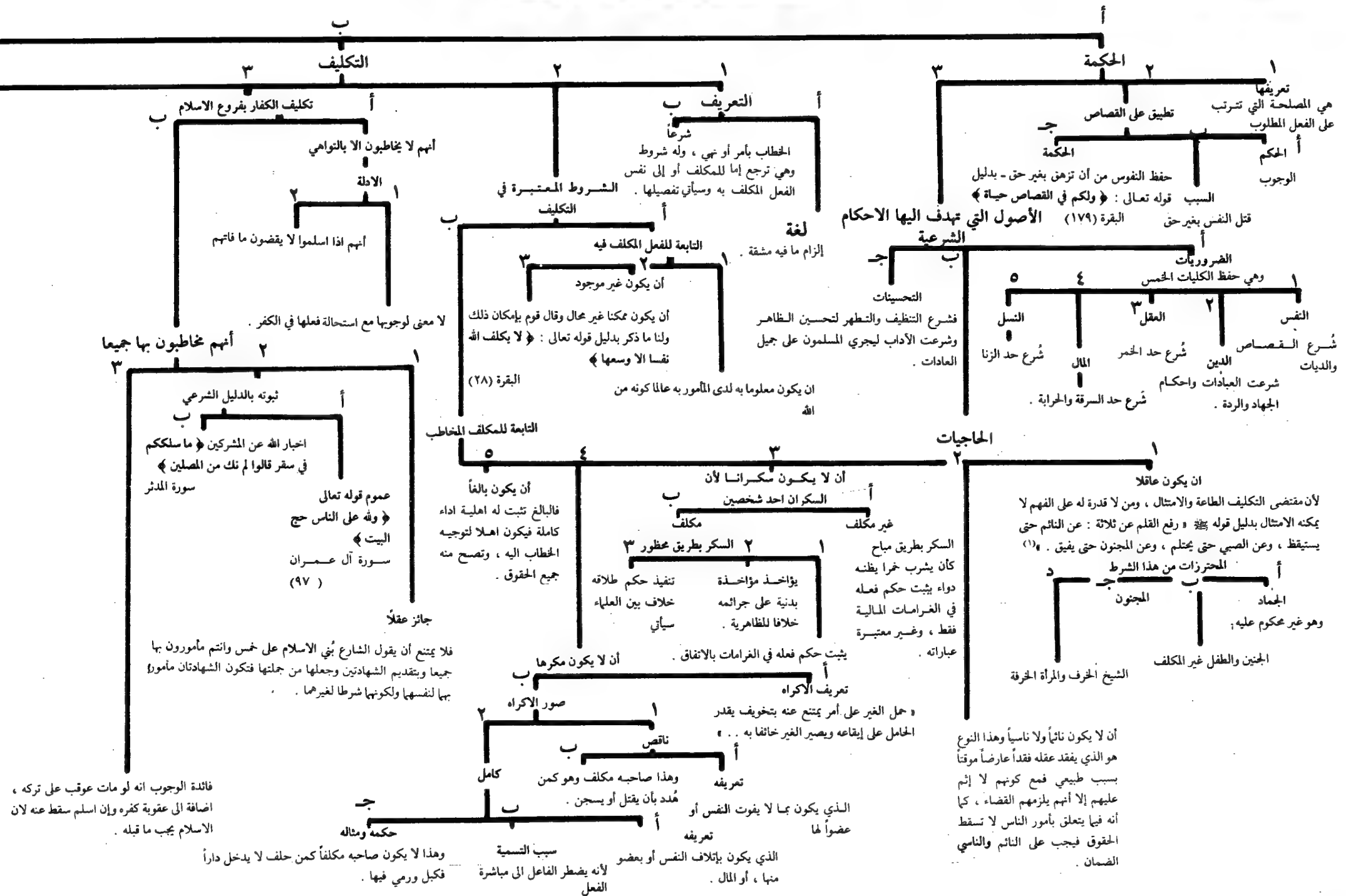
(١٠) قال المنذري : أخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح أ . هـ . عون المعبود ٤/٣٥٢ .

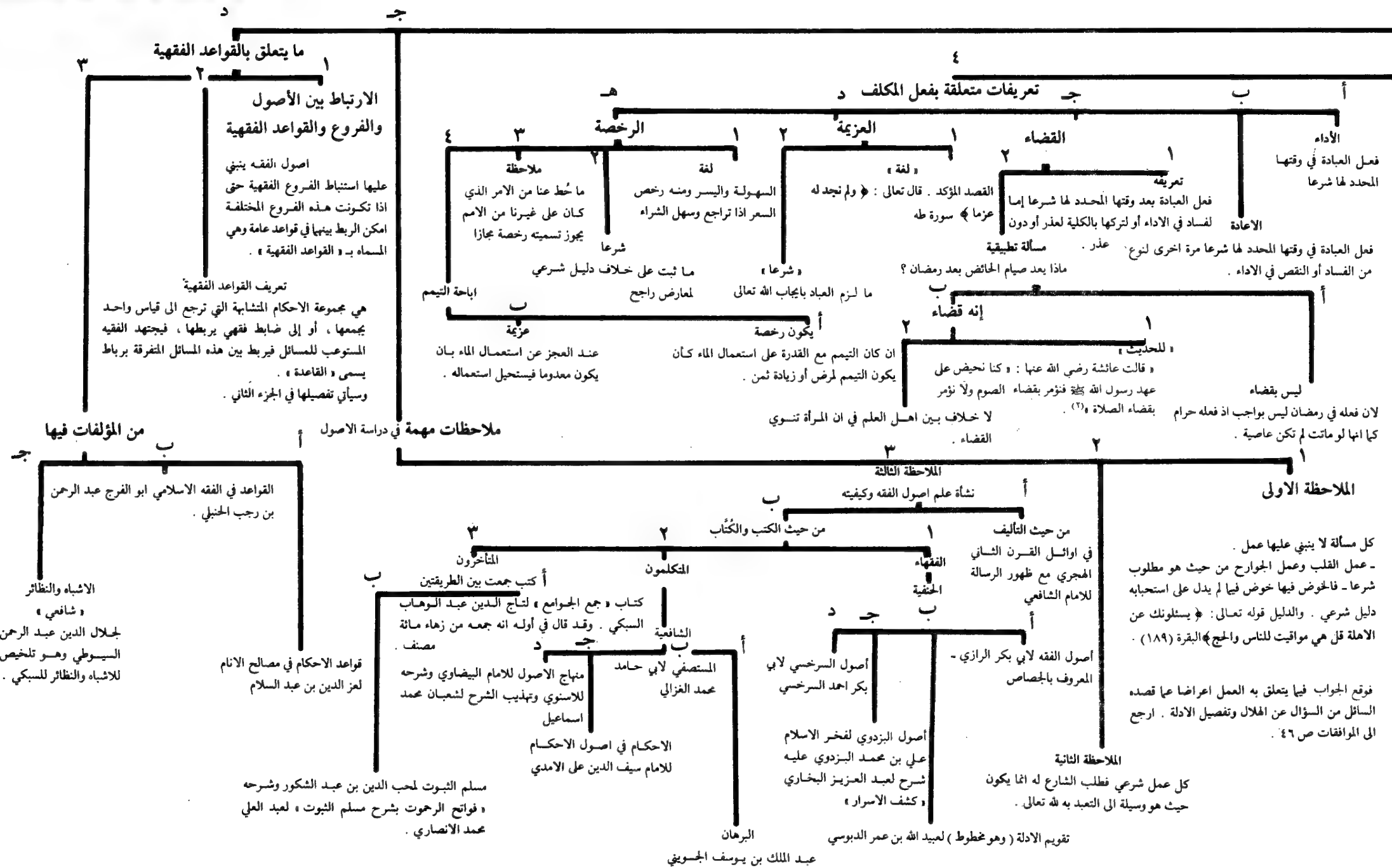
(١١) أخرجه الترمذي ٣٣٦٧ ابن ماجه ٣٨٤٩ واسناده حسن وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي « شرح السنة ١٨٨/٥ » .

أُصُولُ الْفِقْهِ





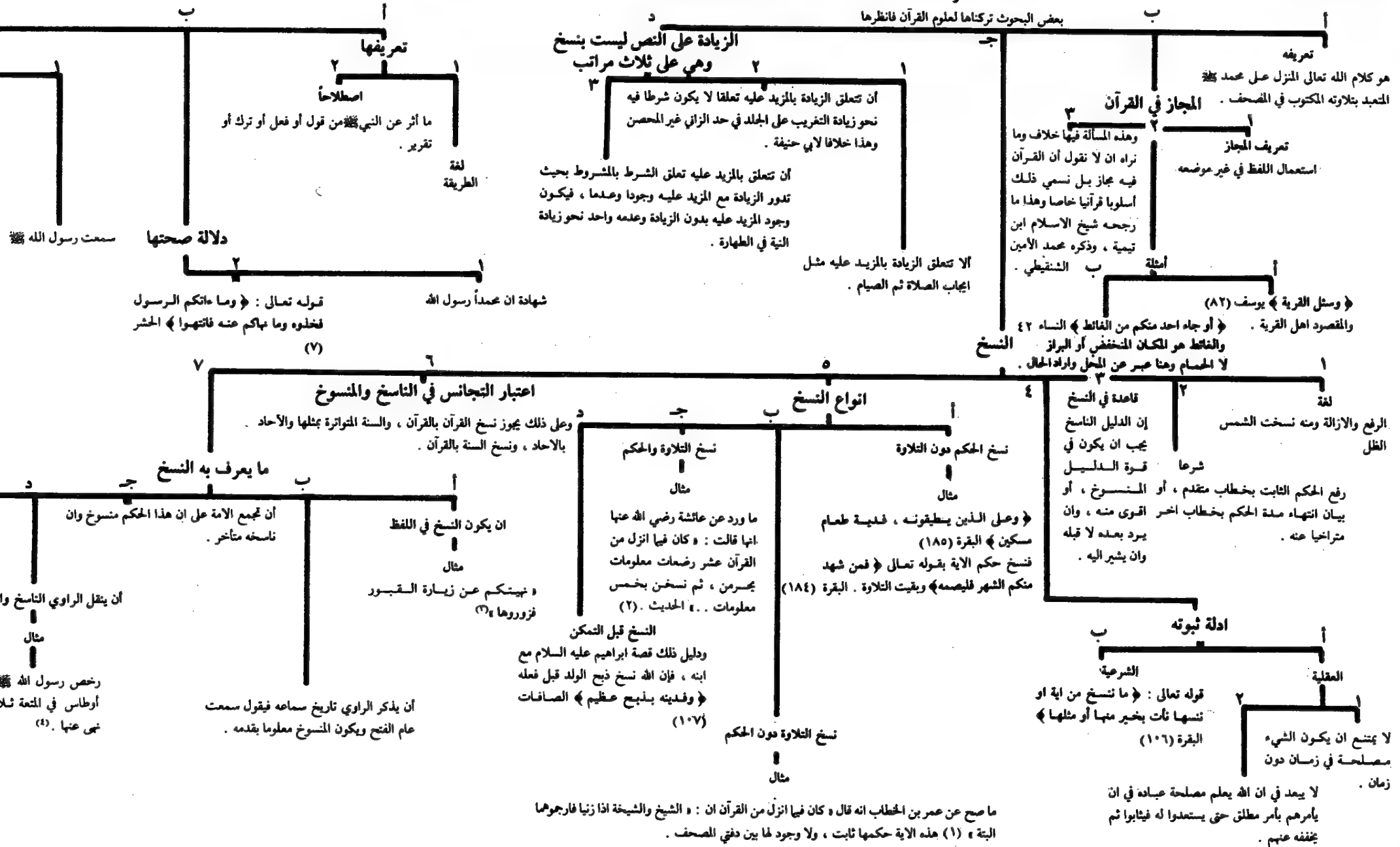




أولا

القرآن

بعض البحوث تركناها لعلوم القرآن فانظرها



(٤) رواه مسلم (١٤٠٥) .

(٥) رواه مسلم (٢٣٦٢) .

(٦) أخرجه أبو داود (٢٨٩٤) والترمذي (٢١٠٢) ، وقال حسن صحيح وصححه الحاكم وابن حبان (١٢٢٤) وحسنه شعيب الأرنؤوط ١ هـ (شرح السنة ٢٢٢١) .

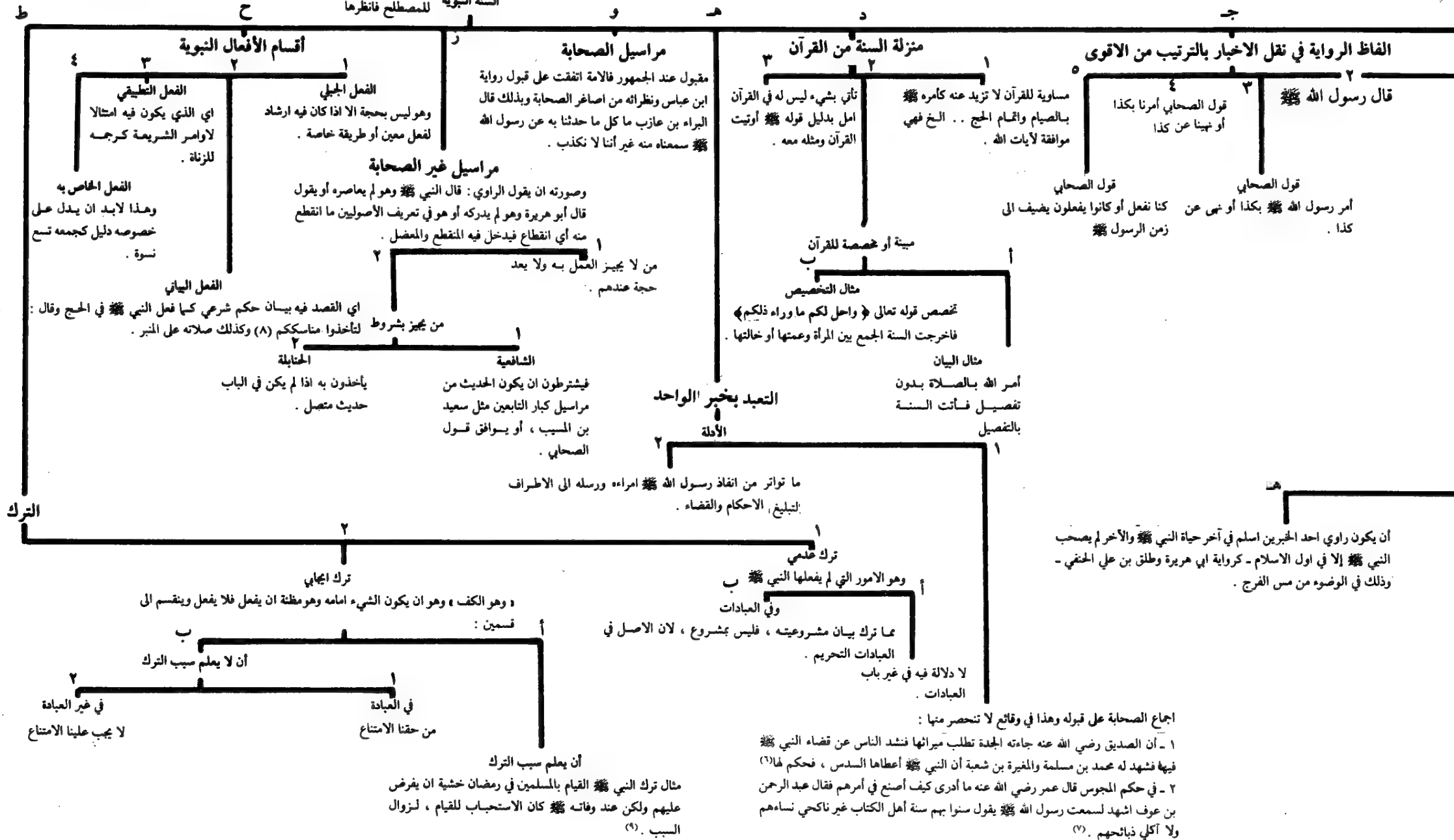
(١) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١١٠١) .

(٢) رواه مسلم (١٤٥٢) .

(٣) رواه مسلم (٩٧٧) .

ثانيا

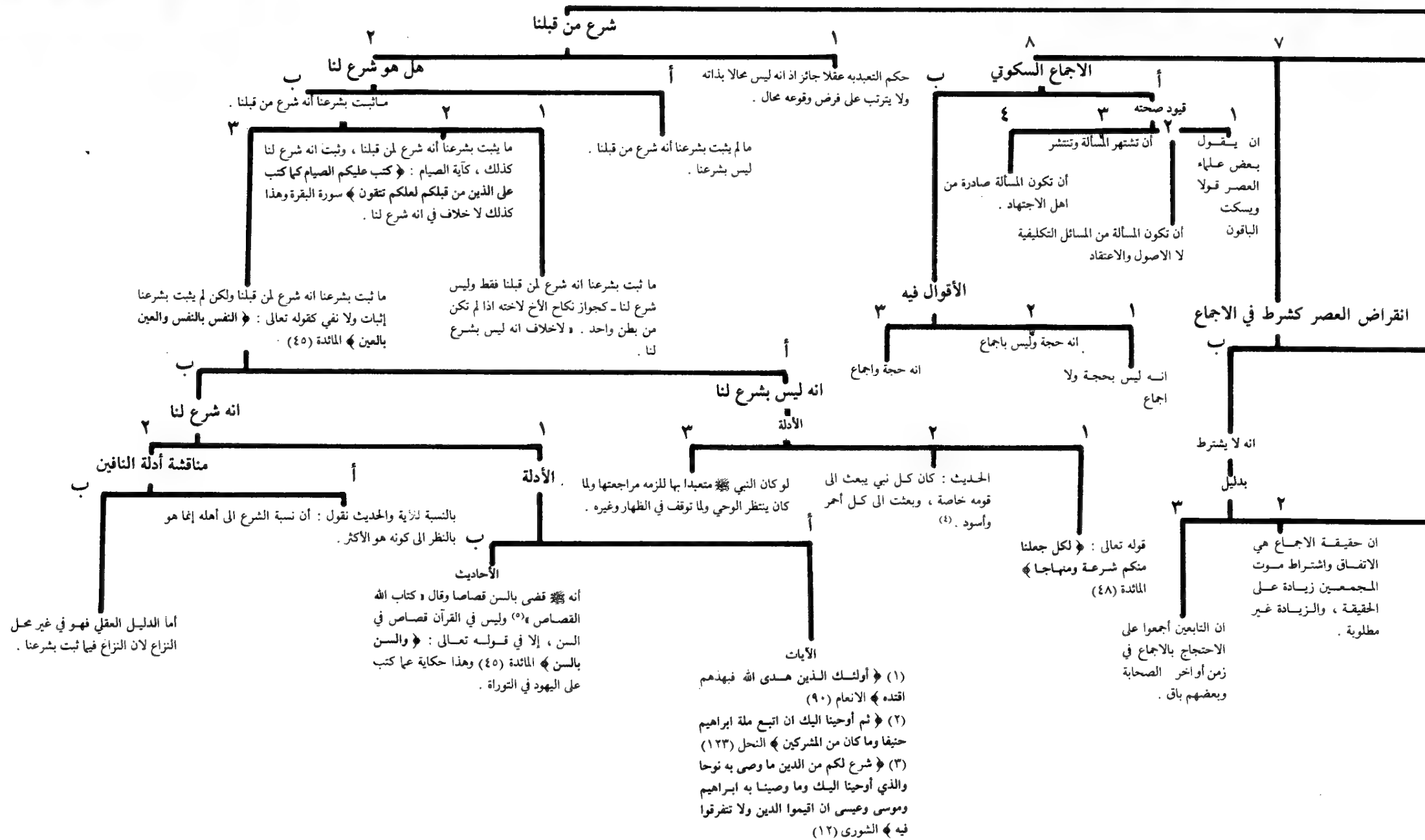
بعض البحوث تركناها
للمصطلح فانظرها



(٧) ذكره الشافعي .

(٨) رواه مسلم (١٢٩٧) .

(٩) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٤٣٦) .



(٤) البخاري ومسلم (٥٢١) واللفظ لمسلم .
(٥) البخاري (فتح الباري ٤٤٩٩) .

ثالثا

قول الصحابي

محل النزاع في قول الصحابي

إذا صدر من الصحابي قول أو فعل ولم ينتشر بين الصحابة ولم ينقل خلاف فيه بينهم واشتهر بعد ذلك بين التابعين فهل هو حجة على غير الصحابي .

ما يخرج عن محل النزاع

أ إذا قال الصحابي قولاً لا مجال للرأي فيه .
ب إذا قال الصحابي قولاً نعم به البلوى ولم ينقل خلافه فهو إجماع سكوتي .

إذا شاع القول ولم ينقل الخلاف بين الصحابي وهو الإجماع السكوتي .
إذا اختلفت الصحابة فيما بينهم فيسلك الترجيح بينهم .

الأقوال في الحجة

أ كسأ هي في كتب الأصول بدون ترجيح بينها .
ب ترجيح بينها .

أ أنه حجة .
ب أن كان ما لا مجال للرأي فيه وهو قول جماعة من الحنفية ومنهم الكرخي .

أنه ليس بحجة مطلقاً .

وينسب إلى الشافعي في الجديد وبه قال الغزالي والأعمدي وأحمد في رواية وهو مذهب ابن حزم واختاره ابن الحاجب .

قول الصحابي خلاف نص الحديث

أ مخالفة ما رواه بنفسه .

مثال : قول ابن عمر « كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى تكون حذو منكبيه ثم كبر فإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك وإذا رفع فعل مثل ذلك » (١) .
عمل ابن عمر : « عن مجاهد قال : صحبت ابن عمر سنتين لم أراه يرفع يديه إلا في تكبيرة الإحرام »

أ مذهب الأحناف .
ب مذهب الشافعية والمالكية .
العمل بالحديث وترك مذهب الصحابي .

أ أن كان الحديث تاريخه بعد فعل الصحابي كان ناسخاً للفعل وإن كان قبل فعل الصحابي كان فعل الصحابي دليل على أنه لديه علم بأن هذا حديث منسوخ .

مخالفة ما رواه غيره

أ الجمهور .
ب يعمل بالحديث سواء ما يخفي أو مما يظهر .

أ الأحناف .

أ أن كان هذا الحديث مما لا يخفي على مثل هذا الصحابي فيكون حكمه كالحديث الذي رواه بنفسه .

ب أن كان يخفي عليه يقدم الحديث .

تعريف الصحابي

أ من اختص بالنبي وطالت صحبته معه على طريق التبعية والأخذ منه .
ب من لقي النبي مؤمناً به ومات على الإسلام .

سبب فهمهم العميق

أ صحبتهم للنبي ﷺ .
ب خوفهم الشديد من الله تعالى .
ج طبعهم العربية .
د معاصرتهم للتزليل وموارد الحديث .

صاغ يقولها الصحابة مختلف فيها

أ أمرنا بكذا .

ب قول الجمهور أنها تضاف للنبي ﷺ .
ج قول الجمهور أنها تضاف إلى النبي ﷺ .

كنا نفعل كذا أو نقول أو نرى كذا

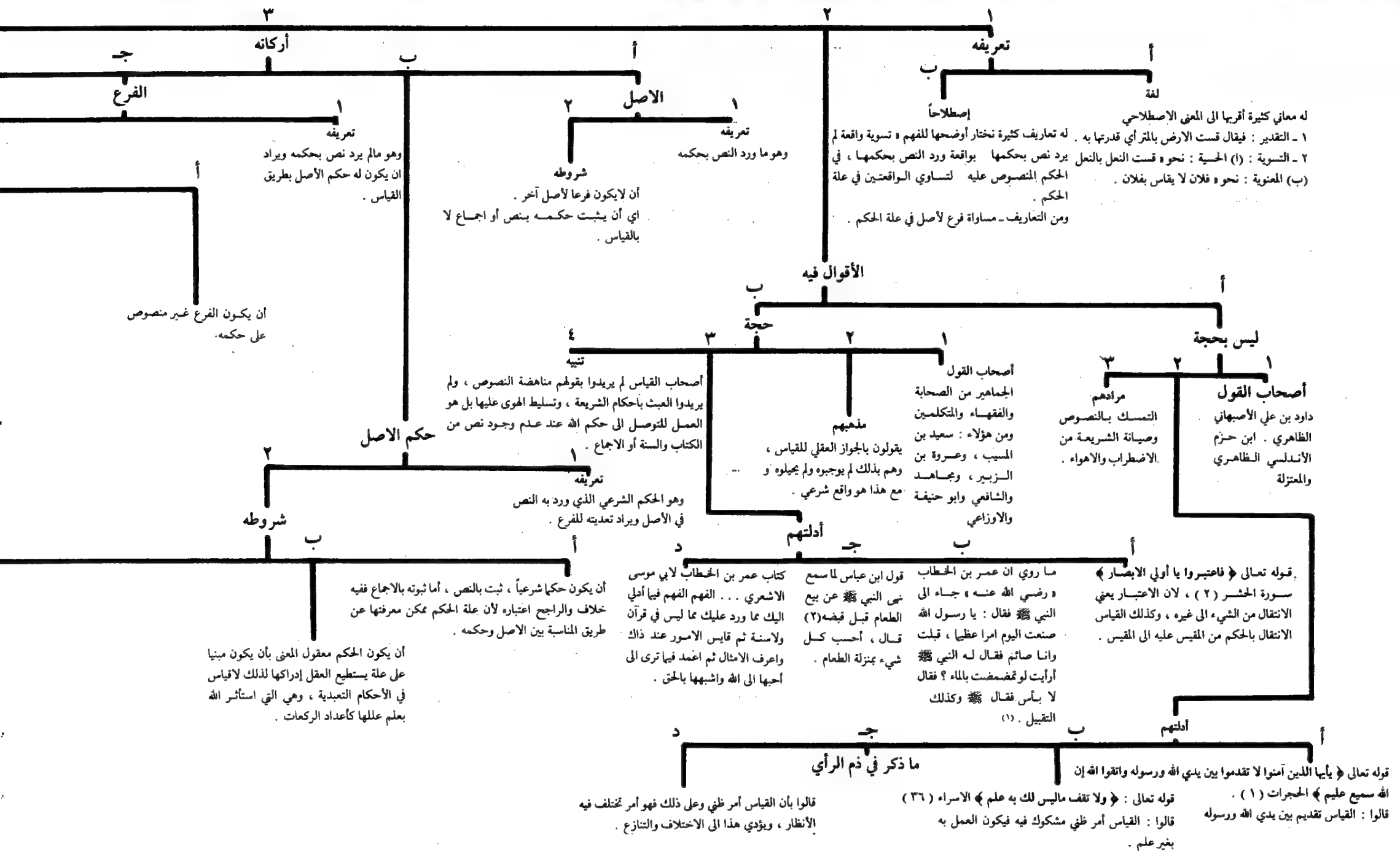
أ إذا كانت الإضافة في زمن النبي ﷺ كقول جابر : كنا نغزل على عهد رسول الله ﷺ والقرآن ينزل (١) فهذا يكون مرفوعاً بشرطين :
ه أن يكون الفعل ظاهراً مما لا يخفي غالباً .
و أن يؤدي بعبارة تفيد أن مستنده النص أو الاستنباط .

إذا كانت الإضافة في غير عهد النبي ﷺ لا تكون في حكم المرفوع .

(١) متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان ٩١٥ هـ .

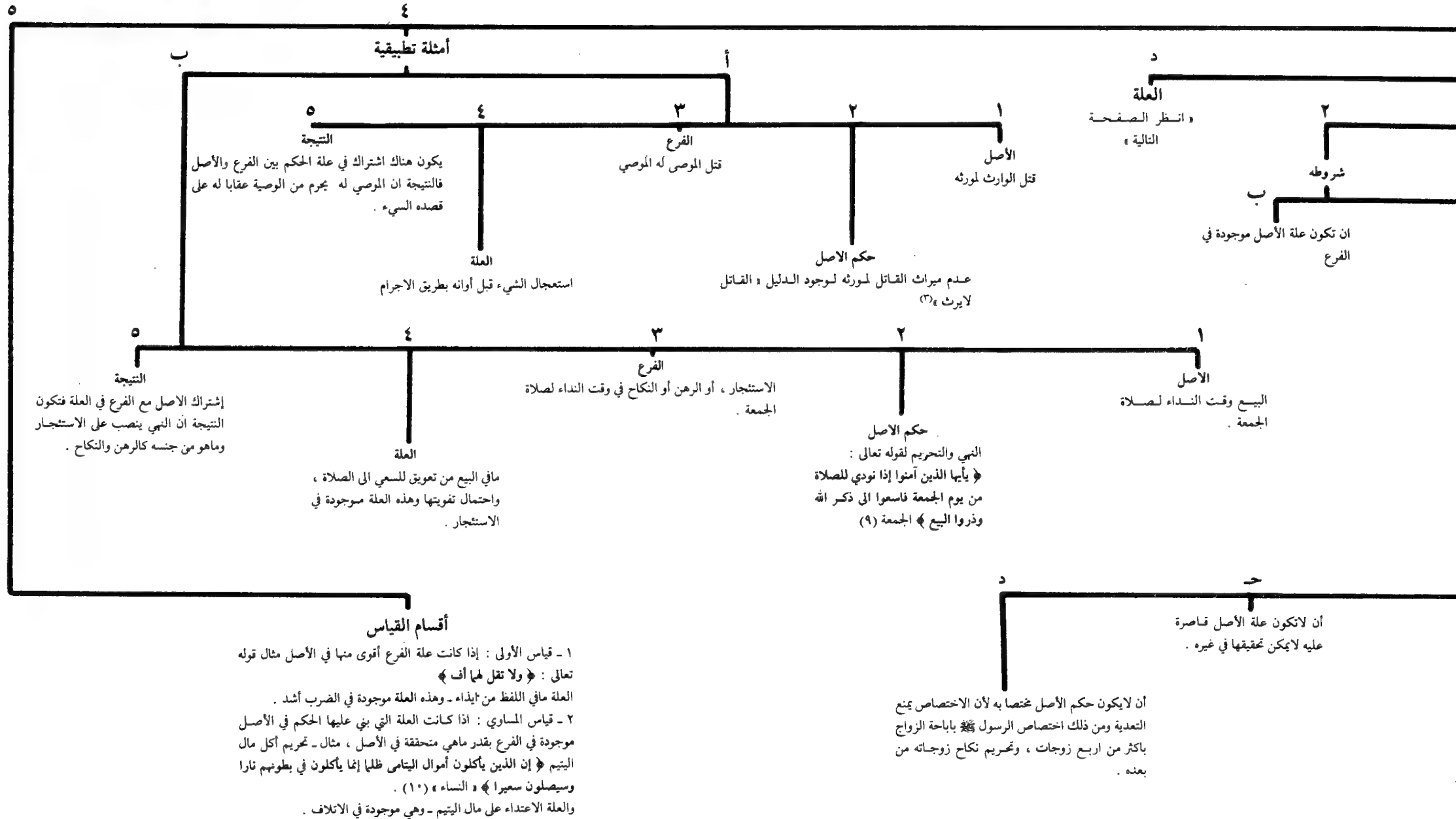
(٢) متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان ٢١٧ هـ ، واللفظ لحسم .

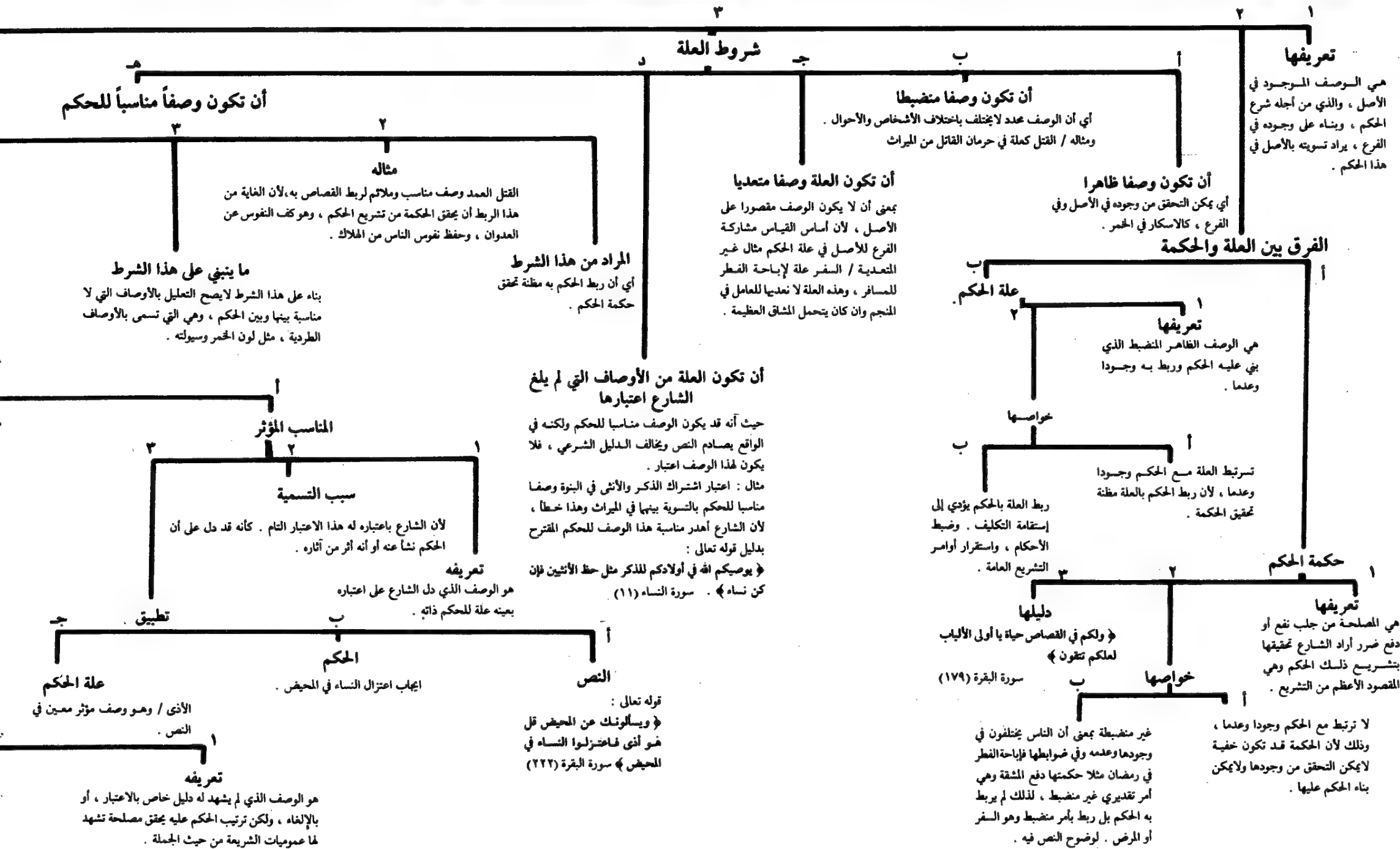


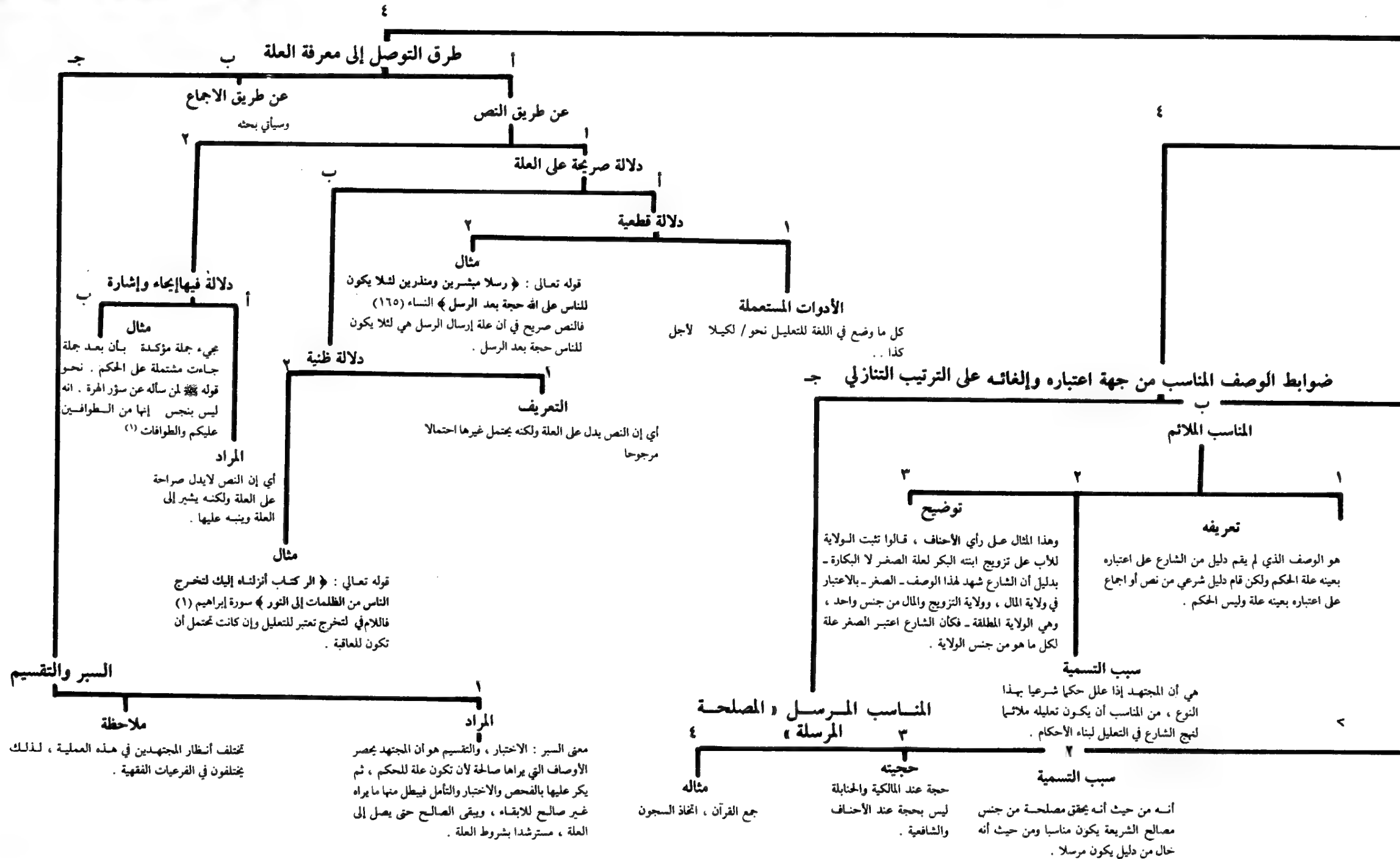


(٢) رواه البخاري ، ومسلم (١٥٢٥) .
(٣) الترمذي (٢١١٠) وابن ماجه (٢٦٤٥) أبو داود (٤٥٦٤) وهو حسن أ . هـ جامع الأصول (٦٠١/٩) باختصار .

(١) أخرجه أبو داود (٢٣٨٥) في الصوم وهو حديث منكر ، وقال البزار : هذا حديث لا نعلمه يروى عن خبر إلا من هذا الوجه (جامع الأصول (٢٩٩/٦) .



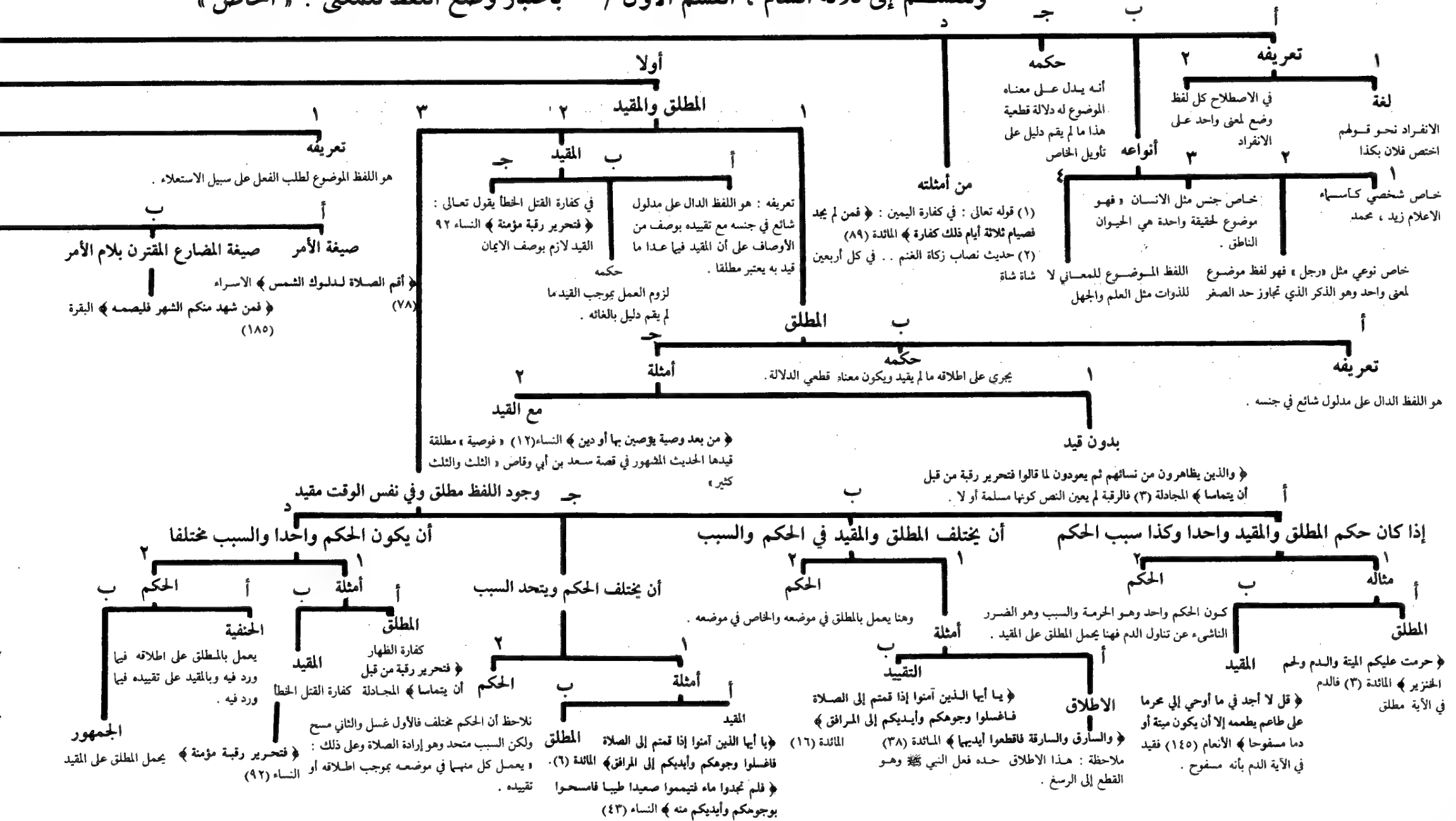


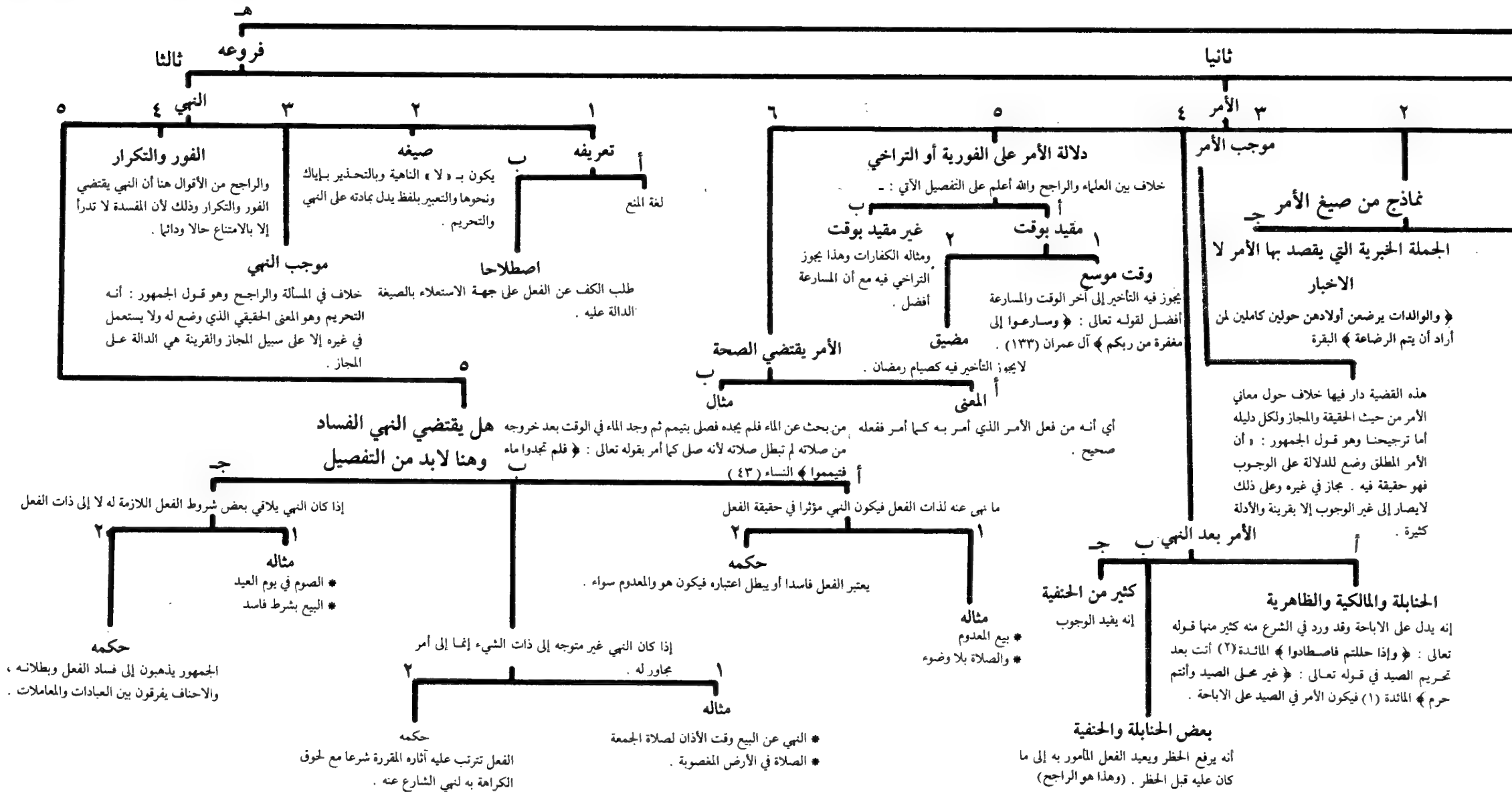


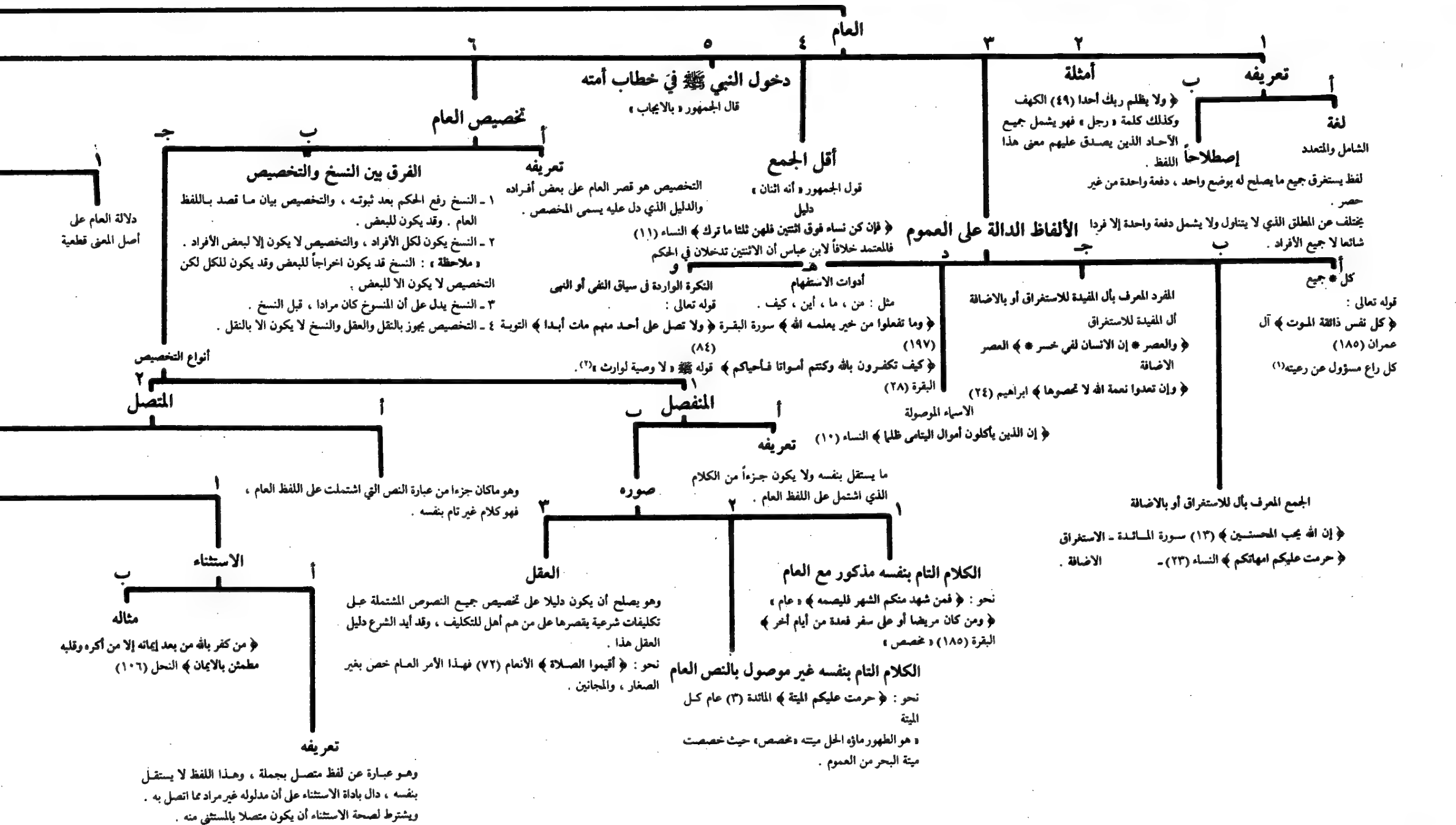
طرق استنباط الأحكام والقواعد

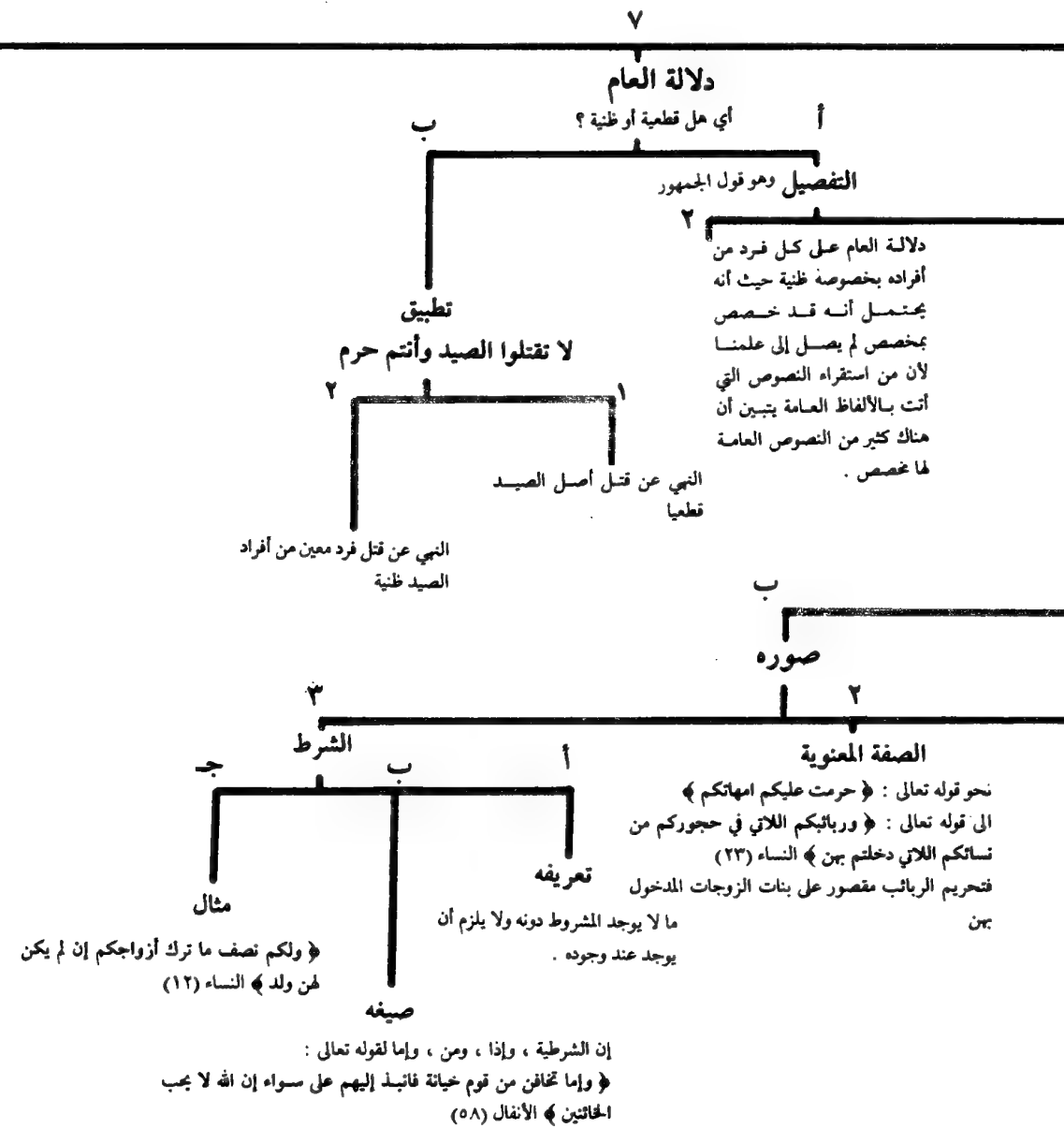
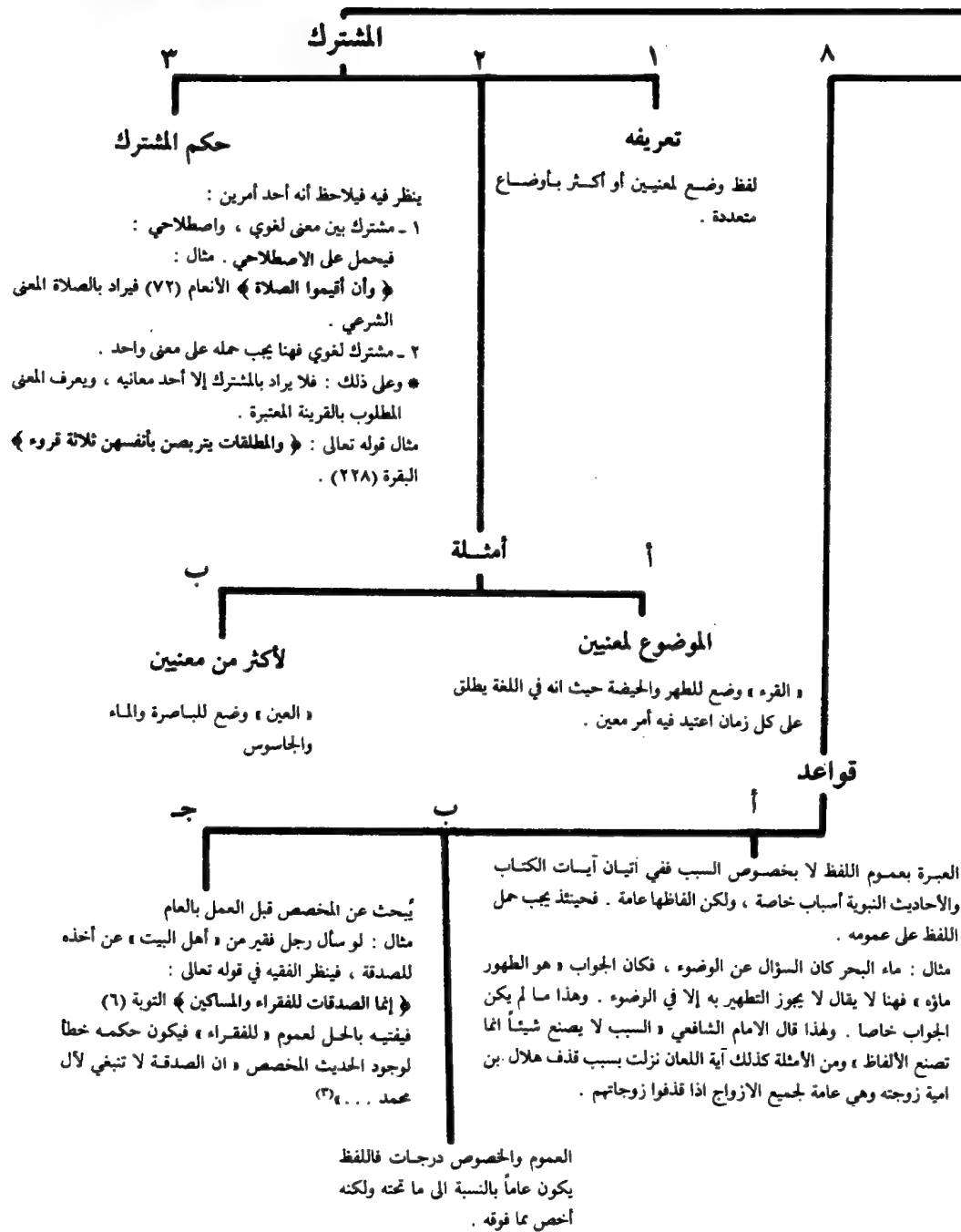
وفي هذا الموضوع سنتطرق إلى ثلاثة مباحث البحث الأول : القواعد اللغوية الأصولية

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام ، القسم الأول / باعتبار وضع اللفظ للمعنى : « الخاص »









القسم الثاني

دلالة اللفظ على المعنى

ب
أنواعه

أ
اللفظ باعتبار وضوح دلالة على معناه
أو إخفاء هذه الدلالة

واضح الدلالة ملاحظة / قوة وضوحها تبدأ تصاعدياً من «أ»

الظاهر

أ
تعريفه
لغة الواضح
اصطلاحاً

ب

ج

أ

ب

ج

يحتل صرفة عن ظاهره كأن
يخصص أن كان عاماً ويقيد.
أن كان مطلقاً

يجب العمل بمعناه
الظاهر ما لم يقم دليل
يقتضي العدول عنه .

قال تعالى : ﴿ فاتكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث وربيع فان خفتم الا تعدلوا
فواحدة ﴾ النساء ٣

أ
اباحة ما حل من
النساء

ب

ج

د

هـ

و

ز

ح

ط

ي

ك

ل

م

ن

هـ

و

ز

ح

ط

ي

ك

ل

م

ن

هـ

و

ز

ح

ط

ي

ك

ل

م

ن

هـ

و

ز

ح

ط

ي

ك

ل

م

ن

هـ

و

المفسر
مثاله
وقتلوا المشركين كافة سورة النور ٣٦
فكلمة كافة رفعت احتمال تخصيص
كلمة الكفار

أ
تعريفه
لغة المكشوف معناه

ب
اصطلاحاً

ما زاد وضوحاً على النص ودل بنفسه على معناه المفصل
لوجه لا يحتمل فيه التأويل وهو قابل للنسخ في عهد النبي
ﷺ

د
المحكم

أ
تعريفه
لغة المتقن

ب
اصطلاحاً

أ
تعريفه
لغة المتقن

ب
اصطلاحاً

أ
تعريفه
لغة المتقن

ب
اصطلاحاً

المراد منه

هو اللفظ الذي في دلالة على معناه خفاء وغموض فيتوقف معرفة المراد منه على امر خارجي .

الخفي

أ
تعريفه

ب
اصطلاحاً

ج
اصطلاحاً

د
اصطلاحاً

هـ
اصطلاحاً

و
اصطلاحاً

ز
اصطلاحاً

ح
اصطلاحاً

ط
اصطلاحاً

ي
اصطلاحاً

ك
اصطلاحاً

ل
اصطلاحاً

م
اصطلاحاً

ن
اصطلاحاً

هـ
اصطلاحاً

و
اصطلاحاً

ز
اصطلاحاً

ح
اصطلاحاً

ط
اصطلاحاً

ي
اصطلاحاً

ك
اصطلاحاً

ل
اصطلاحاً

م
اصطلاحاً

ن
اصطلاحاً

هـ
اصطلاحاً

و
اصطلاحاً

وجوب النظر والتأمل في العارض
الذي اوجب الخفاء في انطباق
اللفظ على بعض افراده .

نص الحديث : لا يرث القاتل (١) فدلالته في الظاهر واضحة ولكن تطبيقه على عين القاتل
فيه خفاء لكون اللفظ يحتمل القتل العمد وغير العمد وعلى ذلك اختلف الفقهاء في
توريث قاتل الخطأ .

أ
تعريفه
لغة

ب
اصطلاحاً

ج
اصطلاحاً

د
اصطلاحاً

هـ
اصطلاحاً

و
اصطلاحاً

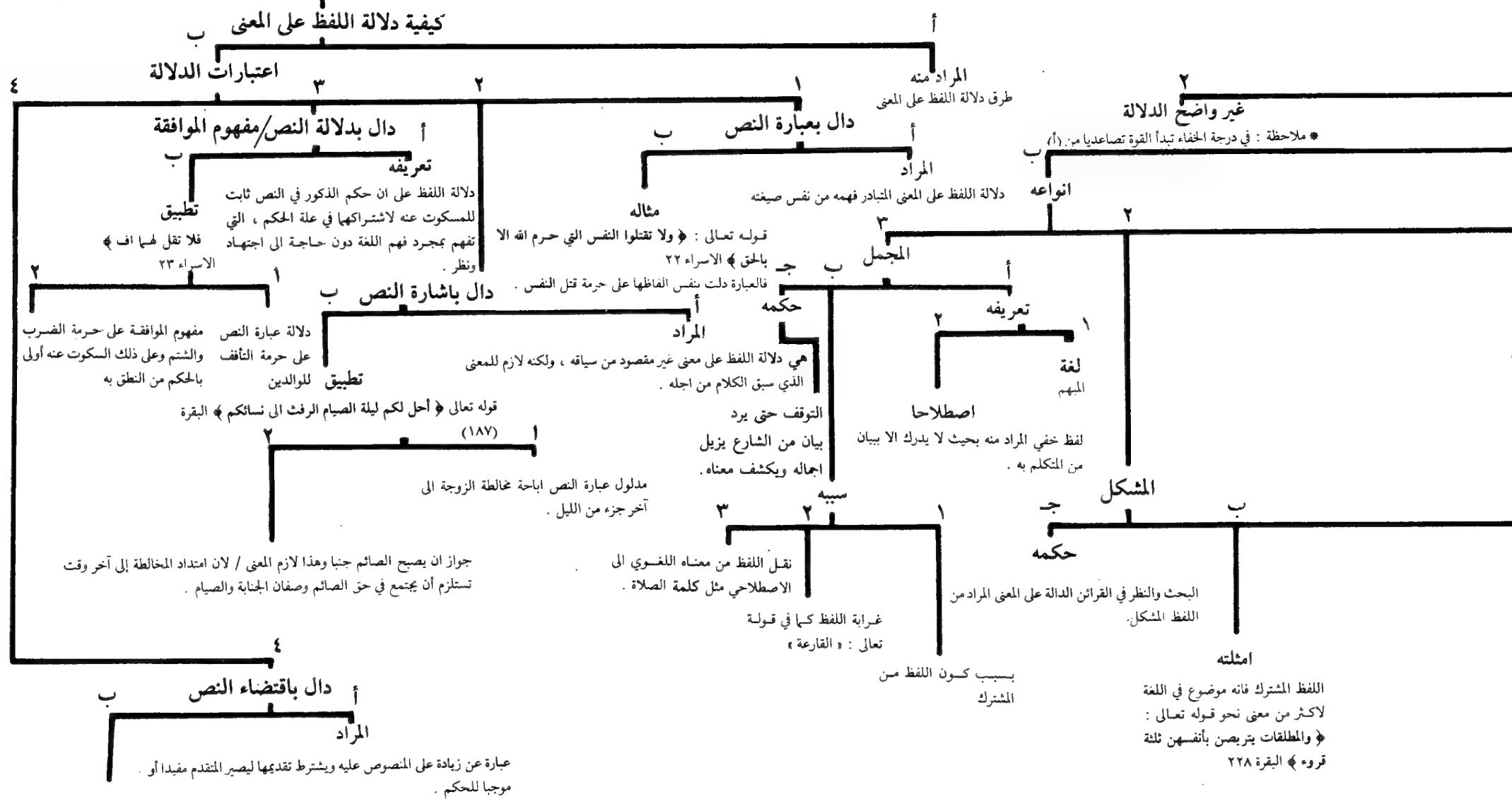
ز
اصطلاحاً

ح
اصطلاحاً

﴿ واحل الله البيع وحرم الربوا ﴾ البقرة ٢٧٥
فالنص يبين التفريق بين البيع والربا .

(١) رواه الدارمي (٣٠٨٤) وأحمد (٤٩/١) .

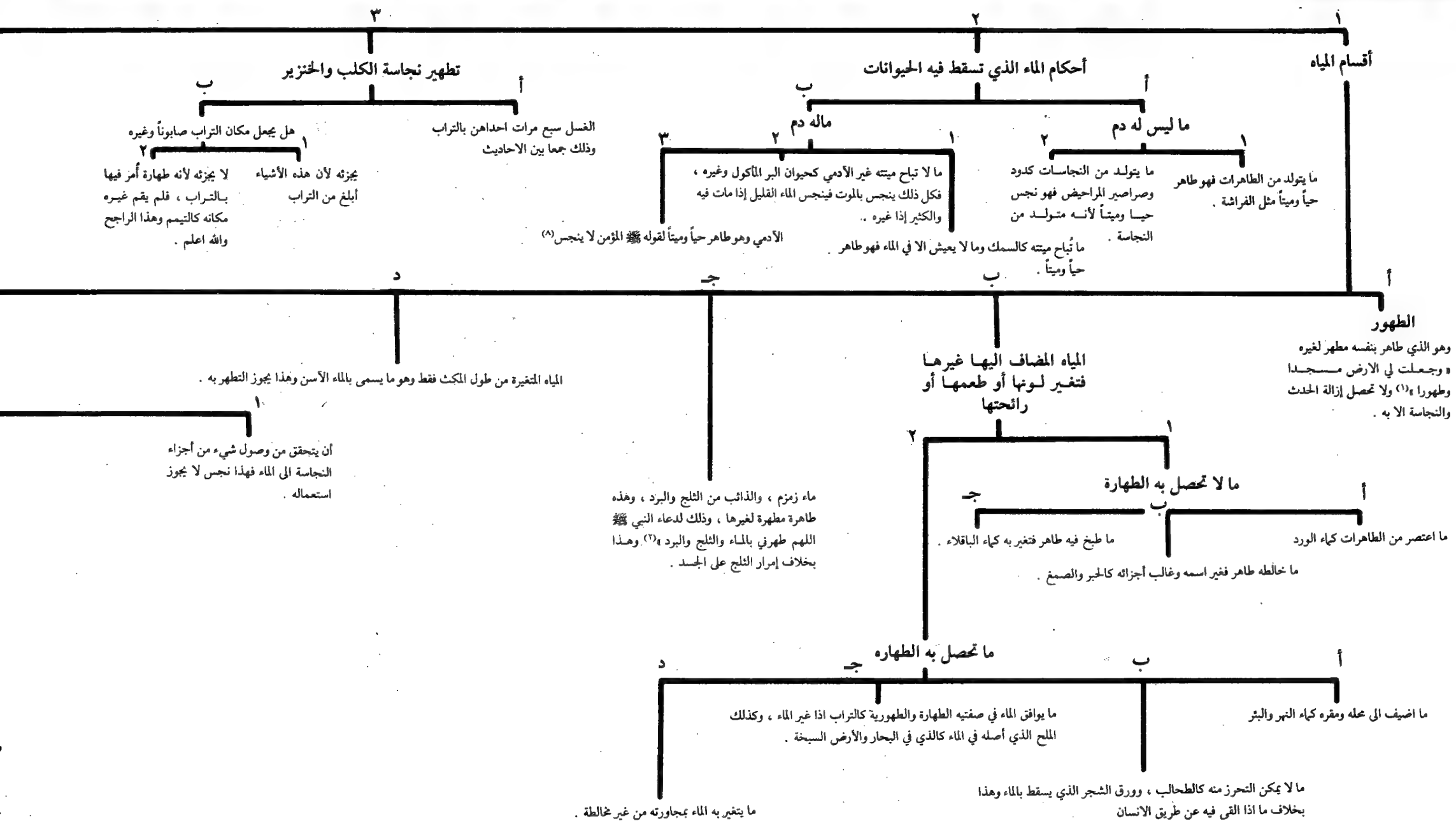
القسم الثالث



قال تعالى : ﴿ حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم ﴾ النساء ٢٣
فتقدير معنى النص « حرم عليكم (نكاح) امهاتكم وبناتكم » وهذا المعنى اتق عن طريق الاقتضاء .

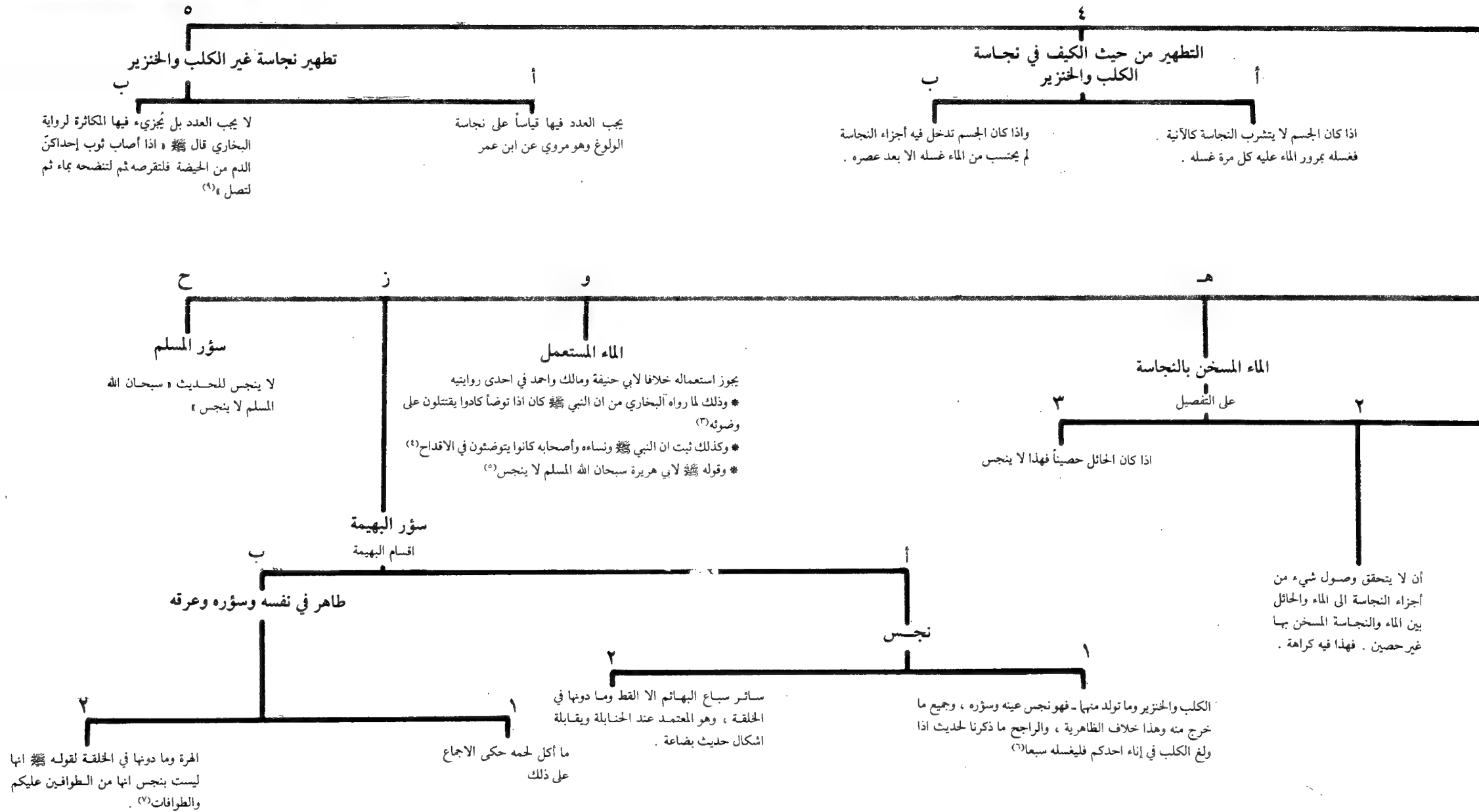
فقه الطهارة

وهي رفع ما يمنع الصلاة من حدث أو نجاسة بالماء ، أو رفع حكمه بالتراب . أولاً / الماء



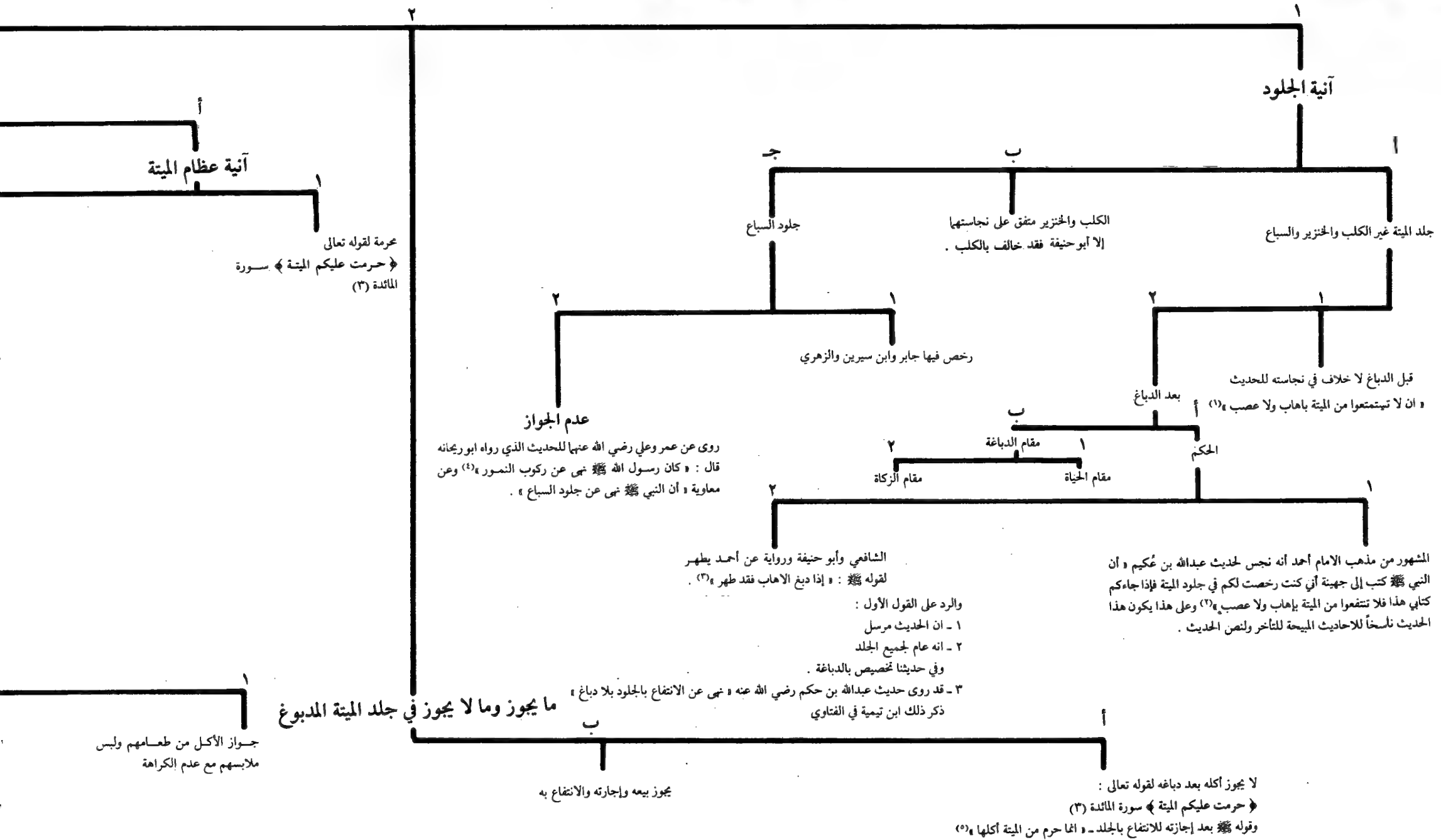
(٤) الموطأ (٢٤/١) والبخاري (٢٥٩/١) في الوضوء وأبو داود (٧٩) والنسائي (٥٧/١) شرح السنة ٢٦/٢ .
(٥) البخاري (الفتح ٢٨٣ ، ٢٨٥) ومسلم (٣٧١) .
(٦) البخاري (الفتح ١٧٢) ومسلم (٢٧٩) .

(١) البخاري (الفتح ٣٣٥ ، ٤٣٨ ، ٣١٢٢) ومسلم (٥٢١) .
(٢) مسلم (٤٧٦) .
(٣) البخاري (الفتح ١٨٩) .

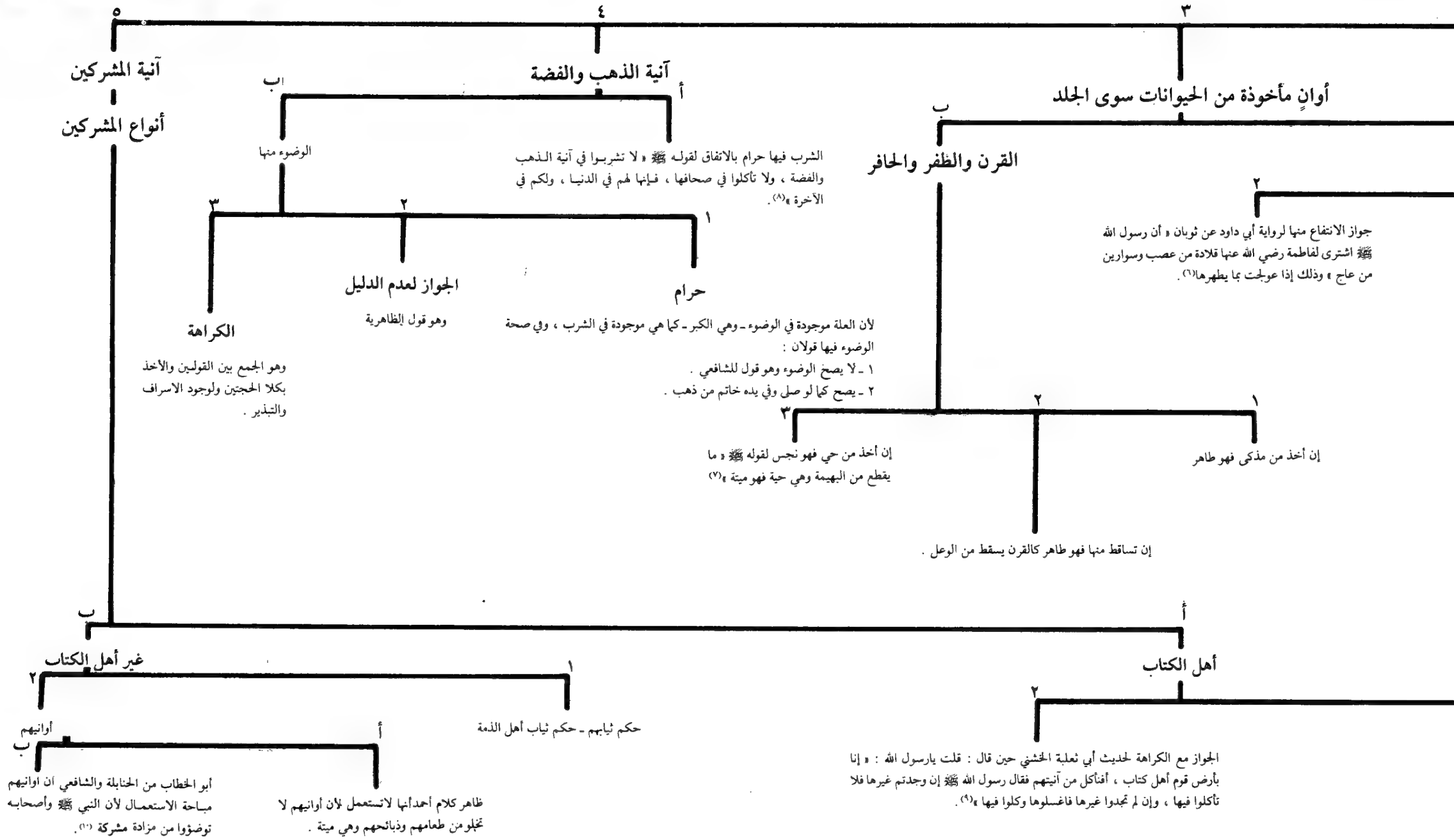


(٧) ابن ماجه (٣٦٧) وأبو داود / طهارة - باب سور الهرة - والترمذي والنسائي وأحمد ومالك والدارمي وابن حبان والحاكم من حديث أبي قتادة ، وأخرجه أبو داود والبيهقي من
حديث عائشة ، وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٤٣٣) .

(٩) البخاري (الفتح ٣٠٧) من حديث أسماه بنت أبي بكر .



(١) صحيحه الألباني في ارواء الغليل (٧٦/١) .
(٢) الطبراني في الأوسط وهو ضعيف كما قال عنه الألباني (ارواء الغليل (٧٩/١) ، وصح بلقظ « قرء علينا كتاب رسول الله ﷺ في أرض جهينة وأنا غلام شاب أن لا تستمتعوا
من الميتة باهاب ولا عصب » - أخرجه أحمد (٣١١/٤) وأبو داود (٤١٤٧) وابن ماجه (٣٦١٣) والبيهقي (١٤/١ ، ١٨) والنسائي (١٥٥/٧) وحسنه البيهقي وصححه
الألباني (ارواء الغليل (٧٦/١) .
(٣) متفق عليه .
(٤) أبو داود وابن ماجه ، أحمد (٩٥/٤ ، ٩٩) عن معاوية بن أبي سفيان ورواته ثقات الا أن قتادة مدلس .
(٥) متفق عليه .



(٩) متفق عليه .

(١٠) قال الألباني : لم أجده (رواه الغليل (١/٧٢) .

(٦) أحمد (٢٧٥/٥) وأبو داود (٤٢١٣) وقد رجح ذلك ابن تيمية مختصر الفتاوى .

(٧) الترمذي (١٤٨٠) وأبو داود (٢٨٥٨) وابن ماجه (٣٢١٦) وحسنه الترمذي وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (٥٥٢٨) .

(٨) متفق عليه .

ثالثاً : سنن الفطرة والسواك والوضوء

أولاً

خصال الفطرة

قال رسول الله ﷺ الفطرة خمس : الختان والاستحداد وقص الشارب ، وتقليم الأظافر وتنف الأبط . (١)

التفصيل

الختان

حكمه

واجب على الرجال لأن ستر العورة واجب فلولاً أن الختان واجب لم يجرز هتك حرمة المختون بالنظر إلى عورته من أجله . ولقوله تعالى : ﴿ ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً ﴾ سورة النحل (١٢٣) والختان من ملة إبراهيم .

أنه سنة لقوله ﷺ سنة للرجال ومكرمة للنساء . (٢)

التفصيل بمعنى أنه واجب على من ولد مسلماً ومستحب لمن آمن بعد بلوغه إن أمن الخطر .

حلق العانة

* تستعمل أي آلة لازالة الشعر .
* يجوز استعمال النورة لازالة الشعر .

تقليم الأظافر وقص الشارب

استحبابها

فربما دخل الوسخ بها ومنع وصول الطهارة إلى ما تحته

يستحب دفن قلامة الأظافر وما أزيل من الشعر .

ورود بعض الآثار في ذلك

قول الامام أحمد بأن ابن عمر يفعل ذلك

إعفاء اللحية

أ

قال ﷺ « خالفوا المشركين وفروا اللحي وأحفوا الشوارب (٣) »

وعن ابن عمر قال : « أمرنا بإعفاء اللحية » (٤)

ب

قوله ﷺ « أعفوا اللحي وجزوا الشوارب ولا تشبهوا باليهود والنصارى » (٥)

ج

د

وقوله ﷺ عشر من الفطرة قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسواك . . . الحديث (٦)
وقيد حرم حلقها أصحاب المذاهب الأربعة .

هـ

حكم التطويل الاستحباب إن كان بقصد التآسي بالنبي ﷺ فقد كانت له حجة ، (أي شعر إلى الكتف) (٧)

أ

يدهنه ويمشطه وقتاً بعد وقت كما ورد « ويدهن غياً » ونهى النبي ﷺ عن الترجل إلا غياً (٨)

ب

حرمة القزع لقوله ﷺ إحلقه كله أو دعه كله (٩)

أ

قال أبو مالك الأشجعي « كان خضابنا مع رسول الله ﷺ الورس والزعفران » (١٠)

(٦) مختصر صحيح مسلم (١٨٢) . (٧) حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه تحفة الأحوذى (١٨٠٨) .

(٨) أبو داود (٤١٥٩) والترمذي (١٧٥٦) حسنه الترمذي وغيره . (٩) أبو داود (٤١٩٥) وأسناده صحيح ورواته ثقات . (١٠) البخاري في التوحيد (٥٧) .

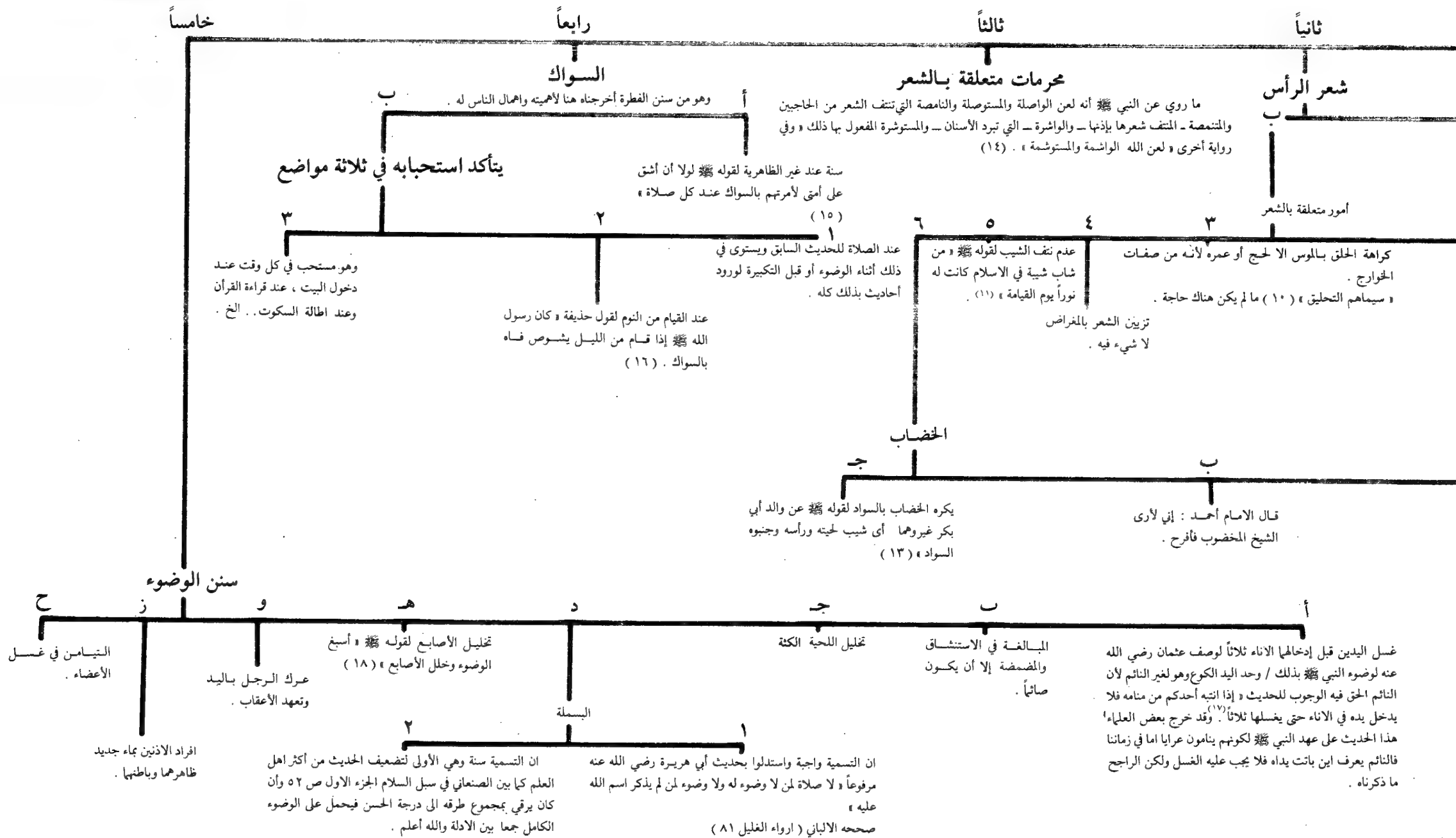
(١١) الترمذي والنسائي عن كعب بن عجرة وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (٦١٨٣) .

(١٢) أبو داود (٤٠٦٤) والنسائي ١٣٨/٨ وأسناده حسن .

(١) البخاري (٥٨٨٩ - ٥٨٩١ - ٦٢٩٧) ومسلم (٢٥٧) عن أبي هريرة .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير عن شداد بن أوس والطبراني في الكبير عن ابن عباس وأحمد عن والد أبي الملق وضعفه الألباني ضعيف الجامع الصغير (٢٩٣٧) .

(٣) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١٤٦) . (٤) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١٤٦) (١٤٧) . (٥) أحمد عن أبي هريرة وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (١٠٨٧) .



(١٦) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (١٤٤) .

(١٧) مسلم (٢٧٨) .

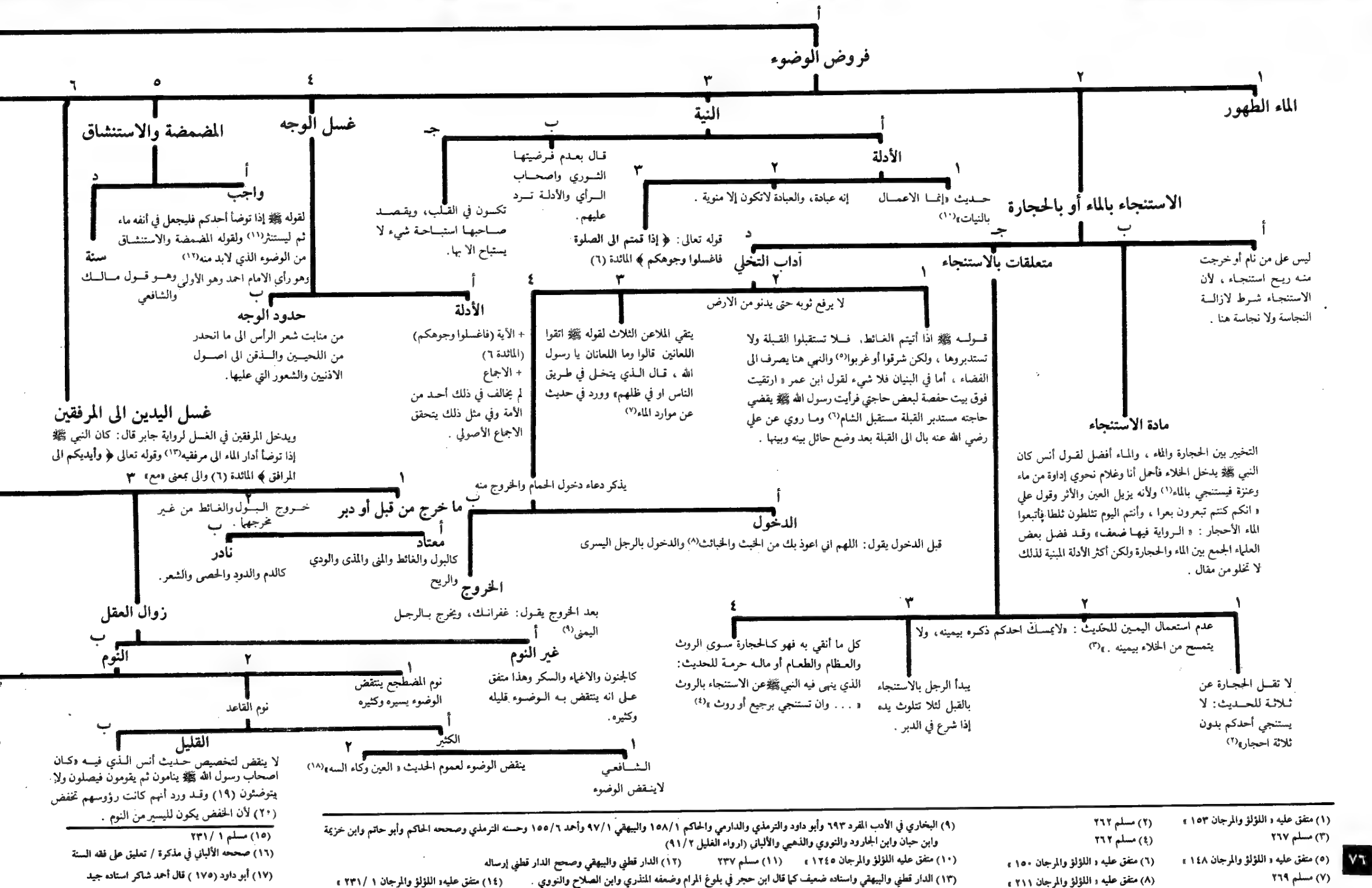
(١٨) رواه أحمد وابن حبان وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن لقيط بن صبرة وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (٩٤٠) .

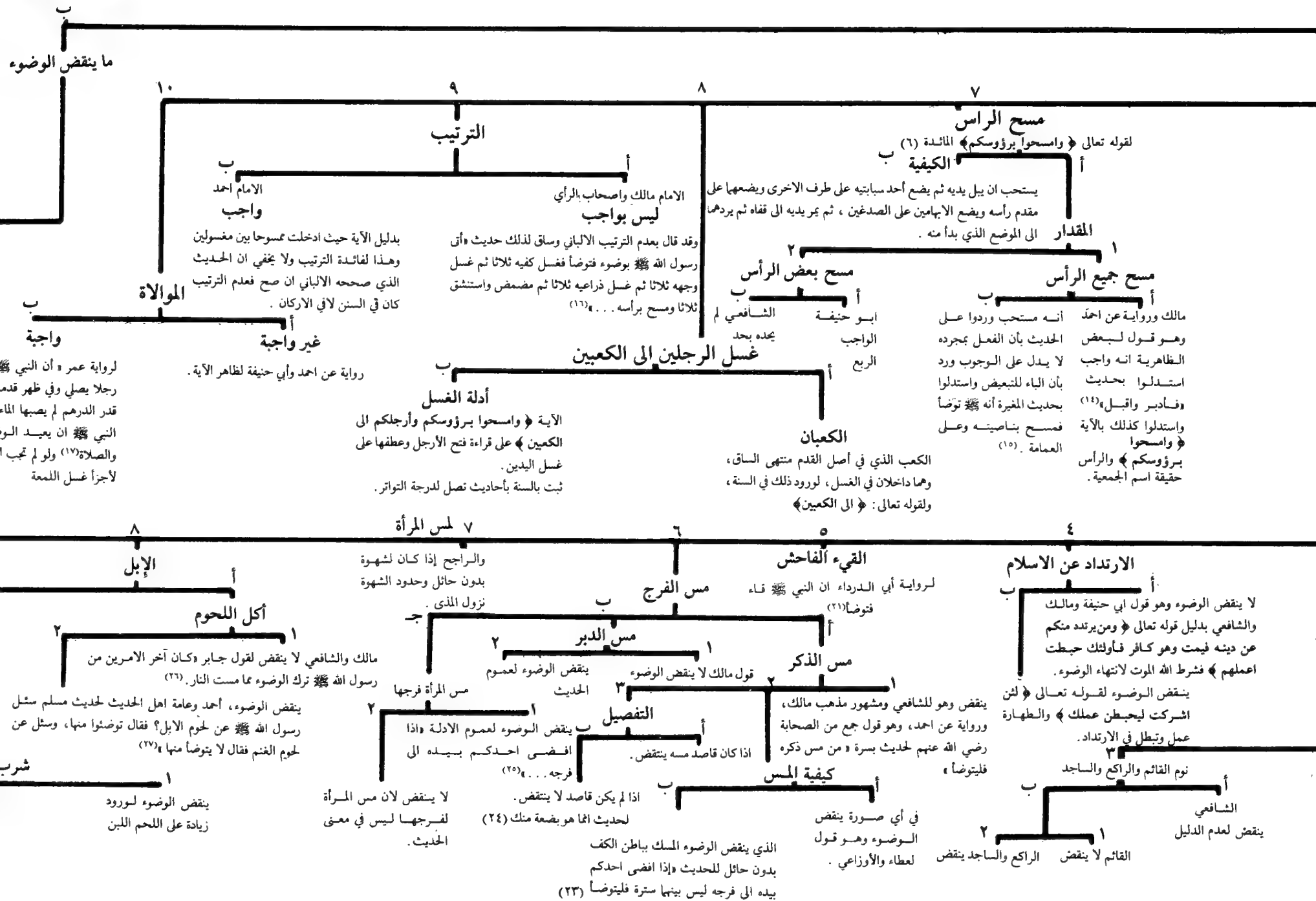
(١٣) رواه مسلم (٢١٠٢) .

(١٤) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (١٣٧٥) (١٣٧٦) (١٣٧٧) .

(١٥) البخاري (٨٨٧ - ٧٢٤) ، ومسلم (٢٥٢) من حديث أبي هريرة .

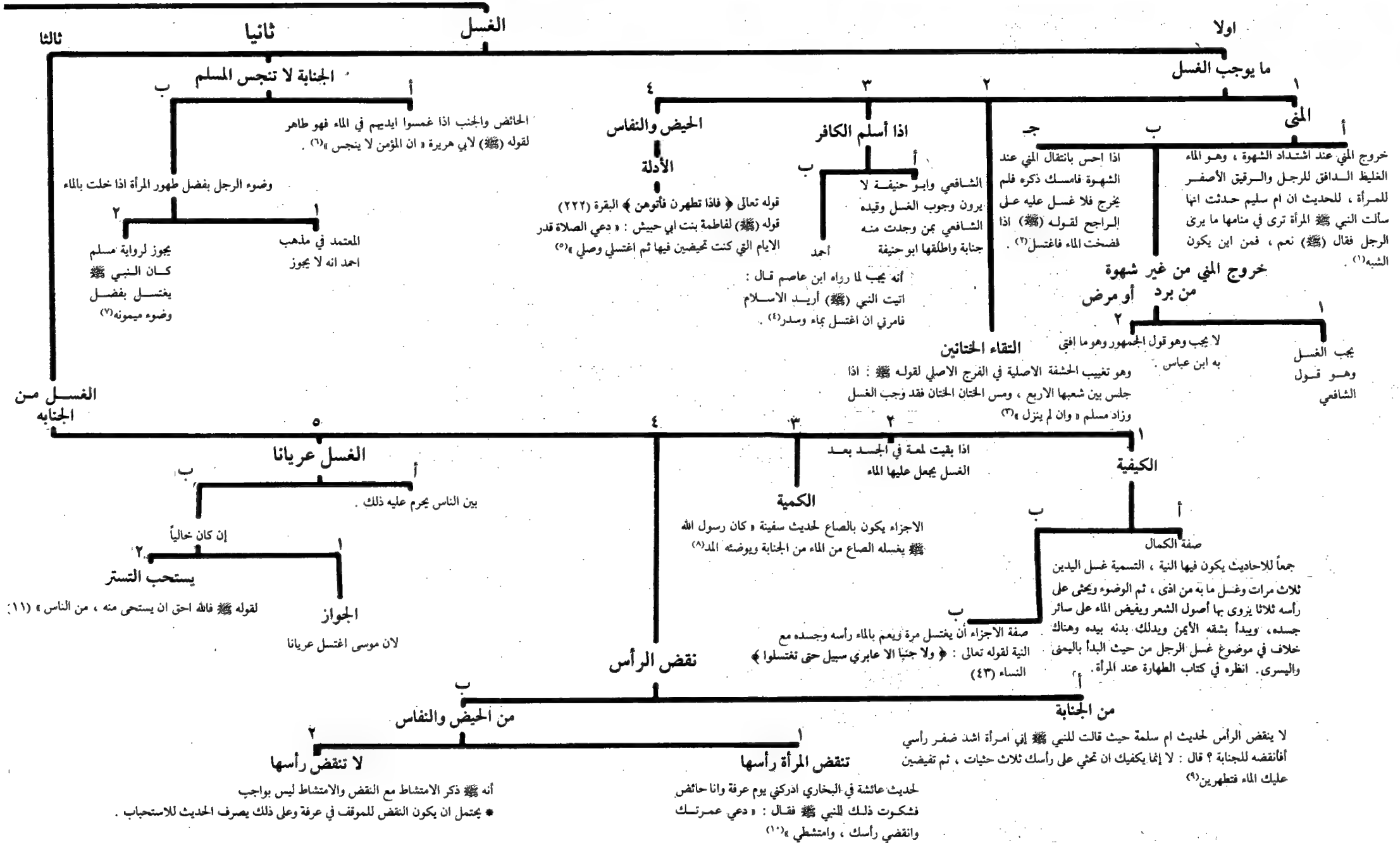
رابعاً : فرض الطهارة وما ينقضها





(١٨) أبو داود (٢٠٣) وابن ماجه (٤٧٧) والدارمي (٧٢٨) وأحمد (٩٧/ ٤) والبيهقي (١١٨/ ١) وسنده حسن وحسن الترمذي وابن الصلاح ورواه أحمد والبيهقي من حديث معاوية وفيه ابو بكر بن ابي نعيم وهو ضعيف . هـ (شرح السنة ١/ ٣٣٧)
(١٩) مسلم ٣٧٦ (٢٠) أبو داود ٢٠٠ واستاده صحيح (شرح السنة ١/ ٣٣٨) (٢١) الترمذي ١٤٣/١ وصححه الالباني (ارواء الغليل ١/ ١٤٧)
(٢٢) ابن حبان (موارد ٢١٢) وأبو داود (١٨١) والترمذي (٨٢) وقال حسن صحيح وصححه الدار قطني والحاكم والالباني (ارواء الغليل ١/ ١٥٠)
(٢٣) (٢٤) حديث حسن صحيح أخرجه أحمد ٢٢/ ٤ ، ٢٣ ، وأبو داود (١٨٢) والترمذي ٨٥ والنسائي ٣٨/ ١ وابن ماجه ٤٨٣ واستاده صحيح (شرح السنة ١/ ٣٤٢) - (٢٦) (٢٧) مسلم ٣٦٠
(٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) (٥٣٩) (٥٤٠) (٥٤١) (٥٤٢) (٥٤٣) (٥٤٤) (٥٤٥) (٥٤٦) (٥٤٧) (٥٤٨) (٥٤٩) (٥٥٠) (٥٥١) (٥٥٢) (٥٥٣) (٥٥٤) (٥٥٥) (٥٥٦) (٥٥٧) (٥٥٨) (٥٥٩) (٥٦٠) (٥٦١) (٥٦٢) (٥٦٣) (٥٦٤) (٥٦٥) (٥٦٦) (٥٦٧) (٥٦٨) (٥٦٩) (٥٧٠) (٥٧١) (٥٧٢) (٥٧٣) (٥٧٤) (٥٧٥) (٥٧٦) (٥٧٧) (٥٧٨) (٥٧٩) (٥٨٠) (٥٨١) (٥٨٢) (٥٨٣) (٥٨٤) (٥٨٥) (٥٨٦) (٥٨٧) (٥٨٨) (٥٨٩) (٥٩٠) (٥٩١) (٥٩٢) (٥٩٣) (٥٩٤) (٥٩٥) (٥٩٦) (٥٩٧) (٥٩٨) (٥٩٩) (٦٠٠) (٦٠١) (٦٠٢) (٦٠٣) (٦٠٤) (٦٠٥) (٦٠٦) (٦٠٧) (٦٠٨) (٦٠٩) (٦١٠) (٦١١) (٦١٢) (٦١٣) (٦١٤) (٦١٥) (٦١٦) (٦١٧) (٦١٨) (٦١٩) (٦٢٠) (٦٢١) (٦٢٢) (٦٢٣) (٦٢٤) (٦٢٥) (٦٢٦) (٦٢٧) (٦٢٨) (٦٢٩) (٦٣٠) (٦٣١) (٦٣٢) (٦٣٣) (٦٣٤) (٦٣٥) (٦٣٦) (٦٣٧) (٦٣٨) (٦٣٩) (٦٤٠) (٦٤١) (٦٤٢) (٦٤٣) (٦٤٤) (٦٤٥) (٦٤٦) (٦٤٧) (٦٤٨) (٦٤٩) (٦٥٠) (٦٥١) (٦٥٢) (٦٥٣) (٦٥٤) (٦٥٥) (٦٥٦) (٦٥٧) (٦٥٨) (٦٥٩) (٦٦٠) (٦٦١) (٦٦٢) (٦٦٣) (٦٦٤) (٦٦٥) (٦٦٦) (٦٦٧) (٦٦٨) (٦٦٩) (٦٧٠) (٦٧١) (٦٧٢) (٦٧٣) (٦٧٤) (٦٧٥) (٦٧٦) (٦٧٧) (٦٧٨) (٦٧٩) (٦٨٠) (٦٨١) (٦٨٢) (٦٨٣) (٦٨٤) (٦٨٥) (٦٨٦) (٦٨٧) (٦٨٨) (٦٨٩) (٦٩٠) (٦٩١) (٦٩٢) (٦٩٣) (٦٩٤) (٦٩٥) (٦٩٦) (٦٩٧) (٦٩٨) (٦٩٩) (٧٠٠) (٧٠١) (٧٠٢) (٧٠٣) (٧٠٤) (٧٠٥) (٧٠٦) (٧٠٧) (٧٠٨) (٧٠٩) (٧١٠) (٧١١) (٧١٢) (٧١٣) (٧١٤) (٧١٥) (٧١٦) (٧١٧) (٧١٨) (٧١٩) (٧٢٠) (٧٢١) (٧٢٢) (٧٢٣) (٧٢٤) (٧٢٥) (٧٢٦) (٧٢٧) (٧٢٨) (٧٢٩) (٧٣٠) (٧٣١) (٧٣٢) (٧٣٣) (٧٣٤) (٧٣٥) (٧٣٦) (٧٣٧) (٧٣٨) (٧٣٩) (٧٤٠) (٧٤١) (٧٤٢) (٧٤٣) (٧٤٤) (٧٤٥) (٧٤٦) (٧٤٧) (٧٤٨) (٧٤٩) (٧٥٠) (٧٥١) (٧٥٢) (٧٥٣) (٧٥٤) (٧٥٥) (٧٥٦) (٧٥٧) (٧٥٨) (٧٥٩) (٧٦٠) (٧٦١) (٧٦٢) (٧٦٣) (٧٦٤) (٧٦٥) (٧٦٦) (٧٦٧) (٧٦٨) (٧٦٩) (٧٧٠) (٧٧١) (٧٧٢) (٧٧٣) (٧٧٤) (٧٧٥) (٧٧٦) (٧٧٧) (٧٧٨) (٧٧٩) (٧٨٠) (٧٨١) (٧٨٢) (٧٨٣) (٧٨٤) (٧٨٥) (٧٨٦) (٧٨٧) (٧٨٨) (٧٨٩) (٧٩٠) (٧٩١) (٧٩٢) (٧٩٣) (٧٩٤) (٧٩٥) (٧٩٦) (٧٩٧) (٧٩٨) (٧٩٩) (٨٠٠) (٨٠١) (٨٠٢) (٨٠٣) (٨٠٤) (٨٠٥) (٨٠٦) (٨٠٧) (٨٠٨) (٨٠٩) (٨١٠) (٨١١) (٨١٢) (٨١٣) (٨١٤) (٨١٥) (٨١٦) (٨١٧) (٨١٨) (٨١٩) (٨٢٠) (٨٢١) (٨٢٢) (٨٢٣) (٨٢٤) (٨٢٥) (٨٢٦) (٨٢٧) (٨٢٨) (٨٢٩) (٨٣٠) (٨٣١) (٨٣٢) (٨٣٣) (٨٣٤) (٨٣٥) (٨٣٦) (٨٣٧) (٨٣٨) (٨٣٩) (٨٤٠) (٨٤١) (٨٤٢) (٨٤٣) (٨٤٤) (٨٤٥) (٨٤٦) (٨٤٧) (٨٤٨) (٨٤٩) (٨٥٠) (٨٥١) (٨٥٢) (٨٥٣) (٨٥٤) (٨٥٥) (٨٥٦) (٨٥٧) (٨٥٨) (٨٥٩) (٨٦٠) (٨٦١) (٨٦٢) (٨٦٣) (٨٦٤) (٨٦٥) (٨٦٦) (٨٦٧) (٨٦٨) (٨٦٩) (٨٧٠) (٨٧١) (٨٧٢) (٨٧٣) (٨٧٤) (٨٧٥) (٨٧٦) (٨٧٧) (٨٧٨) (٨٧٩) (٨٨٠) (٨٨١) (٨٨٢) (٨٨٣) (٨٨٤) (٨٨٥) (٨٨٦) (٨٨٧) (٨٨٨) (٨٨٩) (٨٩٠) (٨٩١) (٨٩٢) (٨٩٣) (٨٩٤) (٨٩٥) (٨٩٦) (٨٩٧) (٨٩٨) (٨٩٩) (٩٠٠) (٩٠١) (٩٠٢) (٩٠٣) (٩٠٤) (٩٠٥) (٩٠٦) (٩٠٧) (٩٠٨) (٩٠٩) (٩١٠) (٩١١) (٩١٢) (٩١٣) (٩١٤) (٩١٥) (٩١٦) (٩١٧) (٩١٨) (٩١٩) (٩٢٠) (٩٢١) (٩٢٢) (٩٢٣) (٩٢٤) (٩٢٥) (٩٢٦) (٩٢٧) (٩٢٨) (٩٢٩) (٩٣٠) (٩٣١) (٩٣٢) (٩٣٣) (٩٣٤) (٩٣٥) (٩٣٦) (٩٣٧) (٩٣٨) (٩٣٩) (٩٤٠) (٩٤١) (٩٤٢) (٩٤٣) (٩٤٤) (٩٤٥) (٩٤٦) (٩٤٧) (٩٤٨) (٩٤٩) (٩٥٠) (٩٥١) (٩٥٢) (٩٥٣) (٩٥٤) (٩٥٥) (٩٥٦) (٩٥٧) (٩٥٨) (٩٥٩) (٩٦٠) (٩٦١) (٩٦٢) (٩٦٣) (٩٦٤) (٩٦٥) (٩٦٦) (٩٦٧) (٩٦٨) (٩٦٩) (٩٧٠) (٩٧١) (٩٧٢) (٩٧٣) (٩٧٤) (٩٧٥) (٩٧٦) (٩٧٧) (٩٧٨) (٩٧٩) (٩٨٠) (٩٨١) (٩٨٢) (٩٨٣) (٩٨٤) (٩٨٥) (٩٨٦) (٩٨٧) (٩٨٨) (٩٨٩) (٩٩٠) (٩٩١) (٩٩٢) (٩٩٣) (٩٩٤) (٩٩٥) (٩٩٦) (٩٩٧) (٩٩٨) (٩٩٩) (١٠٠٠)

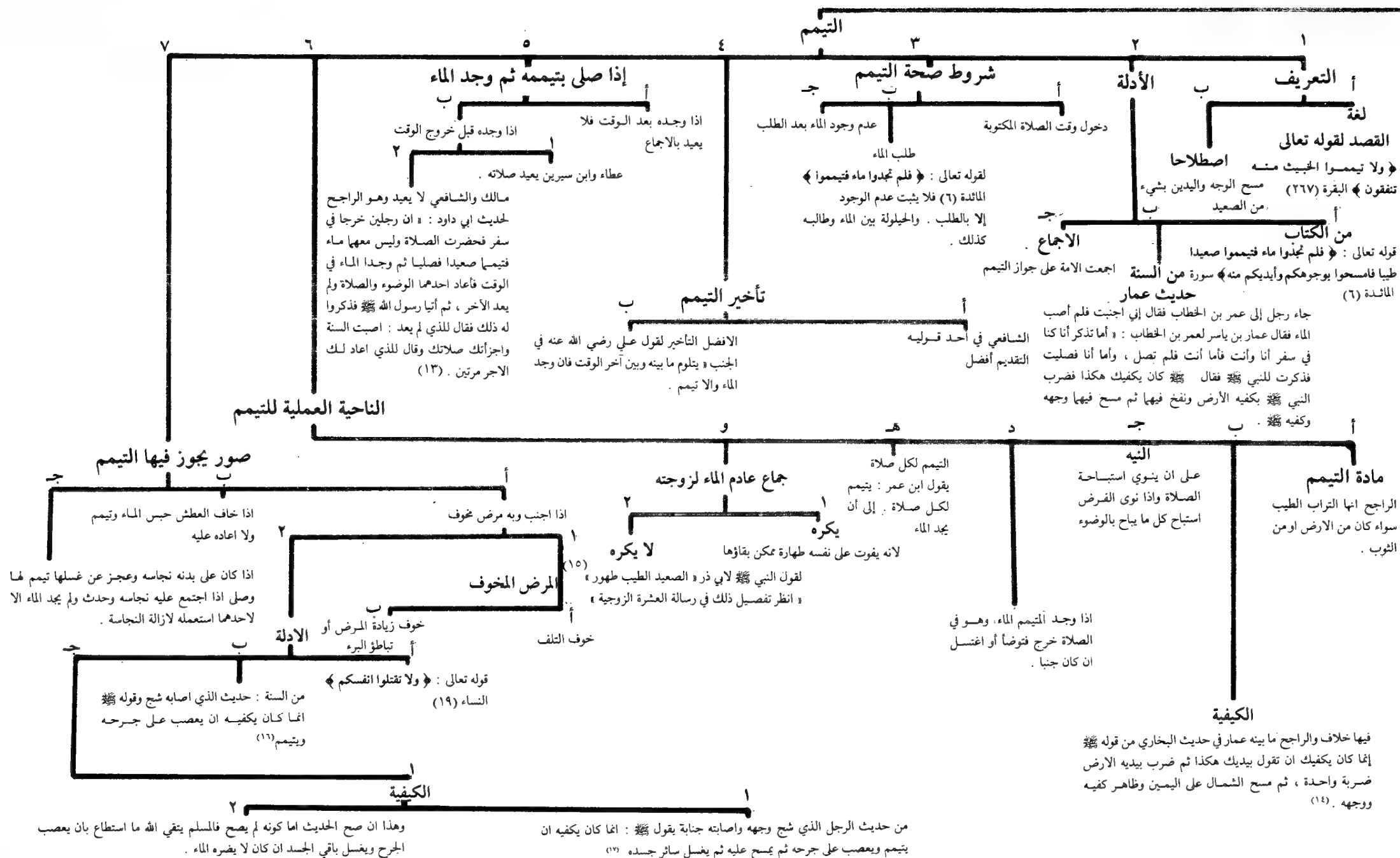
خامساً : الغسل والتيمم



(٧) رواه مسلم (٣٢٣) .
(٨) رواه مسلم (٣٢٦) .
(٩) رواه مسلم (٣٣٠) .

(٤) النسائي (٩١/١) وأحمد (٦١/٥) وصححه الألباني ارواه الغليل (١٦٣/١) .
(٥) البخاري فتح الباري (٤٤١/١) .
(٦) البخاري فتح الباري (٤٠٥/١ - ٤٠٦) .

(١) رواه مسلم (٣١١) .
(٢) أبو داود (٢٠٦) وأحمد (١٠٩/١) والنسائي (٩٣/١) وصححه ابن خزيمة وابن حبان والنووي والألباني .
(٣) البخاري فتح الباري (٤١٠/١) ومسلم (٣٤٨) .



(١٥) أبو داود (٣٣٢، ٣٣٣) والترمذي (١٢٤) وقال حسن صحيح وصححه ابن حبان والدارقطني وأبو حاتم والحاكم والذهبي والنووي والألباني (أرواء الغليل ١/١٨١).

(١٦) أبو داود (٣٣٦) .

(١٧) أبو داود (٣٣٦) والدارقطني والبيهقي (٢٢٨/١) وقال : وليس بالقوي وضعفه ابن حجر في بلوغ المرام والألباني في إرواء الغليل (١٤٢/١) .

(١٠) البخاري فتح الباري (٣١٧).

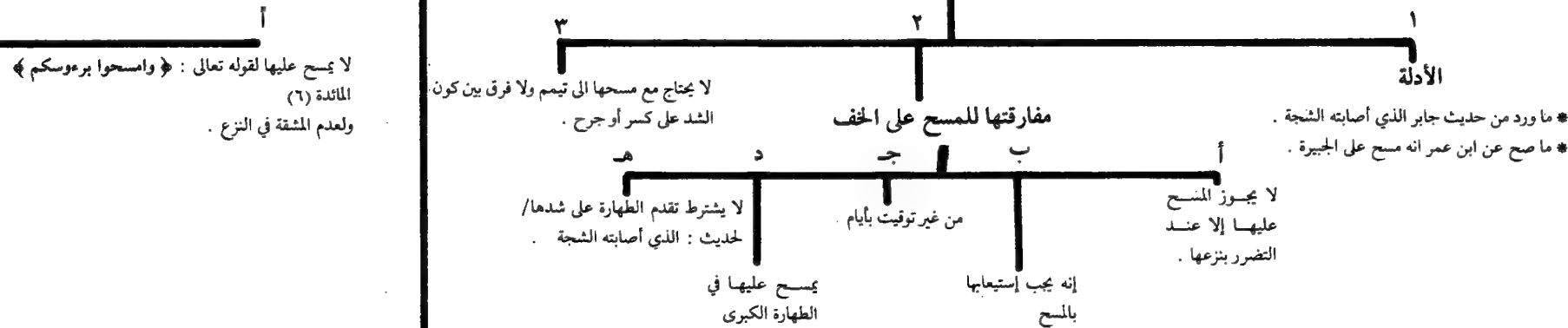
(١١) البخاري فتح الباري (١/٤٠٠)

(١٣) أبو داود (٣٣٨) موصولا ، (٣٣٩) مرسلًا وصححه إرساله (١٤) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٢٠٧) .

سادساً : المسح

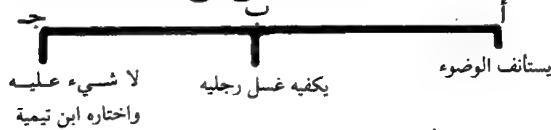
أولاً

المسح على الجبيرة



المسح على الخفين ، والجوربين (والجورب ما يلبس في الرجل على هيئة الخف من غير جلد) . وهما بمنزلة الخفين كما قرر ابن حزم في المحلى

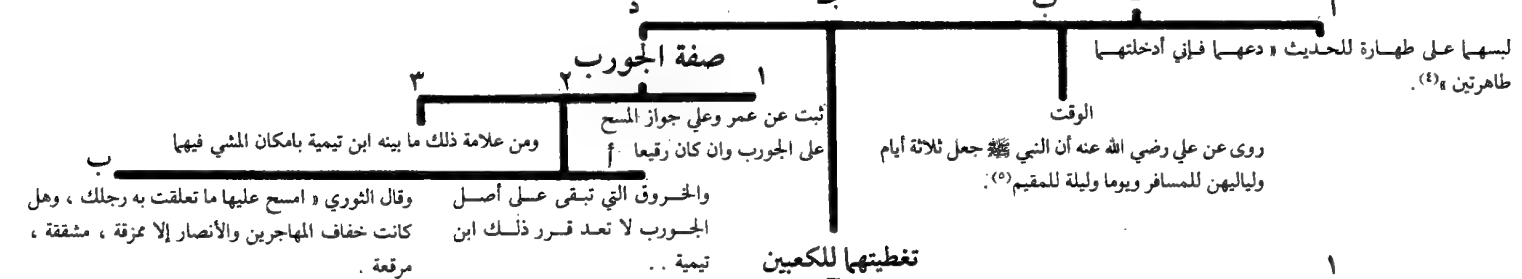
انقضاء مدة المسح مع وجود الوضوء



٤ إذا لبس خفين ثم أحدث ثم لبس خفين فوقهما لم يمسح عليهما بلا خلاف والخلاف إذا لبس خفاً على خف ممسوح فيه .

١ إذا تيمم ثم لبس الخف فلا يمسح - لأن التيمم لا يرفع الحدث .

شروط المسح على الخفين



١ عليه إعادة الوضوء

أنه لا يشترط لورود المسح على النعلين لحديث أوس : « أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على نعليه وقدميه » (٦) .

(٤) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١٥٩) .

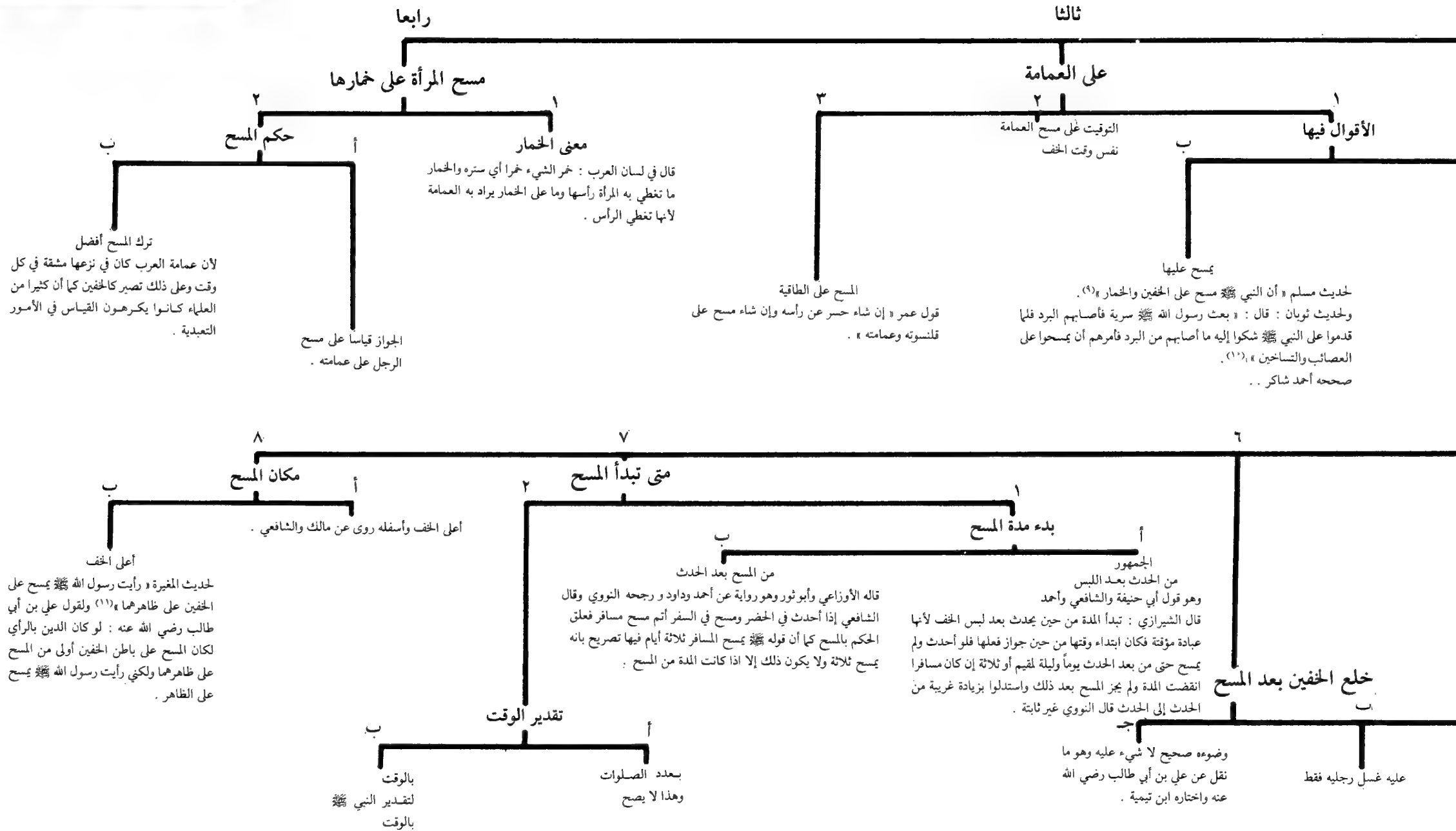
(٥) رواه مسلم (٢٧٦) .

(٦) أبو داود (١٦٠) وأحمد والبيهقي (٢٨٦/١ - ٢٨٧) وصححه الألباني في تحريج المسح على الجوربين ص ٤٧ .

(٧) رواه أبو داود والبيهقي (٢٢٨/١) وضعفه البيهقي وابن حجر في بلوغ المرام والألباني أرواه الغليل (١٤٢/١) .

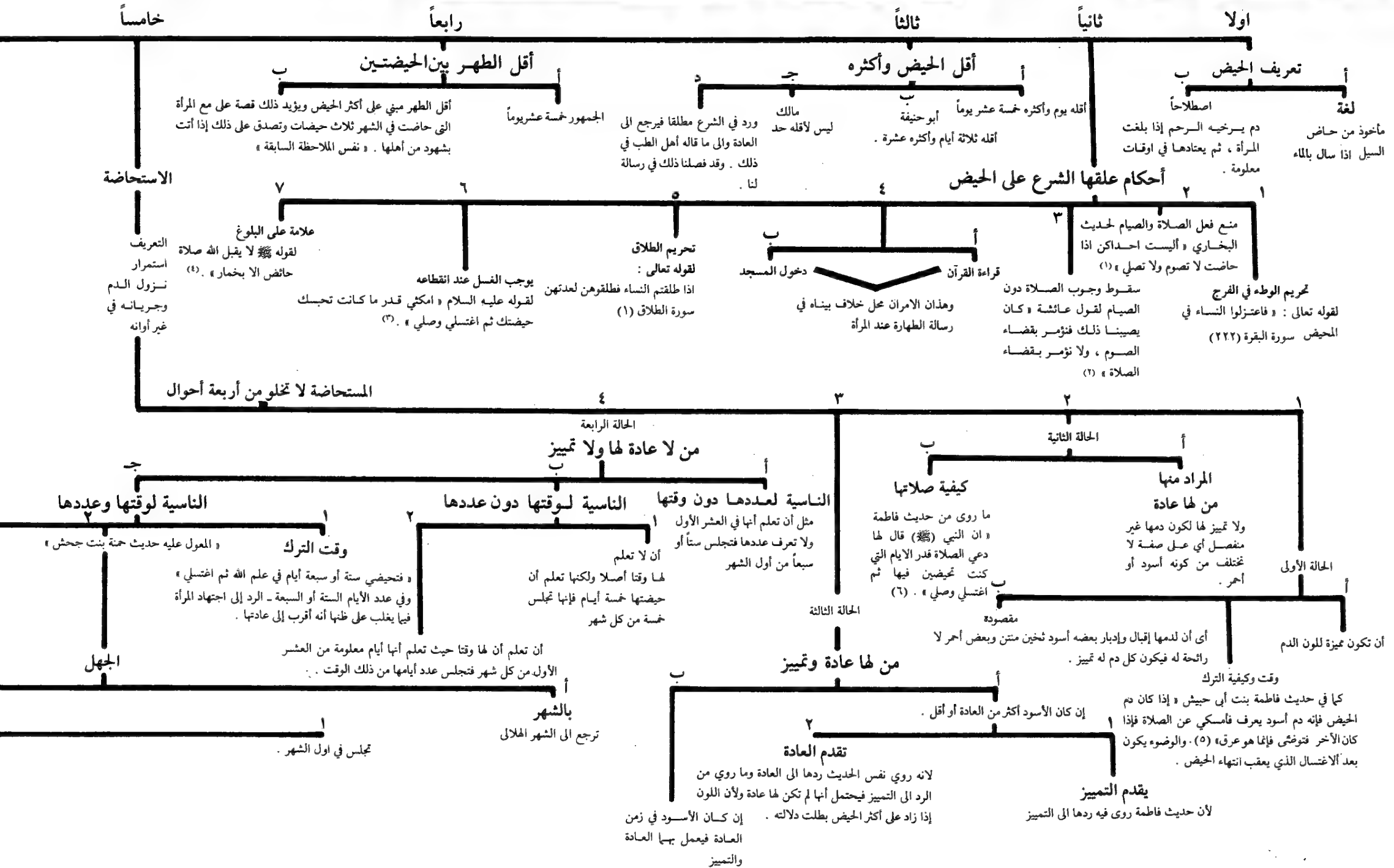
(١) رواه البخاري « فتح الباري ٢٠٢ » مسلم (٢٧٢) .

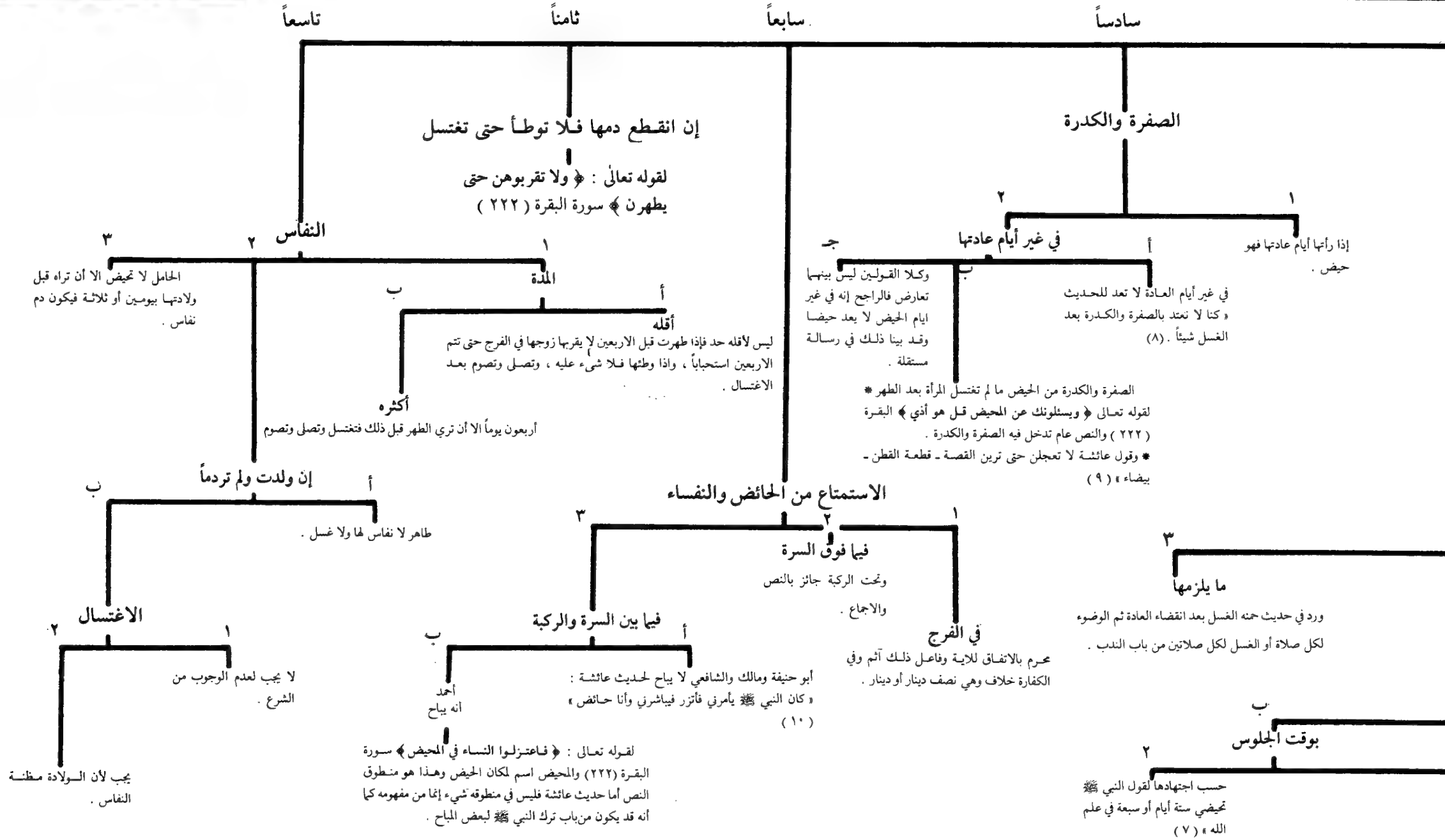
(٣) رواه مسلم (٢٧٢) وأبو داود (١٥٤) .



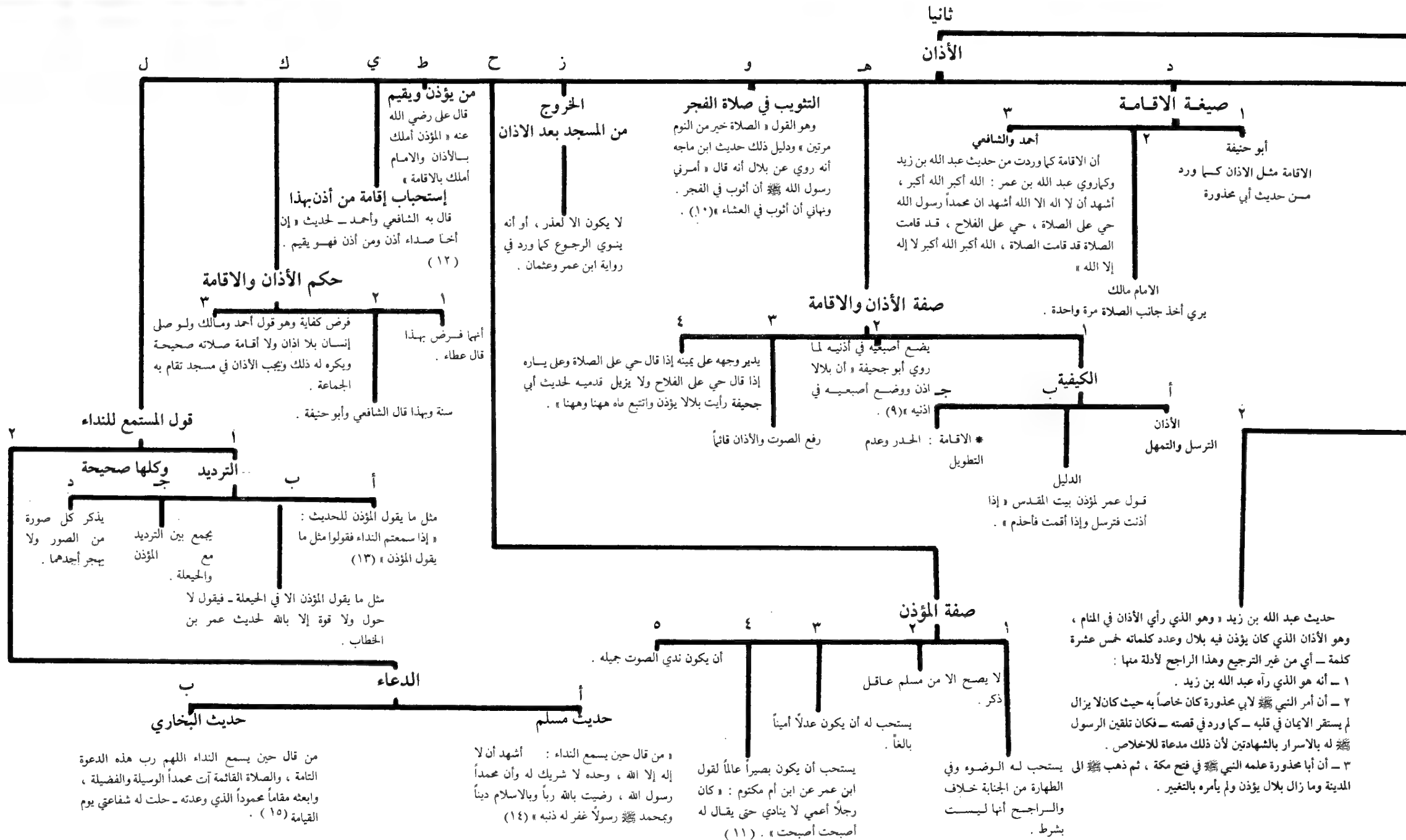
(٨) البخاري « الفتح ١١٦ » .
(٩) رواه مسلم (٢٧٥) .

(١٠) رواه أحمد (٢٧٥/٥) وأبو داود (١٤٦) .
(١١) رواه أبو داود (١٦١) والترمذي (٩٨) وقال حديث حسن ، وصححه أحمد شاكر (سنن الترمذي (١٦٦/١) والبيهقي (٢٩١/١) .





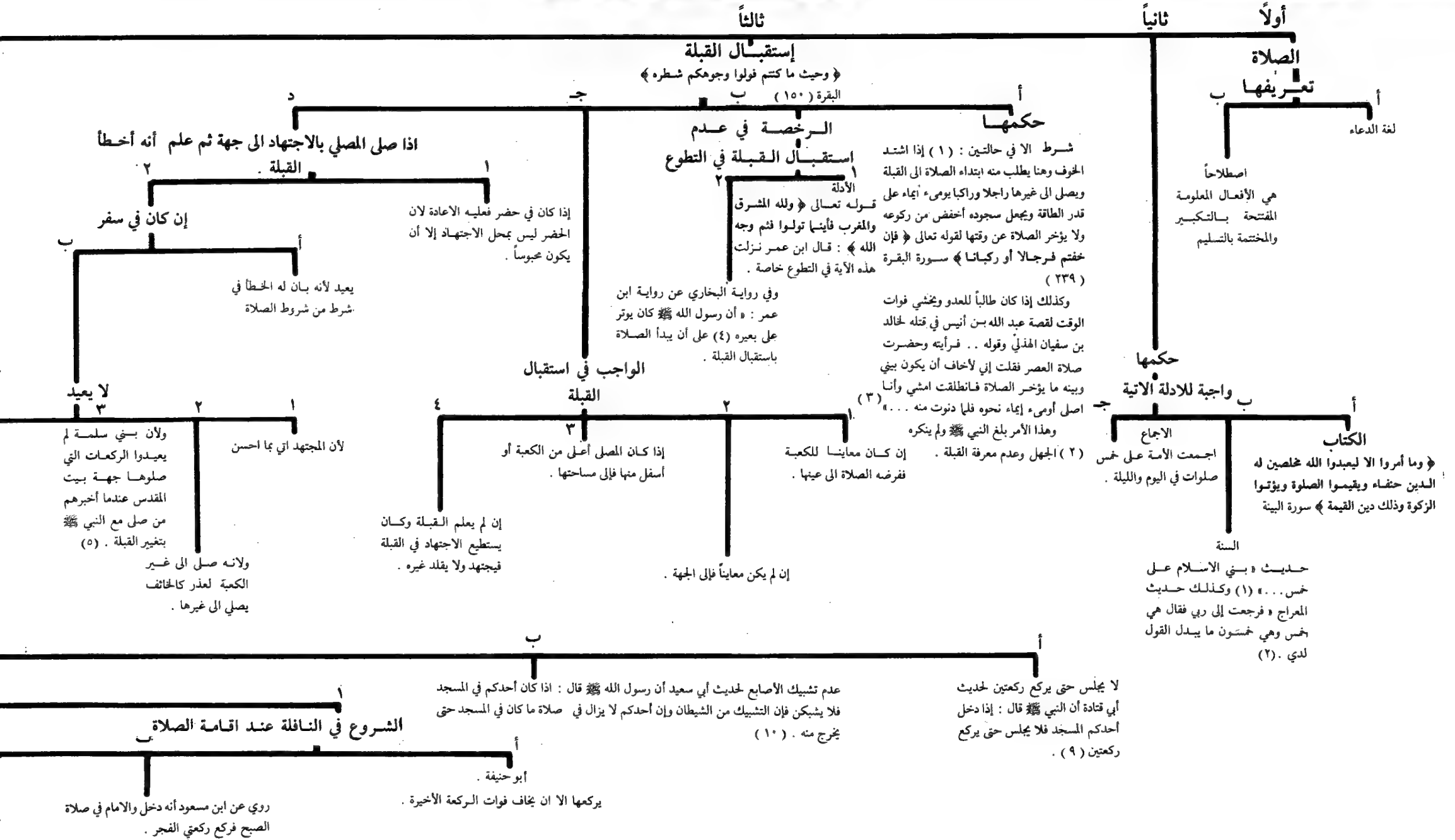
فقه الصلاة



(١٤) رواه مسلم (٣٨٦) .
(١٥) رواه البخاري فتح الباري (٢٣٥/٢) .

(١١) البخاري فتح الباري (٢٤٠/٢) .
(١٢) الترمذي (١٩٩) وأبو داود (٥١٥) وابن ماجه (٧١٧) وأحمد (١٦٩/٤) ، وضحه الألباني (ارواه الغليل ٢٥٥/١) .
(١٣) رواه البخاري فتح الباري (٢٣/٢) .

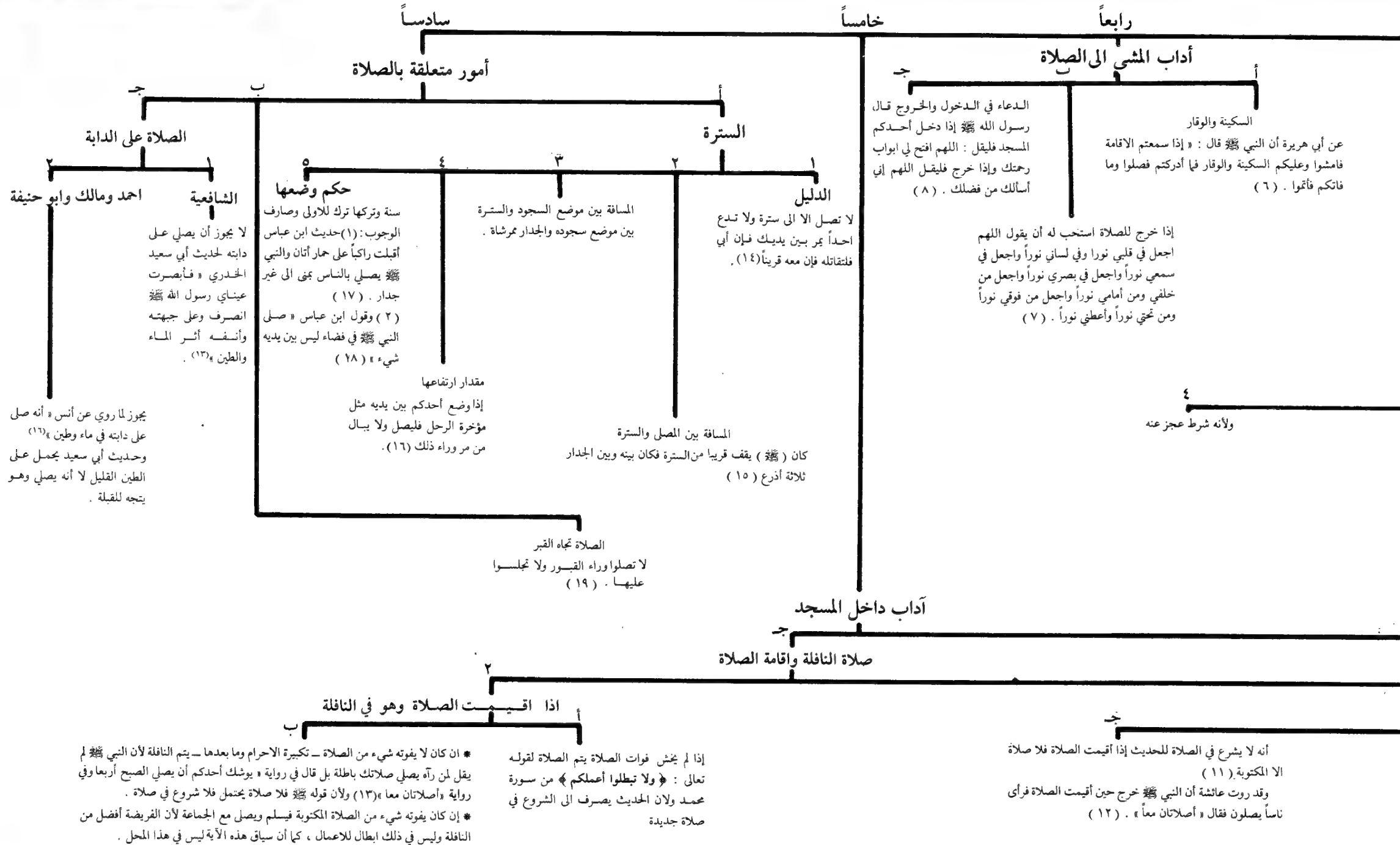
ثانياً : متعلقات بالصلاة



(٩) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (٤١٤) .
(١٠) أحمد (٤٣/٣) ، (٥٤) .
(١١) مسلم (٧١٠) .
(١٢) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد .

(٤) فتح الباري (٤٠٣) .
(٦) فتح الباري (٤٢/٣) .
(٧) مسلم (٥٢٩/١) ، (٥٣٠) .
(٨) مسلم (٧١٣) .

(١) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (٩) .
(٢) مسلم (١٦٢) والبخاري (٣٤٩) واللفظ له والترمذي (٢١٣) .
(٣) أبو داود (١٢٤٩) وأحمد (٤٩٦/٣) . وحسنه ابن حجر في الفتح - جامع الأصول (٧٥٠/٥) .
(٤) فتح الباري (٩٩٩) .



(١٧) متفق عليه .

(١٨) البخاري .

(١٩) مسلم (٩٧٢) .

(١٣) البخاري فتح الباري (٢/٢٩١) .

(١٤) مسلم (٥٠٦) .

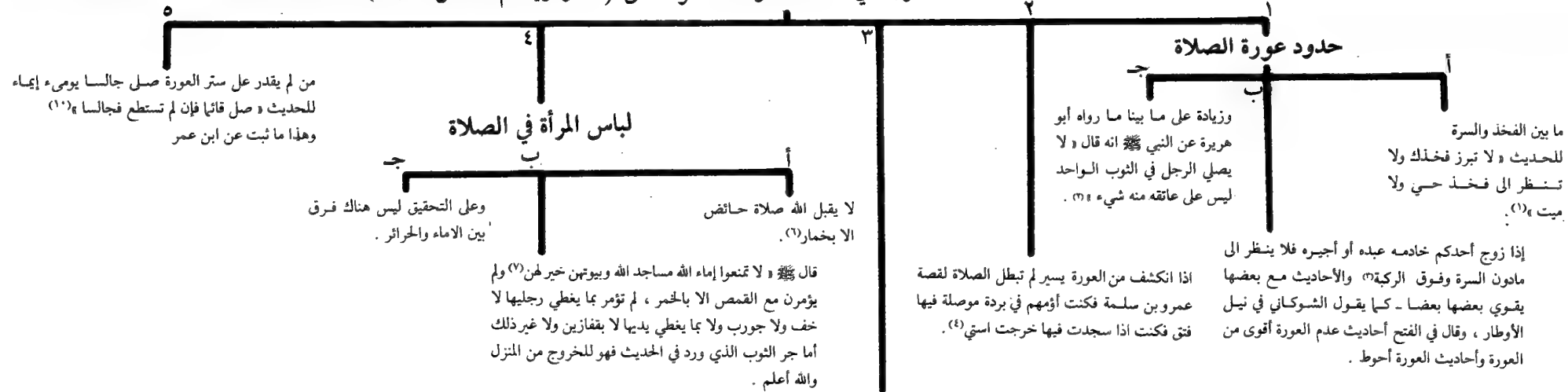
(١٥) البخاري فتح الباري (٢/١٢٦) .

(١٦) مسلم (٤٩٩) .

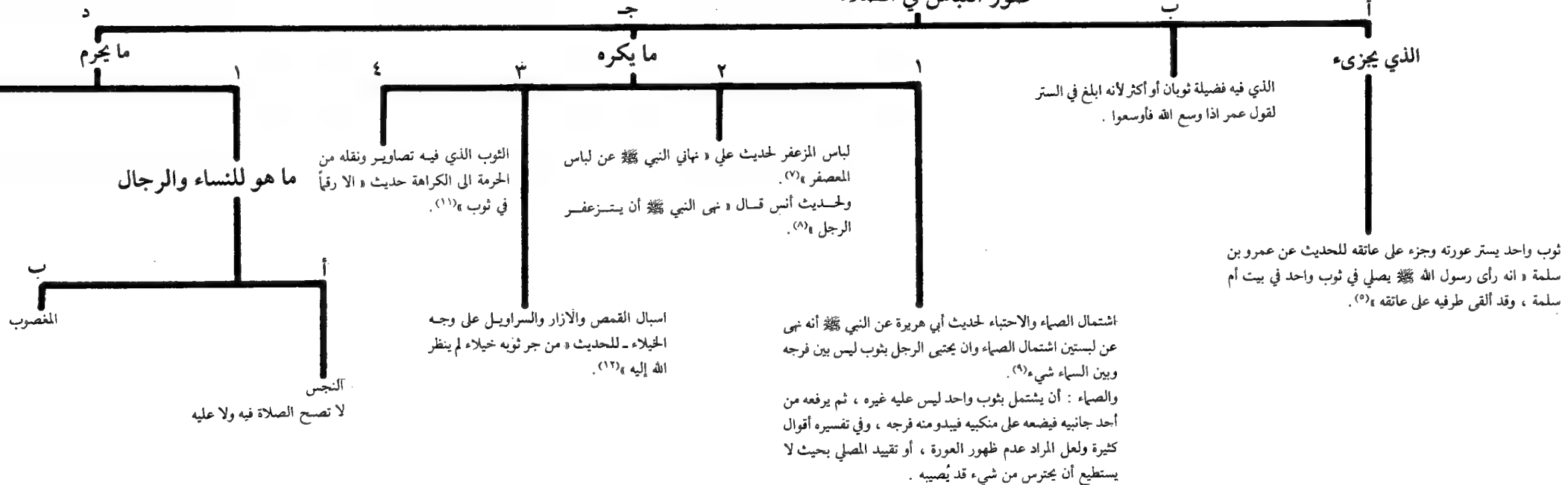
رابعاً : اللباس وسجود الصلاة

أولاً

اللباس والزينة في الصلاة للرجال لقوله تعالى ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ الأعراف (٣١)



صور اللباس في الصلاة

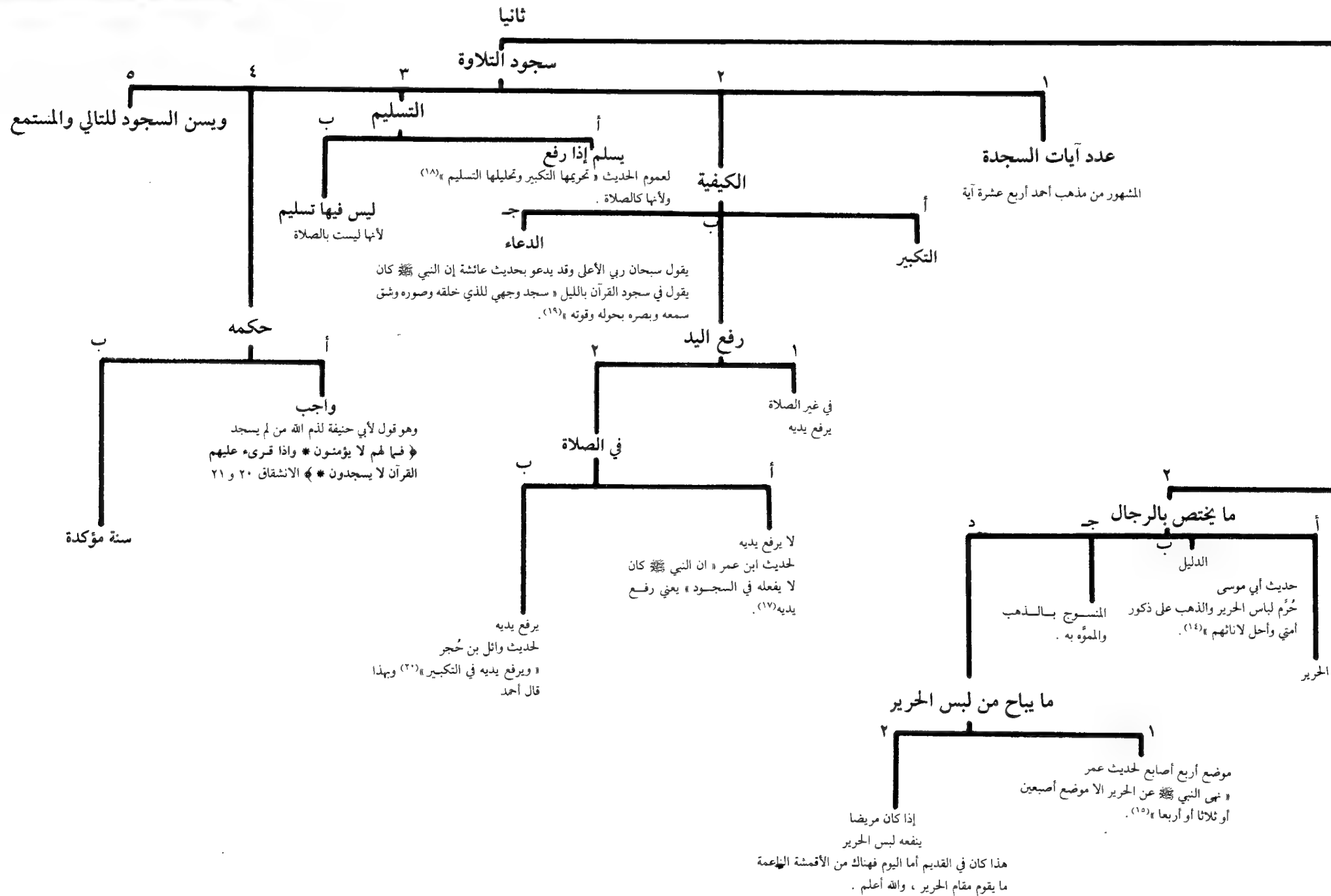


(٦) أبو داود (٦٤١) وابن ماجه (٦٥٥) والحاكم (٢٥١/١) والبيهقي (٢٣٣/٢) وأحمد (١٥٠/٦ - ٢١٨ - ٢٥٩) وحسنه الترمذي وصححه الحاكم والذهبي والألباني إرواء الغليل (٢١٤/١).

(٧) أبو داود (٥٦٧) والحاكم (٢٩/١) والبيهقي (١٣١/٣) وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (٧٣٣٥) . (٨) رواه مسلم (٢٠٧٨) . (٩) البخاري (٥٨٤٦) . (١٠) رواه البخاري فتح الباري (٢٣/٢) (٢٠٠) . (١١) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (١٣٦٤) . (١٢) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (١٣٤٩) .

(١) أبو داود (٣١٤٠) وابن ماجه (١٤٦٠) وأحمد (١٤٦/١) والبيهقي (٢٢٨/٢) والحاكم (١٨٠/٤) قال أبو داود هذا الحديث فيه نكارة وقال الألباني ضعيف جداً إرواء الغليل (٢٩٦/١) .

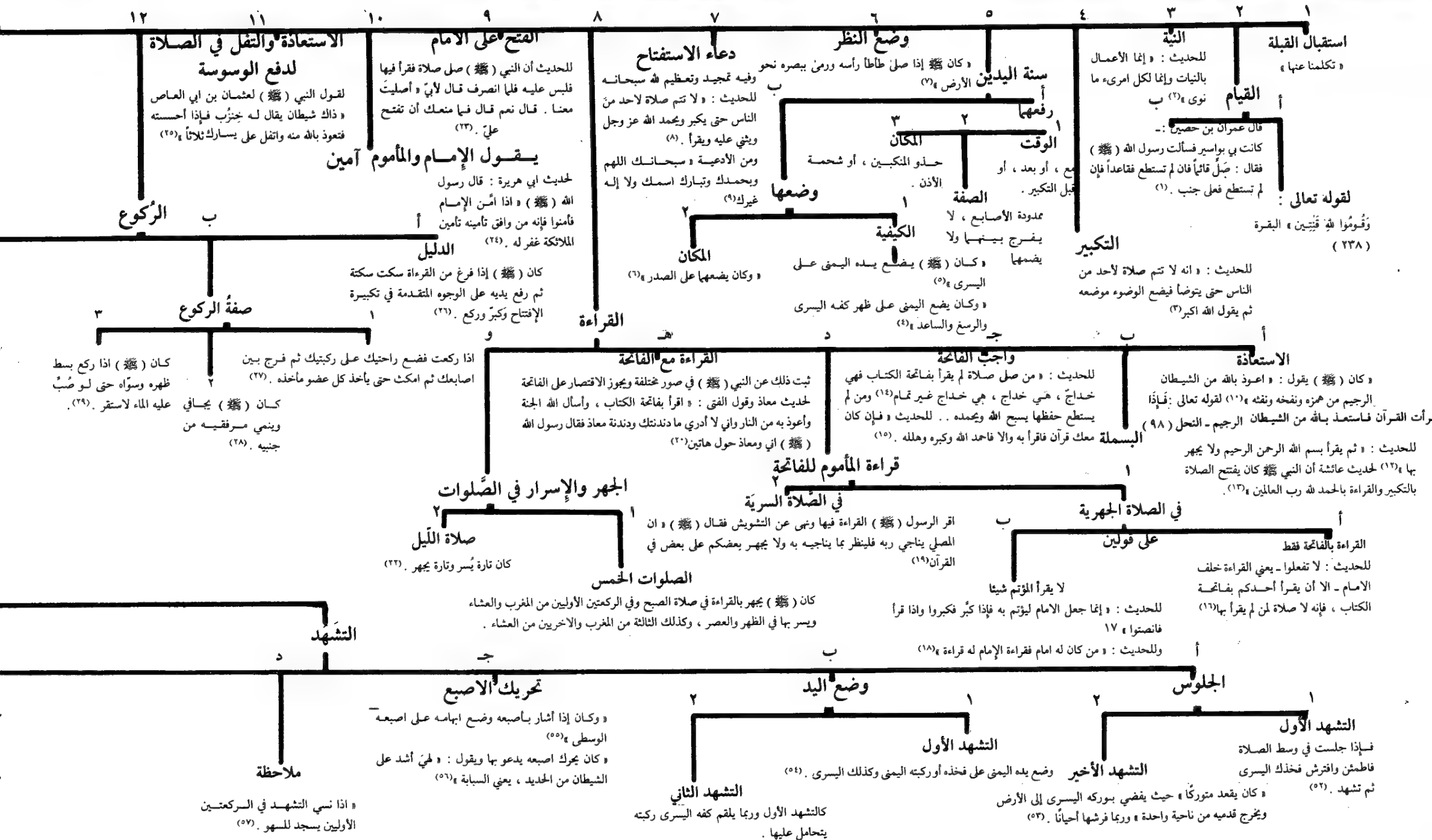
(٢) رواه البخاري فتح الباري (١٧/٢) والحديث متفق عليه . (٣) رواه أبو داود (٤٩٦) . (٤) رواه أبو داود (٥٨٦) . (٥) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (٢٩٦) .

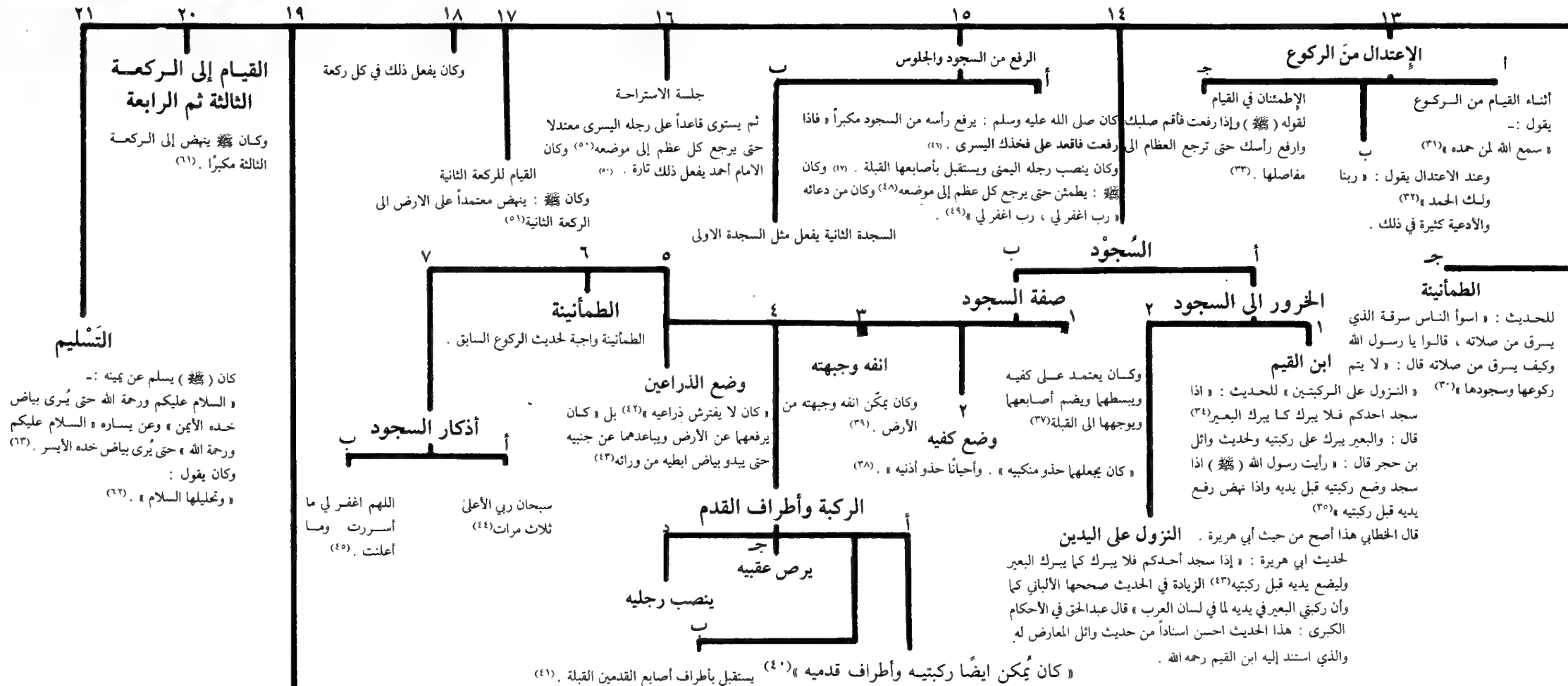


(١٨) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه (٢٧٥) والبيهقي (١٧٣/٢ - ٣٧٩) وأحمد (١٢٣/١ - ١٢٩) وصححه النووي في المجموع والحافظ في الفتح والألباني ارواه الغليل (٨/٢) .
(١٩) رواه الترمذي ، تحفة الأحوذى ٣٤٨٣ وهو حديث حسن صحيح .
(٢٠) أخرجه أحمد وأبو داود (٧٢٥) وسنده صحيح كما قال الألباني (صفة صلاة النبي ص. ٩١) .

(١٣) رواه البخاري (٢٩٩/٢) وأحمد (٤٤١/٢) وأحمد (٧٧ - ٧٦/٢) وصححه الحاكم والذهبي .
(١٤) رواه أحمد (٣٩٤/٤ - ٤٠٧) والبيهقي (٢٧٥/٣) والترمذي والنسائي وصححه الألباني ارواه الغليل (٣٠٥/١) . (١٥) رواه الترمذي تحفة الأحوذى (١٧٧٥) .
(١٦) الترمذي (٢٦٨/٢) تعليقا وبصيغة التمریض ووصله عبد الرزاق في المصنف (٤٥١٢) عن معمر عن عاصم الأحول عن أنس ورواته ثقات .
(١٧) متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان (٢١٧) .

رابعاً : صفة الصلاة





الإستعاذة بعد التشهد

كان (ﷺ) يقول : إذا فرغ أحدكم من التشهد الأول فليستعد بالله من أربع « يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال . ثم يدعو لنفسه ما بدا له . » (١)

صيغة التشهد

كما ورد عن ابن مسعود قال : علمني رسول الله (ﷺ) التشهد وكفني بين كفّيه كما يعلمني السورة من القرآن :- التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . وهو بين ظهرائنا فلما قبض قلنا : السلام على النبي (٢)

صفة الصلاة على النبي ﷺ

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على ابراهيم ، وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد ، وعلى آل محمد ، كما باركت على ابراهيم ، وعلى آل ابراهيم ، إنك حميد مجيد . (٣)

- (١) البخاري فتح الباري (٣/ ٢٤١ - ٢٤٢) .
- (٢) البخاري فتح الباري (١/ ١٣) .
- (٣) النسائي (٢/ ١٧٩) والترمذي وحسنه وابن ماجه (٤٦٠) والحاكم وابن حبان والدارمي (١٢٣٥) وأبو داود (٨٥٨) وأحمد (٤/ ٣٤٠) .
- (٥) رواه مسلم (٤٠١) .
- (٦) أبو داود وأحمد والترمذي وحسنه وصححه ابن خزيمة .
- (٧) البيهقي والحاكم وصححه ، وقال الألباني وهو كذا قال صفة صلاة النبي (٨٠) .
- (٨) أبو داود (٨٥٧) وصححه الحاكم والذهبي .
- (٩) أبو داود (٧٧٦) والترمذي (٢٤٣) وابن ماجه (٨٠٦) وصححه الحاكم والذهبي والعقيلي .
- (١٠) أبو داود (٧٦٤) وابن ماجه (٨٠٧) ، صححه الحاكم (١/ ٢٣٥) والذهبي وابن حبان ، وله شواهد ذكرها الألباني في ارواء الغليل (٢/ ٥٣ - ٥٧) .
- (١٢) البخاري ومسلم (صفة صلاة النبي ٩٠) .
- (١٣) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٢٢٥) .
- (١٤) رواه مسلم (٣٩٥) .
- (١٥) أبو داود والترمذي (٣٠٢) وقال : حديث حسن .
- (١٦) أبو داود (٨٢٣) والترمذي (٢٤٧) وقال حديث حسن .
- (١٧) أحمد (٢/ ٤٢٠ ، ٣١٦) والنسائي (٢/ ١٠٩) وأبو داود (٦٠٤) وابن ماجه (٨٤٦) وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير
- (١٨) ابن ماجه (٨٥٠) وأحمد ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٦٣٦٣) .
- (١٩) أحمد (٦٧/٢) وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (١٩٤٩) .
- (٢٠) أبو داود (٧٩٢) وابن ماجه (٩١٠) وأحمد (٤٧٤/٣) وصححه الألباني صفة صلاة النبي ص (١١٨) .
- (٢١) صفة صلاة النبي (١٠٣) .
- (٢٢) البخاري ومسلم ، صفة صلاة النبي (١٠٤) .
- (٢٣) أبو داود (٩٠٧) وابن حبان وصححه الألباني صفة صلاة النبي ص (٧٤) .
- (٢٤) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٢٣١) .
- (٢٥) رواه مسلم (٢٢٠٣) .
- (٢٦) البخاري ومسلم (صفة صلاة النبي ص ١٣٢) .
- (٢٧) ابن خزيمة وابن حبان (٤٨٤) في صحيحهما .
- (٢٨) الدارمي (١٣١٣) والترمذي (٢٦٠) وقال حسن صحيح .
- (٢٩) هما حديثان الأول أخرجه البيهقي بسند صحيح والثاني أخرجه الطبراني في الكبير والصغير وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند . وابن ماجه .
- (٣٠) أحمد (٣/ ٥٦) والدارمي (١٣٣٤) وصححه الحاكم وابن خزيمة .
- (٣١) (٣٢) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٢٠٠) .
- (٣٣) أحمد (٤/ ٣٤٠) وصححه ابن حبان (موارد ٤٨٤) .
- (٣٤) أحمد (الفتح الرباني ٣/ ٢٧٦) واللفظ لأبي داود قال الترمذي بسند جيد . هـ وأورده الحازمي في كتابه الاعتبار وقال هو على شرط أبي داود والترمذي والنسائي أخرجه في كتبهم أ . هـ .

(٣٥) النسائي (١٦٣/٢) والترمذي وابن ماجه (٨٨٢) والحاكم (٢٢٦/١) والبيهقي (٩٨/٢) وضعفه الألباني (ارواء الغليل ٧٥/٢) .

(٣٦) أبو داود (٨٤٠) والنسائي (١٦٣/٢) والدارمي (١٣٢٧) وأحمد (٣٨١/٢) وصححه الألباني (صفة صلاة النبي ١٤٧) .

(٣٧) البيهقي وسنده صحيح كما قال الألباني (صفة صلاة النبي ٨٤) .

(٣٨) الترمذي (٢٧٠) وقال حسن صحيح .

(٣٩) أبو داود والترمذي وصححه هو وابن الملقن .

(٤٠) البيهقي وسنده صحيح كما قال الألباني (صفة صلاة النبي ص ٨٥) .

(٤١) البخاري فتح الباري (٨٢٨) .

(٤٢) البخاري فتح الباري (٨٢٨) ..

(٤٣) البخاري فتح الباري (٨٠٧)

(٤٤) أحمد (٣٨٢/٥ - ٣٨٤) وأبو داود وابن ماجه (٨٨٨) .

(٤٥) النسائي وابن أبي شيبه وصححه الحاكم والذهبي .

(٤٦) أحمد وأبو داود وسنده جيد كما قال الألباني (صفة صلاة النبي ص ٩١) .

(٤٧) أبو داود والحاكم وصححه ووافقه الذهبي .

(٤٨) أبو داود والبيهقي وسنده صحيح كما قال الألباني في (صفة صلاة النبي ٩٢) .

(٤٩) ابن ماجه (٨٩٧) وصححه الألباني (ارواء الغليل ٤١/٢) .

(٥٠) البخاري وأبو داود وأحمد (صفة صلاة النبي ص ١٦٥) .

(٥١) البخاري فتح الباري (٨٢٤) .

(٥٢) أبو داود (٨٦٠) والبيهقي (١٣٣/٢ - ١٣٤) وحسنه الألباني (ارواء الغليل ٤٤/٢) .

(٥٣) مسلم وأبو عوانة (صفة صلاة النبي ص ١٩٧)

(٥٤) مسلم (٥٨٠) .

(٥٥) مسلم (٥٧٩) .

(٥٦) أحمد والبخاري والبيهقي وحسنه الألباني (صفة صلاة النبي ٩٦) .

(٥٧) البخاري فتح الباري (١٢٢٥) ومسلم (٢٥٧٠) .

(٥٨) مسلم (٤٠٢) .

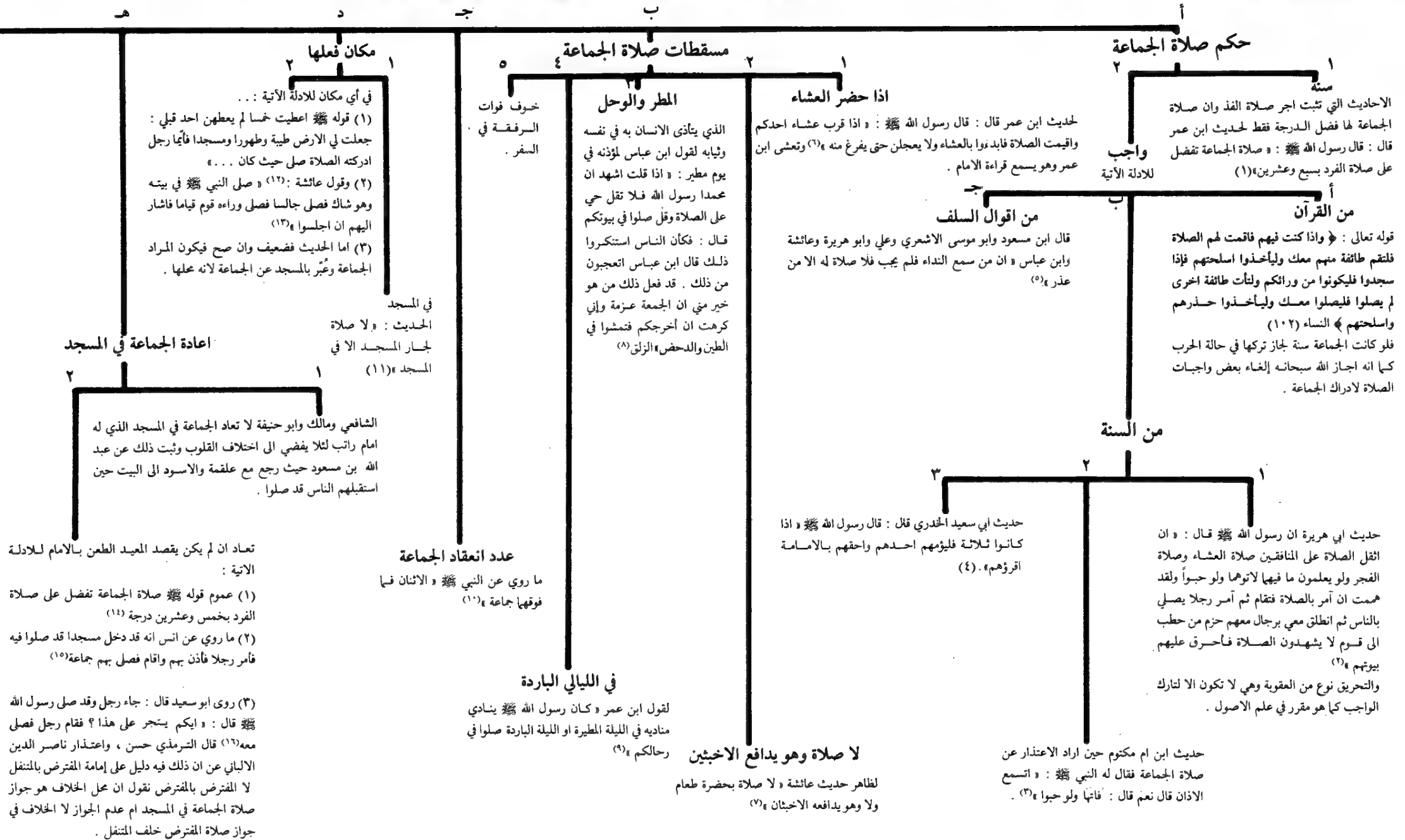
(٥٩) البخاري (٢٩٢/٦) أبو داود (٩٧٦) والترمذي (٤٨٣) والنسائي (٤٧/٣ ، ٤٨) وابن ماجه (٩٠٤) شرح السنة (١٩٠/٣) .

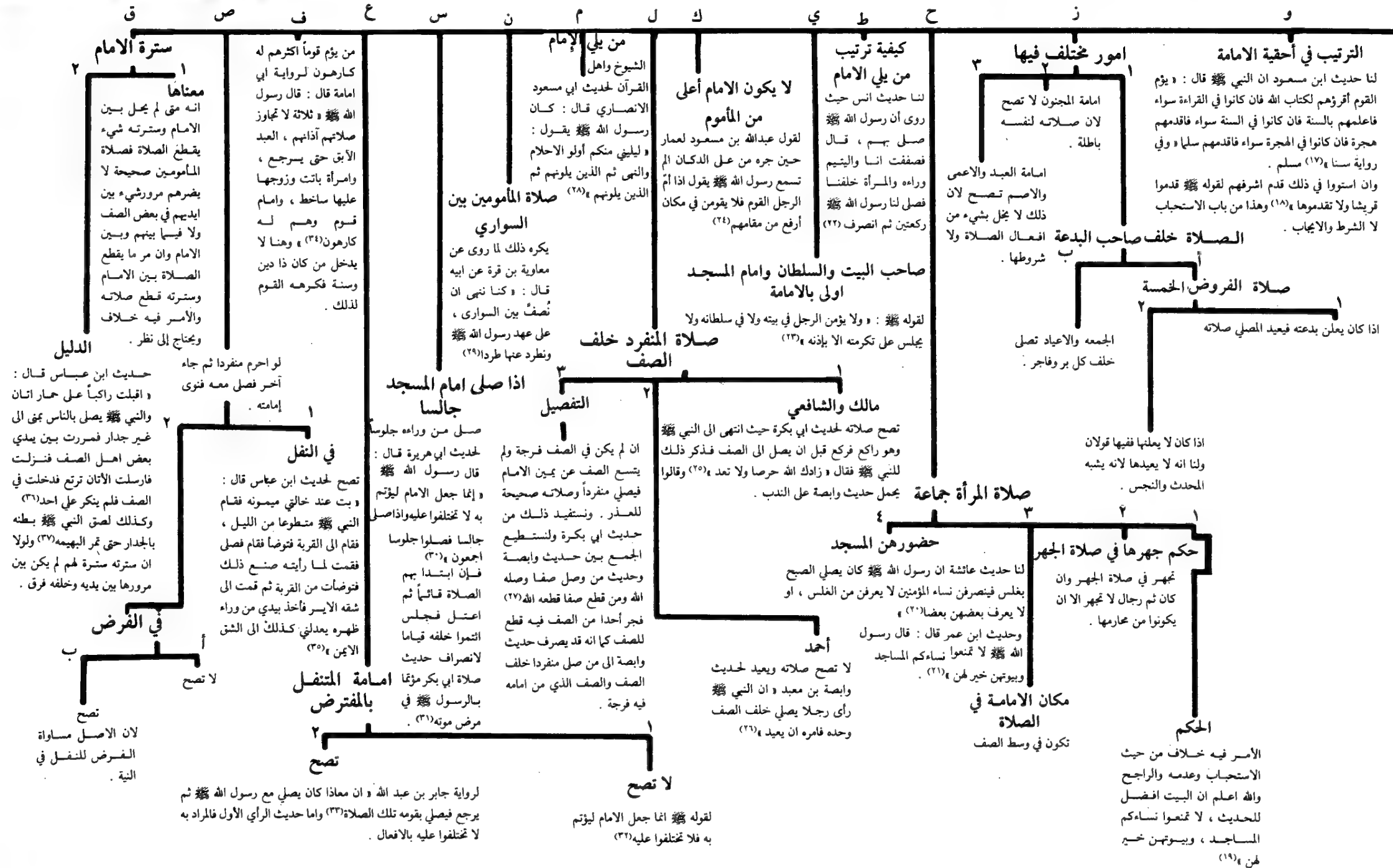
(٦٠) مسلم (٥٨٨) .

(٦١) البخاري فتح الباري (٨٢٦) .

(٦٢) ابن ماجه (٢٧٥) وأحمد (١٢٣/١ ، ١٢٩) وصححه النووي في المجموع والخافظ ابن حجر في الفتح والألباني في ارواء الغليل (٩/٢) .

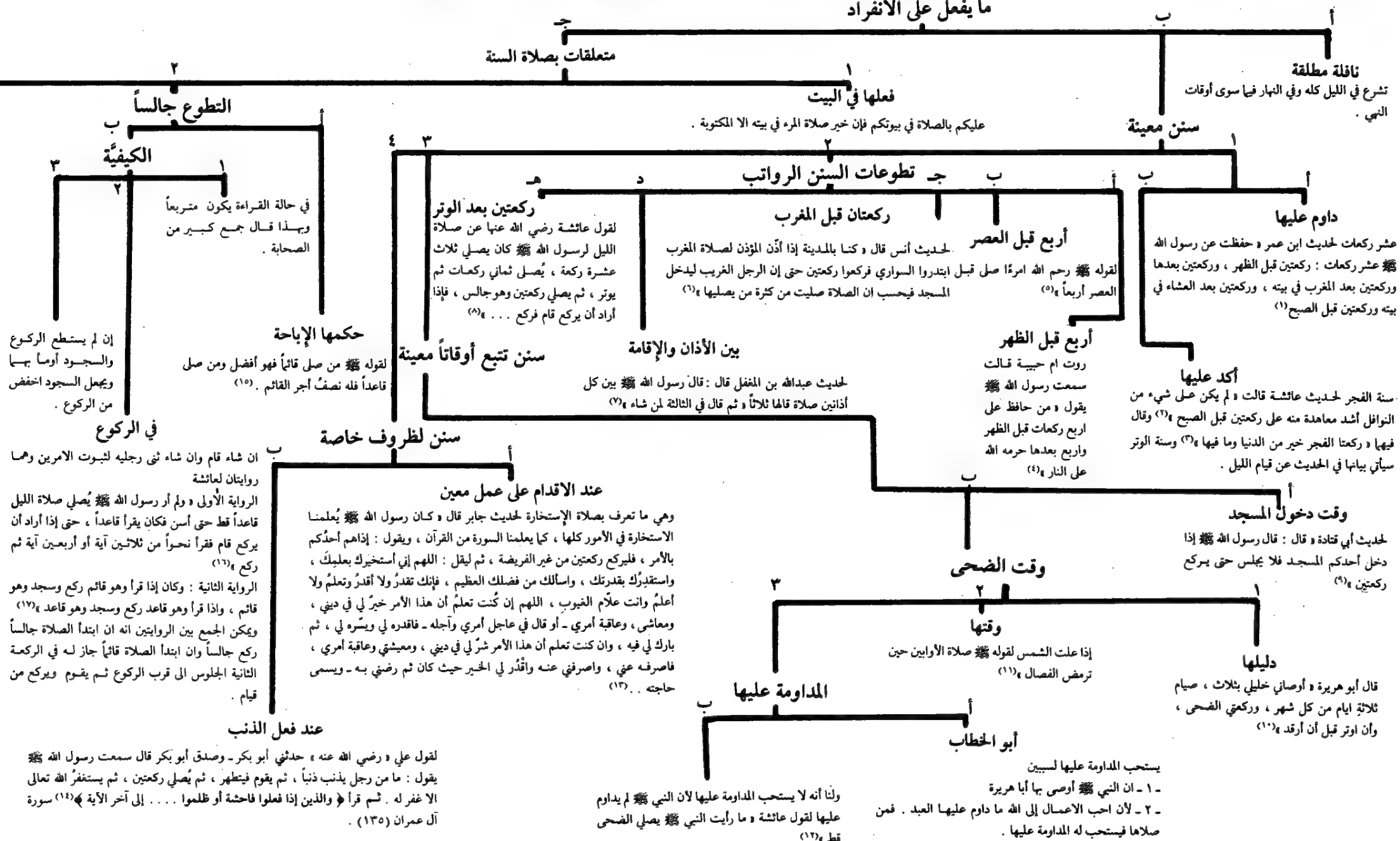
(٦٣) أبو داود (٩٩٦) والنسائي وابن ماجه (٩١٤) والبيهقي (١٧٧/٢) وأحمد (٣٩٠/١ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨) .





- (١) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٣٨١) .
- (٢) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٣٨٣) .
- (٣) أحمد يستند صحيح وأبو داود (٥٥٢ ، ٥٥٣) وصححه الألباني في إرواء الغليل (٢٤٧/٢) .
- (٤) رواء مسلم (٦٧٢) .
- (٥) ابن ماجه (٧٩٣) والبيهقي (١٧٤/٣) والطبراني في الكبير والحاكم والدارقطني عن ابن عباس مرفوعا وصححه ابن حجر في تلخيص الخبير وعبدالحق في الأحكام الكبرى وابن حزم والحاكم والذهبي والألباني (إرواء الغليل ٢/٣٣٧) .
- (٦) البخاري (فتح الباري ٢/٣٠٠) ومسلم (٥٥٩) .
- (٧) رواء مسلم (٥٦٠) .
- (٨) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٤٠٥) .
- (٩) البخاري فتح الباري (٢/٢٩٨ ، ٢٥٣) .
- (١٠) ابن ماجه (٩٧٢) والبيهقي (٦٩/٣) وضعفه الألباني (إرواء الغليل ٢/٢٤٨) .
- (١١) الحاكم (٢٤٦/١) والبيهقي (٥٧/٣) عن أبي هريرة وضعفه البيهقي والألباني (إرواء الغليل ٢/٢٥١) .
- (١٢) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٢٩٩) .
- (١٣) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٢٣٣) .
- (١٤) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٣٨٠) .
- (١٥) حلقه البخاري ووصله البيهقي يستند صحيح .
- (١٦) أحمد (٦٤/٣ - ٤٥/٥) وأبو داود (٥٧٤) والحاكم (٢٠٩/١) والبيهقي (٦٩/٣) وحسنه الترمذي وصححه الحاكم والذهبي والألباني (إرواء الغليل ٢/٣١٦) .
- (١٧) مسلم (٦٧٣) .
- (١٨) الطبراني في الكبير عن عبدالله بن السائب ، وصححه الألباني (إرواء الغليل ٢/٢٩٥) .
- (١٩) أحمد وأبو داود ومالك عن ابن عمر ، وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٧٣٣٥) .
- (٢٠) البخاري (فتح الباري ٨٧٢) .
- (٢١) أبو داود (٥٦٧) والحاكم (٢٠٩/١) والبيهقي (١٣١/٣) وأحمد (٧٦/٢) وصححه الحاكم والذهبي والألباني (إرواء الغليل ٢/٢٩٤) .
- (٢٢) البخاري (الفتح ٣٨٠) ومسلم (٦٥٨) .
- (٢٣) مسلم (٦٧٣) .
- (٢٤) أبو داود (٥٩٨) وضعفه الألباني ولكن للتحديث أصل ينحوه وقد حسنه الألباني بنفس المرجع (إرواء ٣٣١/٢) .
- (٢٥) البخاري (الفتح ٨٧٣) .
- (٢٦) أبو داود (٦٨٢) والبيهقي (١٠٤/٣) وأحمد (٢٢٨/٤) وحسنه الترمذي وصححه الألباني (إرواء الغليل ٢/٣٢٣) .
- (٢٧) أبو داود (٦٦٦) والنسائي (٩٣/٢) وإسناده حسن (جامع الأصول ٥/٦١٠) .
- (٢٨) مسلم (٤٣٢) .
- (٢٩) ابن ماجه (١٠٠٢) وفي الزوائد : في إسناده هارون ، وهو مجهول كما قال أبو حاتم . والحديث رواء أصحاب السنن الأربعة ما خلا ابن ماجه ، ومن حديث انس .
- (٣٠) متفق عليه (٢٣٣) واللفظ لمسلم .
- (٣١) أحمد وابن ماجه (٣٨٣/١) وصححه الألباني (فقه السيرة للقرشي) .
- (٣٢) متفق عليه (اللؤلؤ ٢٣٢ ، ٢٣٣) واللفظ لمسلم .
- (٣٣) مسلم (٤٦٥) .
- (٣٤) الترمذي (٣٦٠) وقال حسن غريب وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٣٠٥٢) وصححه أحمد شاكر (سنن الترمذي ٢/٢٩٣) .
- (٣٥) متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان ٤٣٧) واللفظ لمسلم .
- (٣٦) متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان ٢٨٢) .
- (٣٧) أحمد (٤٦٢) وأبو داود وسنده جيد وهو طرف من حديث طويل (الفتح الرباني ٣/١٣٧) .

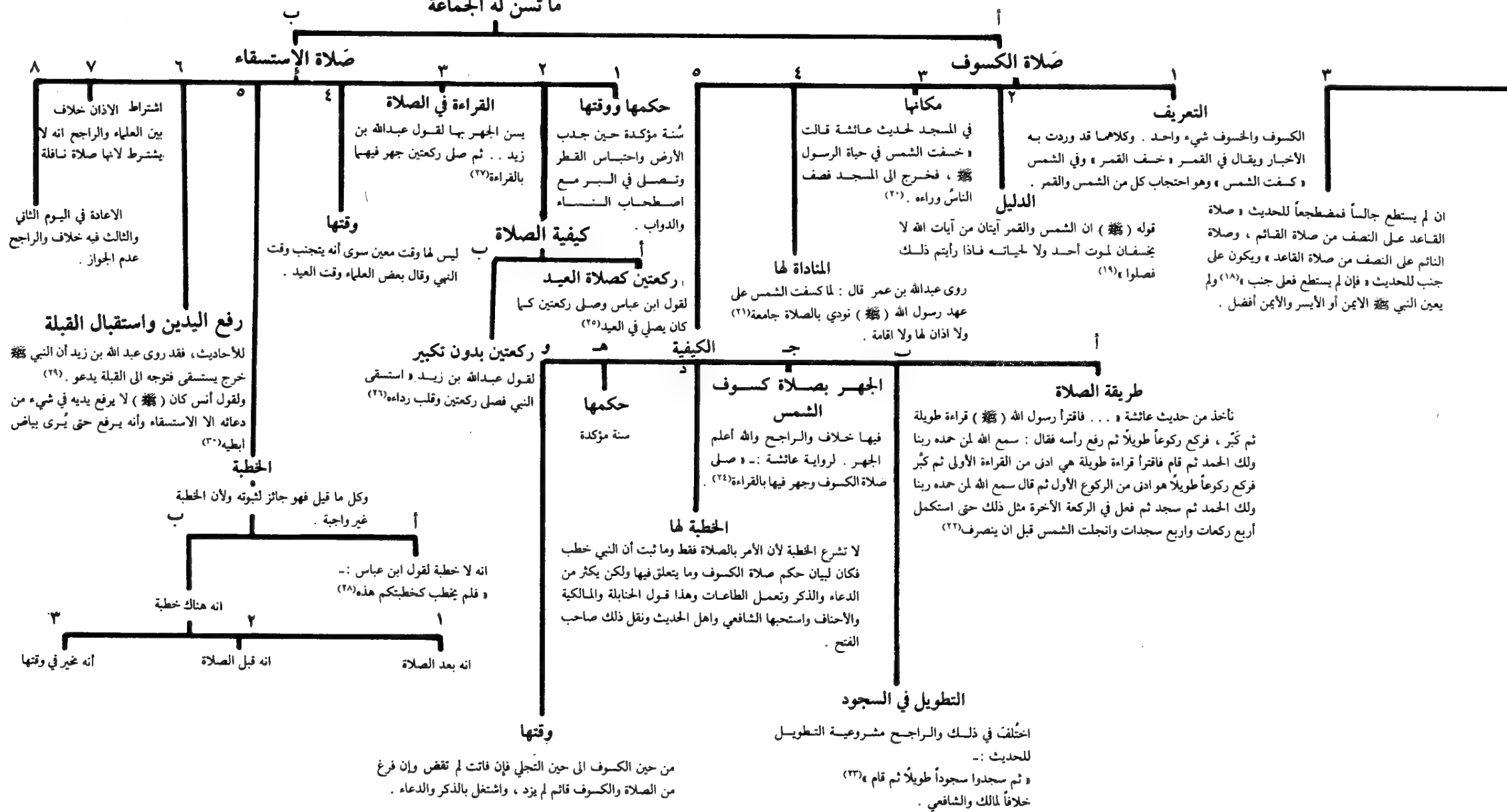
ما يفعل على الانفراد



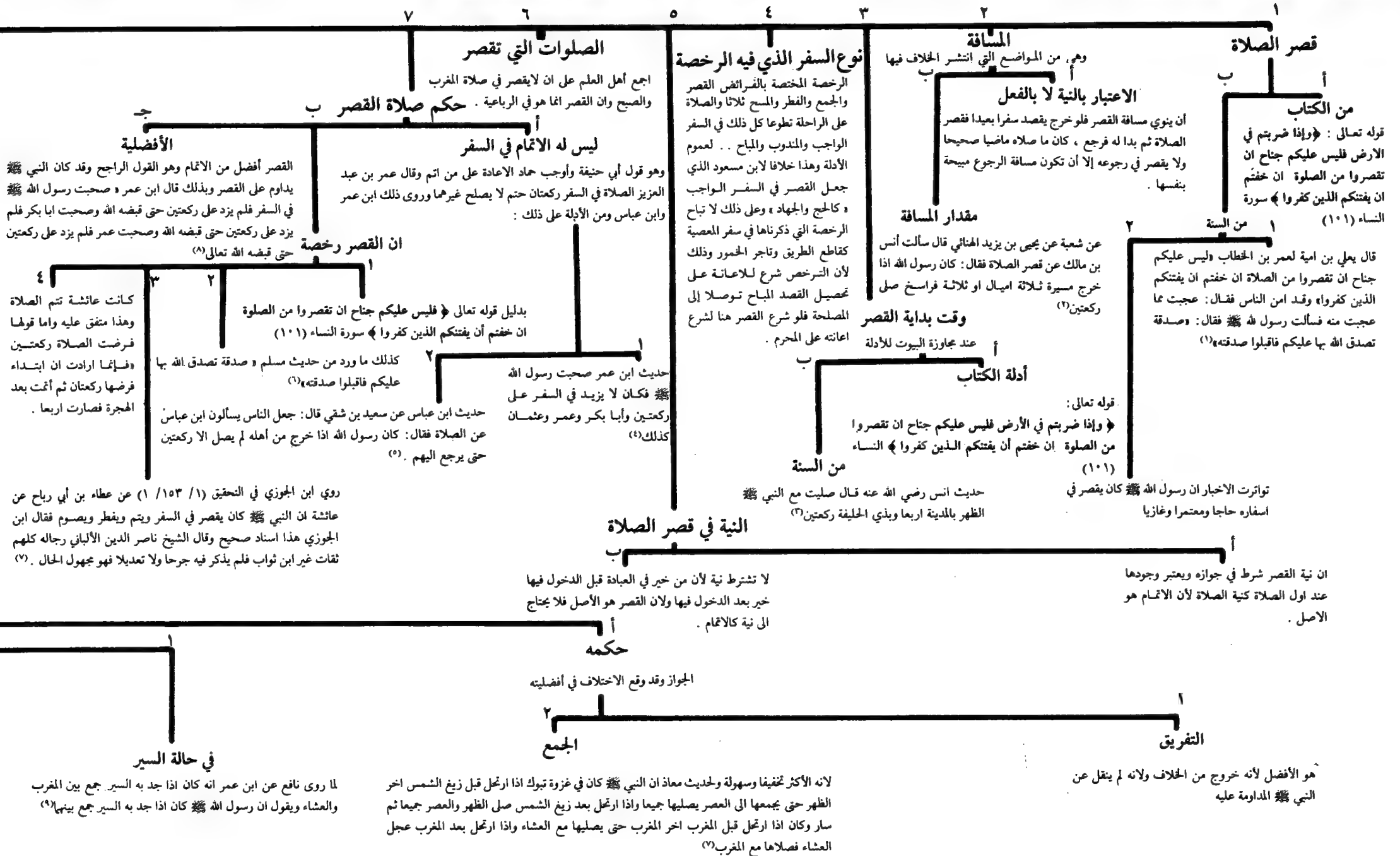
(١) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٤٢٣) . (٢) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٤٢٢) . (٣) رواه مسلم (٧٧٥) . (٤) أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح وأبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه الألباني في المشكاة (١١٦٧) . (٥) أبو داود (١٧٧١) والترمذي (٤٣٠) وقال غريب حسن وابن حبان (موارد الظمآن ٦٦٦) . (٦) رواه مسلم (٨٣٧) . (٧) رواه مسلم (٣٠٤) . (٨) رواه مسلم (٧٣٨) . (٩) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٤١٤) . (١٠) متفق عليه واللفظ مسلم . (١١) رواه مسلم (٧٤٨) . (١٢) رواه مسلم (٧١٨) . (١٣) رواه البخاري فتح الباري (٢٩٠/٣) . (١٤) أبو داود (١٥٢١) والترمذي (٣٠٠٦) وابن ماجه (١٣٩٥) وأحمد (٢/١) قال ابن كثير بالجملة فهو حديث حسن . أ. هـ. التفسير ٤٠٧/١ . (١٥) متفق عليه . (١٦) رواه البخاري فتح الباري (٢٤٣/٣) . (١٧) رواه مسلم (٧٣٠) .

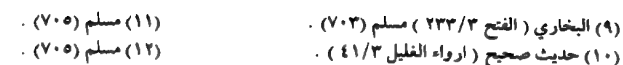
ثانياً

ما تسن له الجماعة

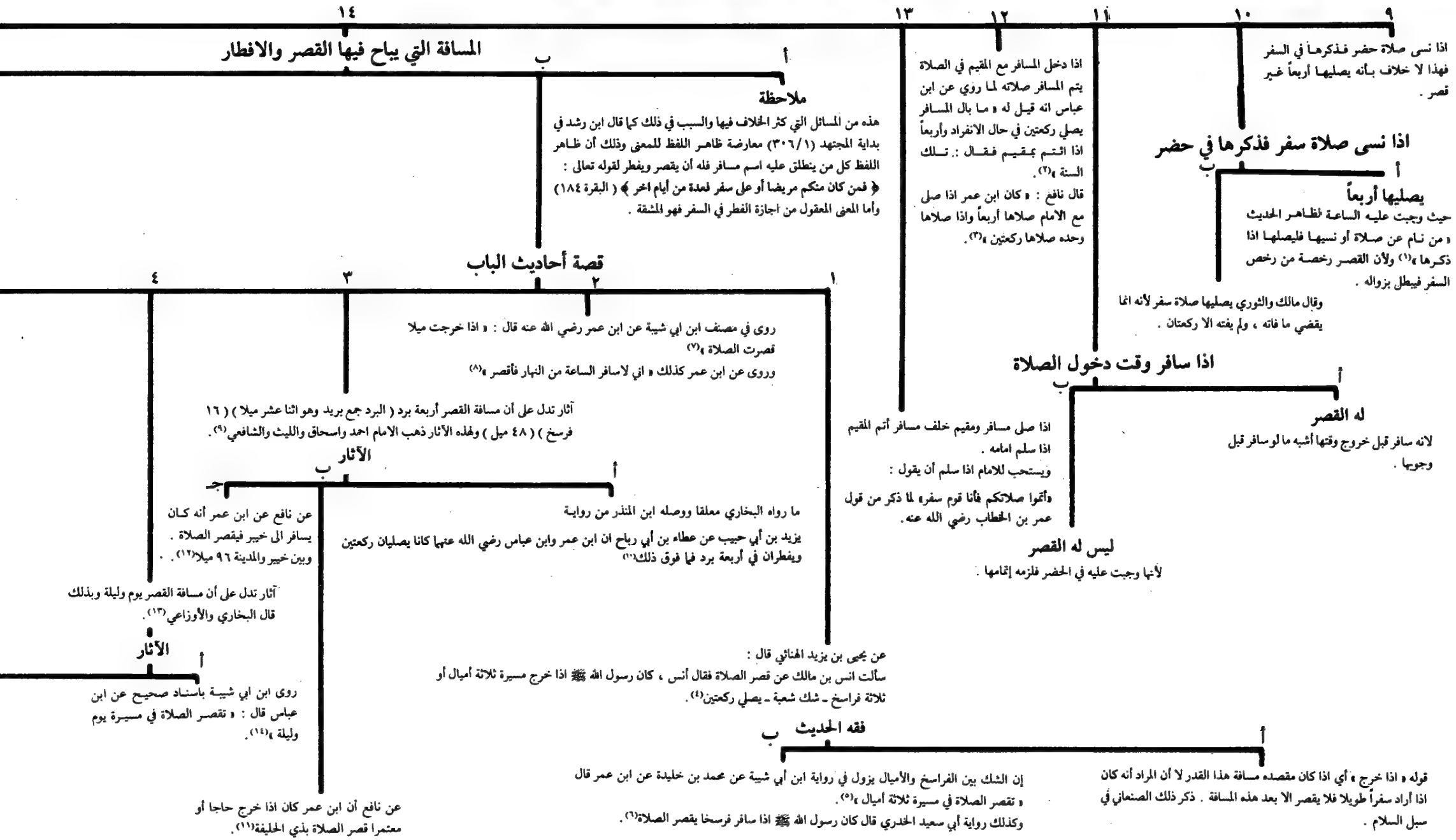


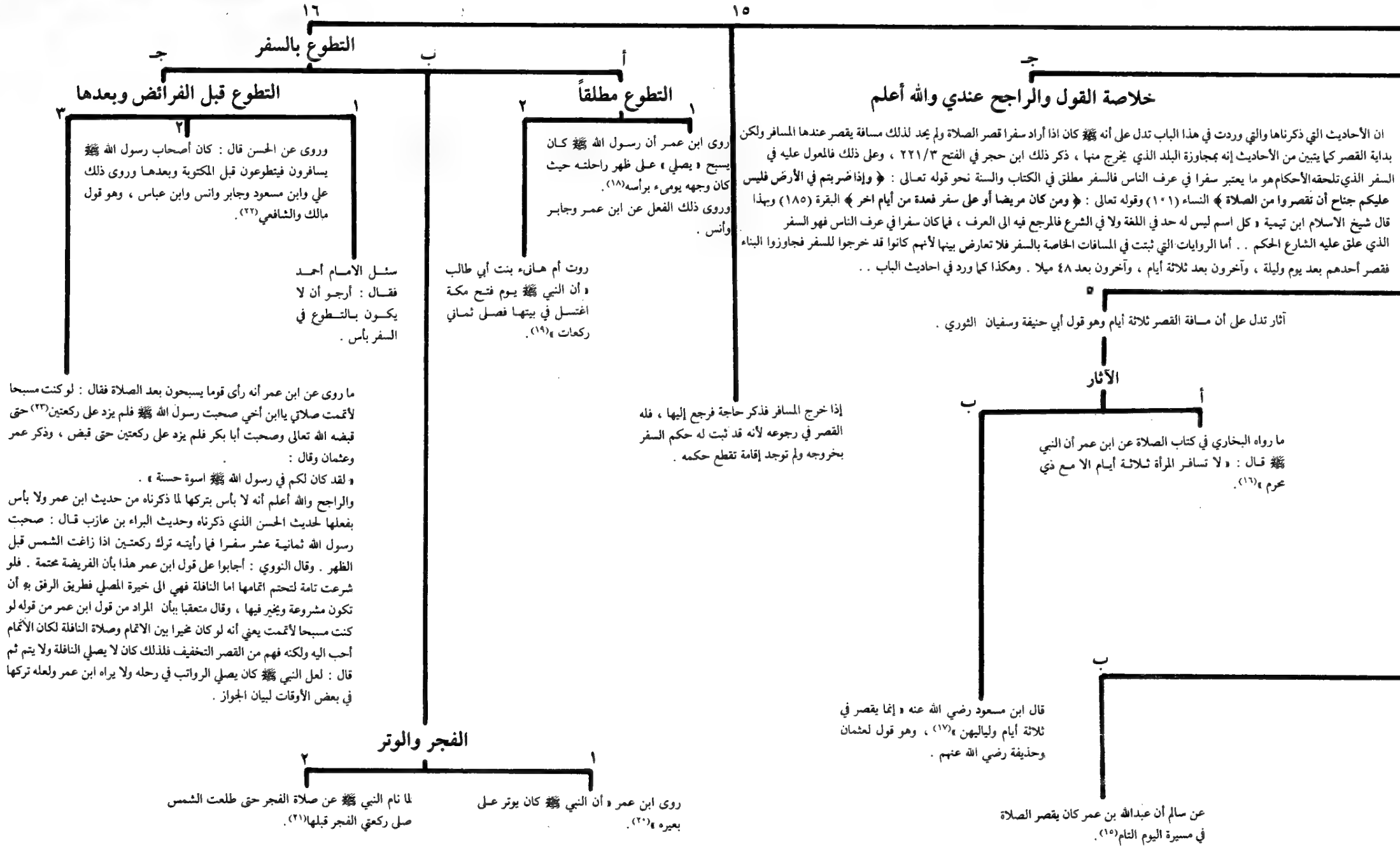
سابعاً : صلاة المسافر (أ)





صلاة المسافر (ب)





(١٨) حديث ابن عمر (اللؤلؤ والمرجان ٤٠٦) وحديث أنس بن مالك (اللؤلؤ والمرجان ٤٠٨) وعامر بن ربيعة (اللؤلؤ والمرجان ٤٠٧) .

(١٩) متفق عليه / البخاري (الفتح ٢٣٢/٣ - ٢٣٣) مسلم (٣٣٦) . (٢٠) متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان ٤٠٦) .

(٢١) صحيح رواه أحمد (٤٢٨/٢ - ٤٢٩) ومسلم (١٣٨/٢) وأبو عوانة (٢٥١/٢ - ٢٥٢) والنسائي (١٠٢/١) والبيهقي (٢١٨/٢) من طريق أبي حازم عن أبي هريرة .

(٢٢) ابن أبي شيبة ٣٨١/١ (٢٣) متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان ٣٩٩) .

(٩) شرح السنة للبغوي ١٧٣/٤ وتفسير آيات الأحكام ٢٠٤/١ . (١٠) فتح الباري ٢٢٠/٣ وعون المعبود ٦٩/٤ .

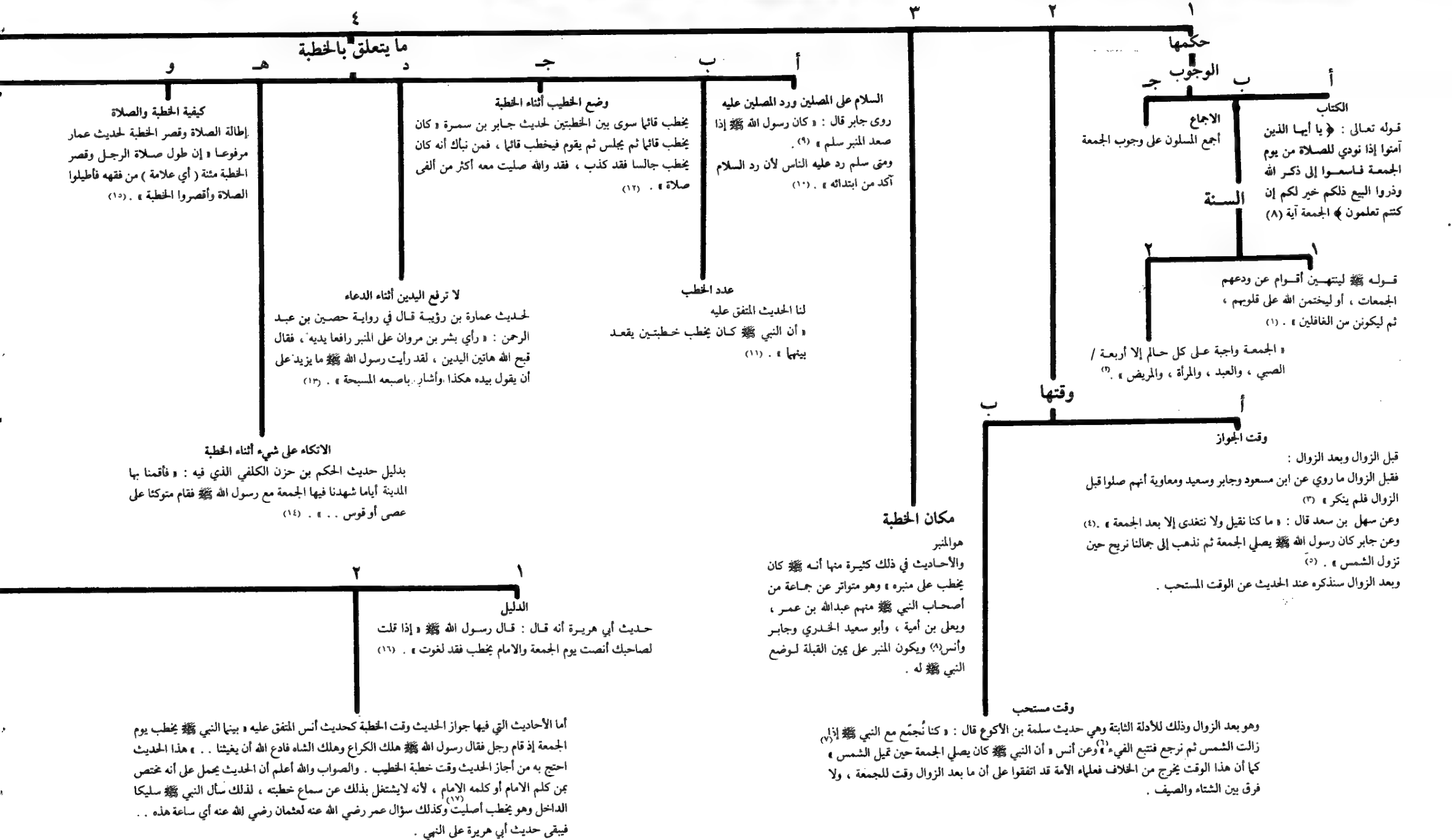
(١١) رواه الامام مالك باسناد صحيح (انظر كتاب قصر الصلاة في السفر ، باب ما يجب فيه قصر الصلاة) . (١٢) شرح الموطأ للزرقاني ١٤/٢ .

(١٣) عون المعبود ٦٩/٤ ، الجامع لأحكام القرآن ٣٥٥/٥ وشرح السنة ١٧٢/٤ . (١٤) فتح الباري ٢٢٠/٣ .

(١٥) مالك في الموطأ باسناد صحيح وهو في مصنف عبد الرزاق (٤٣٠٠) . (١٦) متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان ٨٤٧) .

(١٧) الجامع لأحكام القرآن ٣٥٥/٥ شرح ثلاثيات مستند الامام أحمد ١٣٨/٢ .

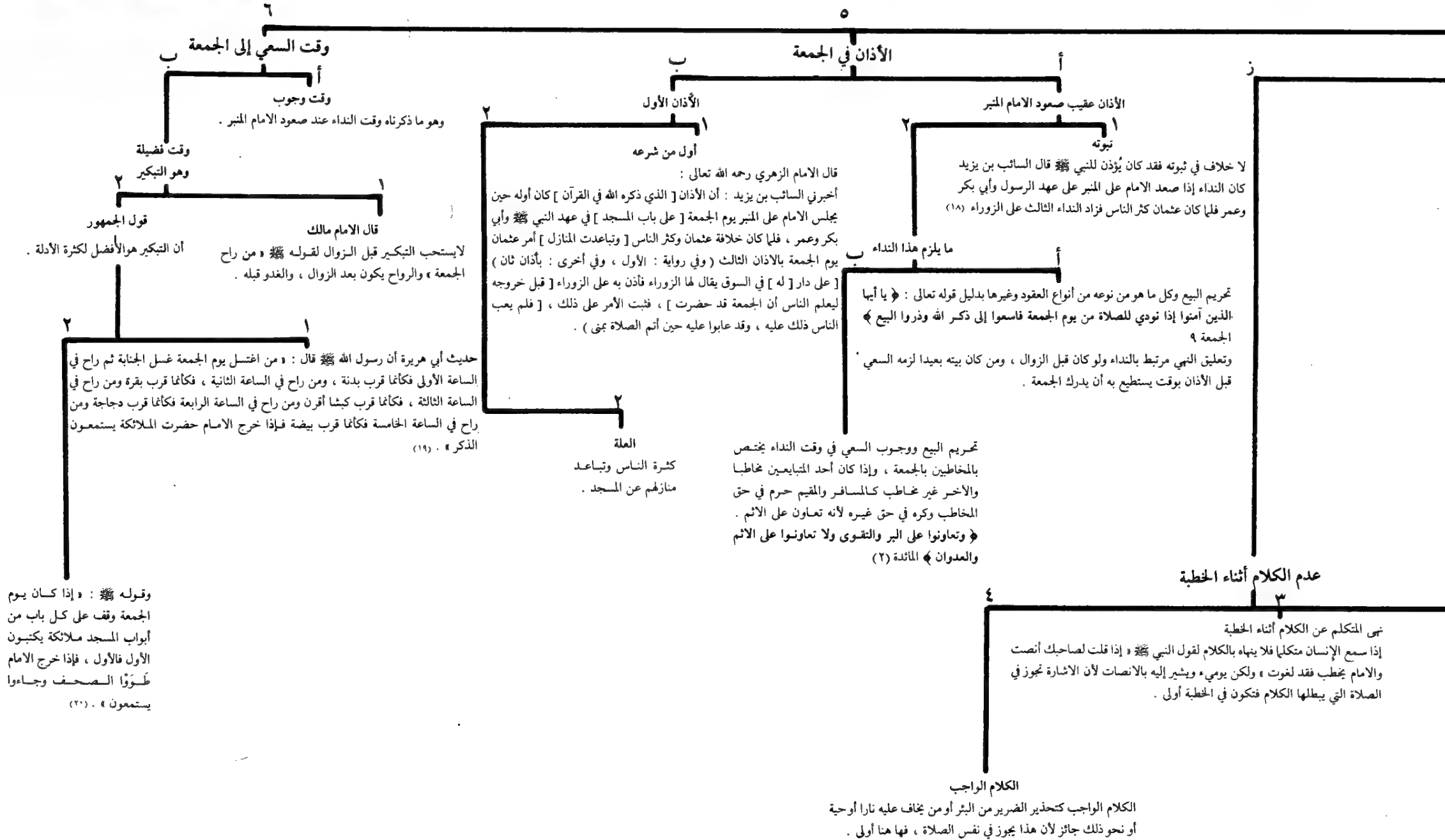
ثامناً : صلاة الجمعة (أ)



(٩) ابن ماجه .
(١٠) ابن ماجه (١١٠٩) قال في الزوائد : في إسناده ابن لمية وهو ضعيف .
(١١) مسلم (٨٦٢) عن جابر ، البخاري (الفتح ٥٧/٣) عن ابن عمر .
(١٢) مسلم (٨٦٢) .

(٥) مسلم (٨٥٨) الأرواء ٦٤/٣ .
(٦) مسلم (٨٦٠) .
(٧) البخاري (الفتح ٣٨/٣) .
(٨) انظر ارواء الغليل ٧٥/٣ وما بعدها .

(١) مسلم (٨٦٥) .
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي (١٨٤/٣) والأرواء ٥٦/٣ .
(٣) انظر الأرواء ٦٢/٣ .
(٤) انظر الأرواء ٦٤/٣ ، البخاري (الفتح ٨٠/٣) .



(١٧)

(١٨) البخاري (الفتح ٤٤/٣) .

(١٩) البخاري (الفتح ١٧/٣) ومسلم (٨٥٠) .

(٢٠) البخاري (الفتح ٥٨/٣) ومسلم (٥٨/٣) ومسلم (٨٥٠) .

(١٣) مسلم (٨٧٤) الأرواء ٧٧/٣ .

(١٤) أبو داود (١٠٩٦) وأحمد (٢١٢/٤) والبيهقي (٢٠٦/٣) وحسنه الألباني (أرواء الغليل ٧٨/٣) .

(١٥) مسلم (٨٦٩) .

(١٦) البخاري (الفتح ٦٥/٣) ومسلم (٨٥١) .

غسل الجمعة (ب)

حكمه وفيه ثلاثة أقوال

ب النية في الغسل

يفتقر الغسل الى النية لانه عبادة فافتقر الى نية ، فان اغتسل للجمعة والجنابة
غسلا واحداً وتوابعها أجزاءه بدليل حديث النبي من غسل واغتسل ، اي جامع
واغتسل .

انه واجب

وبذلك قال أهل الظاهر فقال ابن حزم وغسل يوم الجمعة فرض لازم لكل بالغ من الرجال والنساء
وهذا قول للامام أحمد في إحدى الروايتين^(١)
وهو قول أبي هريرة من الصحابة ذكر ذلك في مصنف عبد الرزاق ٥٣٠٥ ، قال غسل يوم الجمعة واجب
على كل محتلم كف غسل الجنابة قال رجل اعن النبي ﷺ فقال لا وغضب ، وهو قول للحسن البصري
حكاه عنه الخطابي في معالم السنن^(٢) .
وهو قول لعطاء بن أبي رباح ، وسفيان الثوري كما في مصنف عبد الرزاق ، ورجح الشيخ أحمد شاكر
وجوب الغسل كما في شرح سنن الترمذي^(٣)
ومع القول بالوجوب الا ان من لم يقتسل فصلاته صحيحة تجزئه قال ابن رشد في بداية المجتهد ١٦٨/١
فما اعلم لا خلاف بين العلماء أنه ليس شرطاً فمن توضأ وصل الجمعة فقد أجزأته وبذلك قال
الخطابي^(٤) .

الأدلة

أ حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً « غسل يوم
الجمعة واجب على كل محتلم »^(٥)

ب حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً « الغسل واجب على كل مسلم في كل اسبوع يوماً وهو يوم الجمعة »
هذا في رواية الطحاوي ، ولفظ أحمد وابن حبان والنسائي « على كل رجل مسلم في كل سبعة ايام غسل
يوم وهو يوم الجمعة »^(٦)

ج حديث ابن عمر مرفوعاً « إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل »^(٧) وذكر ابو عوانة في مسنده سبب
الحديث
« كان الناس يغدون في اعمالهم فاذا كانت الجمعة جاءوا وعليهم ثياب متغيرة ، فشكوا ذلك
لرسول الله ﷺ فقال : « فذكر الحديث » وزاد البيهقي « ومن لم يأتيها فليس عليه غسل » قال
النووي سندها صحيح .

د « من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن
اغتسل فالغسل افضل »^(٨)

(٦) البخاري ٧/٣ ومسلم ٨٤٤ .

(٧) النسائي ٧٦/٣ ، وابن خزيمة ١٧٤٧ وأحمد ٤/٣ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١١٦/١ وصححه الألباني (ص ج ص ٣٩٢٢) .
(٨) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٣/٢ ، رواه البزار ورجاله ثقات وهو قول لابن عباس ذكر ذلك الطحاوي في شرح معاني الآثار ١١٦/٢ .
(٩) ذكر ذلك في مصنف ابن أبي شيبة ٩٦/٢ .

(١) ذكر ذلك في المحل ١٢/٢ وفتح الباري ١٢/٣ وذكره كذلك البغوي في شرح السنة ١٦٢/٢ والخطابي في معالم السنن ٢٤٣/١ .
(٢) معالم السنن ٢٤٣/١ . (٣) الترمذي ٣٧١/٢ . (٤) معالم السنن ٢٤٣/١ .
(٥) البخاري (الفصح ٤٨٩/٢ ، ١١٢/٣ ، ٢٠٧/٦) مسلم ٨٤٦ .

ج
من لا يأتي الجمعة هل عليه غسل ؟
من لا تجب عليه الجمعة كالنساء والعبيد والمسافرين ، ولم يحضروا الى الجمعة فلا يلزمهم الغسل للحديث « اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل » فربط الغسل بالمجيء ليوم الجمعة .

٣ على التفصيل

من به راحة يحتاج الى ازالتها فيجب عليه ومن ليس كذلك فهو مستحب له ، وذلك جمعا بين احاديث الوجوب « غسل الجمعة واجب على كل محتلم »^(١٧) وحديثي « من توضأ فأحسن الوضوء . . » « من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت » ومع النظر في سبب حديث الوجوب كما في حديث عائشة وابن عباس وان كان الغسل هو الاولى والافضل .
ووقت الغسل بعد طلوع الفجر بدليل حديث النبي ﷺ « من اغتسل يوم الجمعة »^(١٨) واليوم من طلوع الفجر ، وان اغتسل ، ثم احدث اجزاه الغسل وكفاه الوضوء .

٢ أنه مستحب

وهو قول الأكثرين ، ومذهب الأئمة الاربعة وبه قال ابن مسعود أخرجه عبد الرزاق في مصنفه « الغسل يوم الجمعة سنة »^(١٩)
وبذلك قال الشعبي « من توضأ يوم الجمعة فحسن ، ومن اغتسل بالغسل أفضل »^(٢٠) وهو مذهب ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن وذكر ذلك في شرح معاني الآثار^(٢١) وهو مذهب الشافعية قال الامام النووي « مذهبنا انه سنة ليس بواجب يعني بتركه ، بل له حكم سائر المندوبات ذكر ذلك في نهاية المحتاج »^(٢٢)
وهو مذهب الحنابلة فقالوا : يستحب لمن أتى الجمعة أن يغتسل ذكر ذلك في الكافي لابن قدامة وهو مذهب المالكية ذكر ذلك في حاشية الدسوقي^(٢٣)
ووجه اصحاب هذا القول ادلة الوجوب الى :
١ - ان المراد بالامر الندب ، والوجوب التأكيد .
٢ - ان الغسل كان واجبا لعله ثم انتهى هذا الحكم بانتهاه العلة .
٣ - ان احاديث الوجوب منسوخة .

الأدلة

ب

حديث أبي هريرة مرفوعا « من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة ، فذنا وأنصت واستمع غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى ، وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصى فقد لغى »^(٢٤)

عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الغسل يوم الجمعة أواجب هو ؟ قال : لا ولكنه طهور وخير فمن اغتسل فحسن ، ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وسأخبركم كيف بدأ كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ، ويعملون على ظهورهم وكان المسجد ضيقا ، مقارب السقف ، إنما هو عريش فخرج رسول الله ﷺ في يوم حار ، وقد عرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت ريح حتى اذى بعضهم بعضا ، فوجد النبي ﷺ تلك الرياح فقال : « ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا ، ولئيم احدكم أمثل ما يجد من دهنه وطيبه » قال ابن عباس : ثم جاء الله بالخير ، ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم »^(٢٥)

حديث عائشة قالت : كان الناس اهل عمل ولم يكن لهم كفارة ، فكانوا يكون لهم ثقل فقيل لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة^(٢٦) قال الطحاوي في شرحه للآثار :
فهذه عائشة رضي الله عنها تخبر بأن رسول الله ﷺ إنما كان ندبهم الى الغسل للصلاة لليلة التي اخبر بها ابن عباس رضي الله عنها ، وعائشة وابن عباس ممن روي عنها بأن النبي ﷺ كان يأمر بالغسل .

(١٠) شرح معاني الآثار ١٢٠/٢ . (١١) نهاية المحتاج ٣١٧/٢ وروضة الطالبين ٤٢/١ المجموع ٣٦٢/٤ . (١٢) حاشية الدسوقي ٣٢٢/٢ وفي المنهاج ٤٦٨/٢ . (١٣) قال عنه الترمذي حديث حسن وقال النووي في المجموع ٣٦٢/٤ حديث حسن رواه أبو داود والترمذي وغيرهما بأسانيد حسنة وحسنه الشيخ الألباني بمجموع طرقه (ص ٦٠٥٦) ومن رواية سمرة بن جندب أصح الروايات . (١٤) مسلم ٨٥٧ وأبو داود ١٠٥٠ والترمذي ٤٩٨ . (١٥) أحمد (الفتح الرباني ٤٢/٦) وابن خزيمة ١٧٥٥ والحاكم ٢٨٠/١ . قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي . قال الحافظ اسناده حسن (الفتح ١٣/٣) ورواته كلهم ثقات غير عبد العزيز بن محمد الدراوردي فهو صدوق . (١٦) مسلم ٨٤٧ أحمد في الفتح الرباني ٤٣/٦ . (١٧) البخاري (الفتح ٤٨٩/٢ ، ١١/٣ ، ٢٠٧/٦) ومسلم رقم ٨٤٦ . (١٨) مسلم رقم ٨٥٠ .

فقه الصوم

أ لغة
الامساك عن الشيء سواء كان طعاماً أو مشياً

ب تعريفه
الامساك عن المفطرات من الطعام والشراب والجماع مع النية

ج شرعا
من طلوع الفجر إلى غروب الشمس

١ لغة
القصد

٢ وجوبها
وجوب النية من الليل في الفرض دون النفل للحديث عن ابن عمر عن حفصة عن النبي ﷺ أنه قال : « من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له » (١) وقد اختلف في رفعه ووقفه / ولكن وإن كان موقوف فالرفع من الثقة زيادة مقبولة .

وقوله في « لا صيام » نكرة في سياق النفي فيعم كل صيام ولا يخرج عنه إلا ما قام الدليل على أنه لا يشترط فيه التبييت / الحديث عائشة قالت / « دخل علي رسول الله ﷺ ذات يوم فقال هل عندكم من شيء ؟ فقلنا لا ، فقال فإني إذن صائم » (٢) الحديث ، والنفي متوجه إلى الصحة والظاهر وجوب تجديدها لكل يوم لأنه عبادة مستقلة / ولا يقاس على أيام الحج - لأن الحج عمل واحد لا يتم إلا بفعل ما اعتبره الشارع من المناسك .

٣ يوم الشك
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غلب عليكم فعدوا ثلاثين » (٣) وفي رواية « فان غلب عليكم فعدوا ثلاثين يوماً » وهذا الحديث حجة في الخلاف الذي حصل في يوم الشك بين الصحابة بعضهم مع بعض ، وما ترتب عليه من اختلاف الفقهاء .

٤ النسيان في الأكل والشرب
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه » (٤)

وقد خالف بذلك المالكية وقالوا عن الحديث بأنه خبر واحد مخالف للقاعدة ، وقيل بأنه في صيام التطوع وقيل غير ذلك ولكن لا يصح من ذلك شيء .

٥ من رحمة الله في الصوم
أ الحامل والمرضع
ما هو حكم الحامل والمرضع ؟
الحيل أو المرضع - إذا خافتا على أنفسهما أو على ولديهما - أفطرتا - لأن حكمهما حكم المريض - للحديث : « إن الله وضع عن المسافر شطر الصلاة والصوم عن المسافر وعن المريض والحيل » (١) والخلاف بين الفقهاء في القضاء والفدية . . .

« أ » الشافعي وأحمد أنها إن خافتا على الولد فقط وأفطرتا فعليهما القضاء والفدية وإن خافتا على أنفسهما فقط ، أو على أنفسهما وعلى الولد فعليهما القضاء لا غير .

« ب » أبو حنيفة / إن الواجب عليهما القضاء فقط - والسبب : ١ - أنها في حكم المريض - لقول الحسن أي مرض أشد من الحمل يفطران ويقضيان .

ثم إنه لا يجب قياسهما على الشيخ الكبير من حيث القدرة لأنه لا يجب عليه القضاء - حيث أنه لا يأتيه يوم يستطيع فيه الصوم .

من أصبح جنباً وهو صائم
فيغتسل وصيامه صحيح . انظر الأدلة (٣٥)

الحائض والنفساء
يجب عليها الافطار والقضاء ولو في اللحظة الأخيرة قبل غروب الشمس للحديث المتفق عليه من رواية عائشة قالت « كنا نحيض على عهد رسول الله ﷺ فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة .

٦ هل الافطار يشترط له إثنان ؟
عن ربيعة بن حشر عن رجل من اصحاب النبي ﷺ قال : اختلف الناس في آخر يوم من رمضان ، فقدم اعرابيان فشهدا عند النبي ﷺ بالله لأهل الهلال ، أمسى عشية ، فأمر رسول الله ﷺ الناس أن يفطروا (٢) وقد استدلل بالحديث على اعتبار شهادة الاثنين في الافطار . ولكن غير خافي أن مجرد قبول شهادة الاثنين في واقعة لا يدل على عدم قبول الواحد . واستدلوا كذلك « عن أمير مكة الحارث بن حاطب قال عهد النبي رسول الله ﷺ أن ننسك للرؤية ، فإن لم نره ، وشهد شاهداً عدل نسكنا بشهادتهما » (٣) وفي اشتراط العدالة خلاف لتعارضه مع حديث الاعرابي .

والقول باشتراط الاثنين هو قول عامة الفقهاء خلافاً لأبي ثور ، والراجح ما ذهب إليه أهل الظاهر وهو القبول بخبر الواحد لعدم تخصيص الافطار عن الصوم . والله أعلم .

٧ اصطلاحاً
القصد إلى فعل الشيء تقرباً إلى الله

برؤية الهلال ، ولو من واحد عدل - لقول ابن عمر « تراءى الناس الهلال فأخبرت رسول الله ﷺ إني رأيته فصام وأمر الناس بصيامه » (٣)

٧ قضاء رمضان
هل يجب قضاء الصيام متتابعاً ؟

١ - علي وابن عمر والشعبي / من أفطر لعذر قضاء متتابعاً - لأن القضاء نظير الأداء ٢ - الجمهور / أن القضاء يجوز فيه كيف ماكان . بدليل قوله تعالى « فعدة من أيام أخر » البقرة (١٨٤) حيث لا يوجد اشتراط التتابع .

ما المراد من قوله تعالى « وعلى الذين يطيقونه فدية » ؟ البقرة (١٨٤)

١ - أنه نزل أول الأمر : وكان الصيام على التخير ثم نسخت بقوله تعالى : « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » البقرة (١٨٤) والدليل حديث الشيخين عن سلمة بن الأكوع أنه قال لما نزلت هذه الآية « وعلى الذين يطيقونه فدية » البقرة (١٨٤) كان من شاء مناصم ، ومن شاء أفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » (١٨) البقرة (١٨٤) ٢ - ويرى ابن عباس أنها ليست منسوخة ، وأنها نزلت في الشيخ الكبير والمرأة المعجوز ، والمريض الذي يجهد الصوم . في قضاء رمضان متفرقا / قال البخاري : قال ابن عباس : « لا بأس بفرق - لقوله تعالى « فعدة من أيام أخر » البقرة (١٨٤) والأحاديث في ذلك مع كونها فيها مقالا إلا أنها يقوى بعضها بعضا وخالف بذلك الظاهرية . أما من مات وعليه الصوم / فلما ما روى عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال « من مات وعليه صيام صام عنه وليه » (١٩)

٨ أفعال في الصيام وحكمها
أ الاحتكاح
لا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء .

ب القيء
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من ذرعه القيء فليس عليه قضاء ، ومن استقاء عمدا فليقض » (١٧)

٩ الحجامة
على قولين :
١ - حديث رافع بن خديج ، وحديث ثوبان « أفطر الحاجم والمحجوم » وهي أحاديث لا تخلو من مقال ، وعلق الشافعي الحكم على صحتها ، وقال بذلك على وعطاء والأوزاعي وأحمد واسحق حكي ذلك صاحب الفتح .

٢ - « أ » حديث ابن عباس « أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم » (١٥)

« ب » وعن ثابت البناني أنه قال لأنس بن مالك « اكتم تكروهون الحجامة للصائم على عهد رسول الله ﷺ قال : لا إلا من أجل الضعف » (١٦)

من أفسد صومه الجماع

١ - الكفارة على الترتيب - العتق ، صيام شهرين متتابعين ، اطعام ستين مسكينا .
٢ - القضاء وفيه خلاف للخلاف في صحة زيادة وصوم يوما مكانه « رواه ابو داود وابن ماجه والراجح هو ثبوت القضاء وهو قول أكثر الفقهاء وللشافعي قولين به ودليل الترتيب حديث أبي هريرة
ان رجلا جاء الى النبي ﷺ فقال هلكت يا رسول الله فقال ﷺ وما اهلكك ؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان قال : هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال : فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا : قال هل تجد ما تطعم ستين مسكينا قال لا قال : ثم جلس فأتى النبي بعرق فيه عمر قال : تصدق بهذا قال فهل على أفقر منا ؟ فها بين لابنيها أهل بيت أحوج إليه منا فضحك النبي حتى بدت نواجذه وقال اذهب فأطعمهم اهلك . (٣٤)

صيام الصبيان

الجمهور يقولون بعدم الوجوب على ما دون البلوغ الا انه يستحب امرهم بالصوم للتمرين عليه اذا طاقوه لقول عمر لشوان في رمضان : « ويلك وصبياننا صيام ووضوءه » (٢٧)

صيام التطوع

الصائم في التطوع أمير نفسه ، وإن كان الأفضل الاتمام وعلى ذلك من أفطر في التطوع لم يجب عليه القضاء هذا بخلاف قول الامامين ابو حنيفة ومالك .

واستدل الجمهور بقوله ﷺ لعائشة : اغما مثل صوم التطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقة فإن شاء امضاها وإن شاء جبرها ،^(٣٧) **التقدير في البيا**

أ يكون التقدير على البلاد المعتدلة التي وقع فيها التشريع كمكة والمدينة .

حكم الافطار في السفر
والمرض

(١) الجمهور: ان الافطار رخصة .
(أ) في الآية اضمار وأصله فافطر فعليه عدة تحوقوله تعالى ﴿ فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ﴾ البقرة (١٩٦) أي فحلق فعليه فدية .
(ب) ما ثبت في الأحاديث من ان النبي ﷺ أجاز الأمرين
(ج) ان المرض والسفر موجبات اليسر شرعاً فلا يصح ان يكونا سبباً للعسر
(٢) اهل الظاهر يرون ان الافطار عزيمة والصيام لا يجزيء لقوله تعالى ﴿ فمن كان منكم مريضاً ﴾ البقرة (١٩٢)
* هل الصيام أفضل ام الافطار
اختلف من قال بأن الافطار رخصة في الافضلية .

الكبير والهمرم

يطعم الكبير عن كل يوم مسكينا ويقطر لرواية البخاري عن عطاء عن ابن عباس في فهمه للآية ﴿وعلى الذي يطيّقونه فدية طعام مسكين﴾ البقرة (١٨٤)

الرخصة في المرض

* ما هو المرض المبيع للافطار ؟
 «أ» اهل الظاهر - مطلق المرض ودليلهم ظاهر الآية .
 «ب» المرض الذي فيه مشقة .
 «ج» قول الجمهور أن المرض - هو الذي يؤدي الى ضرر في النفس وزيادة في العلة أو يحشى تأخر الشفاء .
 ودليلهم قوله تعالى ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾ البقرة (١٨٥) بخالاية دالة على أن الغرض من الترخيص دفع المشقة والضرر كما ان بعض الأمراض لا يشفيها إلا الصيام - فكيف يفطر الصائم .

الأيام المنهى عن صيامها

يوم الشك

لحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين . إلا أن يكون رجل كان يصوم فليصم ذلك اليوم» (٣٧)

النهي عن صيام الدهر

لحديث البخاري : « لا صام من صام الأبد » (٣٣)

أيام التشريق

حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ بعث
عبد الله بن حذافة يطوف في منى « أن لا
تصوموا هذه الأيام فإنا أيام أكل وشرب
وذكر لله عز وجل » (٣٠)

العیدان

حديث عمر بن الخطاب: « هذان يومان نهى رسول الله ﷺ عن صيامهما: يوم فطرکم من صيامکم واليوم الآخر تأکلون فيه من نسککم » (٢٨)

صيام المرأة

بدون اذن زوجها

صيام المرأة بحضور زوجها بدون اذنه لحديث البخاري ان النبي ﷺ قال: « لا تصوم المرأة ويعلمها الا باذنه » (٢٩) وهذا في صيام التطوع .

من آداب الصوم

ب- من لم يقو على الصيام فالفطر
افضل له لقوله تعالى : ﴿ يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾
البقرة: (١٨٥)

٢- احمد - الفطر افضل لأنه اخذ
بالرخصة

السحور

قال رسول الله ﷺ: (٢٢)
تسحروا فان في السحور
بركة. وعن زيد بن ثابت
رضي الله عنه قال تسحرنا
مع رسول الله ﷺ ثم قمنا
الى الصلاة، قلت: كم
كان قدر ما بينها قال:
خمسين آية (٢٣)

کراہیۃ الوصال

* عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن الوصال ، فقالوا : إنك تفعله ، فقال : إني لست كأحدكم إني أظل ، يطعنني ربي ويسقيني « (٢٠) وفي رواية أنه سمح بالوصال حتى السحر وبين عدم التحريم ما ورد عند أبي داود وقال في الفتح بأن أسناده صحيح « نهى النبي ﷺ عن الحجامة والمواصلة ولم يجرمها » وهذا خلاف الجمهور .

* ومعنى الاطعام والشراب كما قال الجمهور « هو عن لازم الطعام والشراب ، وهو القوة ، فكأنما قال : يعطني قوة الأكل والشارب » .

الجود ومدارسة القرآن

روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كان رسول الله ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ أجود الخبير من الريح المرسلة . » (٢١)

السواك

فيستحب للصائم ان يتسوك
أثناء الصيام ولا فرق بين
اول النهار وآخره .

الدعاء

روى الترمذي بسند حسن انه ﷺ قال: «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر والامام العادل والمظلوم» (٢٤)

تمجیل الفطر

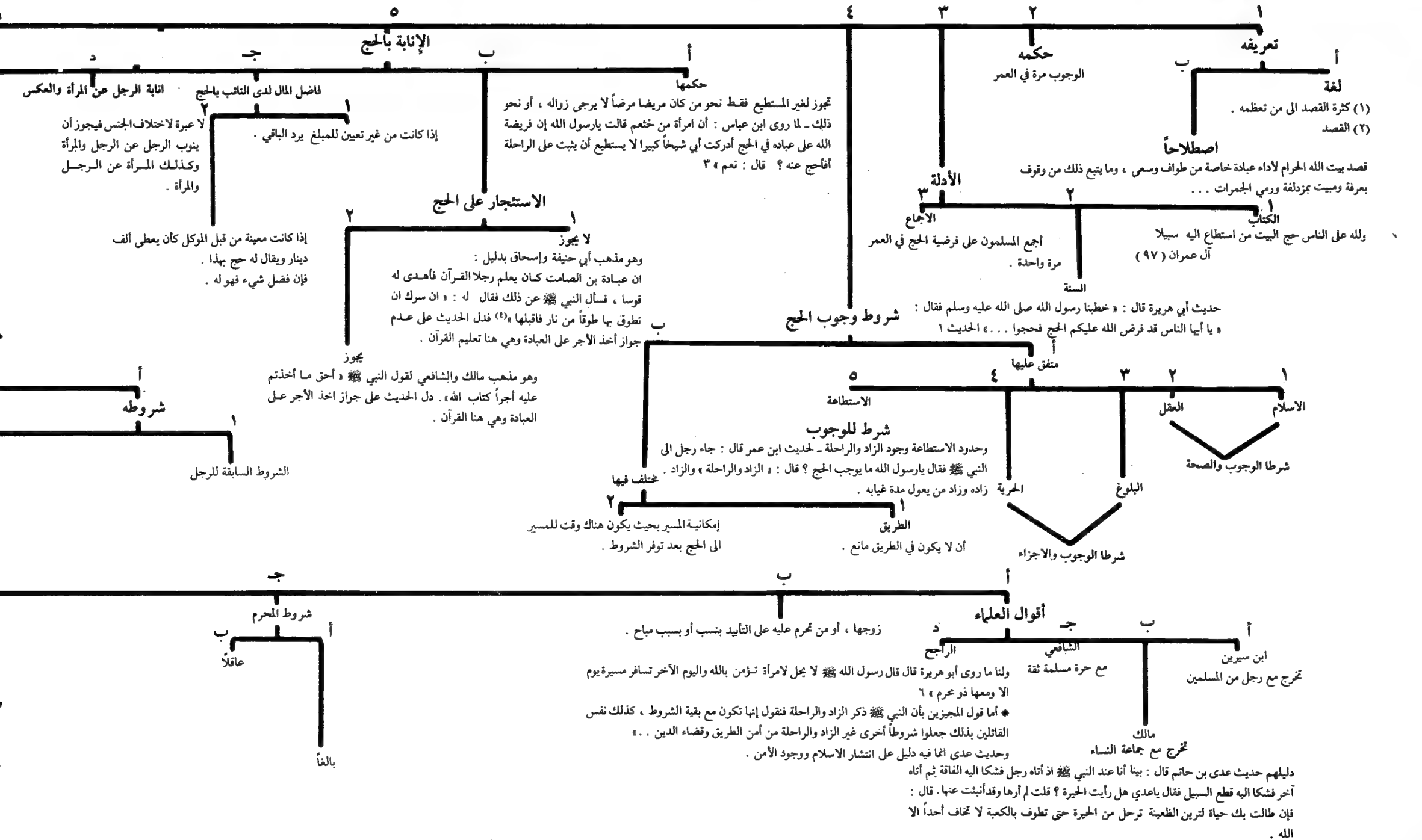
روى البخاري ان النبي ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» (٣٥)

إفراد يوم الجمعة

والنبي فيه للكرامة الا اذا وافق عادة صوم أو سنة لحديث البخاري «لا تصوموا يوم الجمعة الا وقله يوم او بعده يوم» (٣١)

- (١) رواه أبو داود (٢٤٥٤) والترمذي (٧٣٠) والنسائي (١٩٦/٤ ، ١٩٧) واستاده صحيح ، ولا يضر . وقف من وقفه (جامع الأصول / ٤٣٩٩) .
- (٢) رواه مسلم (١١٥٤) .
- (٣) أخرجه أبو داود (٢٣٤٢) والدارقطني ص ٢٢٧ وصححه ابن حبان (٨٧١) والحاكم (٤٢٣/١) ووافقه الذهبي .
- (٤) رواه البخاري فتح الباري (١٩٠٩) .
- (٥) أخرجه أبو داود (٢٣٣٩) واستاده صحيح جامع الأصول (٢٧٥/٦) .
- (٦) أبو داود (٢٣٣٨) واستاده صحيح جامع الأصول (٢٧٤/٦) .
- (٧) رواه البخاري فتح الباري (١٩٠٩) .
- (٨) أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد وقال حديث منكر وأخرجه الحاكم وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأثره الذهبي وصححه ابن خزيمة وابن حبان وقال البزار لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه أ . هـ . الفتح الرباني (٥٣/١٠) .
- (٩) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٦٧٦) .
- (١٠) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٧١٠) .
- (١١) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه واستاده جيد مشكله المصاييح (٢٠٢٥) .
- (١٢) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٦٧٧) .
- (١٣) رواه مسلم (١١١٠) .
- (١٤) رواه مسلم (١١٠٩) والبخاري فتح الباري (١٩٢٥ - ١٩٢٦) .
- (١٥) رواه البخاري فتح الباري (١٩٣٨) .
- (١٦) رواه البخاري فتح الباري (١٩٤٠) .
- (١٧) أخرجه الترمذي (٧٢٠) وأبو داود (٢٣٨) وهو حديث صحيح واللفظ للترمذي (جامع الأصول ٢٩١/٦) .
- (١٨) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٧٠٢) .
- (١٩) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٧٠٤) .
- (٢٠) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٦٧٠) .
- (٢١) رواه البخاري فتح الباري (١٩٠٢) .
- (٢٢) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٦٦٥) .
- (٢٣) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٦٦٦) .
- (٢٤) أخرجه ابن ماجه (١٧٥٢) والترمذي (٣٥٩٨) وقال حديث حسن .
- (٢٥) رواه البخاري فتح الباري (١٩٥٧) .
- (٢٦) رواه النسائي (١٦٣/٤) .
- (٢٧) رواه البخاري فتح الباري (١٩٦٠) .
- (٢٨) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٦٩٧) .
- (٢٩) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٦٠٤) .
- (٣٠) رواه مسلم (١١٤١) وابن ماجه (١٧١٩) وأبو داود (٢٤١٨) .
- (٣١) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٧٠١) .
- (٣٢) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٦٥٧) .
- (٣٣) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٧١٨) .
- (٣٤) رواه البخاري فتح الباري (٥١٦/١١) ومسلم (١١١١) والترمذي (٧١٤) واللفظ له .
- (٣٥) (أ) ١ - عن عائشة وأم سلمة و أن النبي ﷺ كان يصبح جنباً من جماع غير احتلام ثم يصوم في رمضان^(١٦) .
- ٢ - حديث عائشة أن رجلاً قال : يا رسول الله تدريني الصلاة وأنا جنب فأصوم ، فقال رسول الله ﷺ وأنا تدريني الصلاة وأنا جنب فأصوم فقال : لست مثلاً يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك ، وما تأخر . فقال : والله إني لأرجو أن أكون أحشاكم الله ، وأعلمكم . بما أتقى ،^(١٧)
- (ب) وأخرج الشيخان من حديث أبي هريرة و من أدركه الفجر جنباً فلا يصم^(١٨) وللتوفيق اتباع طريقان : ١ - النسخ - بقوله تعالى ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ﴾ البقرة (١٨٧) . ويقول ذلك قول الرجل للنبي ﷺ قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، وهذه الآية نزلت بعد الحديبية سنة ست وابتداء فرض الصوم كان في السنة الثانية ويؤيد ذلك قول أبو هريرة كما في رواية البخاري و أنه لما أخبر بما قالت أم سلمة وعائشة فقال هما أعلم برسول الله ﷺ ٢ - الترجيح / أن الأمر في حديث أبي هريرة أمر ارشاد إلى الأفضل ، ويعمل حديث عائشة على الجواز .

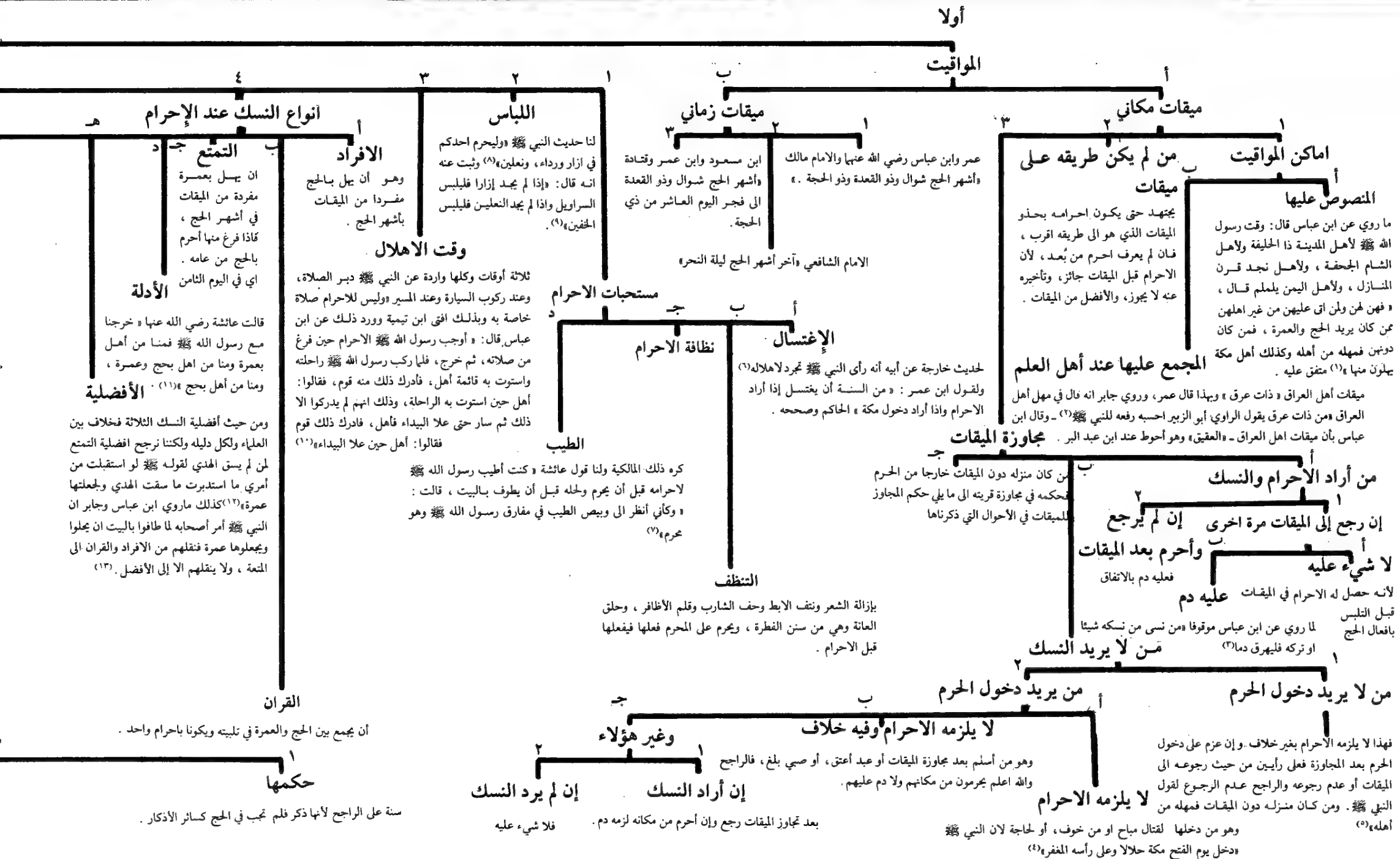
فقه الحج



(٤) رواه أحمد (٢١٥/٥) وأبو داود (٣٤١٦) وابن ماجه (٢١٥٧) وقال المنذري وفي إسناده المغيرة بن زياد - أبو هاشم الموصلي - وقد وثقه وكيع ويحيى بن معين وتكلم فيه جماعة وقال الإمام أحمد : ضعيف الحديث حدث بأحاديث متأكبر ، وكل حديث رفعه فهو منكر أ . هـ (سنن أبي داود ٧٠٢/٣) .
(٥) البخاري فتح الباري (٥٧٣٧) .
(٦) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (٨٤٤) .

(١) مسلم (١٣٣٧) .
(٢) أخرجه الترمذي (تحفة الأحوذ / ٨١٠) وقال حديث حسن .
(٣) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (٨٤٤) .

ثانياً : المواقيت والإحرام (أ)



(٦) الترمذي (٨٣٠) والدارمي (١٨٠١) والدارقطني والبيهقي والطبراني، قال الترمذي حسن غريب وضعفه العقيلي وفي سننه عهده بن يعقوب المدني وهو مجهول الحال.
(٧) متفق عليه البخاري (الفتح ١٩١٨) ومسلم (١١٩٠). (٨) أحمد (٣٤/٢) عن ابن عمر. (٩) البخاري (الفتح ٥٨٠٤) ومسلم (١١٧٨) عن ابن عباس.
(١٠) أبو داود (١٧٧٠) وفي سننه خفيف بن عبد الرحمن الجزري وهو صدوق سيء الحفظ خلط باخيه كما في التقريب وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس لكنه صرح بالتحديث وبأبي رجالة ثقات.
(١١) البخاري (الفتح ١٥٦٢). (١٢) متفق عليه (الذوئول والمرجان ٧٦١). (١٣) متفق عليه (البخاري ٣٩٧/١) مسلم (٣٧/٤ - ٣٨).

(١) متفق عليه (الذوئول والمرجان ٧٣٤). (٢) مسلم ٨٤١/٢.
(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٩٥٠) قال عبد القادر الأرناؤوط: وإسناده صحيح أ. هـ. (جامع الأصول ٩٩/٣) وقال الألباني ضعيف مرفوعاً وثبت موقوفاً أ. هـ. (إرواء الغليل ١١٠٠).
(٤) البخاري (الفتح ٣٠٤٤، ٥٨٠٨) ومسلم (١٣٥٧). (٥) البخاري (الفتح ١٥٢٦، ١٥٢٤، ١٥٣٠، ١٨٤٥).

ثانيا

الاحرام

النية (الاحرام) المعتبر والمعول عليه في الحج النية لا اللفظ

الناسي للنسك الذي
أهل به

له ان يصرف نسكه إلى أي نوع
شاء ، والأفضل جعلها عمرة .

اطلاق الاحرام

حيث ينوي الاحرام بنسك ولم
يعين حجاً ولا عمرة « فهذا
الاطلاق صحيح ويصير صاحبه
حرماً ثم يصرفه الى أي نسك
شاء وصرفه الى العمرة أفضل .

الفاظ التلبية في النسك الثلاث

الإفراد

وهو الاحرام بالحج مفرداً من الميقات ويقول اللهم اني
أريد الحج « وهو في حكم الاحرام والاشتراط كالتمتع » .

« وهو الاحرام بالعمرة والحج معا » ويقول :
« اني أريد العمرة والحج » وهو في حكم
الاحرام والاشتراط كالسابق .

التمتع

« وهو التمتع بالعمرة الى الحج » يقول ليك اللهم بعمرة أو اللهم اني أريد العمرة ، فيسرها
لي ، وتقبلها مني « ثم يشترط أن أراد فيقول : « وحلي حيث حبستني فان حبس حل في الموضع
الذي حبس به ، ولا شيء عليه . وفي الاشتراط خلاف لما لك وأبي حنيفة وابن عمر ، ودليله ما
روت عائشة رضي الله عنها قالت : « دخل النبي ﷺ على ضباعة بنت الزبير فقالت :
يا رسول الله اني أريد الحج وأنا شاكية فقال النبي ﷺ حجي واشترطي ان يحلي حيث حبستني »
ولا يكفي في الاشتراط التلبية بل (لا بد) على الراجح من التلفظ . وفي اليوم الثامن من ذي
الحجة يوم التروية . يلبس احرامه ويلبي للحج .

إشكال وبيانه

يثار هنا اشكال في فهم حديث النبي ﷺ عن جابر « أن سراقاً بن مالك سأل النبي
ﷺ المتعة لنا خاصة او هي للأبد ؟ فقال ﷺ بل هي للأبد « وفي لفظ « ألعاننا أو
للأبد ؟ قال بل للأبد الأبد ، دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة .

إيهام الإحرام

وهو أن يحرم بما أحرم به فلان وهذا يصح لاقرار
النبي ﷺ لأبي موسى ما فعل عندما قال له النبي ﷺ
بم أهلت قال قلت : « ليك باهلال كإهلال رسول
الله ﷺ وكذلك فعل على رضي الله عنه » (١٨)

تعين الإحرام

يستحب تعيين الاحرام عند عقد النية لأن النبي ﷺ
أمر أصحابه بالاحرام بنسك معين فقال : من شاء
منكم ان يهل بحج وعمرة فليهل ومن أراد ان يهل
بحج فليهل ومن أراد ان يهل بعمرة فليهل (١٩)

بيان القضية وتوضيحها

انه قد كانت أشهر الحج عند العرب للحج خاصة ، وكانوا يستعظمون ان تجعل العمرة في أشهر
الحج ، حتى قال قائلهم : أينطلق أحدنا الى منى وذكره يقطر ؟ وكانت رخصة الله تعالى في التمتع
بالعمرة الى الحج قد نزلت في القرآن ووجههم النبي إليها أول قدمهم مكة ، فامتنع بعضهم متأثراً
بالعادات الجاهلية ، وكان الأولى بهم ان يأخذوا بالرخصة التي انزلها الله في القرآن بالتمتع ، خاصة وقد
أباح الله ذلك وجعل جبرها بدم يهريقه الممتع وقال لهم : « قد دخلت العمرة في الحج » (٢٠)
يعني دخلت في أشهر الحج . فقالوا : ألعاننا هذا أم لأبد ؟ فقال : بل لأبد الأبد . . لأن الله
نص عليها في القرآن وليس معنى دخولها في الحج أن الحاج لا بد له أن يعتمر ، فإن لفظ الآية
ولفظ الحديث لا يؤدي ذلك ، ثم ألزمهم النبي ﷺ بالاحلال تلك السنة لكي يحو إلى الأبد
فكرة تحريم العمرة في أشهر الحج ولم يكن مقصوده نسخ القرآن وإنما العمل به فهو الزام مؤقت
وقد ذكر شيخنا محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله ذلك في كتابه « أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن » ج ٥ ص ١٤٥ . فليرجع إليه .

وجه الإشكال

أنه فهم هذا الحديث على أنه لا يجوز حج الافراد ، وأنه باطل لأن العمرة دخلت
بالحج إلى الأبد ، وتشبيك النبي ﷺ لأصابعه يؤكد قوله .

التلبية

لغة التلبية

لا يلبي بغير
وهي أشد استحباباً في الأماكن التي ذكرت في حديث جابر « كان رسول الله ﷺ يلبي العربية الا ان
في حجته إذا لقي راكباً أو على أكمة أو هبط واديا وفي ادبار الصلوات المكتوبة ومن آخر يعجز عنها
اللبي » .

يستحب للحاج الإكثار من التلبية

إذا كان حاجاً عن غيره

يكفيه مجرد النية ويقول ليك اللهم عن فلان .
ثم يردد ليك اللهم ليك - كما يفعل لنفسه .
ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك (٢١)

صيغتها

يرفع الصوت بها لأن الاهلال مأخوذ من إذا استهل الصبي إذا صاح ولما روي عن النبي
صل الله عليه وسلم أنه قال « أتاني جبريل فأمرني أن أمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم
بالتلبية » (٢٢) وكان الصحابة تبع حلوهم من التلبية . ما ورد من حديث ابن عمر أن تلبية رسول الله ﷺ « ليك اللهم ليك »
ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك (٢١)

طريقتها

وقتها

عند الاستواء على الراحلة لرواية
أنس وابن عمر « أن النبي (ﷺ)
لما ركب راحلته واستوت به أهل » (١٩)

(١٨) البخاري (الفتح ١٥٥٩ ، ١٥٥٨) .

(١٩) البخاري (الفتح ١٥٤٦) .

(٢٠) ابن حبان (موارد ٩٧٤) الحاكم (٤٥٠ / ١) وأحمد (١٩٢ / ٥) وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٦٧ والأحاديث الصحيحة ٨٣٠) .

(٢١) مسلم (٧ / ٤) .

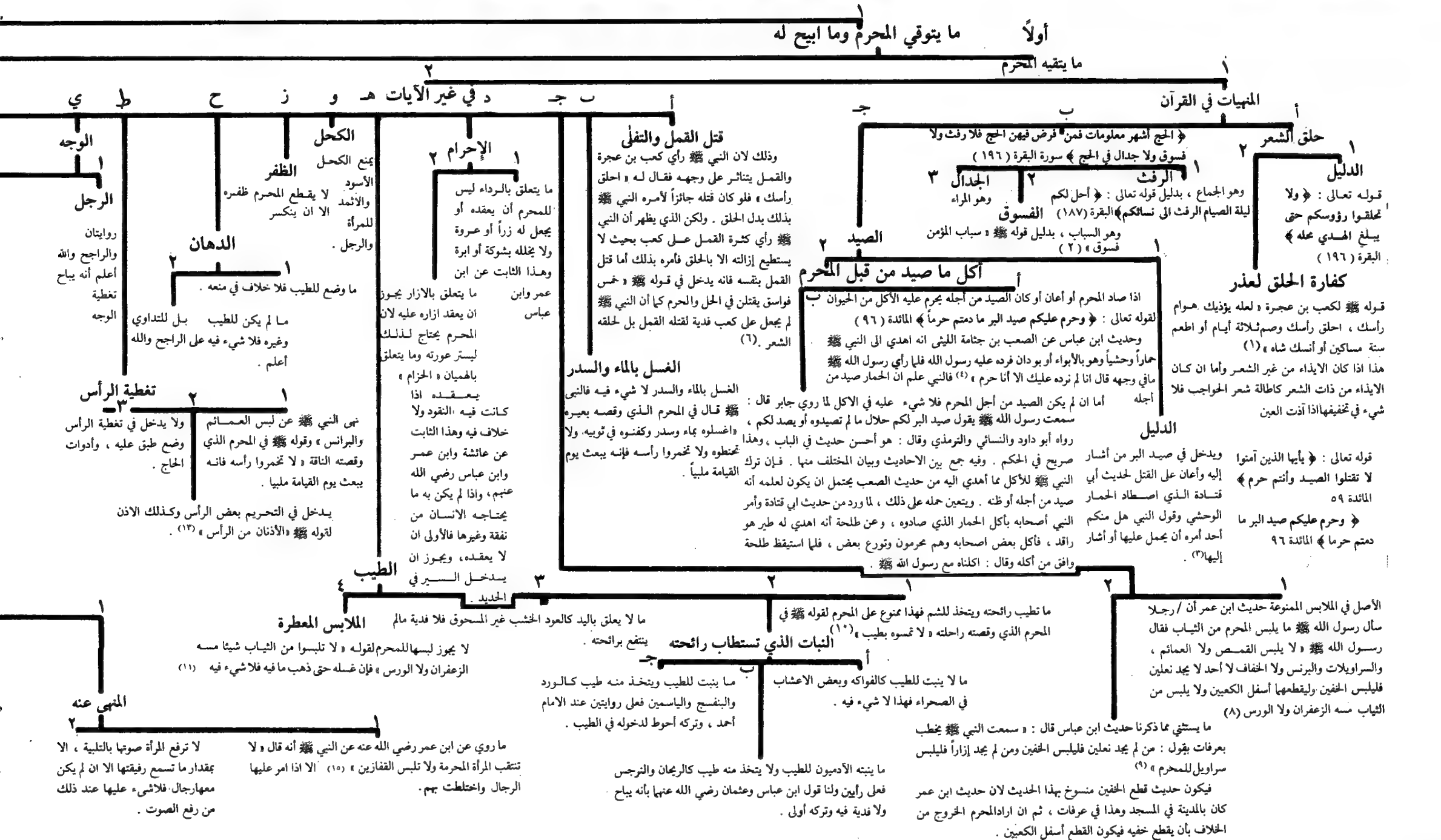
(١٤) مسلم (١٢١٦) البخاري (الفتح ٢٥٠٥ ، ٢٥٠٦) ومسلم (١٢٤١) .

(١٥) مسلم (٥٧ / ٤) .

(١٦) البخاري (٤١٧ / ٣) ومسلم (٢٦ / ٤) .

(١٧) مسلم (٢٨ / ٤) .

ثانياً : المواقيت والإحرام (ب)

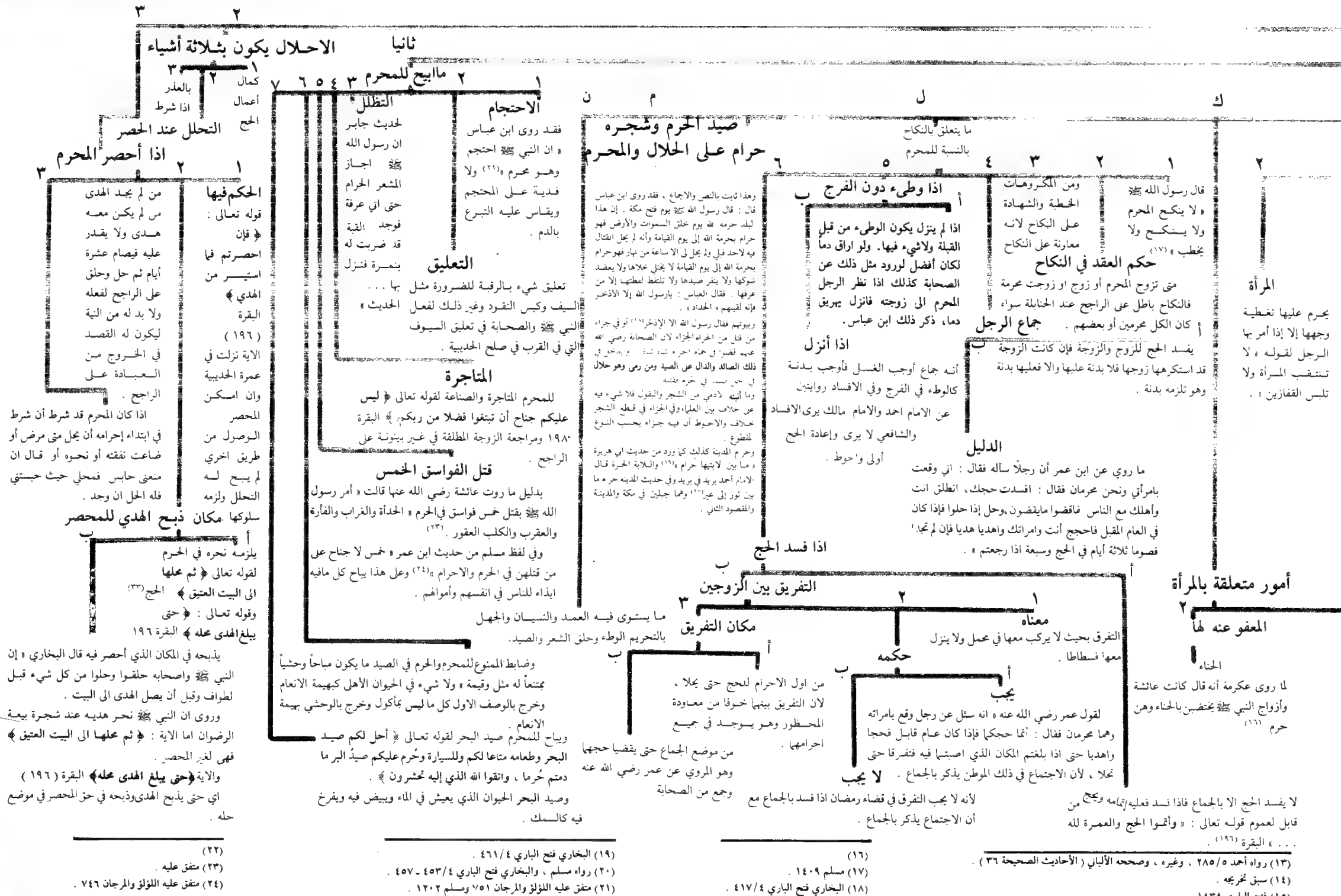


(١٠) مسلم الجزء الثاني ص ٨٦٧ .
(١١) سبق تخريجه .
(١٢) سبق تخريجه .

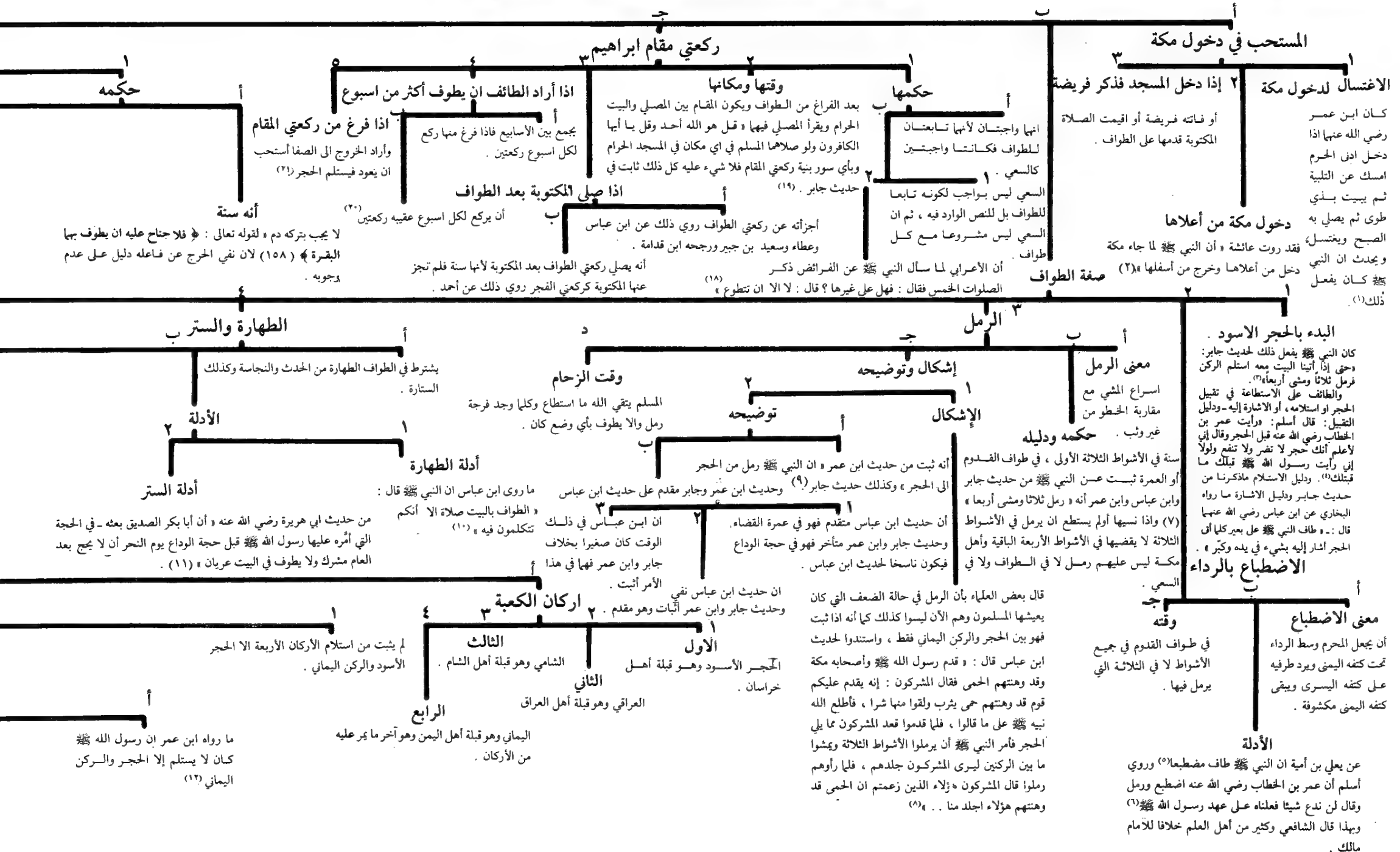
(٧) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان ٧٥٣ .
(٨) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان ٧٣١ .
(٩) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان ٧٣٢ .

(٤) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان ٧٤٢ .
(٥) البخاري فتح الباري ٤٠٥/٤ - ٤١٢ .
(٦) مسلم الجزء الثاني ص ٨٥٦ .

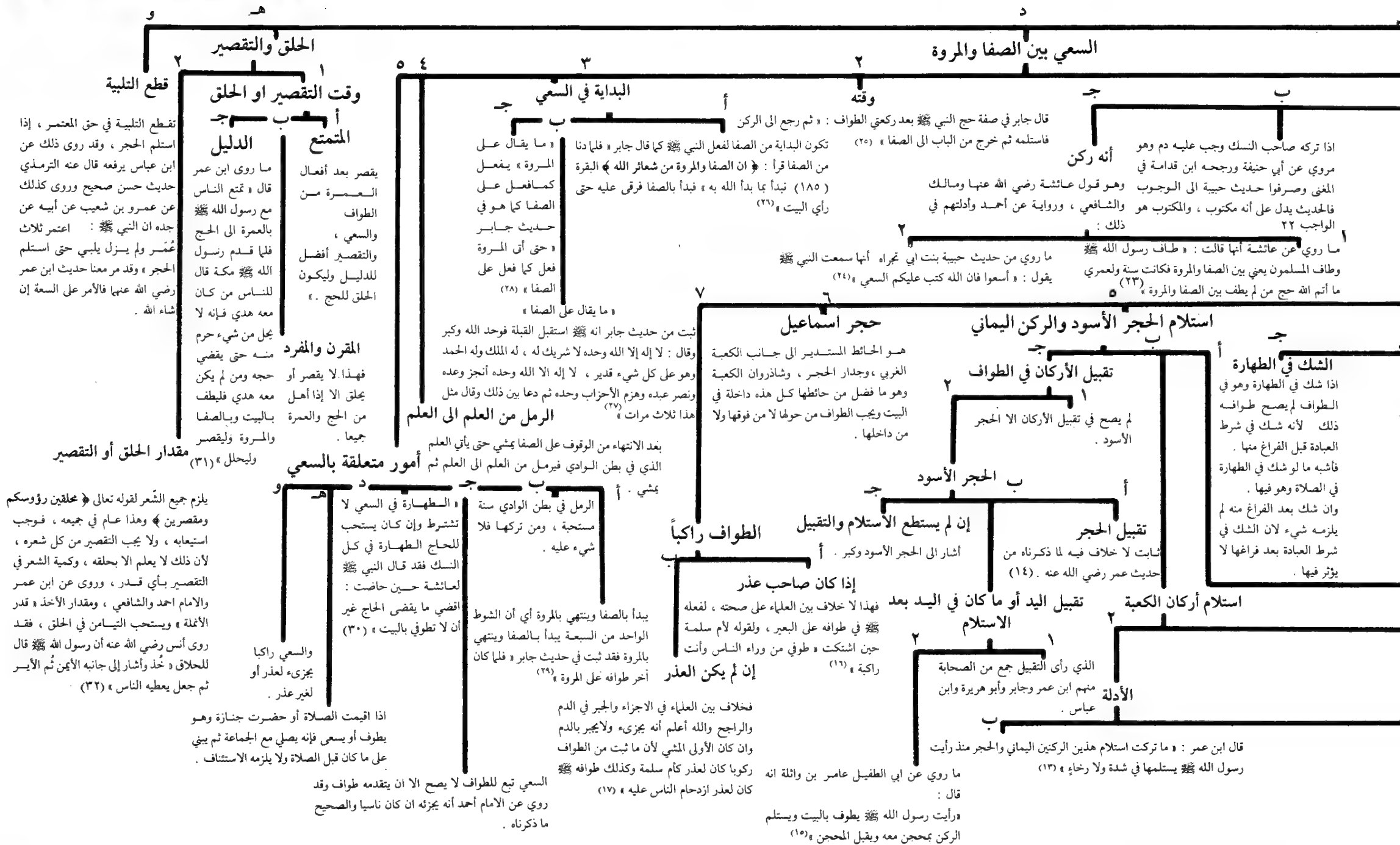
(١) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان ٧٤٩ .
(٢) البخاري فتح الباري (١٢٠/١) .
(٣) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان ٧٤٥ .



ثالثاً : ذكر الحج ودخول مكة (أ)



(٩) أخرجه مسلم (١٢٦٢) عن ابن عمر ، (١٢٦٣) عن جابر .
(١٠) ابن خزيمة (٢٧٣٩) وابن حبان (٩٩٨) والحاكم (٤٥٩/١) والترمذي (٩٦٠) وصححه الألباني (الأرواء ١/١٥٤) .
(١١) متفق عليه (الأرواء ٤/٣٠٠) .
(١٢) البخاري (فتح ٢٢٠/٤) .
(٥) أخرجه أبو داود (١٨٨٣) وابن ماجه (٢٩٥٤) والترمذي (٨٥٩) وقال : حسن صحيح .
(٦) أخرجه البيهقي (٧٩/٥) والبخاري (فتح ٢١٧/٤) .
(٧) أخرجه البخاري (فتح ٢١٦/٤ و ٢٢٥) عن ابن عمر وأخرجه مسلم (٨٨٧/٢) عن جابر وأخرجه مسلم (١٢٦٤) عن ابن عباس .
(٨) أخرجه مسلم (١٢٦٦) والبخاري (٣٧٦/٣) .
(٩) أخرجه أبو داود (١٨٨٣) وابن ماجه (٢٩٥٤) والترمذي (٨٥٩) وقال : حسن صحيح .
(١٠) أخرجه البيهقي (٧٩/٥) والبخاري (فتح ٢١٧/٤) .
(١١) أخرجه البخاري (فتح ٢١٦/٤ و ٢٢٥) عن ابن عمر وأخرجه مسلم (٨٨٧/٢) عن جابر وأخرجه مسلم (١٢٦٤) عن ابن عباس .
(١٢) أخرجه مسلم (١٢٦٦) والبخاري (٣٧٦/٣) .



ثالثاً : ذكر الحج ودخول « مكة » (ب)

صفة الحج بعد انتهاء المتمتع من عمرته

١ وقت الاهلال بالحج للمتمتع

يكون يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة لقول جابر : « فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج » ويفعلون ما ورد من مستحبات الاحرام التي ذكرناها (١)

٢ وقت المكث بمكة قبل عرفات

ما ورد من حديث جابر «وركب رسول الله إلى منى فصل بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر» (٢). والسنة أن يصلي قصراً بلا جمع إلا المغرب والفجر ذكر ذلك الشيخ عبد العزيز بن باز في كتابه الحج والعمرة . وهو ما سنبينه في قصر الصلاة في عرفات .

٣ الوقوف بعرفات

حكم الوقوف بعرفة ركن ، لقوله ﷺ الحج عرفة (٣)

٤ الصلاة

الجمع والقصر في عرفات وغيرها من النسك في مزدلفة

٥ والجمع

الامام ومن صلى معه يجمعون بين الظهر والعصر ويدخل في ذلك أهل مكة لأن النبي ﷺ جمع فجمع معه المكيون وغيرهم ولم يأمرهم بترك الجمع كما أمرهم بترك القصر عندما قال : « أمموا فإنما قوم سفر » (٤) وكان عثمان رضي الله عنه يتم صلاته لانه اتخذ أهلاً ولم يترك الجمع وكذلك فعل عمر بن عبد العزيز عندما كان والي مكة وسيأتي بيان الخلاف في القصر .

٦ القصر

التعجيل حين تزول الشمس وقصر الخطبة فقد قال سالم للحجاج يوم عرفة إن كنت تريد أن تصيب السنة فقصر الخطبة وعجل الصلاة فقال ابن عمر صدق (٥)

٧ لا يقصرون

ذكر ذلك ابن قدامة ونسب هذا الرأي للامام أحمد بدليل قوله ﷺ لأهل مكة : « أمموا فإنما قوم سفر » (٦)

روي زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب صلى بالناس بمكة ركعتين فلما انصرف قال : يا أهل مكة أمموا صلاتكم فإنما قوم سفر ثم صلى عمر ركعتين بمكة ولم يبلغنا أنه قال لهم شيئاً . (٧)

٨ غير أهل مكة

يقصرون من غير خلاف بين من قال بأن القصر للنسك أو للسفر .

أما حديث عمر بن الخطاب بن حصين ، غزوت مع رسول الله ﷺ وشهدت معه الفتح فأقام بمكة ثمانين ليلة لا يصلي إلا ركعتين ويقول : يا أهل البلد صلوا أربعا فإنما قوم سفر (٨) فسيأتي توضيحه في كلام ابن حجر .

٩ الذهاب إلى عرفة

١٠ مكان الوقوف

يقف في أي مكان في عرفة متجنباً وادي عرة لقوله ﷺ وقفت ههنا وعرفة كلها موقف . ويستحب جعل جبل الرحمة بينه وبين القبلة لحديث جابر « أن النبي جعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة » (٩)

١١ وقت الوقوف

من طلوع الفجر يوم عرفة إلى طلوع الفجر من يوم النحر بدليل حديث عروة الذي سيأتي ذكره .

١٢ ما يفعله الحاج بعرفة

يستحب له ذكر الله تعالى والدعاء ويدعو بما هو مأثور مثل ما روى عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « أكثر دعاء الأنبياء قبلي ودعائي عشية عرفة » ولا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير (١٠)

١٣ الطهارة للوقوف

لا يشترط الطهارة لقوله ﷺ لمائشة « افعل ما يفعله الحاج غير الطواف بالبيت » (١١) وكان السلف يستحبون الوضوء لكل نسك كما كان عطاء يفعل .

١٤ مكانة يوم عرفة

لنا حديث عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ قال : ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة فإنه يندنو عز وجل ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء (١٢)

١٥ الخروج من عرفة

يجمع الحاج بين المغرب والعشاء في حين وصوله إلى مزدلفة لما روى في ذلك من أحاديث صحاح منها حديث أسامة بن زيد قال : « دفع رسول الله ﷺ من عرفة حتى إذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ فقلت له الصلاة يا رسول الله قال الصلاة أمامك فركب فلما جاء مزدلفة نزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصل المغرب ثم أتاه كل إنسان يعمره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما (١٣) ويكون اذان واحد واقامتين

١٦ كيفية الخروج من عرفة إلى مزدلفة

يكون بالسكينة لقوله ﷺ في حجة الوداع كما هو في حديث جابر « أيها الناس السكينة السكينة » (١٤)

١٧ من خرج قبل غروب الشمس

إذا غابت الشمس لحديث جابر « أن النبي ﷺ دفع حين غابت الشمس » (١٥)

١٨ الامام مالك

أنه لا حج له لأن الوقوف بعرفة حتى مغيب الشمس ركن . ودليله ما روي عن ابن عمر « أن النبي ﷺ قال : من أدرك عرفات بليل فقد أدرك الحج ومن فاتته عرفات بليل فقد فاتته الحج فليحل بعمره وعليه الحج من قابل » (١٦)

١٩ عطاء والثوري والشافعي

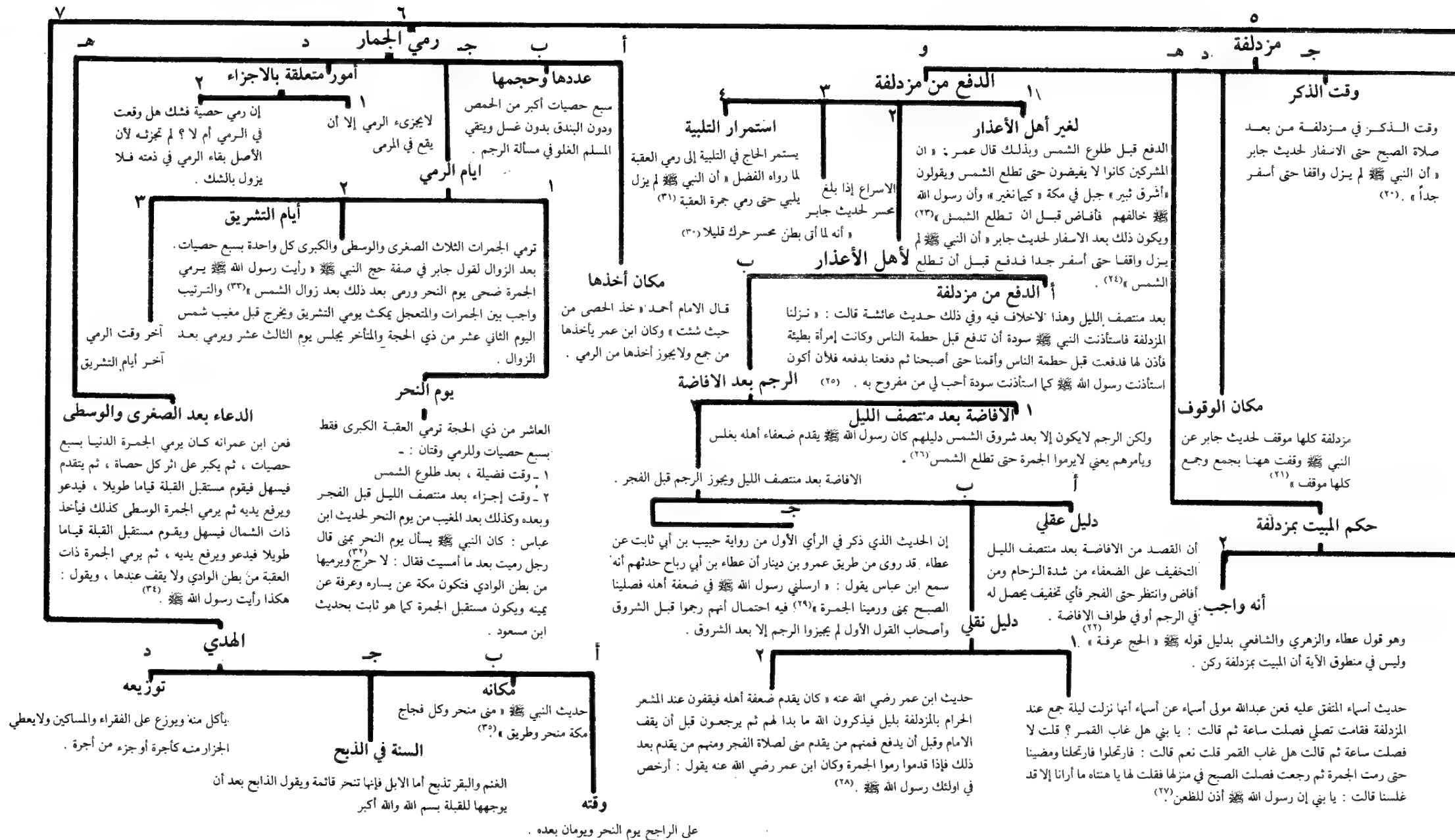
أن حجه صحيح وعليه دم لحديث عروة بن مضر قال : أتيت رسول الله ﷺ بالمزدلفة حين خرج إلى الصلاة فقلت يا رسول الله إني جئت من جبل طي أكلت راحلي وأتعبت نفسي والله ما تركت من جبل إلا وقفت عليه فهل لي من حج ؟ قال رسول الله ﷺ من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى يدفع وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تفته (١٧)

٢٠ ب

يستحب الذكر في كل وقت وهو أشد تأكيداً في مزدلفة لقوله تعالى : « فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المسجد الحرام واذكروه كما هداكم » البقرة ١٩٨ ولا شيء على من لم يقد روى الفضل بن عباس « أن النبي ﷺ لم يزل يلبي حتى رمي الجمرة » (١٨)

٢١ الصلاة

يجمع الحاج بين المغرب والعشاء في حين وصوله إلى مزدلفة لما روى في ذلك من أحاديث صحاح منها حديث أسامة بن زيد قال : « دفع رسول الله ﷺ من عرفة حتى إذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ فقلت له الصلاة يا رسول الله قال الصلاة أمامك فركب فلما جاء مزدلفة نزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصل المغرب ثم أتاه كل إنسان يعمره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما (١٩) ويكون اذان واحد واقامتين



- (١٥) أخرجه الدارقطني (الأرواء ٢٥٨/٤) . (١٦) أبو داود (١٩٥٠) والنسائي والترمذي وابن حبان (١٠١٠) والحاكم (٤٦٣/١) وصححه الألباني (الأرواء ٢٥٨/٤) . (١٧) البخاري (فتح ٢٦٩/٤) . (١٨) البخاري (فتح ٢٦٧/٤) . (١٩) مسلم (٨٩١/٢) . (٢٠) مسلم (٢٤) . (٢١) مسلم (٨٩١/٢) . (٢٢) تقدم تخريجه برقم (٣) . (٢٣) البخاري (فتح ٢٧٩/٤) . (٢٤) البخاري (فتح ٢٧٧/٤) . (٢٥) أبو داود (١٩٤١) والنسائي وصححه الألباني (الأرواء ٢٧٤/٤) . (٢٦) تقدم تخريجه برقم (٣) . (٢٧) البخاري (فتح ٢٧٣/٤) . (٢٨) البخاري (فتح ٢٧٣/٤) . (٢٩) أخرجه النسائي وصححه الألباني (الأرواء ٢٧٣/٤) . (٣٠) مسلم (٨٩١/٢) . (٣١) تقدم تخريجه برقم ١٧ . (٣٢) البخاري (فتح ٣١٧/٤) . (٣٣) أخرجه مسلم (الأرواء ٢٨١/٤) . (٣٤) البخاري (فتح ٣٣١/٤) .

[illegible]

(١) مسلم (١٣٣٧) .
(٢) البخاري (فتح ٣٠٩/٤) .
(٣) مسلم ٨٨٥ / ٢
(٤) البخاري (الفتح ٣٣٥/٤) .

١٥

أ طواف الوداع ج ب ج
حكمه : الوجوب لرواية ابن عباس قال : أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن المرأة الحائض (٩).
لا يجب عليها حديث ابن عباس وعائشة عن صفة .
الدليل فيه : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصِّدْقَ إِذَا جَاءَكُم بِهِ فَمَنْ قَتَلَهُ فَقُلُوبُهُ مَرِيضَةٌ إِلَى اللَّهِ إِنَّهُ كَبِيرٌ فَاسِقٌ ﴾ (٩٥). وفي التفريق بين العمد وغيره خلاف . والراجح عدم الفرق .
الصيد المباح للمحرم : ١ - إذا صال عليه فلم يقدر على دفعه إلا بقتله فله قتله ولا ضمان عليه .
٢ - إذا خلس صيدا من سبع أو شبكة صيد ونحوه فتلف بذلك فلا ضمان عليه .
٣ - إذا خلس صيدا من سبع أو شبكة صيد ونحوه فتلف بذلك فلا ضمان عليه .
من وطئ بعد الجمرة : ١ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٢ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٣ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
من حلق رأسه : ١ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٢ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٣ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
من حلق رأسه : ١ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٢ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٣ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .

١٤

أ الدم ج ب ج
شروطه : ١ - أن لا يجرم بالعمرة في أشهر الحج ، ويحج في نفس العام .
٢ - أن لا يسافر بين العمرة والحج سفرا بعيدا . تقصر في مثله الصلاة وهذا مروي عن عمر وابنه رضي الله عنهما .
٣ - أن يحل من إحرام العمرة قبل إحرامه بالحج حتى لا يكون قارنا .
٤ - أن لا يكون من حاضري المسجد الحرام .
دم الممتع : ١ - وقت أخرجه : يوم النحر .
٢ - لفعله : قول الامام مالك وأبي .
٣ - وقت وجوبه : حنيفة .
يجب إذا أحرم بالحج لقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعِمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ وهذا قد فعل ذلك . البقرة (٩٦).
لو اشترك جماعة . . . في قتل صيد فعليه جزاء واحد .
من لم يجد دما : ١ - فله حديث ابن عمر أن النبي قال : « فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله » .
٢ - والثلاثة أيام هو غير في وقتها لأية ولقول ابن عمر « لم يرض في أيام التشريق أن يصم » . إلا أن لم يجد الهدى ولو صامها قبل يوم عرفة فهو أفضل خروجا من الخلاف ولا يشترط التتابع . (١١).
جزء ما كان دابة من الصيد : ١ - نظيره من النعم فالأصل فيه المثل لا القيمة والذي يحكم في المثل ما ورد في قوله تعالى : ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ المائدة (٩٥).
٢ - وما ورد فيه حكم من الصحابة فأحب إلى الأخذ به ويوزع على فقراء الحرم هديا بالغ الكعبة المائدة (٩٥).
من وطئ قبل جمرة العقبة : ١ - يفسد حجها جميعا ولا يسقط عنها دما المتمتع .
٢ - والقول : يلزم الرجل بدنة وتسقط عن المرأة إذا كانت في حال الإكراه .
من حلق رأسه : ١ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٢ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٣ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
من حلق رأسه : ١ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٢ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٣ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .

١٣

أ طواف الوداع ج ب ج
حكمه : الوجوب لرواية ابن عباس قال : أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن المرأة الحائض (٩).
لا يجب عليها حديث ابن عباس وعائشة عن صفة .
الدليل فيه : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصِّدْقَ إِذَا جَاءَكُم بِهِ فَمَنْ قَتَلَهُ فَقُلُوبُهُ مَرِيضَةٌ إِلَى اللَّهِ إِنَّهُ كَبِيرٌ فَاسِقٌ ﴾ (٩٥). وفي التفريق بين العمد وغيره خلاف . والراجح عدم الفرق .
الصيد المباح للمحرم : ١ - إذا صال عليه فلم يقدر على دفعه إلا بقتله فله قتله ولا ضمان عليه .
٢ - إذا خلس صيدا من سبع أو شبكة صيد ونحوه فتلف بذلك فلا ضمان عليه .
٣ - إذا خلس صيدا من سبع أو شبكة صيد ونحوه فتلف بذلك فلا ضمان عليه .
من وطئ بعد الجمرة : ١ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٢ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٣ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
من حلق رأسه : ١ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٢ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٣ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .

١٥

أ الطيب والملايس ج ب ج
حكمه : الوجوب لرواية ابن عباس قال : أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن المرأة الحائض (٩).
لا يجب عليها حديث ابن عباس وعائشة عن صفة .
الدليل فيه : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصِّدْقَ إِذَا جَاءَكُم بِهِ فَمَنْ قَتَلَهُ فَقُلُوبُهُ مَرِيضَةٌ إِلَى اللَّهِ إِنَّهُ كَبِيرٌ فَاسِقٌ ﴾ (٩٥). وفي التفريق بين العمد وغيره خلاف . والراجح عدم الفرق .
الصيد المباح للمحرم : ١ - إذا صال عليه فلم يقدر على دفعه إلا بقتله فله قتله ولا ضمان عليه .
٢ - إذا خلس صيدا من سبع أو شبكة صيد ونحوه فتلف بذلك فلا ضمان عليه .
٣ - إذا خلس صيدا من سبع أو شبكة صيد ونحوه فتلف بذلك فلا ضمان عليه .
من وطئ بعد الجمرة : ١ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٢ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٣ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
من حلق رأسه : ١ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٢ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٣ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .

١٤

أ الدم ج ب ج
شروطه : ١ - أن لا يجرم بالعمرة في أشهر الحج ، ويحج في نفس العام .
٢ - أن لا يسافر بين العمرة والحج سفرا بعيدا . تقصر في مثله الصلاة وهذا مروي عن عمر وابنه رضي الله عنهما .
٣ - أن يحل من إحرام العمرة قبل إحرامه بالحج حتى لا يكون قارنا .
٤ - أن لا يكون من حاضري المسجد الحرام .
دم الممتع : ١ - وقت أخرجه : يوم النحر .
٢ - لفعله : قول الامام مالك وأبي .
٣ - وقت وجوبه : حنيفة .
يجب إذا أحرم بالحج لقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعِمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ وهذا قد فعل ذلك . البقرة (٩٦).
لو اشترك جماعة . . . في قتل صيد فعليه جزاء واحد .
من لم يجد دما : ١ - فله حديث ابن عمر أن النبي قال : « فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله » .
٢ - والثلاثة أيام هو غير في وقتها لأية ولقول ابن عمر « لم يرض في أيام التشريق أن يصم » . إلا أن لم يجد الهدى ولو صامها قبل يوم عرفة فهو أفضل خروجا من الخلاف ولا يشترط التتابع . (١١).
جزء ما كان دابة من الصيد : ١ - نظيره من النعم فالأصل فيه المثل لا القيمة والذي يحكم في المثل ما ورد في قوله تعالى : ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ المائدة (٩٥).
٢ - وما ورد فيه حكم من الصحابة فأحب إلى الأخذ به ويوزع على فقراء الحرم هديا بالغ الكعبة المائدة (٩٥).
من وطئ قبل جمرة العقبة : ١ - يفسد حجها جميعا ولا يسقط عنها دما المتمتع .
٢ - والقول : يلزم الرجل بدنة وتسقط عن المرأة إذا كانت في حال الإكراه .
من حلق رأسه : ١ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٢ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٣ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .

١٣

أ طواف الوداع ج ب ج
حكمه : الوجوب لرواية ابن عباس قال : أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن المرأة الحائض (٩).
لا يجب عليها حديث ابن عباس وعائشة عن صفة .
الدليل فيه : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصِّدْقَ إِذَا جَاءَكُم بِهِ فَمَنْ قَتَلَهُ فَقُلُوبُهُ مَرِيضَةٌ إِلَى اللَّهِ إِنَّهُ كَبِيرٌ فَاسِقٌ ﴾ (٩٥). وفي التفريق بين العمد وغيره خلاف . والراجح عدم الفرق .
الصيد المباح للمحرم : ١ - إذا صال عليه فلم يقدر على دفعه إلا بقتله فله قتله ولا ضمان عليه .
٢ - إذا خلس صيدا من سبع أو شبكة صيد ونحوه فتلف بذلك فلا ضمان عليه .
٣ - إذا خلس صيدا من سبع أو شبكة صيد ونحوه فتلف بذلك فلا ضمان عليه .
من وطئ بعد الجمرة : ١ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٢ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٣ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
من حلق رأسه : ١ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٢ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .
٣ - ما يجب عليه : أنه يجب عليه شاة .

(١٧) البخاري (فتح ٤٧١/٤) .

(١٨) أخرجه أحمد وصححه الألباني (ص.ج. ص. ٦٠٣٠) .

(١٩) البخاري (فتح ٣١٢/٣) .

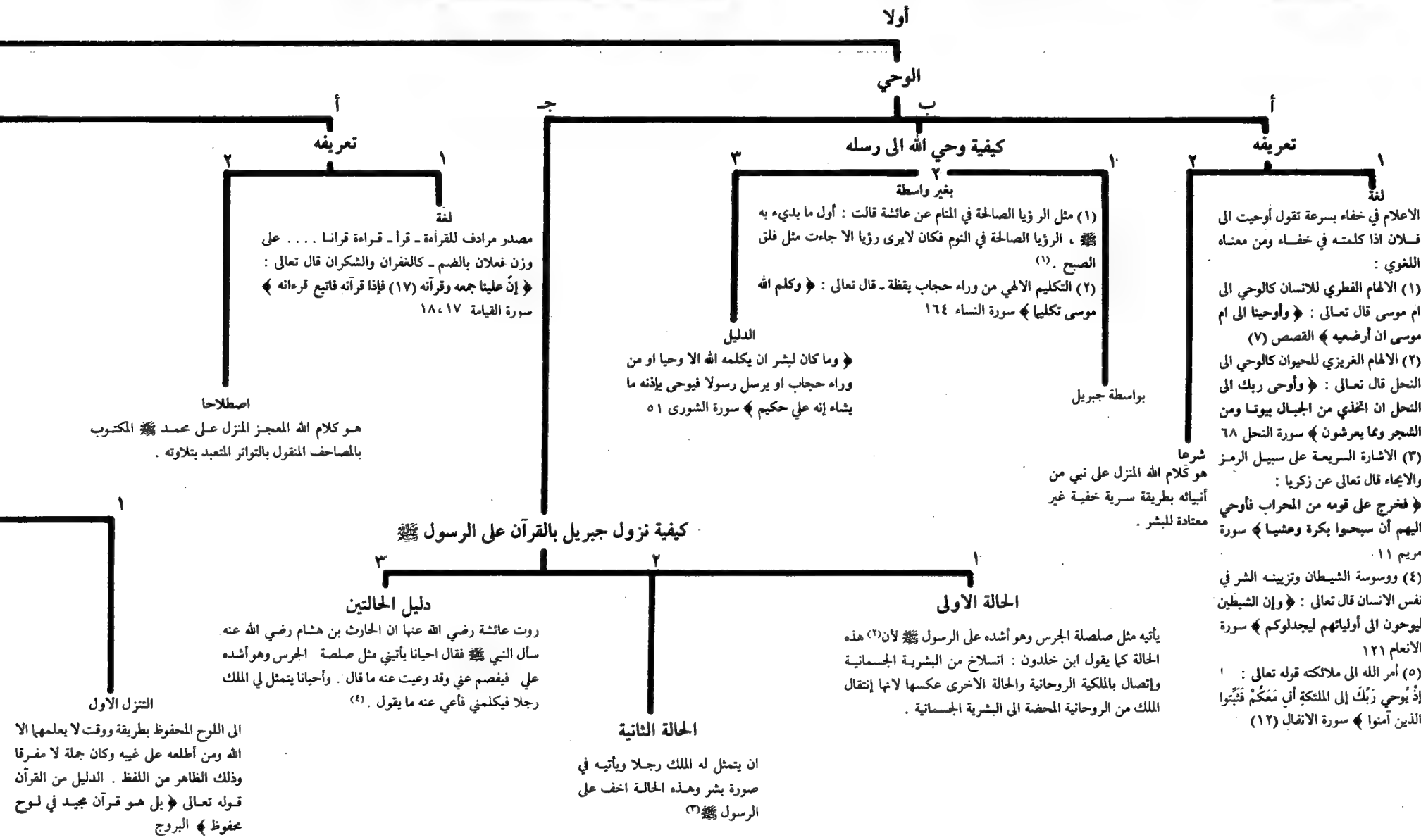
(١٣) النسائي وابن الجارود (٩٠٥) والبيهقي (٢٧٠/٩) .

(١٤) أبو داود (٢٧٩٩) وابن ماجه (٣١٤٠) والحاكم (٢٢٦/٤) وصححه وكذا ابن حزم في « المحلى » والألباني (الارواء ٣٥٩/٤) .

(١٥) البخاري (فتح ٢٩٠/٤) .

(١٦)

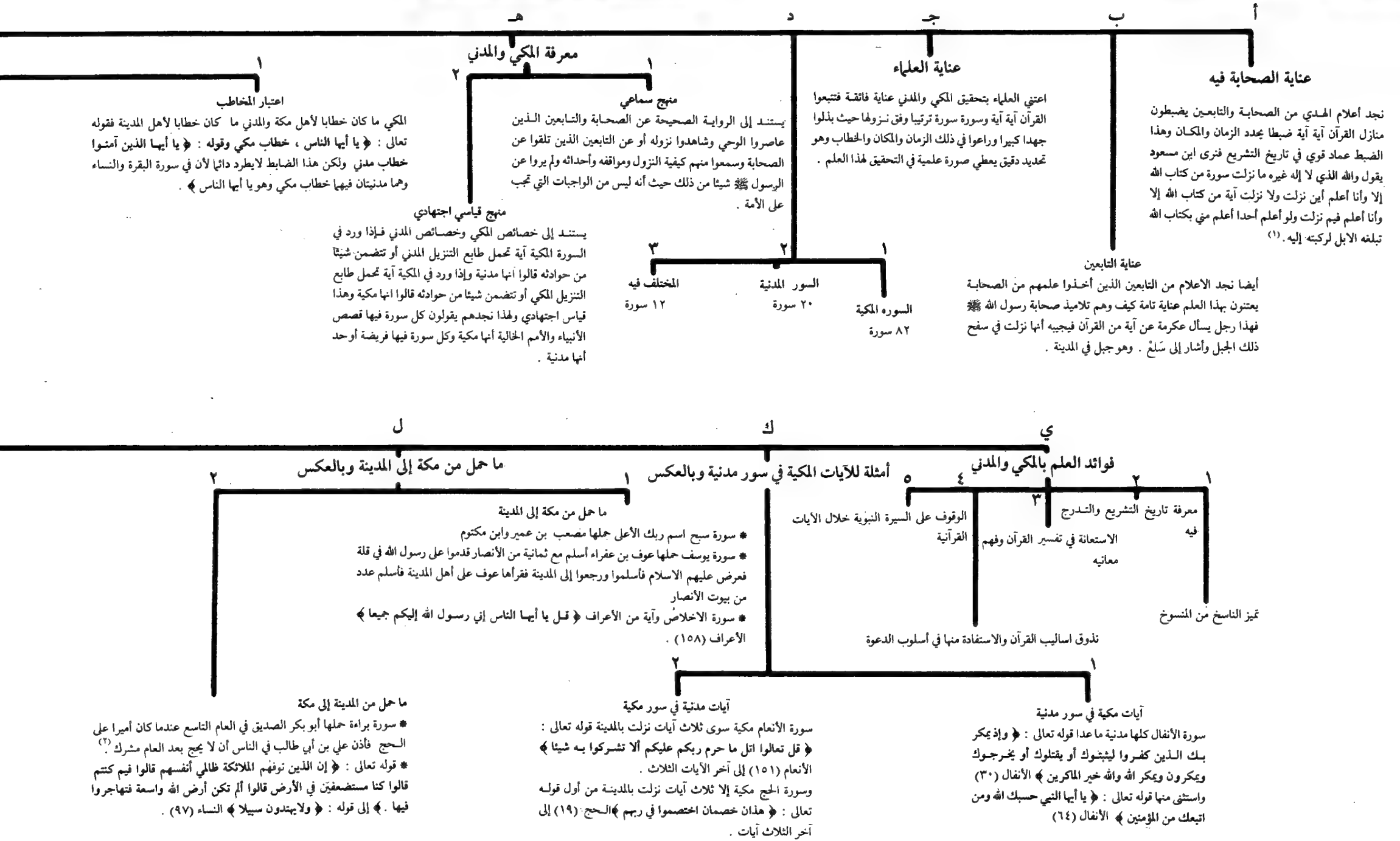
عُلُومُ الْقُرْآنِ



(١) البخاري فتح الباري (٣) .
(٢) (٣) (٤) البخاري فتح الباري (٢) .



المكي والمدني

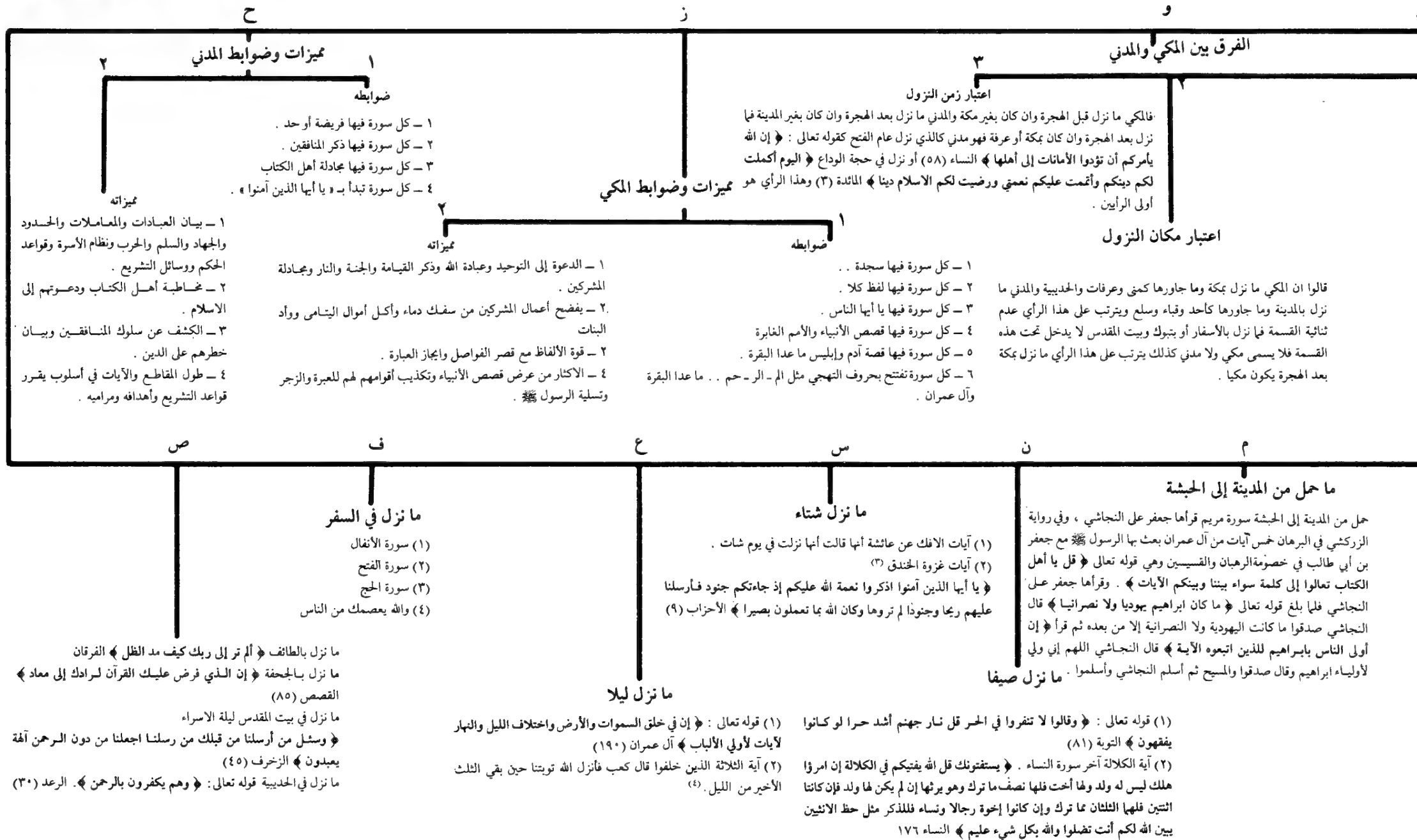


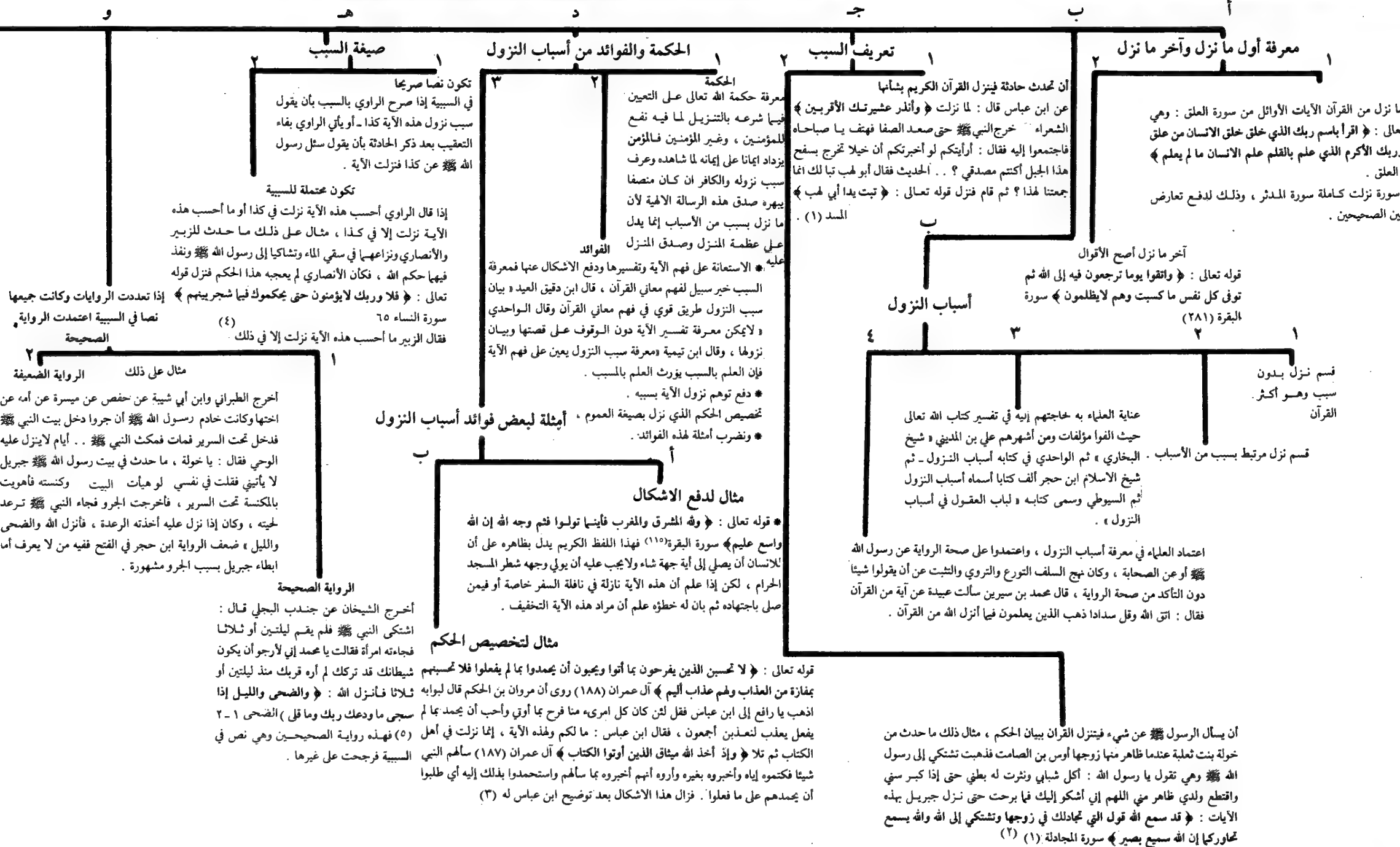
(١) رواه ابن جرير الطبري عن مسروق عن عبد الله بن مسعود (ج ١ / المقدمة) .

(٢) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١٧٦٣) .

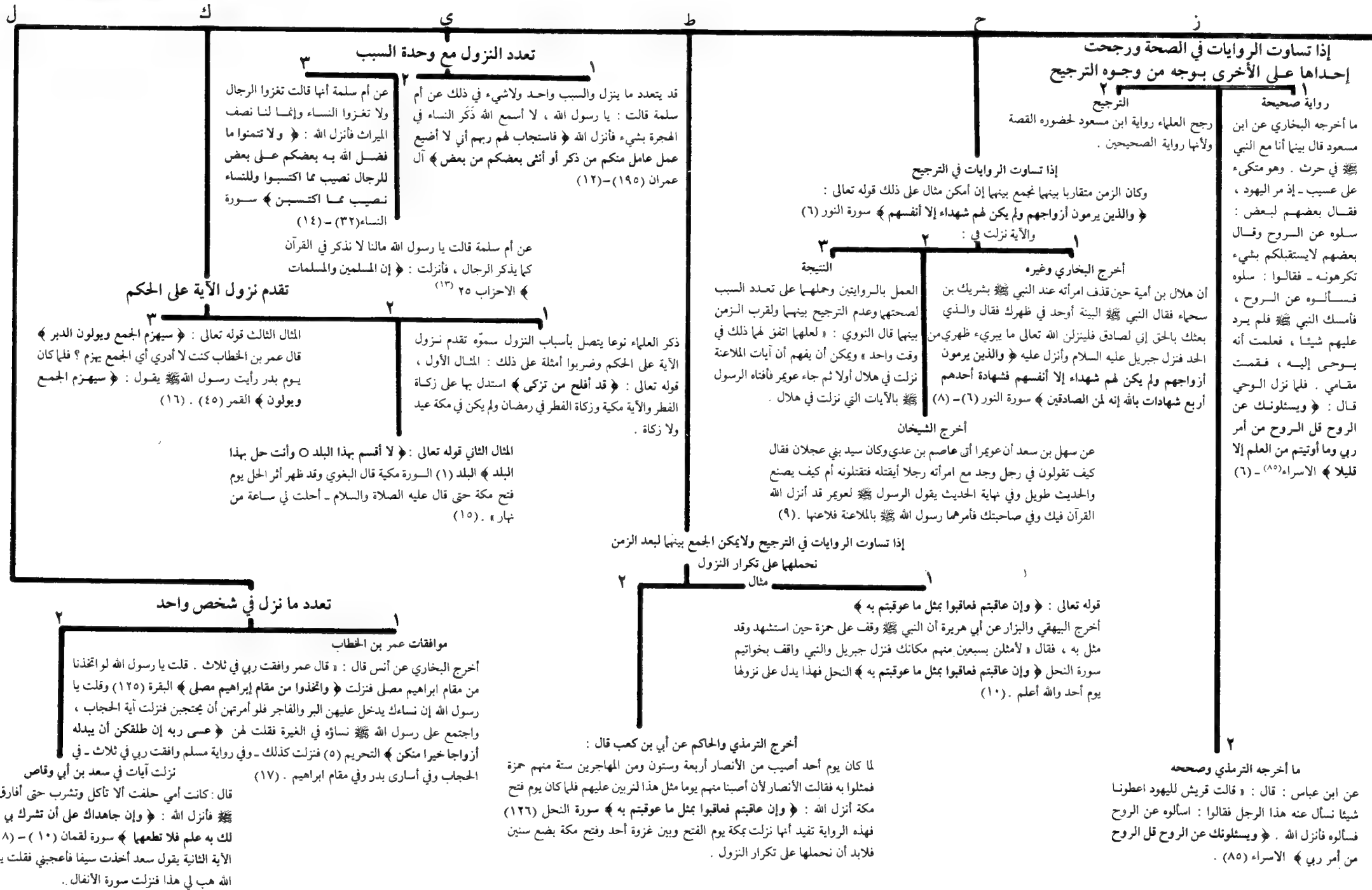
(٣) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٨٥٤) .

(٤) ٧٠٠٥ جمع الفوائد وأحذب الموارد .





- (١) البخاري (٤٧٧٠) ومسلم (٢٠٨) (٢) ابن ماجه (٢٠٦٣) والحاكم في المستدرک (٤٨١/٢) وصححه ووافقه الذهبي (جامع الوصول ٣٧٩/٢) (٩) متفق عليه (الذوالمرجان ٩٥٢)
- (٣) البخاري (فتح الباري ٤٥٦٨) (٤) البخاري (فتح الباري ٤٥٨٥) (٥) البخاري (فتح الباري ٤٩٥٠) ومسلم (١٧٩٧) (١٠) الحديث ضعيف أخرجه البزار والطبراني - جمع الزوائد ١١٩/٦ - وقال السيوطي في لباب النقول أخرجه الحاكم والبيهقي في الدلائل والبيزاد (هـ - صفة الصفوة ٣٧٦/١)
- (٦) البخاري (فتح الباري ٤٧٢١) (٧) الترمذي وقال حسن صحيح وأحمد (تحفة الاحقاف ٥٧٦/٨) (٨) البخاري (فتح الباري ٤٧٤٧) (١١) الترمذي وقال حديث حسن غريب وأخرجه النسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وغيرهم (تحفة الاحقاف ٥٦٠/٨)



(١٢) أخرجه الترمذي (تحفة الأحوذى ٥٠١٢) وأخرجه أيضا سعيد بن منصور وابن جرير والحاكم في مستدركه ثم قال صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وقال عبد القادر الارناؤوط وليس كما قال فان سلمة لم يخرج له سوى الترمذي ولم يوثقه غير ابن حبان هـ (جامع الاصول ٢ / ٧٦) .
(١٣) أخرجه الترمذي (٣٢٠٩) وقال حديث حسن غريب وأخرجه احمد والنسائي ومالك وابن جرير وصححه الحاكم وأقره الذهبي واللفظ ل احمد (الفتح الرباني ٢٣٩ / ١٨) وحسنه عبد القادر الارناؤوط (جامع الاصول ٢ / ٣٠٧) .
(١٤) أخرجه الترمذي وقال هذا حديث مرسل (تحفة الأحوذى ٥٠١١) وقال الحافظ في الفتح (١٩٤ / ٦) ردا على من زعم أن مجاهد لم يسمح من عبدالله بن عمرو : وان كان هذا ثابتا ثبت عندنا اتصال الحديث وصحته (جامع الاصول / ٥٦٣)
(١٥) رواه مسلم (١٣٥٥)
(١٦) رواه البخاري فتح الباري (٤٤٨٣)
(١٧) رواه مسلم (٢٣٩٩) والبخاري فتح الباري (٤٤٨٣)
(١٨) رواه مسلم (١٧٤٨) والبخاري في الادب المفرد (٢٤)

جمع القرآن وترتيبه

أ يطلق جمع القرآن ويراد به عند العلماء أحد معنيين

- المعنى الأول
جمعه بمعنى حفظه - وجماع القرآن حفظه . وهذا
المعنى هو الذي ورد في قوله تعالى ﴿ لا تحرك به
لسانك لتعجل به ان علينا جمعه
وقراءته ﴾ سورة القيامة
(١٦ ، ١٧)
أي ان علينا أن نجمله
في صدرك ونبينه بلسانك .

ب الجمع الاول في عهد الرسول ﷺ

١ حفظه في الصدور ، فأول الحفاظ والقراء هو الرسول ﷺ فكان ﷺ يترقب نزول القرآن
بشوق ويتعجل قراءته حتى طمأنه الله وقال له ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴾ ان علينا
جمعه وقرآته ○ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ○ ثم ان علينا بيانه ﴿ القيامة (١٦ ، ١٧ ، ١٨) ثم
نأسى الصحابة برسول الله ﷺ في حفظهم للقرآن شغفا بأصل الدين ومصدر الرسالة فكلما
نزلت آية حفظت في الصدور ووعتها القلوب حيث كانت الأمة العربية بسجيتها قوية الذاكرة
تستعيض عن أميتها في كتابة أخبارها وأشعارها وأنسابها بسجل صدورهم وقد حفظ القرآن
عدد كبير من الصحابة فقد روت الأحاديث أنه قتل في عهد النبي ﷺ سبعون قارئاً في بئر
معونة - وسبعون مثلهم في حرب اليمامة - وحرص الصحابة أشد الحرص على مدارسة القرآن
وإحياء ليلهم به ولقد كان الرسول يشجعهم على ذلك ويستمع الى قراءتهم .

٢ كتابته في السطور على عهد الرسول ﷺ فلقد اتخذ رسول الله ﷺ كتاباً للوحي من أجلاء
الصحابة كعلي بن أبي طالب وإبي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاوية فإذا نزلت الآية أمرهم
الرسول ﷺ بكتابتها ويرشداهم الى موضعها من سورتها - وقد كان بعض الصحابة
يكتبون القرآن ابتداءً من أنفسهم دون ان يأمرهم النبي ﷺ فكانوا يخطونه في العصب
واللخاف والكرانيف والرقاع والأقتاب ، والأكتاف وكان الصحابة يعرضون على رسول الله
ﷺ ما لديهم من القرآن حفظاً وكتابة وذكر العلماء ان زيد بن ثابت كان عرضه متأخراً عما جعل
أبا بكر الصديق وعثمان بن عفان يختارونه لجمع القرآن وتوفي الرسول ﷺ والقرآن مجموع كله
محفوظ في الصدور ومكتوب في السطور بالأحرف السبعة الواردة ولم يجمع في مصحف واحد
لان الرسول ﷺ كان يترقب نزول الوحي بين فترة وأخرى - ولم يكن مرتب الآيات والسور في
مصحف واحد وهذا ما يسمى بالجمع الأول .

ج الجمع الثاني في عهد أبي بكر الصديق

الداعي إلى ذلك
واجهت أبا بكر الصديق عند قيامه بأمر الخلافة أحداث جسام في ارتداد جبهة العرب فجhez
الجيوش لمحاربة المرتدين حيث استشهد في معركة اليمامة عدد كبير من الصحابة كما استشهد
من القراء وحفظة القرآن سبعون مما جعل عمر بن الخطاب يشير على أبي بكر الصديق بجمع
القرآن وكتابته خشية الضياع والنسيان الا ان أبا بكر نفر لهذه المشورة بادية الأمر وقال كيف
أقوم بعمل لم يقم به رسول الله ﷺ فقال له عمر ذلك والله خير ، وما زال عمر يراوده حتى
شرح الله صدر أبي بكر لما شرح به صدر عمر فأرسل الى زيد بن ثابت وأشار عليه بجمع
القرآن - فرفض بادية الأمر الا ان أبا بكر الصديق بدوره أخذ يبين له ان هذا العمل المراد به
حفظ كتاب الله تعالى وهو خير عمل حتى شرح الله صدر زيد لهذا العمل .

منهج زيد بن ثابت في جمع القرآن

تنبع زيد في جمع القرآن من العصب واللخاف وصدور الرجال فكان منهجه ان يسمع من
الرجال ثم يعرض ما سمعه على ما كان مجموعاً في العصب والأكتاف فكان رضي الله عنه لا
يكتفي بالسماع فقط دون الرجوع الى الكتابة وكذلك من منهجه في جمع القرآن أنه لا يقبل من
أحد شيئاً حتى يشهد عليه شاهدان وهذا زيادة في التحفظ مع أن زيدا كان من حفظة القرآن .
وبهذا التثبت والتحفظ تم جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق في مصحف واحد مرتب الآيات
والسور مشتملاً على الأحرف السبعة ، مقتصرًا على ما لم تنسخ تلاوته فكان أبو بكر أول من
جمع القرآن بهذه الصفة فقد قال عنه علي رضي الله عنه [أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو
بكر رحمة الله على أبي بكر هو أول من جمع كتاب الله]
وانتقل هذا المصحف الى عمر بن الخطاب بعد وفاة أبي بكر ثم الى حفصة بنت عمر بن
الخطاب بعد وفاة عمر .
وهذا ما يسمى بالجمع الثاني .

د الجمع الثالث

في عهد عثمان بن عفان

منهج عثمان في جمع القرآن
قال عثمان للرهط القريشيين الثلاثة اذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء
من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا
استكمل نسخ المصاحف من الصحف التي عند حفصة رد عثمان
المصحف اليها وكان جمعه على حرف واحد من الأحرف السبعة التي
كانت موجودة في المصحف حتى لا تختلف الأمة بوجه من الوجوه
وحرق بقية المصاحف المكتوبة على سبعة أحرف وهكذا تم لعثمان جمع
القرآن على قراءة واحدة بحرف واحد وتلفت الأمة هذا العمل الجليل
بالقبول وتركزت القراءة بالأحرف الستة وهذا قطع عثمان دابر الفتنة
وحسم الخلاف وأرسل الى كل مصر مصحفاً عثمانياً وحرق جميع
المصاحف وهذا يسمى بالجمع الثالث للقرآن .

شبهتان حول جمع القرآن

الشبهة الأولى

يزعم بعض غلاة الشيعة ان أبا بكر وعمر وعثمان حرقوا القرآن واسقطوا بعض آياته
وسوره فحرقوا لفظ ﴿ أمة هي أربي من أمة ﴾ النمل (٩٢)
والأصل هي أئمة هي أركن من أئمتكم واسقطوا من سورة الأحزاب آيات فضائل
اهل البيت واسقطوا سورة الولاية بتمامها من القرآن .
ويجاب على هذه الشبهة بانها أقوال وأباطيل لا سند لها وقد تبرا بعض علماء الشيعة من
هذا السخف ولقد اتفق الإجماع بما فهم على رضي الله عنهم بتواتر القرآن الذي
بين دفتي المصحف وقد قال علي في حق أبي بكر الصديق [هو أول من جمع القرآن
كتاب الله وقال في جمع عثمان (يا أيها الناس اتقوا الله وإياكم والعلو في عثمان
وقولكم حراق مصاحف فوالله ما حرقها الا على ملا منا أصحاب رسول الله ﷺ وقال
لو كنت الوالي وقت عثمان لفعلت في المصاحف مثل الذي فعل عثمان .

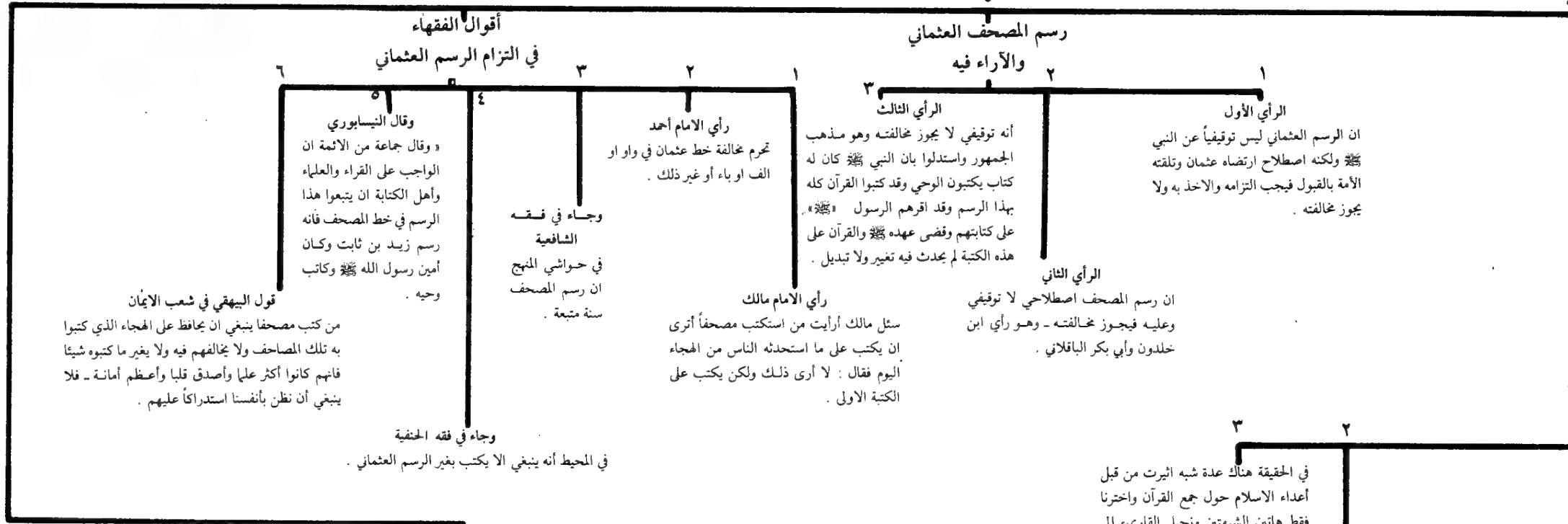
الداعي الى ذلك

اختلاف الأمة في قراءة القرآن فكل مصر من الأمصار يقرأ بقراءته التي تلقاها من
ذلك الصحابي ولقد بلغ هذا الخلاف أشده وكاد يكفر بعضهم بعضاً قبل الخبر
عثمان بن عفان فأرسل الى حفصة ان أرسلني إلينا الصحف ننسخها في المصاحف ثم
نردها اليك ففعلت فأمر زيد بن ثابت وثلاثة نفر من قريش بنسخها في المصاحف .

ح

ز

و



٣

٢

في الحقيقة هناك عدة شبه اثبتت من قبل أعداء الاسلام حول جمع القرآن واختارنا فقط هاتين الشبهتين ونحيل القارئ الى كتاب مناهل العرفان للزرقاني حيث أورد فيها كثيرة ورد عليها بالتفصيل .

تحسين الرسم العثماني

أول من شكل المصحف

كانت المصاحف العثمانية خالية من النقط والشكل اعتماداً على السليقة العربية التي لا تحتاج الى مثل هذه النقط والتشكيلات وظلت هكذا حتى دخلت العجمة بكثرة الاختلاط ، وتطرق اللحن الى اللسان العربي ، عندئذ أحس أولوا الأمر بضرورة تحسين كتابة المصاحف بالتنقيط والشكل والحركات مما يساعد على القراءة الصحيحة .

الشبهة الثانية

قالوا بان كثيراً من آيات القرآن لم يكن لها قيد سوى حفظ الصحابة وقد قتل بعضهم وذهب معهم ما كانوا يحفظونه .
والجواب : على هذه الشبهة إن ما كان يحفظه الشهداء من القرآن كان يحفظه كثير غيرهم من الأحياء الذين لم يستشهدوا ولم يموتوا بدليل قول عمر « وأخشى أن يموت القرآن من سائر المواطن » .
ومعروف ان أبا بكر وعمر وزيد بن ثابت وغيرهم من الصحابة كانوا قد حفظوا القرآن كله وهؤلاء عاشوا حتى جمع القرآن كله في المصاحف .

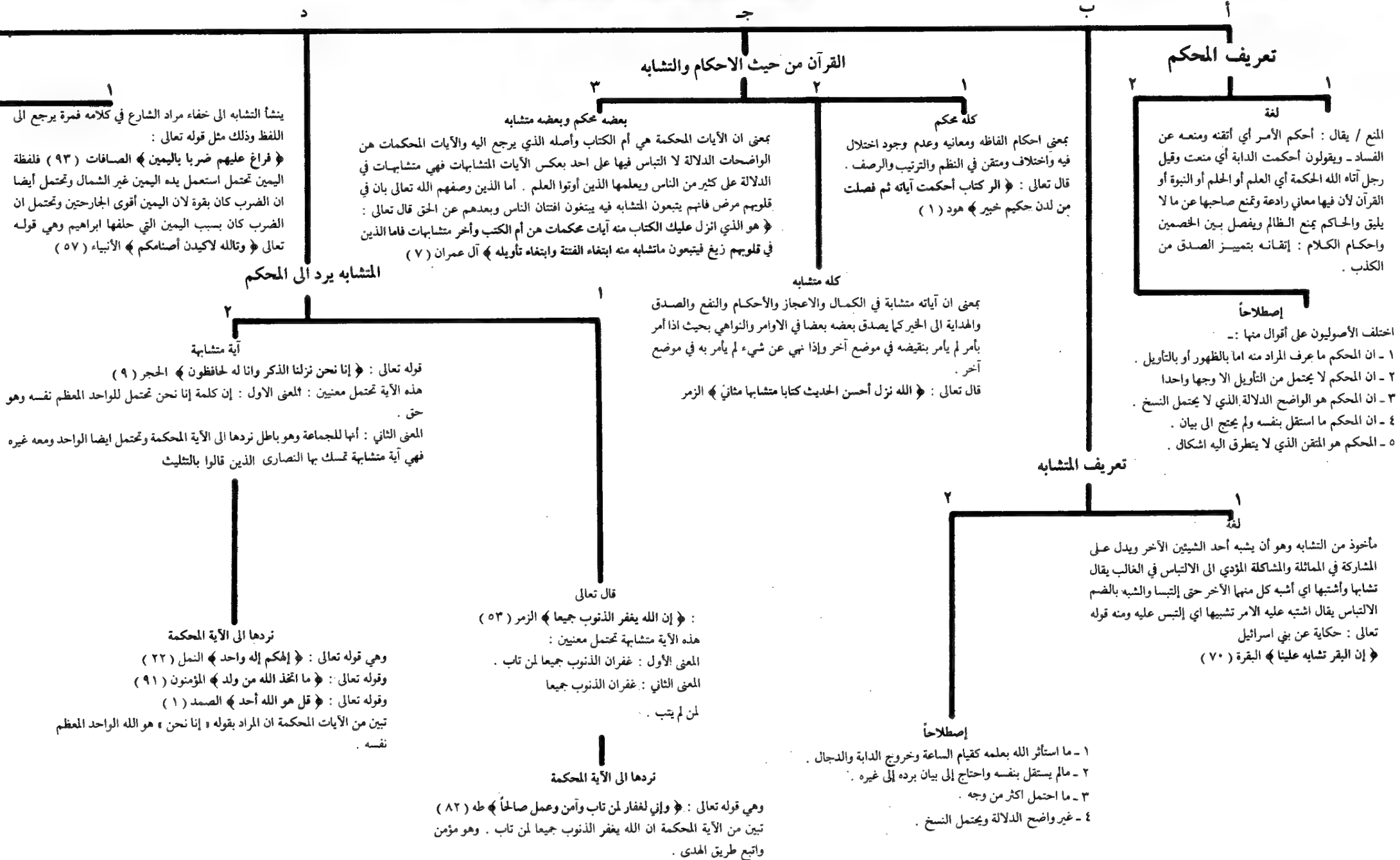
ب

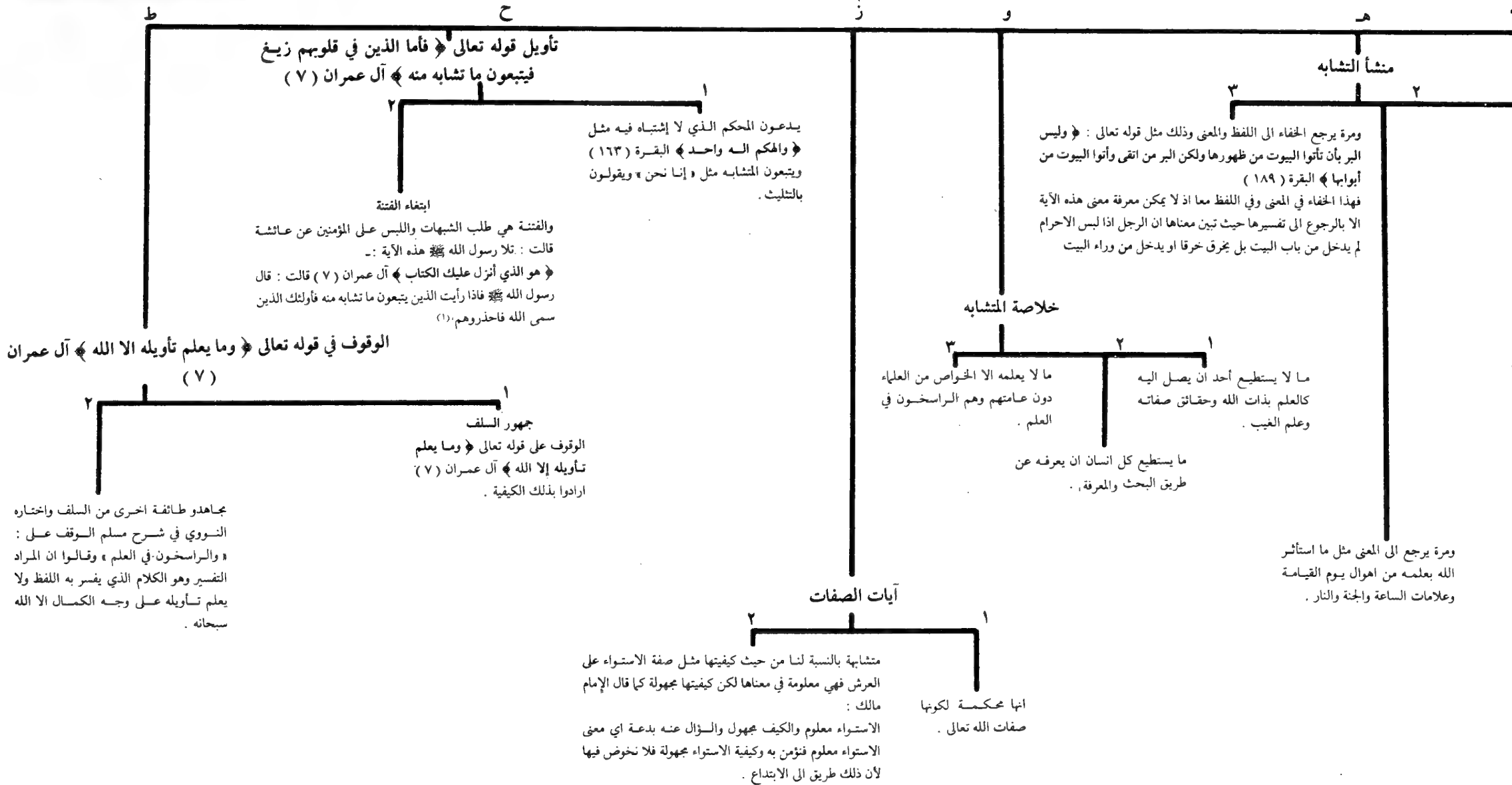
اختلف العلماء في ذلك منهم من قال أبو الأسود الدؤلي الذي ينسب اليه وضع ضوابط اللغة العربية بأمر من علي بن ابي طالب يروي انه سمع قارئاً يجر اللام من رسوله في قوله تعالى ﴿ ان الله بريء من المشركين ورسوله ﴾ التوبة (٢) بجر اللام من رسوله ، فغير المعنى ، ففرع لهذا اللحن وقال عز الله أن يبرأ من رسوله ، فعندئذ قام بوضع ضوابط لتشكيل المصحف حفاظاً عليه من اللحن .

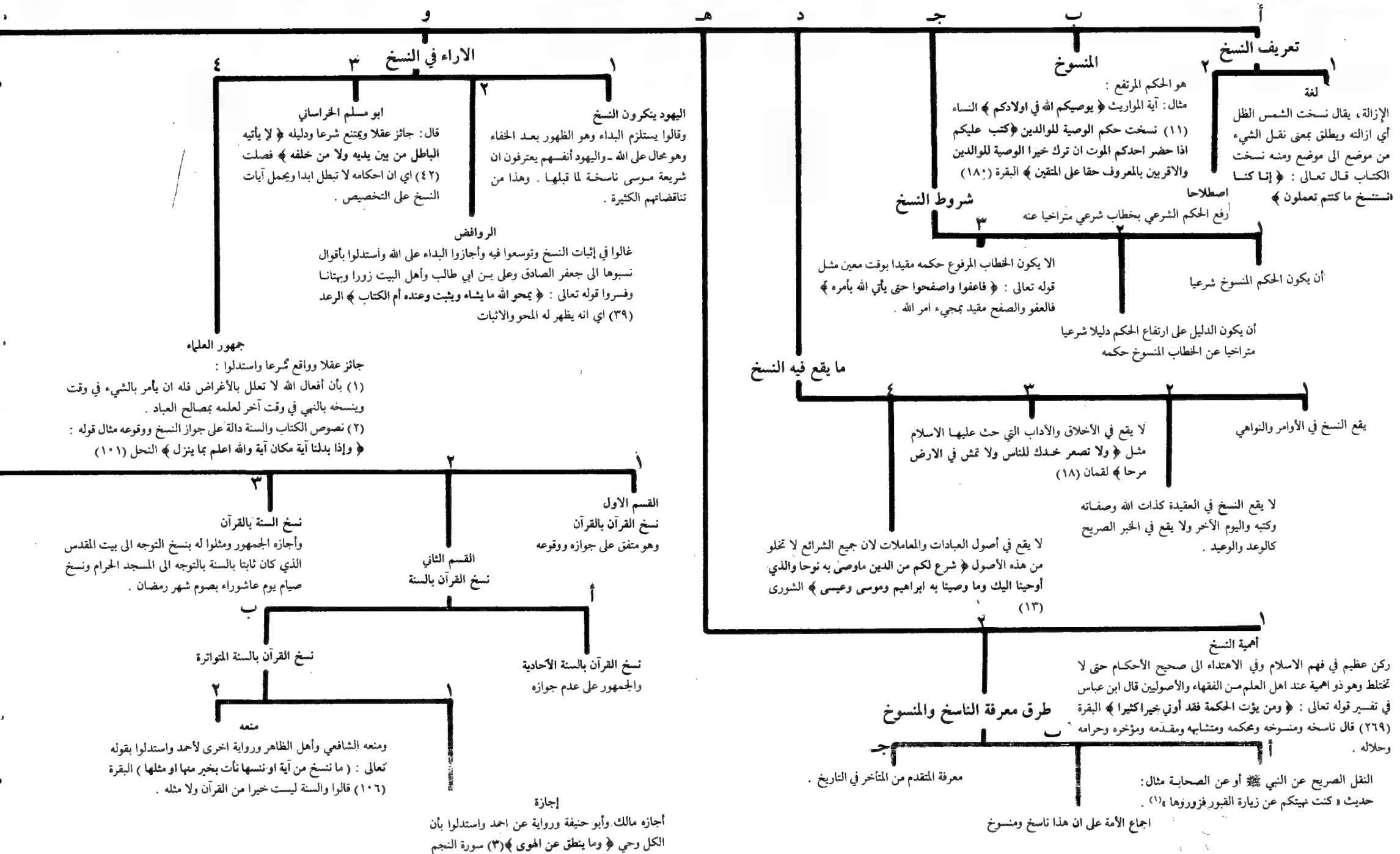
ومن العلماء من قال ان أول من شكل المصحف الحسن البصري ، ويحيى بن يعمر ونصر بن عاصم الليثي بأمر من الحجاج .

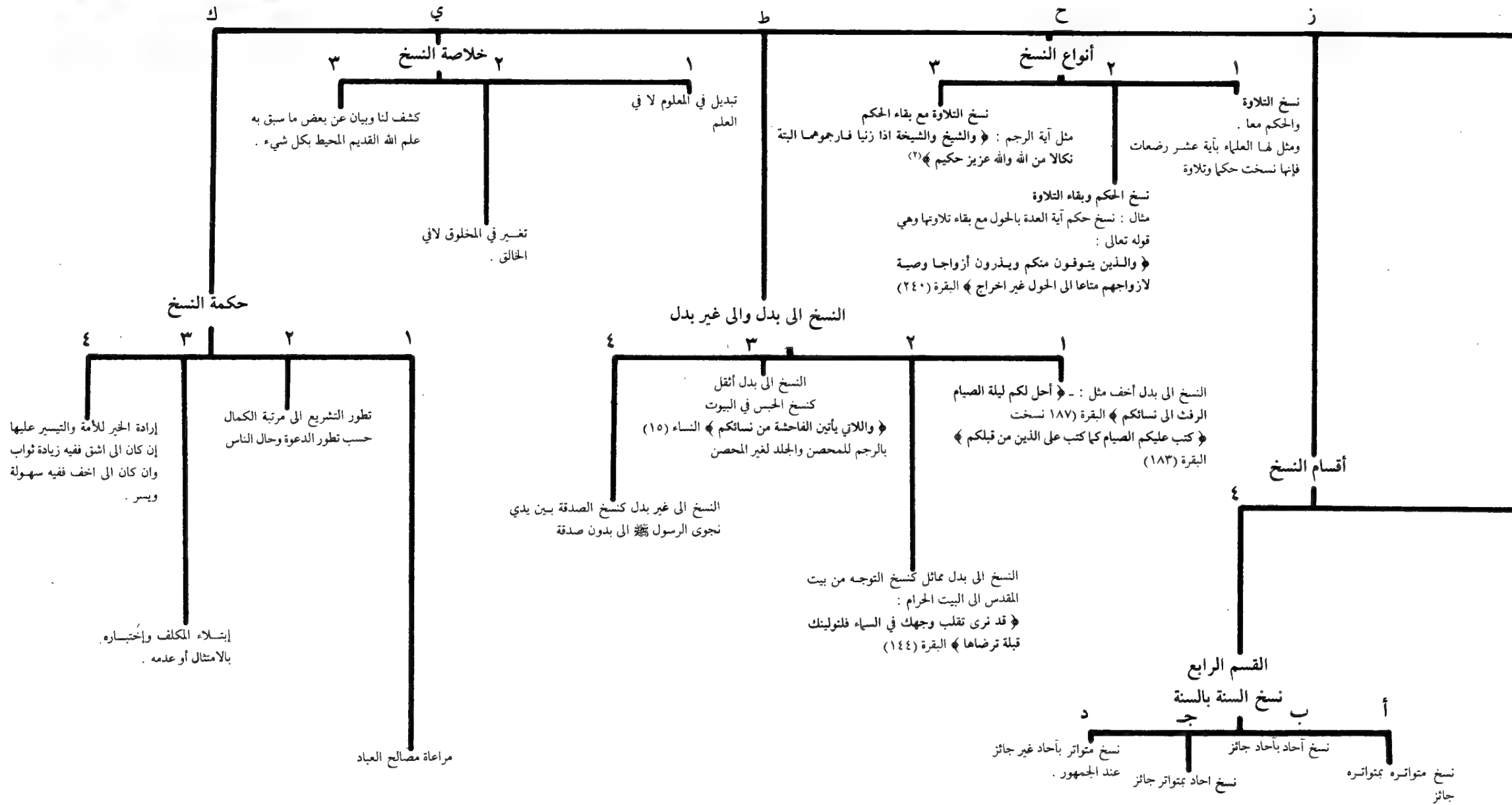
تدرج تحسين رسم المصحف

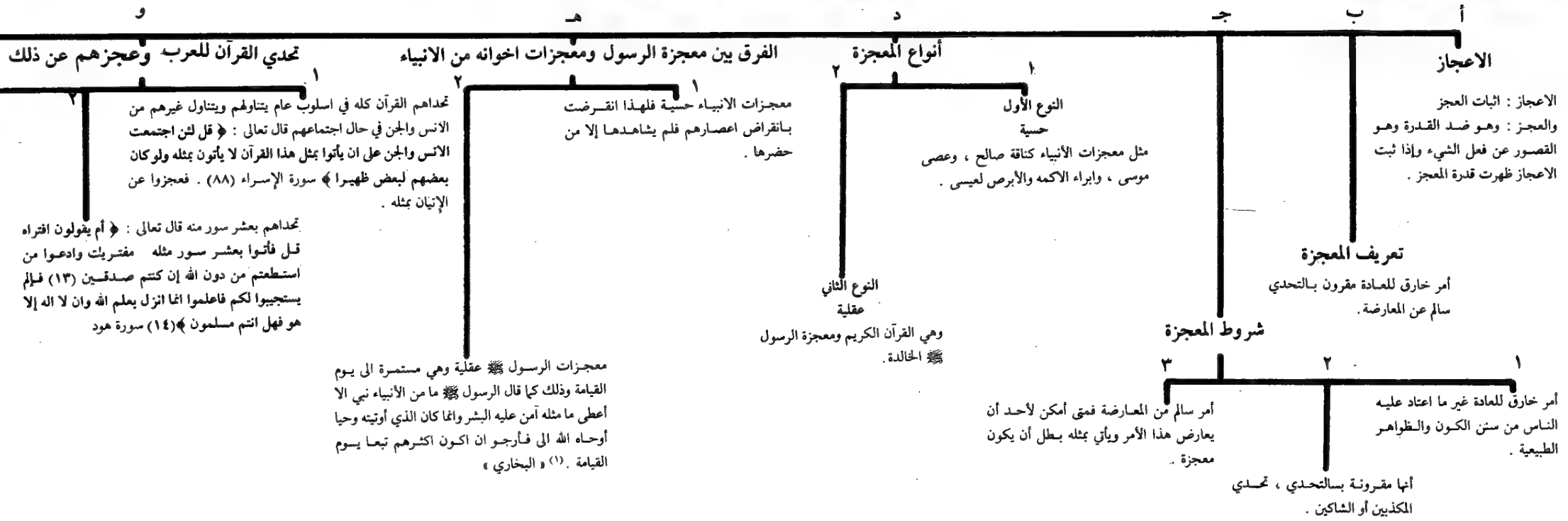
كان الشكل في الصدر الاول نقطا فالفتحة نقطة على أول الحرف والضممة نقطة على آخره ، والكسرة نقطة تحت أول الحرف ، ثم تدرج فأصبحت الفتحة شكله مستطيلة فوق الحرف والكسرة تحته ، والضممة واواً صغيرة فوقه ، ثم بعد ذلك مر المصحف في طور التجديد والتحسين على مر العصور حتى استقر على هذا الشكل الذي هو عليه الآن من الخطوط الجميلة الواضحة وابتكار العلامات المميزة والاصطلاحات المفيدة فجزا الله من سبقونا في خدمة قرآن ربنا ودستور خالقنا خير الجزاء .











ط الاعجاز العلمي

• واعجاز القرآن العلمي ليس في اشتماله على النظريات العلمية التي تتجدد وتتبدل وتكون ثمرة
للجهد البشري في البحث والنظر ، وإنما اعجازه في حثه على التفكير فهو يحث الانسان على النظر في
الكون ، ولا يشل حركة العقل في تفكيره أو يحول بينه وبين الاستزادة من العلوم ، كما حدث للكنيسة
عندما شلت حركة العقل وهاجمت العلوم .

• فالقرآن الكريم فيه اشارات علمية سبقت مساق الهداية وهي كثيرة في القرآن منها : قوله تعالى :
﴿ وفي الأرض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون ﴾ الذاريات (٢١)

• ﴿ وانزلنا الريح لواقع ﴾ الحجر (٢٢)

• ﴿ فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما
يصعد في الساء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ﴾ الانعام (١٢٥)

• لقاعدة العلمية في قانون الضغوط فكلمة ارتفع الانسان عن سطح الارض صار الضغط الداخلي أقوى
من الضغط الخارجي فيضيق صدر الانسان وتنقبض نفسه ، اذا تلك الاشارات العلمية ونظائرها في
القرآن جاءت في سياق الهداية للعقل البشري ان يبحث ويتدبر .

القرآن هو كتاب عقيدة وهداية واعجاز فلا يليق ان تتجاوز به حدود الهداية والاعجاز ، ونخضعه
للتنظريات العلمية ، وكلما ظهرت نظرية جديدة التمسنا لها محملاً في آية من القرآن وتأولها بما يوافق هذه
النظرية ، هذا خطأ سائد عند الكثير من الناس واسراف في التأويل ما بعده اسراف ، لهذا روعيت في
القرآن بالنسبة الى العلوم الكونية امور واعتبارات لا يصدر مثلها عن مخلوق وهي :

١ - أن الله تعالى لم يجعل هذه العلوم الكونية من موضوع القرآن وذلك لأنها خاضعة لقانون النشوء
والارتقاء .

٢ - أن القرآن دعا الى هذه العلوم من باب النظر والبحث والانتفاع بما في الكون من نعم وعبر ﴿ قل
انظروا ماذا في السموات والارض ﴾ يونس (١٠١)

٣ - أن القرآن حين عرض لهذه الكونيات أشعرنا انها مبرورة له تعالى ومفهورة تحت مراده وتصرفه ونفى
عنها ما علق في أذهان الضالين الذين توهموا آله ذات تأثير وسلطان بيننا هي خاضعة لله وسلطانه ﴿ إن
الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا إن امسكها من احد من بعده ﴾ وكذلك أشعرنا انها
هالكة ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾ القصص (٨٨) ﴿ يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
وبرزوا ﴾ ابراهيم (٤٨)

(١) البخاري فتح الباري (٧٢٧٤) .
(٢) أخرجه الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل (فتح القدير ٣٢٨/٥) .
(٣) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٧٨ .

الاعجاز اللغوي

بلغ القرآن الكريم القمة في إعجازه اللغوي، حيث أعجز أساطين الفصحاء، واخترس السنة فحول البيان، واحتار في أمره رجال الشعر والنثر ونحير العقول واندهشت من أسلوبه الخلاب، ووقف أمامه الفكر، عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن، فكانه رق له فبلغ ذلك أبا جهل. فقال ياعم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ليعطوكه، فإنك أتيت محمدا لتعرض لما قبله قال: قد علمت قريش أنني من أكثرها مالا قال: فقل فيه قولا يبلغ قومك أنك منكر له وكاره قال: وماذا أقول؟ فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني لبرجزه ولا يقصده ولا بأشعار الجن. والله ما يشبه الذي يقوله شيئا من هذا، والله إن لقوله الذي يقول لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه ليحلوا وما يعل، وإنه ليحطم ما تحته. قال: والله لا يرضى قومك حتى تقول فيه قال فدعني أفكر، فلما فكر قال سحر يؤثر، بآثره عن غيره. فنزلت ﴿ذري ومن خلقت وحيدا﴾ المشر (١١) وأيضا قصة الطفيل بن عامر الذي وضع في أذنيه قطنًا حتى لا يسمع القرآن من الرسول ﷺ وشاء الله أن يسمعه فأسلم.

• وحشا قلب الإنسان نظره في القرآن وجد أسرارًا من الإعجاز اللغوي - يجد ذلك في نظامه الصوتي البديع بجرس حروفه حتى يسمع حركاتها وسكناتها ومدودها وفواصلها وقواطعها، فلا يعل سامعه وإذا قرأه فكانه قرأه لأول مرة.

• فالقرآن عجيب في نظمه وفي تأليفه وفي مراعاة وقصصه وأمثاله.

• وقد جاء القرآن مع طوله وكثرته متناسبا في الفصاحة والبلاغة لأنه من عند الله ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا﴾ النساء (٨٢).

• وقد اعتبر القرآن سماعة حجة عليهم.

• وقد رد الله عليهم عندما طلبوا من الرسول آيات على صدق رسالته قال تعالى: ﴿وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إنما آيت عند الله وإنما أنا نذير مبين أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتب يتلى عليهم﴾ العنكبوت (٥٠)

الآراء في وجوه الإعجاز

الرأي الخامس

وقال آخرون أن إعجازه في الإخبار عن الغيبات المستقبلية التي لا يطلع عليها إلا بالوحي أو الإخبار عن الأمور التي تقدمت منذ بدء الخلق.

الرأي الرابع

أنه معجز لما تضمنه من العلوم المختلفة والحكم البليغة والحقيقة! أنه معجز لكل ما يحمله هذا اللفظ من معنى. معجز في الفاظه وأسلوبه وهو معجز في بيانه ونظمه - ومعجز في علومه ومعارفه وهو معجز في تشريعه وصيانيته لحقوق الإنسان.

• والقرآن أولا وآخره هو الذي صير العرب رعاة الشاء والقلعة ساسة شعوب وقادة أمم، وهذا وحده إعجاز.

الرأي الثالث

أن وجه إعجازه في تضمنه البديع الغريب المخالف لما عهد في كلام العرب من الفواصل والقواطع.

ذهب قوم إلى أن القرآن معجز ببلاغته التي وصلت إلى مرتبة لم يعهد لها مثيل.

الرد عليهم

١ - رد الباقلي: مما يبطل القول بالصرقة أنه لو كانت المعارضة ممكنة وإنما منعتها الصرقة، لم يكن الكلام معجزا وإنما يكون المنع معجزا.

٢ - والقول بالصرقة قول فاسد يرد عليه القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿قل لئن اجتمعت الأنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا﴾ الاسراء (٨٨)

فإنه دل على عجزهم مع بقاء قدرتهم ولو سلبوا القدرة لم يبق فائدة لاجتماعهم.

تخداهم بسورة واحدة منه قال تعالى: ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله﴾ سورة البقرة (٢٣)

فعجزوا عن الاتيان بسورة مثله وبمعجزهم ثبتت الرسالة.

الرأي الأول

النظام ومن تابعه من الشيعة كالمرتضى إلى أن إعجاز القرآن كان بالصرقة ومعناها أن الله صرف العرب عن معارضة القرآن مع مهارتهم عليها فكان هذا هو الحارق للعادة وسلبهم للعلوم التي يحتاج إليها في المعارضة.

إعجاز القرآن بأشتماله علم الغيب

• من إعجاز القرآن أنه اشتمل على علم الغيب وقصص الماضين وذلك مما لا يقدر عليه علم البشر ولا سبيل لهم عليه، فمن ذلك ما وعد الله به نبيه محمد ﷺ أنه سيظهر دينه على سائر الأديان قال تعالى ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾ سورة التوبة (٢٣) ففعل ذلك وأظهر دينه.

• وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه بايمانه والتصديقه للرسول ﷺ كان إذا أغزى جيوشه عرفهم ما وعدهم الله من اظهار دينه ليثقوا بالنصر ويستيقنوا بالفلاح. وكان عمر بن الخطاب يفعل ذلك في خلافته ويغرض امرء الجيوش فكان الفوز والنصر حليفهم حتى اتسعت الفتوحات الاسلامية في عهده. ﴿قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد﴾ آل عمران (١٢) فصدق الله ورسوله وصدق خلفاء رسوله الراشدين.

• وعده تعالى لاهل بدر بالنصر وفعل ﴿وإذ يعدكم الله احدي الطائفتين انها لكم﴾ سورة الأنفال.

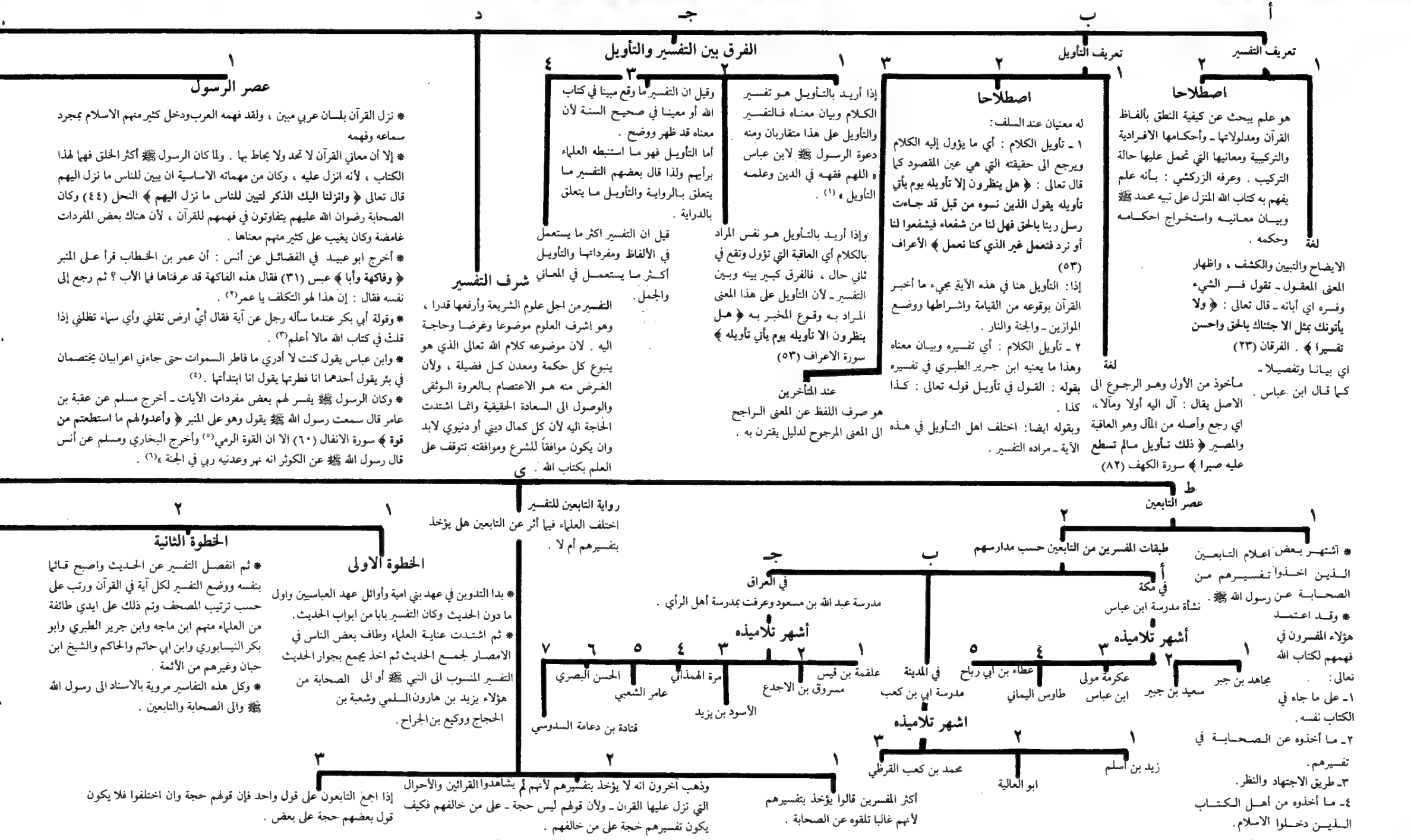
• واشتمل القرآن على قصص الأقوام السابقة من حين ما خلق الله آدم إلى حين مبعثه ﷺ وهذه الأمور لا سبيل إلى معرفتها الا بالتعلم والدراسة الوافية والرسول لم يتعلم ولم يقع بين يديه كتاب جامع لهذه العلوم ولم يتلق دروسه على فطاحل العلماء وعبارقة عصره حتى يكون في هذا المستوى الثقافي والصحيح انه لا يمكن ان يكون الا بتأييد من جهة الوحي ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك إذا لارتاب المبطلون﴾ العنكبوت (٤٨)

• وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ﴿الانعام (١٥)﴾ ﴿وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الامر وما كنت من الشاهدين﴾ القصص (٤٤) ﴿تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العقبة للمتقين﴾ هود (٤٩)

الاعجاز التشريعي

• بدأ القرآن بتربية الفرد لأنه لبنة المجتمع ورباه على تحرير وجدانه وحمله التبعة، حرره بعقيدة التوحيد التي تخلصه من سلطان الخرافة والوهم والشرك وتفك اسره من عبودية الأهواء والشهوات حتى يكون عبدا خالصا لله. فإذا أصبح كذلك أخذ بشرائع القرآن من الفرائض والعبادات ففيها صلاح الفرد والمجتمع، فإذا أداها المسلم باخلاص وحب امتزجت روحه وحياته بشرع وأصبحت هذه الفرائض حارسا له ووازعا له من الفحشاء والمنكر. • ويتنزل القرآن الكريم بإعجازه التشريعي إلى بناء المجتمع وقيام نظام الحكم، حيث قرر قواعد ومبادئ الدولة الاسلامية. وأسس نظام الشورى ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ وشرع لها المبادئ العادلة ومساواة حقيقية بين أفراد المجتمع المسلم ولا فرق بين عربي وأعجمي الا بالتقوى ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين﴾ النساء (١٣٥)

• قرر أيضا مبدأ الزواج الاجتماعي وهي العقوبات الرادعة. وهي الجنائيات والحدود، صيانة وطهارة للمجتمع من الرزيلة ﴿ولكم في القصص حيوية يأولي الألباب لعلكم تتقون﴾ البقرة (١٧٦) • فالقرآن دستور تشريعي كامل يقيم الحياة الانسانية على أفضل صورة وأرقى مثال وسيظل إعجازه اللغوي والعلمي والتشريعي إلى الأبد. حيث تهاقت أمامه كل التشريعات والقوانين الوضعية التي شقيت البشرية بظلمها وتقنينها وأبعدتها عن جادة الحق. وما زالت البشرية من جراء هذه التشريعات كالتفرقة العنصرية واستعباد البشرية. والغني والقوي هو سيد الأرض المطاع ﴿افحكم الجهمية يبنون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون﴾ المائدة (٥٠).

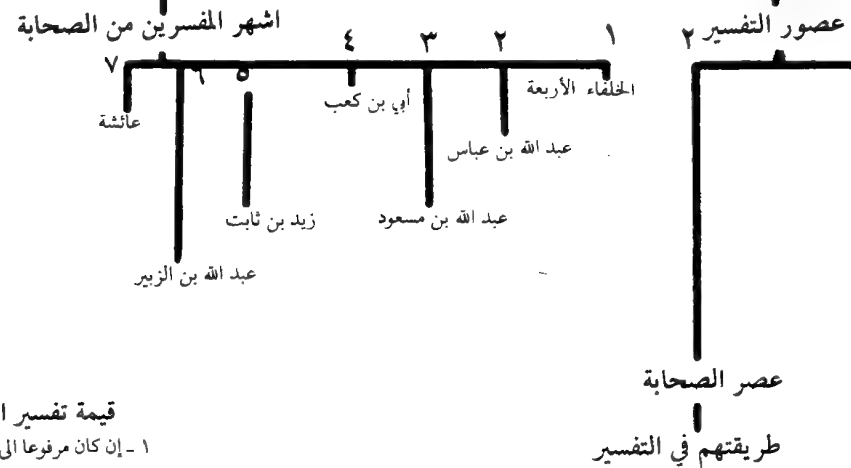


(١) أحمد ٢٦٦/١ وذكره ابن حجر في الفتح وقال : « وهذه اللفظة اشتهرت على الألسنة حتى نسبها بعضهم للصحيحين ولم يصب أ. هـ ١٠٠/٧ كما أخرجه البخاري بلفظ « اللهم فقهه في الدين » ١٤٣ ولفظ « اللهم علمه الكتاب » ٣٧٥٦ - فتح الباري .

(٢) واه ابن جرير واسناده صحيح كما قال ابن كثير أ. هـ (مختصر تفسير ابن كثير / الصابوني) .

(٣) روه البخاري في الأدب أ. هـ (مختصر تفسير ابن كثير / الصابوني) .

(٤) روه مسلم وأبو داود والترمذي (جميع الفوائد من جامع الأصول وجمع الزوائد ٦٩٧٩) .



مادة التفسير عندهم قائمة على ما يلي :

١ - تفسير القرآن بالقرآن فإنه أشرف أنواع التفسير .

٢ - ما كان يحفظه الصحابة من تفسيرات النبي ﷺ

٣ - ما كانوا يستنبطونه من الآيات وكان يعتمد على قوة فهمهم وسعة ادراكهم وعلى معرفتهم بأوضاع اللغة وأسارها وأحوال الناس وعاداتهم في الجزيرة العربية .

٤ - ما كانوا يسمعون من أنباء أهل الكتاب الذين دخلوا في الاسلام وحسن اسلامهم .

قيمة تفسير الصحابة

- ١ - إن كان مرفوعا الى النبي ﷺ فهو حديث له حكم المرفوع .
- ٢ - إن لم يكن مرفوعا ينظر فيه فان كان متعلقا بأسباب النزول او مالم يكن فيه اجتهاد اعطى حكم المرفوع وكان حجة .
- ٣ - إذا كان من قبيل الاجتهاد والاستنباط وليس متعلقا بأسباب النزول فهو موقوف على الصحابي ، وقد اختلف العلماء بالنسبة الى الموقوف منهم من يقول انه رأي يلزم الأخذ به لما شاهدوه من القرائن والاحوال ولما لهم الفهم الصحيح .
- ٤ - ومنهم من قال انه رأي لا يلزم الأخذ به .

ح

ترجمة اشهر المفسرين

٢ تفسيره

ورد عن ابن عباس في التفسير مالا يحصى كثرة .

* هناك تفسير ينسب الى ابن عباس طبع بمصر ويسمى تحرير المقباس من تفسير ابن عباس جمعه أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشافعي واحسن الطرق عنه طريق معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهذه اجود الطرق فقد اعتمدها البخاري ومسلم وأحمد واصحاب السنن .

* اما باقي التفسير المنسوب الى ابن عباس فان اكثر طرقه تدور على محمد بن مروان السدي الصغير وعن محمد بن السائب الكلبي وهذه أوهى الطرق والكلبي قيل فيه ليس بثقة :

* وهناك طريق ثانية صحيحة على شرط الشيخين طريق قيس ابن مسلم الكوفي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

١ ابن عباس

* هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي ولد قبل الهجرة بالشعب ثلاث سنوات وغزا في افريقيا وتوفي في الطائف وكان من العلماء . منزله العلمية : يعتبر رئيس المفسرين في عصره قال عنه ابن مسعود : نعم ترجمان القرآن ابن عباس - قال مجاهد كان ابن عباس يسمى البحر لكثرة علمه .

* وقد احرز ابن عباس منزله بين كبار الصحابة على صغر سنه بعلمه وفهمه تحقيقا لدعوة الرسول ﷺ ففي الصحيح عنه ان النبي ﷺ دعا له وقال اللهم علمه الحكمة (٧)

* وكان عمر يدخله مع اشياخ بدر .

* ويمتاز ابن عباس في فهمه لغريب القرآن برجزه الى الشعر العربي لمعرفته بلغة العرب والمأمة بدويانه .

ل

التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي والفرق بينهما

١ التفسير بالمأثور

- * هو الذي يعتمد على صحيح المنقول من تفسير القرآن بالقرآن أو بالسنة أو بقول الصحابة أو كبار التابعين .
- * وهذا المسلك يتوخى الآثار الواردة في معنى الآية فيذكرها ولا يجتهد في بيان معنى من غير أصل ويتوقف عما لا طائرا منه .
- * حكمه : هو الذي يجب اتباعه والأخذ به لأنه طريق المعرفة الصحيحة وأشهر التفاسير التي ألفت فيه :
- ١ - تفسير ابن جرير الطبري وهو من اجل التفاسير واثني عليه جمع من العلماء
- ٢ - تفسير ابن كثير وهو ايضا من اهم التفاسير .
- ٣ - تفسير البغوي .
- ٤ - الدر المنثور في التفسير المأثور .

تفسير بالرأي مذموم

وهو ما يعتمد فيه المفسر في بيان المعنى على فهمه الخاص واستنباطه بالرأي المجرد الذي لا يتفق مع روح الشريعة ، واكثر الذين تناولوا التفسير بهذه الروح كانوا من اهل البدع الذين اعتقدوا مذاهب باطلة وعمدوا الى القرآن فتأولوه على رأيهم وأخذوا يدسسون مذهبهم ويروجونه من خلال تأويلهم للقرآن كتفسير الجبائي والروماني والقاضي عبد الجبار والزنجشيري وعبد الرحمن بن كيسان الأصم .

التفسير الموضوعي

* بإزاء التفسير العام في عصور التدوين كان التفسير الموضوعي للقرآن يسير معه جنبا الى جنب فألف ابن القيم كتابه « اقسام القرآن » وألف ابو عبيدة « مجاز القرآن » - وابو جعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » والواحدي في اسباب النزول . والجصاص في احكام القرآن .

هـ

عصر التدوين

الخطوة الرابعة

- * وهي أوسع الخطا حيث امتدت من العصر العباسي الى يومنا هذا ، وهو بعد ان كان التفسير مقصورا على الرواية عن السلف تجاوز هذه الخطوة الى تدوين تفسير اختلط فيه الفهم العقلي بالتفسير النقل .
- * بدأ ذلك أولا على هيئة محاولات فهم شخصي وترجيح لبعض الأقوال على بعض ثم ازدادت هذه المحاولات الشخصية وتضخمت متأثرة بالمعارف المختلفة والعلوم المتنوعة والآراء المتشعبة والعقائد المتباينة ، حتى وجد من كتب التفسير ما يجمع اشياء كثيرة بعيدة عن التفسير .
- * وهكذا تدرج التفسير بعد ظهور الفرق الاسلامية بنشر مذاهبها والدعوة اليها وترجمت كتب كثيرة من كتب الفلاسفة فامتزجت كل هذه العلوم وما يتعلق بها من ابحاث بالتفسير حتى طغت عليه وغلب الجانب العقلي على الجانب النقل .
- * وحرصت الفرق الاسلامية على دعم مذهبها فاصاب التفسير من هذا الجو غباره ، فصاحب العلوم العقلية يعني في تفسيره بأقوال الحكماء والفلاسفة كفخر الدين الرازي وصاحب الفقه يعني بالفروع الفقهية كالجصاص والقرطبي وصاحب التاريخ يعني بالقصص والاعخبار كالنعماني والخازن وصاحب البدعة يؤول كلام الله على مذهبه الفاسد كالروماني والجبائي والزنجشيري والقاضي عبد الجبار وصاحب التصوف يستخرج المعاني الاشارية كابن عربي والتستري .

الخطوة الثالثة

* جاء قوم وحاولوا اختصار الاسانيد ونقلوا أقوالا دون أن ينسبوا إلى قائلها فدخل الوضع في التفسير والتبس الصحيح بالعليل ، وصار بعض المفسرين يجمع شتات الأقوال وكلها خطر بباله شيء اعتمده ، ثم يأتي من بعده وينقل عنه دون أن يتحرى الصواب وبدون تثبت حتى أنه وصل تفسير قوله تعالى : ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ إلى عشرة أقوال والوارد أنها عن اليهود والنصارى لما جاء عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين .

٢ التفسير بالرأي

ب تفسير بالرأي مذموم

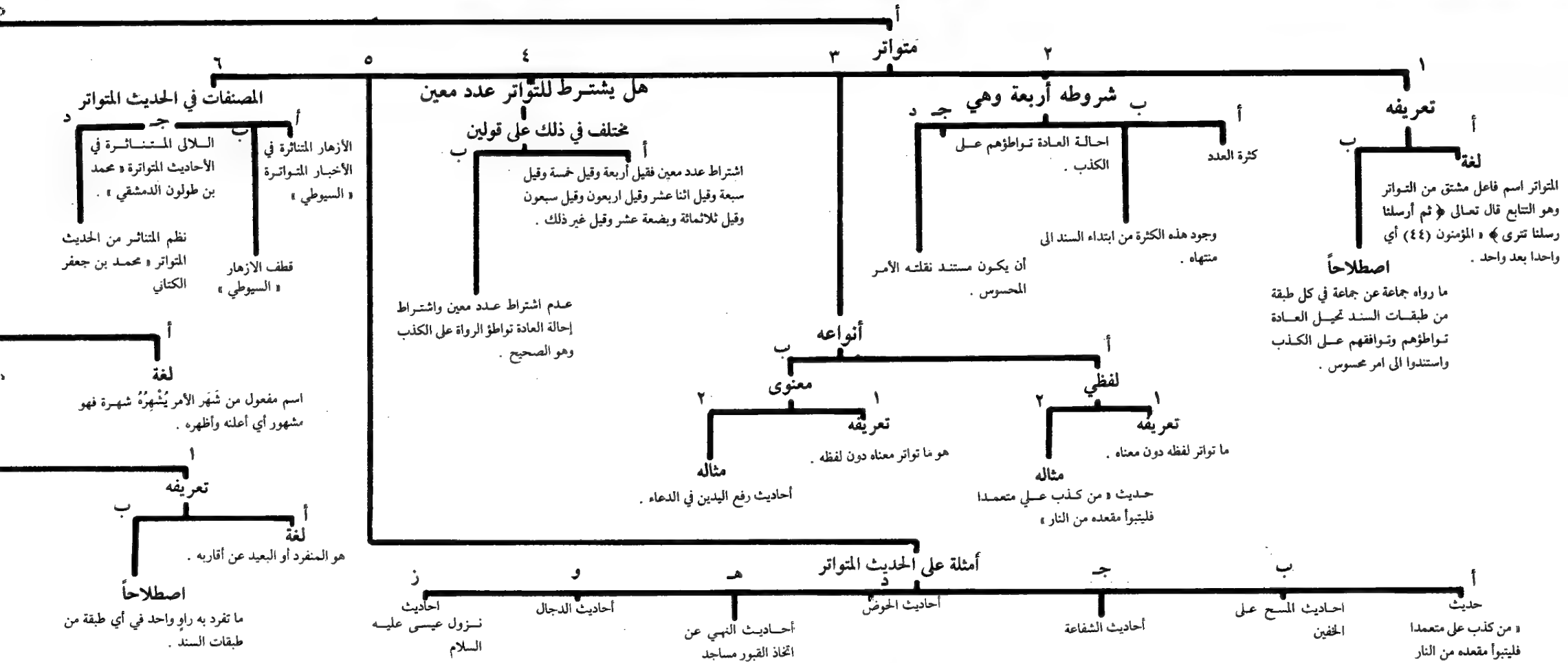
* وهو الذي لا يتعارض مع التفسير بالمأثور .

* وهو اجتهاد مقيد بقيود وإعمال الفكر في كتاب الله تعالى ع .

هذه وستة رسوله الكريم . واشترط العلماء للتفسير بالرأي ان المفسر ملما بعلوم الفقه وعلوم القرآن والعلوم الاسلامية والاجتماعية وان يكون ورعا يخاف الله وذو مكانة عقلية .

اشهر التفاسير بالرأي المحمود الجائز : مفاتيح الغيب للرازي . القرطبي - الجامع لأحكام القرآن مدارك التنزيل وحقائق التنزيل - تفسير الجلالين - تفسير الألوسي - تفسير المنار لمحمد رضا . تفسير في ظلال القرآن سيد قطب .

مَصْطَلَحُ الْحَدِيثِ



الاعتبار والمتابعات والشواهد

مثال يشمل المتابعة التامة والقاصرة والشاهد باللفظ والشاهد بالمعنى

ما رواه الشافعي في الأم عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تقطروا حتى تروه فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين فأشار البيهقي إلى أن الشافعي تفرد بهذا اللفظ عن مالك . وأما غيره فرواه عن مالك بلفظ «فإن غم عليكم فأكملوا العدة» لكنه وجدنا للشافعي متابعا وهو عبد الله بن مسلمة القنعني كذلك أخرجه البخاري عن مالك . وهذه تامة ووجدنا له متابعة قاصرة في صحيح ابن خزيمة من رواية عاصم بن محمد عن أبيه محمد بن زيد عن جده ابن عمر بلفظ «فأكملوا ثلاثين» وفي صحيح مسلم من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ «فاقدروا ثلاثين» ووجدنا له شاهداً باللفظ رواه النسائي من رواية محمد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً . ووجدنا له شاهداً بالمعنى رواه البخاري من رواية محمد بن زياد عن أبي هريرة بلفظ «فاكملوا عدة شعبان ثلاثين» .

مثال توضيحي

أن يروى حماد بن سلمة حديثاً عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فينظر هل رواه ثقة غير أيوب عن ابن سيرين فإن لم يوجد ثقة غير ابن سيرين عن أبي هريرة فإن لم يوجد فصحابي غير أبي هريرة عن النبي ﷺ فهذا التبع والنظر حماد عن أيوب وأما المتابعة القاصرة فهي أن يرويه غير حماد عن أيوب أو غير ابن سيرين عن أبي هريرة أو صحابي آخر غير أبي هريرة عن النبي ﷺ .

الشاهد

هو أن يروى حديث آخر إما بلفظه ومعناه أو بمعناه فقط عن صحابي آخر .

هي التي تحصل لشيخ الراوي بأن يروي الراوي الآخر الحديث عن شيخ شيخه وكذلك تحصل لمن فوق شيخ الراوي .

المتابعة

١ تعريفها

هي أن يوافق راوي الحديث على ما رواه من قبل راو واحد أو أكثر عن شيخه أو عن فوقه .

٢ أقسامها

أ قاصرة

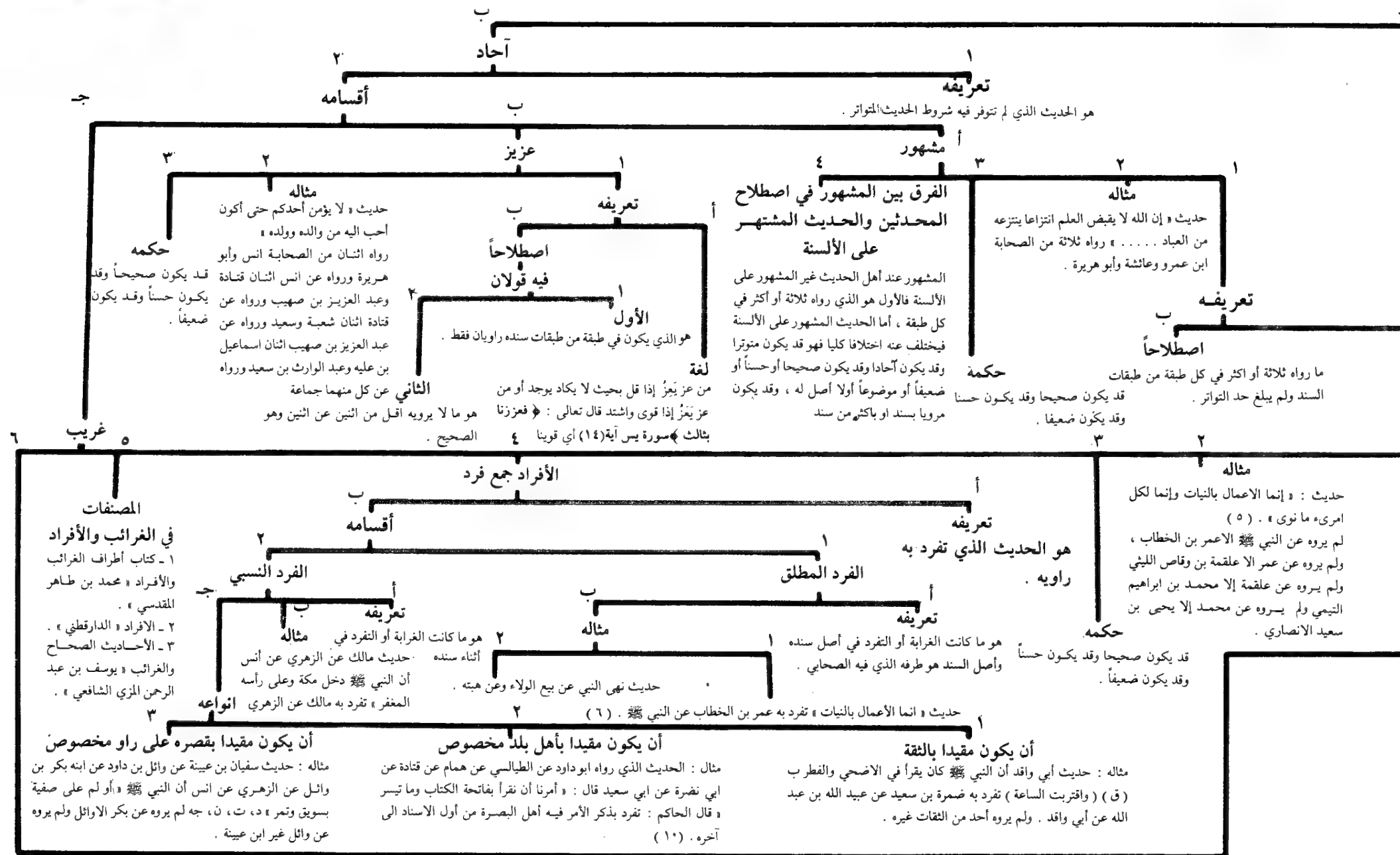
هي التي تحصل لشيخ الراوي بأن يروي الراوي الآخر الحديث عن شيخ شيخه وكذلك تحصل لمن فوق شيخ الراوي .

ب تامة

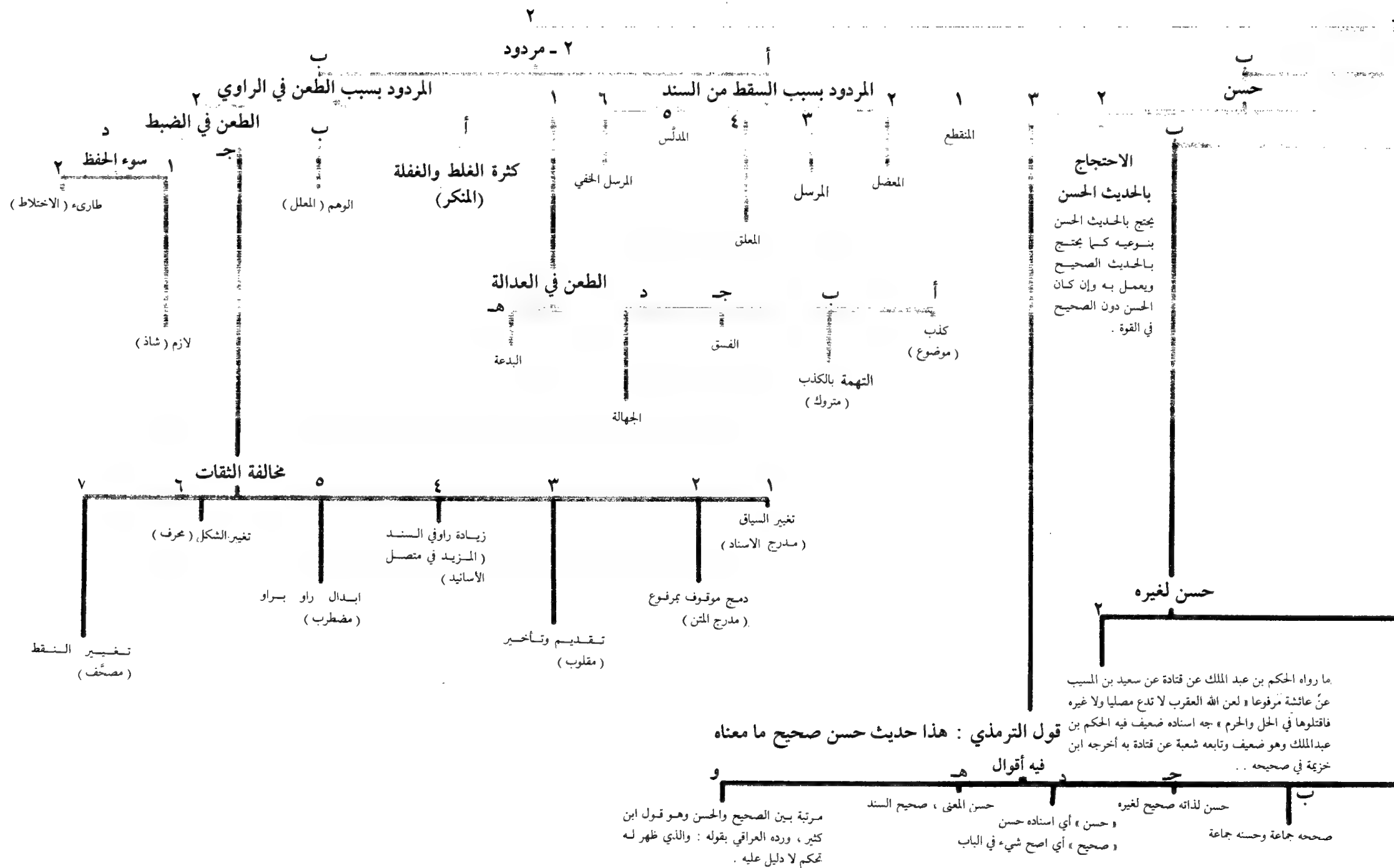
وهي التي تحصل للراوي نفسه بأن يروي حديثه راو آخر عن شيخه .

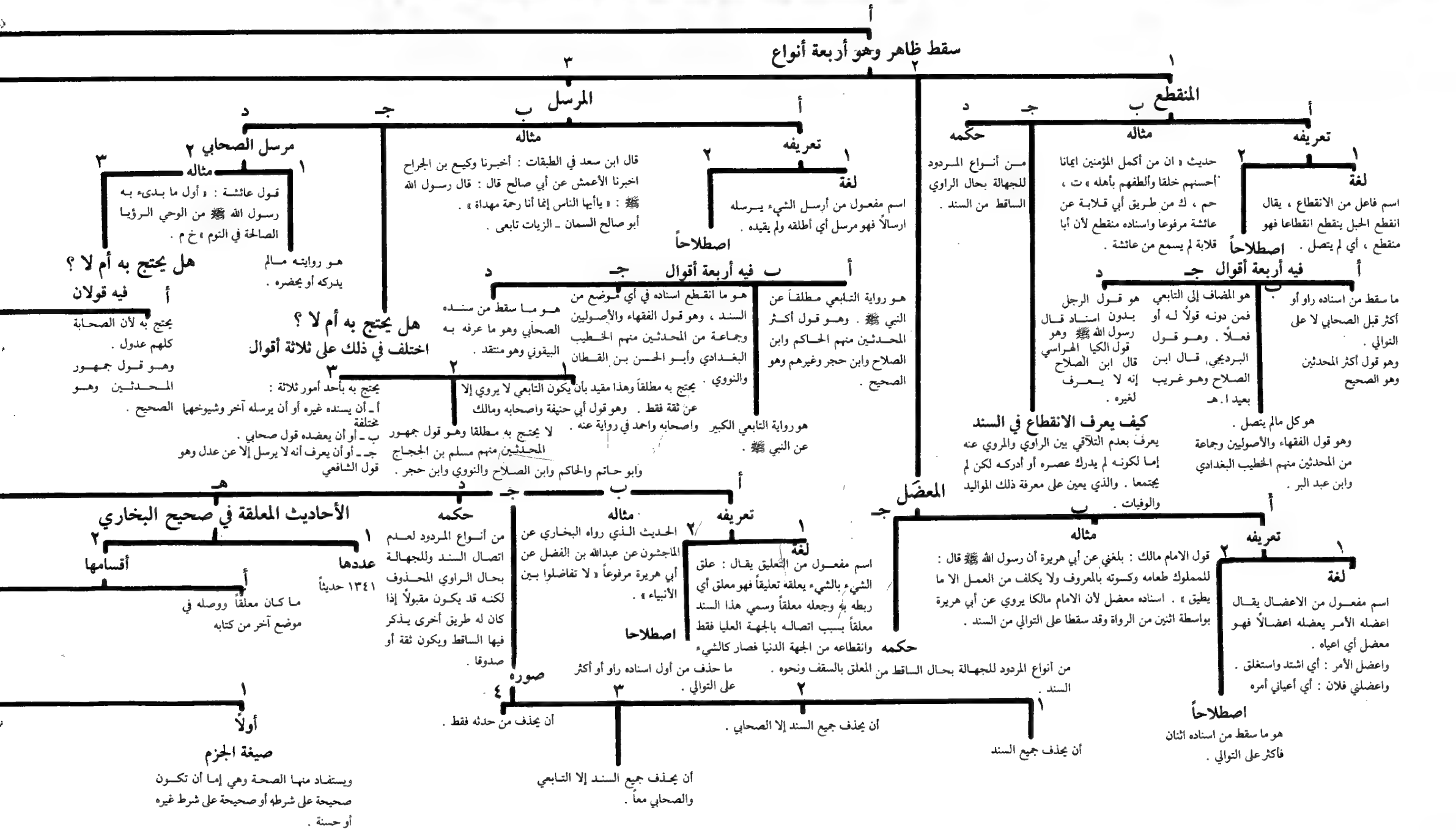
٣ الاعتبار

هو تتبع طرق الحديث الذي ظن أنه تفرد به راويه ليعلم هل له تابع أو شاهد أم لا .

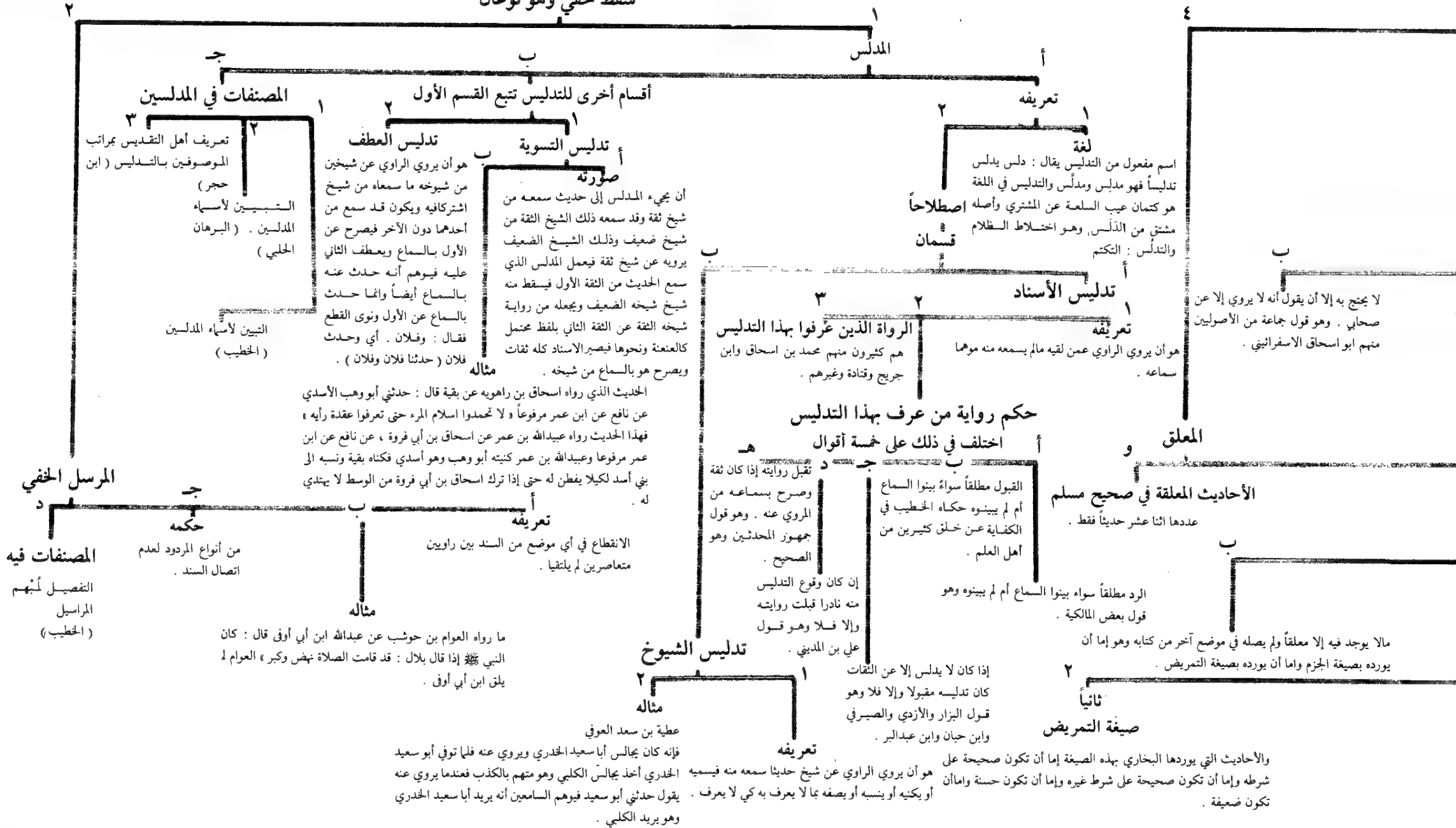




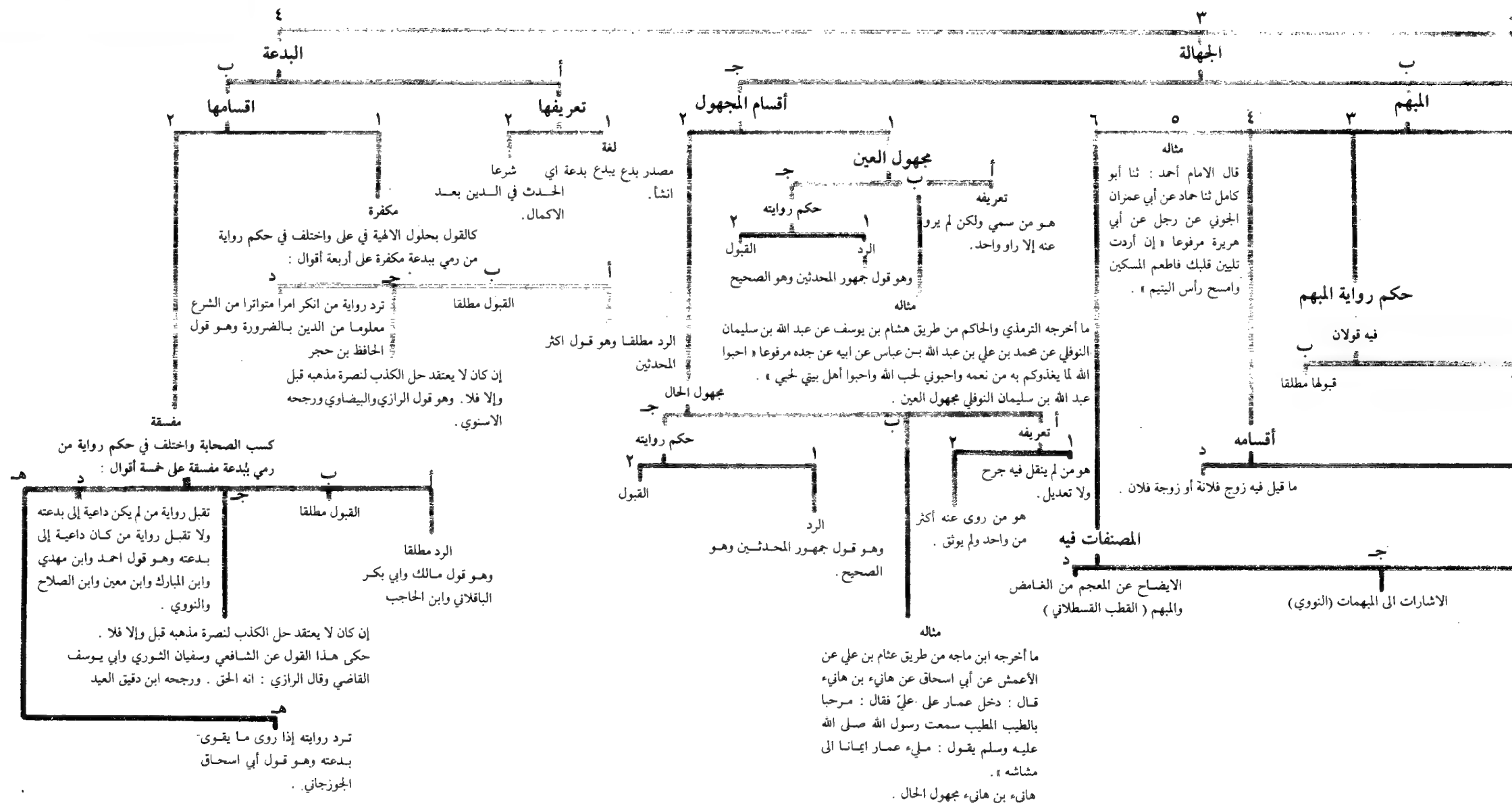




سقط خفي وهو نوعان







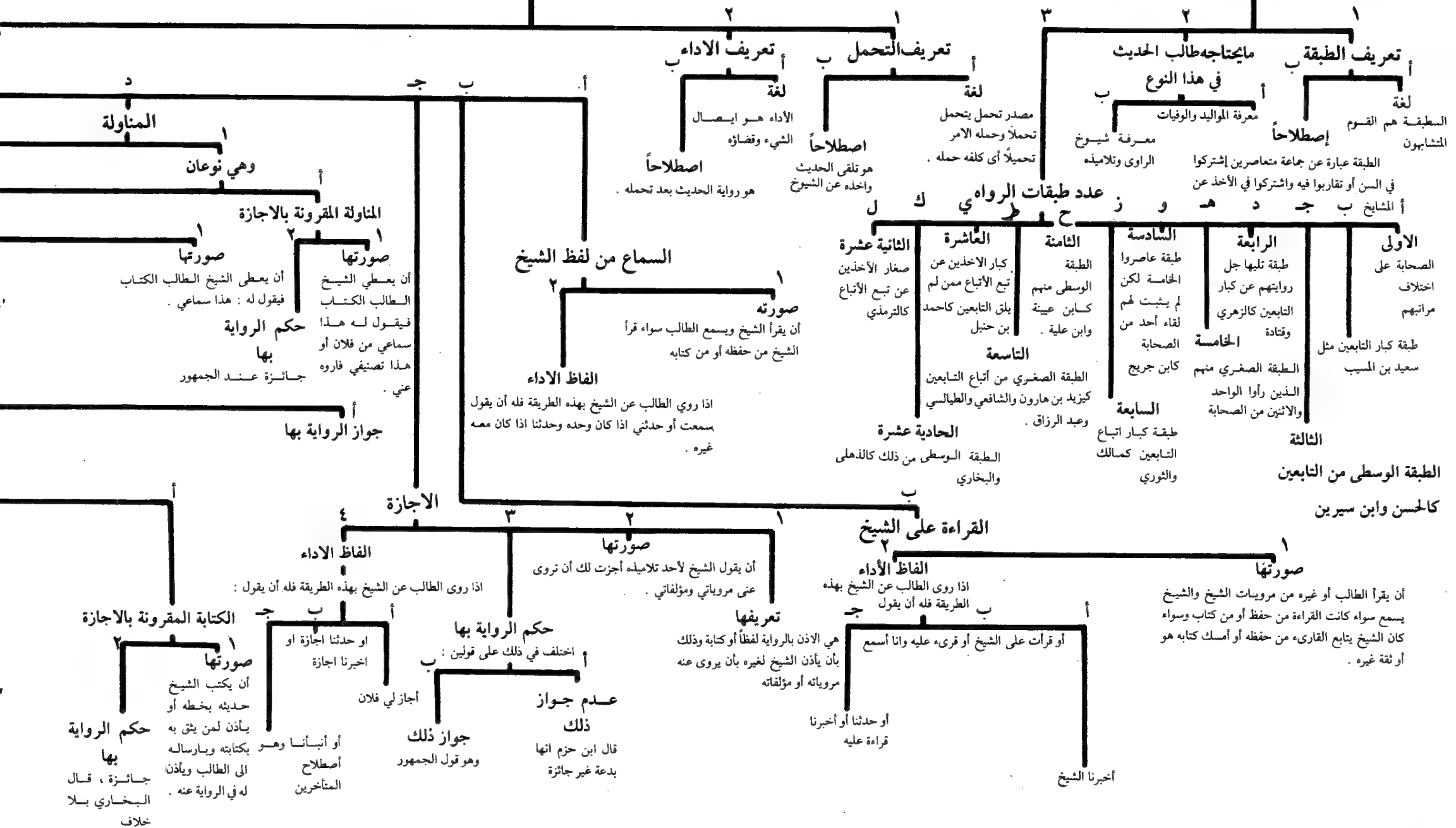






رابعاً : الحديث باعتبار عدد الرواة









الفهرس

رقم الصفحة

٢٠	بعض العباد - منكرو الكرامة والرد عليهم - أمور تابعة للكرامة (
٦	- القرآن :
	(أقوال الناس في القرآن - الكلام كصفة - معنى القرآن في اللغة - انتفاع الموق
٢٢	بعد موتهم بالقرآن)
٧	- الملائكة :
	(مهمتهم - رؤساؤهم - كثرتهم - صفاتهم الخلقية - التفضيل بين الملائكة
٢٤	والنبيين - من قدراتهم - الملائكة والمؤمنون)
٨	- القضاء والقدر / أولا متعلقاته والدعاء :
	(١) متعلقاته / أنواع المخلوقات في الهداية والارادة - مراتب الايمان بالقضاء
٢٦	والقدر - اضافة الشر الى الله - انواع الهداية)
	(٢) الدعاء / المراد منه - آراء الناس بالانتفاع بالدعاء - أسباب الاجابة .
٩	- القضاء والقدر / ثانيا أفعال العباد وخاتمة :
	(هل للانسان تصرف في أفعاله الاختيارية - معنى الهداية - ارتباط الثواب
٢٨	والعقاب بالعمل - الخاتمة - التعمق والنظر في القدر)
١٠	- الواجب تجاه الصحابة وأهل البيت وعلماء السلف
١١	- الروح :
	(حقيقة الروح والاقوال فيها - حدوث الروح - سبق الروح للبدن في الحدث أو
٣٢	تأخرها - الفرق بين الروح والنفس - هل تموت الروح أو الموت خاص بالبدن)

رقم الصفحة

	مقدمه
٨	منهج الدراسة
	○ العقيدة
١٢	١ - توحيد الله :
	(توحيد الله غاية الرسل عليهم السلام - أنواع التوحيد - القرآن والتوحيد -
١٢	قضايا في الصفات - قواعد في فهم موضوع الاسماء والصفات)
٢	- الرؤية والاستواء :
	(رؤية الله سبحانه - الاستواء - المعتزلة والرد عليهم - رؤية أهل المحشر - رؤية
١٤	الله في الدنيا)
٣	- الرسالة / أولا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم :
١٦	(العبودية والرسالة - من دلائل نبوة محمد ﷺ - خاتم المرسلين محمد ﷺ)
٤	- الرسالة / ثانيا - النبوة والولاية :
	(أولا / النبوة - معنى النبوة - سبب التسمية بالنبى - نظرة الناس للانباء -
	ثانيا / الولاية (المحبة والقرب) - الولي - أفضل الاولياء - المنحرفون في
١٨	الولاية)
٥	- الرسالة / ثالثا المعجزة والكرامة :
	(شروط المعجزة - الامور التي يكون فيها الأمر خارق للعادة - وجه الاتفاق بين
	المعجزة والكرامة - الفرق بين المعجزة والكرامة - الحكمة من اجراء الكرامة على يد

رقم الصفحة

١٢ - الايمان :-

(تعريفه الاصطلاحي زيادته ونقصانه - الاستثناء في الايمان - أصول الايمان -

أهل الكبائر وتعريف الكبائر - الشهادة بالجنة أو النار على معين) ٣٤

١٣ - الشفاعة :-

(تعريف الشفاعة - من يشفع - الشفاعة الاولى التي ثبتت في الكتاب والسنة -

الاستشفاع بالنبي وغيره في الدنيا الى الله تعالى بالدعاء) ٣٦

١٤ - الجنة والنار :-

(تعريفهما - وجود الجنة والنار الآن - بقاء الجنة والنار وأبديتهما - أطفال

المشركين - أطفال المسلمين في الآخرة) ٣٨

١٥ - قضايا متعلقة بالتوحيد :-

(الغلو في الصالحين - القبور وما يتعلق بها - السحر - الكهان - النشر وما جاء

فيها - التطير وما جاء فيه - الاستسقاء بالأنواء - اتخاذ انداد من دون الله) ٤٠

١٦ - من صور الشرك :-

(المقدمة - لبس الحلقة والخيط ونحوهما - وضع التولة والرقى والتمائم

والقلائد - التبرك بالشجر والحجر وغيرهما - الذبح لغير الله - النذر لغير الله -

الاستغاثة بغير الله والدعاء) ٤٢

رقم الصفحة

* اصول الفقه ٤٤

١ - مقدمات ومتعلقات الحكم :-

(تعريف بعلم أصول الفقه - أدلة القواعد الاصولية - الحكم الشرعي) ٤٦

٢ - قضايا متعلقة بأصول الفقه :-

(الحكمة - التكليف - ملاحظات مهمة في دراسة الاصول - ما يتعلق بالقواعد

الفقهية) ٤٨

٣ - أدلة الأحكام المتفق عليها :-

(القرآن - السنة) ٥٠

٤ - اصول مختلف فيها :-

(الاجماع - المعنى - تصور وجود الاجماع - حجية الاجماع - هل يشترط التواتر في

أهل الاجماع - من ينعقد بهم الاجماع - انعقاد الاجماع باكثر علماء العصر

المجتهدين - انقراض العصر كشرط في الاجماع - الاجماع السكوتي) (شرع من

قبلنا - حكم التعبد به عقلا - هل هو شرع لنا) ٥٢

٥ - تابع أصول مختلف فيها :-

(قول الصحابي - الاستحسان) ٥٤

٦ - القياس :-

(تعريفه - الاقوال فيه - أركانه - أمثلة تطبيقية - أقسام القياس) ٥٧

رقم الصفحة

٧ - القياس (الركن الرابع العلة) : -

(تعريفها - الفرق بين العلة والحكمة - شروط العلة - طرق التوصل الى معرفة العلة) ٥٨

٨ - طرق استنباط الاحكام والقواعد : -

(تعريفه - أنواعه - حكمه - أمثله - فروعه) ٦٠

٩ - تابع / طرق استنباط الأحكام والقواعد : -

(العام / تعريفه - أمثله - الانفاذ اندالة على العموم - أقل الجمع - دخول النبي (صلى الله عليه وسلم) في خطاب أمته - تخصيص العام - دلالة العام - قواعد) (المشترك / تعريفه - أمثله - حكمه) ٦٢

١٠ - القواعد اللغوية الاصولية : -

(دلالة اللفظ على المعنى - كيفية دلالة اللفظ على المعنى) ٦٤

١١ - تكملة المباحث اللغوية : -

(مفهوم المخالفة - تعارض الأدلة وال ترجيح) ٦٦

* فقه الطهارة ٦٨

١ - الماء : -

(أقسام المياه - أحكام الماء الذي تسقط فيه الحيوانات - تطهير نجاسة الكلب والخنزير - التطهير من حيث الكيف في نجاسة الكلب والخنزير - تطهير نجاسة غير الكلب والخنزير) ٧٠

رقم الصفحة

٢ - الآنية : -

(آنية الجلود - ما يجوز وما لا يجوز في جلد الميتة المدبوغ - أواني مأخوذة من الحيوانات سوى الجلد - آنية الذهب والفضة - آنية المشركين) ٧٢

٣ - سنن الفطرة والسواك والوضوء : -

(خصال الفطرة - شعر الرأس - محرمات متعلقة بالشعر - السواك - سنن الوضوء) ٧٤

٤ - فرض الطهارة وما ينقضها : -

(فروض الوضوء / النية - غسل الوجه - المضمضة والاستنشاق - غسل اليدين الى المرفقين - مسح الرأس - غسل الرجلين إلى الكعبين - الترتيب - الموالاة - ما ينقض الوضوء) ٧٦

٥ - الغسل والتيمم : -

(الغسل / ما يوجب الغسل - الجنابة لا تنجس المسلم - الغسل من الجنابة - التيمم / التعريف - الأدلة - شروط صحة التيمم - تأخير التيمم - اذا صلى بتيممه ثم وجد الماء - الناحية العملية للتيمم - صور يجوز فيها التيمم) ٧٨

٦ - المسح : -

(المسح على الجبيرة - المسح على الخفين والجوربين - المسح على العمامة - مسح المرأة على خمارها) ٨٠

رقم الصفحة

٧ - الحيض والاستحاضة والنفاس :-

(تعريفه - أحكام علقها الشرع على الحيض - أقل الحيض وأكثره - أقل الطهر بين الحيضتين - الاستحاضة - الصفرة والكدرة - الاستمتاع من الحائض والنفاس - النفاس)

٨٢

* فقه الصلاة

١ - الوقت والأذان :-

(المواقيت - أمور متعلقة بالوقت - الأذان / تعريفه - فضله - صيغته - صيغة الاقامة - صفة الاذان والاقامة - صفة المؤذن - حكم الأذان والاقامة - قول المستمع للنداء)

٨٦

٢ - متعلقات بالصلاة :-

(الصلاة / تعريفها - حكمها - استقبال القبلة - آداب المشي الى الصلاة -

آداب داخل المسجد - أمور متعلقة بالصلاة)

٨٨

٣ - اللباس وسجود الصلاة :-

(اللباس والزينة في الصلاة للرجال / حدود عورة الصلاة - لباس المرأة في

الصلاة - سجود التلاوة / عددها - كيفيتها - التسليم)

٩٠

٤ - صفة الصلاة :-

٩٢

٥ - الامامة وصلاة الجماعة :-

(حكم صلاة الجماعة - مسقطات صلاة الجماعة - عدد انعقاد الجماعة - مكان

رقم الصفحة

فعلها - اعادة الجماعة في المسجد - الترتيب في أحقية الامامة - امامة المجنون -

صلاة المرأة جماعة - صلاة المنفرد خلف الصف - امامة المتنفل بالمفترض - سترة

الامام)

٩٦

٦ - التطوع :-

(ما يفعل على الانفراد - نافلة مطلقة - سنن معينة - متعلقات بصلاة السنن - ما

يسن له جماعة - صلاة الكسوف - صلاة الاستسقاء)

١٠٠

٧ - صلاة المسافر (أ) :-

(قصر الصلاة - المسافة - نوع السفر الذي فيه الرخصة - الصلوات التي تقصر -

حكم صلاة القصر - الجمع بين الصلوات)

١٠٢

٨ - صلاة المسافر (ب) :-

(اذا نسي صلاة حضر فذكرها في السفر - اذا نسي صلاة سفر فذكرها في

حضر - اذا سافر وقت دخول الصلاة - اذا دخل المسافر مع المقيم في الصلاة - اذا

صلى مسافر ومقيم خلف مسافر - المسافة التي يباح فيها القصر والافطار - التطوع في

السفر)

١٠٤

٩ - صلاة الجمعة (أ) :-

(حكمها - وقتها - مكان الخطبة - ما يتعلق بالخطبة - الأذان في الجمعة - وقت

السعي في الجمعة)

١٠٦

رقم الصفحة

- ١٠ - غسل الجمعة (ب) : -
 (حكمه - النية في الغسل - من لا يأتي الجمعة هل عليه غسل) ١٠٨
- الصوم : -
 (تعريفه - بم يثبت رمضان - يوم الشك - القبلة والمضمضة للصائم - من رحمة الله في الصوم - أفعال في الصيام وحكمها - قضاء رمضان - كراهية الوصال - حكم الإفطار في السفر والمرض - من آداب الصوم - صيام التطوع - التقدير في البلاد التي يطول نهارها ويقصر ليلها - صيام الصبيان - الأيام المنهى عن صيامها - من أفسد صومه الجماع .) ١١٠
- * فقه الحج : -
 ١ - مقدمات في الحج : -
 (تعريفه - حكمه - الأدلة - شروط وجوب الحج - الانابة بالحج - حج المرأة - من توفي وقد وجب عليه الحج - حج الصبي والعبد) ١١٢
- ٢ - المواقيت والاحرام (أ) : -
 (ميقات مكاني - ميقات زمني - الاحرام / مستحبات الاحرام - اللباس - وقت الاهلال - أنواع النسك عند الاحرام - النية) ١١٨
- ٣ - المواقيت والاحرام (ب) : -
 (ما يتقيه المحرم / المنهيات في القرآن وفي غيره - ما أبيح للمحرم - الاحلال يكون بثلاثة أشياء - اذا احصر المحرم) ١٢٠

رقم الصفحة

- ٤ - ذكر الحج ودخول مكة (أ) : -
 المستحب في دخول مكة - الطواف - ركعتي مقام ابراهيم - السعى بين الصفا والمروة - الحلق والتقصير - قطع النية) ١٢٤
- ٥ - ذكر الحج ودخول مكة (ب) : -
 (صفة الحج بعد انتهاء المتمتع من عمرته - وقت الاهلال بالحج للمتمتع - وقت المكث بمكة لعرفات - الوقوف بعرفات - الذهاب الى عرفة - مزدلفة - رمي الجمار - الهدى) ١٢٦
- ٦ - ذكر الحج ودخول مكة (ج) : -
 (صفة الحج بعد حل المتمتع من عمرته - الحلق والتقصير - طواف الافاضة - التقديم والتأخير - أيام منى - طواف الوداع - جزاء الصيد - الدم - متفرقات) ١٢٨
- * علوم القرآن ١٣٠
- ١ - الوحي والقرآن : -
 (الوحي / تعريفه - كيفية وحى الله إلى رسوله - كيفية نزول جبريل بالقرآن على الرسول (صلى الله عليه وسلم) - القرآن / تعريفه اسماءؤه - أوصافه - تنزيلات القرآن - حكمة نزول القرآن منجها) ١٣٢
- ٢ - المكي والمدني : -
 (عناية الصحابة فيه - عناية التابعين - عناية العلماء - معرفة المكي والمدني - الفرق بين المكي والمدني - مميزات وضوابط المكي - مميزات وضوابط المدني - فوائد

رقم الصفحة

العلم بالمكنى والمدنى - أمثلة - ما حمل إلى المدنية وبالعكس ما حمل من المدنية إلى الجبشة - ما نزل صيفا - ما نزل شتاء - ما نزل ليلا - ما نزل في السفر (١٣٤)
٣ - أسباب النزول ومعرفة أول وآخر ما نزل : -

(معرفة أول وآخر ما نزل - أسباب النزول - تعريف السبب - الحكمة والفوائد من أسباب النزول - صيغة السبب) (١٣٦)
٤ - جمع القرآن وترتيبه : -

(الجمع الأول في عهد النبى (صلى الله عليه وسلم) - في عهد أبى بكر - في عهد عثمان - شبهة حول جمع القرآن - رسم المصحف العثمانى - أقوال الفقهاء في التزام الرسم العثمانى) (١٣٨)
٥ - المحكم والمتشابه : -

(تعريف المحكم - تعريف المتشابه - القرآن من حيث الاحكام والتشابه - المتشابه يرد إلى المحكم - منشأ التشابه - خلاصة التشابه - آيات الصفات .) (١٤٠)
٦ - الناسخ والمنسوخ : -

(تعريف النسخ - المنسوخ - شروط النسخ - ما يقع في النسخ - أهمية النسخ - الآراء في النسخ - أقسام النسخ - أنواع النسخ - النسخ الى بدل والى غير بدل - خلاصة النسخ - حكمة النسخ) (١٤٢)

٧ - اعجاز القرآن : -
(تعريف الاعجاز - شروط المعجزة ، أنواعها - الفرق بين معجزة الرسول

رقم الصفحة

ومعجزات اخوانه من الأنبياء - تحدى القرآن للعرب - الآراء في وجوه الاعجاز - الاعجاز اللغوى - العلمى - التشريعى - اعجازه بعلم الغيب (١٤٤)
٨ - نشأة التفسير وتطوره : -

تعريف التفسير - تعريف التأويل - الفرق بين التفسير والتأويل - شرف التفسير - عصور التفسير - أشهر المفسرين من الصحابة - قيمة تفسير الصحابة - ترجمة أشهر المفسرين - عصر التابعين - رواية التابعين للتفسير - عصر التدوين - التفسير بالمأثور والتفسير بالرأى والفرق بينهما (١٤٦)

* علم مصطلح الحديث : -
١ - الحديث باعتبار وصوله : -

(متواتر - آحاد) (١٥٠)
٢ - الحديث باعتبار قبوله : -

(مقبول / صحيح - حسن - مردود / مردود بسبب السقط من السند والمردود بسبب الطعن في الراوى) (١٥٢)
٣ - مردود بسبب السقط من السند : -

(سقط ظاهر - سقط خفى) (١٥٤)
٤ - مردود بسبب الطعن في الراوى (الطعن في العدالة) : -

(الموضوع - المتروك - الجهالة - البدعة) (١٥٦)

رقم الصفحة

- ٥ - المردود بسبب الطعن في الراوي (الطعن في الضبط) : -
(المنكر - المعلل - المدرج - المقلوب - المزيّد في متصل الأسانيد - المضطرب -
المصحف والمحرف - الشاذ - الاختلاط) ١٥٨
- ٦ - الحديث باعتبار منتهى السند : -
(وينقسم الى ثلاثة أقسام / المرفوع - الموقوف - المقطوع) ١٦٠
- ٧ - الحديث باعتبار عدد الرواه .
(قليل - كثير) ١٦١
- ٨ - الحديث باعتبار اوصاف الرواه : - ١٦٢
- ٩ - الحديث باعتبار طبقات الرواة ١٦٤
- ١٠ - الحديث باعتبار طرق نقله وروايته ١٦٤
- ١١ - الحديث باعتبار مراتب الجرح والتعديل ١٦٥